الحياة
AL HAYAT
طبعة القاهرة

الخميس ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٣ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٨٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY, 1 JUNE, 1995 ISSUE NO 11788

التقى علي صالح بعد الملك فهد

عرفات: هناك خطة لخنقنا حتى لا نتعاطى السياسة

□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ صنعاء -
من اقبال علي عبد الله:

■ وصل امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى صنعاء من جدة في أول زيارة يقوم بها لليمن منذ توقيع اتفاق أوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وكان عرفات قابل مساء اول من امس في جدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وقال في مؤتمر صحافي قبل مغادرته السعودية ان هناك خطة سياسية لخنق الموقف الفلسطيني «حتى ننشغل بأمورنا الحياتية عن امورنا السياسية وفي مقدمها القدس فهل يرضى العرب والمسلمون بذلك؟».

وفي صنعاء أكد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح لدى استقباله عرفات «موقف بلاده الثابت بالوقوف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني ودعم قضيته العادلة الى جانب دعمها للجهود المبذولة من اجل

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: صندوق النقد لم ينصح بالحد من نفوذ الاسلاميين

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ نفى مصدر حكومي رفيع المستوى في صنعاء أمس الانباء التي ذكرت ان صندوق النقد الدولي أوصى المسؤولين اليمنيين بالحد من نفوذ الاسلاميين الذين يعارضون برنامج الاصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وقال المصدر في تصريح أدلى به الى «الحياة» ان المحادثات التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية بين وفد من الصندوق الدولي والمسؤولين المختصين في الحكومة اليمنية «كانت ناجحة ومثمرة للغاية» وان الصندوق أبدى استعداده لمساعدة اليمن بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار على مدار الأشهر الـ ١٢ المقبلة «لدعم برنامج الاصلاحات الاقتصادية في البلاد وانجاحه».

واشار الى ان اختصاصات صندوق النقد الدولي تتعلق بالنواحي الفنية المرتبطة بالاستشارات والنصائح الاقتصادية وليس من اختصاصه الخوض في جوانب سياسية أو التدخل في شؤون البلدان المستقلة. واشار في هذا الصدد الى «العلاقة التكاملية التي تربط بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) والتي عبر عنها برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية وعن قناعتهما المشتركة بخوض معركة الاصلاح الشامل في البلاد. كما ان هذا البرنامج نال تقدير بعثة صندوق النقد الدولي كذلك بعثة البنك الدولي

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر في واشنطن: من السابق لأوانه تحديد موعد لاتفاق سوري - اسرائيلي

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ اعتبرت مصادر ديبلوماسية مطلعة في واشنطن امس انه من السابق لأوانه التحدث عن توقيت محدد لاتفاق سوري - اسرائيلي في شأن الترتيبات الأمنية بين البلدين قبل بدء اجتماعات الخبراء العسكريين للبحث في طبيعة الاجراءات الواقعية على الأرض. في حين اكدت اوساط الادارة ان منسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس سيبدأ الأحد المقبل جولته في الشرق الأوسط وسيجري محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين الاثنين المقبل ومع المسؤولين السوريين في دمشق يومي الأربعاء والخميس المقبلين وذلك بهدف التحضير لاجتماعات الخبراء العسكريين المتوقع عقدها اواخر شهر حزيران (يونيو) الجاري. وقالت الأوساط الاميركية ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيبدأ جولته في المنطقة منتصف الأسبوع المقبل وسيزور سورية يوم السبت في العاشر من حزيران كما ستشمل

التتمة في الصفحة (٦)



مواطنون في سارايـيفو يقفون في الصف للحصول على الماء. (ا ب)

أميركا تؤكد رفض إرسال قوات وغالي يضع خيارات للبوسنة

□ سارايـيفو، سكوبيا - «الحياة»:

■ حدد المسؤولون الاميركيون موقف بلادهم من إرسال قوات برية الى البوسنة واكدوا ان هذا الموضوع غير وارد إلا في ظل احتمالات قليلة أبرزها ان يوجه اليهم الاوروبيون الطلب للمساعدة في اجلاء قوات الامم المتحدة او الاتفاق بين الاطراف البوسنية فتكون مهمة القوات الاميركية «حفظ السلام» وليس فرضه.

التتمة في الصفحة (٦)

«لبنان دولة مستقلة ونأمل بأن يبقى مستقلاً»

بيريز: الاتفاق مع سورية ممكن قبل الانتخابات الاسرائيلية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أكد وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز انه في حال توافر الارادة السياسية لدى سورية واسرائيل «يمكننا التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات» الاسرائيلية في العام المقبل. وقال ان كلامه على الجولان وتأكيده ان الهضبة سورية وليست اسرائيلية هو مخاطبة للرأي العام الاسرائيلي «وليس جزءاً من المفاوضات». وأعلن في حديث اجري معه في نيويورك: «لست مع الانسحاب قبل الانتخابات. أنا مع السلام قبل الانتخابات، الذي قد يتضمن انسحاباً. فالهدف هو السلام، والانسحاب هو ثمن السلام». (راجع ص ٤)

وأكد بيريز ان هناك تنسيقاً بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين «الى درجة كبيرة» حتى عند اعلان الأول ضرورة دفع ثمن السلام بالانسحاب من الجولان ولدى اعلان رابين عن انسحاب «محدود» و«رمزي» كخطوة أولى «لاختبار النيات» السورية. وزاد ان مسألة اختبار النيات هي المحرك الأساسي «وفي حالة سورية المسألة ذات صعوبة مميزة لأن الرئيس (حافظ) الأسد غير مستعد في الوقت الحاضر لأن يقنع الرأي العام (السوري) بأننا مع السلام». واعتبر ذلك نوعاً من «العائق».

وشرح بيريز أهمية «الانجاز» الأخير الذي تحقق في المسار السوري - الاسرائيلي مؤكداً انه «يمكن من البدء بالتفاوض الجدي على واحدة من المسائل الأربع الأساسية بيننا وبين سورية. وهذه بداية». وقال ان التفاهم محوره اتفاق على «أمن متساو».

وزاد: «بينما اتفقنا على العمل عامة بروح التساوي والتماثل، عندما يتعلق الأمر بالمشكلات الجغرافية، علينا البحث عن حلول أخرى مختلفة». وأوضح ان الأمن المتساوي «يجب ان يكون نتيجة للمفاوضات وليس نوعاً من التناسق والتماثل الجغرافي».

وأكد ان ليس في الاتفاق أكثر من الموافقة السورية على بدء التفاوض على النواحي الأمنية، لافتاً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

«حزب الله» أطلق كاتيوشا على اسرائيل رداً على قصف جنوب لبنان

□ القدس المحتلة، بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر [illegible] اسرائيلية ان صواريخ كاتيوشا أطلقت فجر امس الاربعاء من جنوب لبنان على منطقة الجليل في شمال اسرائيل من دون ان توقع ضحايا.

وذكرت المصادر نفسها ان الاضرار التي تسببت بها الصواريخ اقتصرت على عامود للكهرباء وتمديدات للمياه في احدى قرى الجليل حيث أمضى السكان ليلتهم في الملاجئ بعد نداءات وجهها الجيش تحسباً لهجمات بالصواريخ.

وكانت اسرائيل قصفت الثلثاء عدداً من القرى اللبنانية وتسبب القصف في مقتل فتاة في الثانية عشرة واصابة اربعة مدنيين آخرين في قرية شقرا في جنوب لبنان.

وأعلنت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، مسؤوليتها عن قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا. وقالت في بيان اصدرته «ان مراكز الاتصالات الاسرائيلية في مستوطنة مسكافعام ومطار المنصورة اصيبا بالقصف».

وافادت معلومات امنية ان ثمانية صواريخ كاتيوشا اطلقت على منطقة الجليل رداً على الاعتداءات الاسرائيلية التي ادت ليل اول من امس الى مقتل الطفلة امل موراني (١٢ سنة) وجرح والدها، كما جرحت الطفلة رولا اسماعيل ووالدها وشقيقتها ميساء التي أجريت لها عملية جراحية وبترت ساقها.

وافاد صاحب مستشفى حمود في صيدا الدكتور غسان حمود الذي اشرف على العملية الجراحية للطفلة انها «اصيبت بشظايا سامة وقاتلة. وتم استئصال شظايا عدة من انحاء مختلفة من جسمها، لانقاذ حياتها، ومن ساقها، لكن ذلك لم يحل دون بترها».

وشيّعت بلدة شقرا الطفلة موراني بمشاركة زميلاتها في المدرسة التي اقفلت ابوابها حداداً.

وذكرت مصادر امنية ان القذائف

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم: المهدي أكد علمه بمخطط تخريبي تدعمه اريتريا

حزب الأمة يحمل الترابي مسؤولية سلامة المهدي

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ لندن - «الحياة»:

■ صعدت الحكومة السودانية وحزب الأمة المعارض أمس لهجتهما في الأزمة التي نشبت اثر اعتقال رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي. وحمّل الأمين العام لحزب الأمة الدكتور عمر نورالدائم في لندن الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن الترابي شخصياً المسؤولية عن سلامة المهدي، في حين أكد مصدر أمني رفيع المستوى في الخرطوم ان التحقيق مع المهدي سيقود إلى مزيد من الاعتقالات في أوساط حزبه.

وقال المصدر الأمني في بيان اخذ شكل «تصريح صحافي» تلقته «الحياة» في الخرطوم أمس ان المهدي «يتجاوب مع التحقيق الجاري معه» وأنه «أكد علمه بمخطط يقوده (قائد قوات التحالف السودانية المعارضة العميد) عبدالعزيز خالد المدعوم من النظام الاريتري». وأوضح المصدر ان المهدي «نفى المامه أو موافقته على مشاركة حزب الأمة في الداخل بالنشاط التخريبي الذي تحدث عنه اتفاق شقدوم» الذي وقعه قادة حزب الامة مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

وتابع المصدر ان المهدي «أعرب عن اعتقاده باحتمال وجود قيادات أخرى في الحزب في الداخل ربما كانت وراء الموافقة التي نالها عمر نورالدائم لتوقيع الاتفاق الخطر في تاريخ السودان». وأكد المصدر اعتقال ١٣ من قادة حزب الأمة في الأيام الماضية «بعدما وردت اسماؤهم في التحقيق لمزيد من التحري في شأن الاتهامات الموجهة إلى حزب الأمة». وختم المصدر بيانه بالاشارة إلى «استمرار التحقيق مع جميع المعتقلين بمن فيهم الصادق المهدي»، وتوقع «مزيداً من الاعتقالات لكل من يرد اسمه في شأن علاقته بهذا النشاط الهدام».

في لندن، أعرب نورالدائم في مؤتمر صحافي عقده أمس عن قلقه البالغ على حياة المهدي المعتقل منذ اسبوعين. وحمّل «عراب النظام» الدكتور حسن الترابي وحزب الجبهة الإسلامية القومية مسؤولية سلامة المهدي» زعيم طائفة الانصار. وأوضح ان «الجبهة هي التي نفذت الانقلاب (في حزيران/ يونيو ١٩٨٩) وهي التي

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

مصر: الاعدام لاثنين في قضية «طلائع الفتح»

● اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة حكماً بإعدام اثنين من المتهمين في قضية تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي».

(ص ٧)

اكيوس يؤكد استمرار الخلاف مع العراق

● أعلن رلف اكيوس في بغداد ان المشكلات المتعلقة ببرنامج الاسلحة الجرثومية العراقي لا تزال قائمة «والتركيز الآن على كيفية حلّها وليس على الحلول ذاتها».

(ص ٧)

أرفع وسام باكستاني للأمير تركي الفيصل

وساطة سعودية جديدة لحل النزاع الأفغاني

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:
□ اسلام اباد، جدة -
«الحياة»:

■ تحركت وساطة سعودية لحل النزاع الافغاني الدامي بين الفصائل المتناحرة في كابول. وأجرى مبعوث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الامير تركي الفيصل لقاءات مكثفة في كابول اول من امس مع الرئيس برهان الدين رباني.

على صعيد آخر، يلتقي اليوم في جلال اباد (شرق افغانستان) السفير الاميركي جون مونغو مع رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار للبحث في سبل انهاء النزاع الافغاني.

وكان الامير تركي رئيس الاستخبارات العامة في السعودية التقى قبل يومين المعارضة الافغانية في اسلام اباد. وقال احد مساعدي رئيس الوزراء الافغاني لـ «الحياة»: «لمسنا من لقاءاتنا مع الامير تركي سعياً جدياً من الدولة السعودية الشقيقة لتأمين السلام والاستقرار في البلاد». وأضاف همايون جرير الذي شارك في اللقاءات «بدا لنا من اللقاء ان الاخوة السعوديين جادون في حل المعضلة الافغانية من أجل السعي الى اتفاق على آلية تتطابق ورغبات الشعب الافغاني».

وشدد جرير الذي يعتبر أحد اكبر المسؤولين السياسيين في الحزب الاسلامي على موقف الحزب في ضرورة تنحي الرئيس الافغاني عن السلطة واحداث تغيير في تركيبة الحكم في كابول. ويرى المراقبون ان الحكومة الافغانية ملزمة ان تبدي بعض المرونة خصوصاً بعد التقارير التي تحدثت عن تقارب بين حركة «طالبان» و«الحزب الاسلامي» وهذا يعني، في حال حصوله، اضعاف موقع الرئاسة الافغانية. ويرى المراقبون ان الرئاسة تعاني من عزلة اقليمية ودولية خصوصاً وان الوسيط الدولي محمود المستيري كان هدد الرئيس الافغاني الذي رفض التنازل عن السلطة حسب خطة الأمم المتحدة بعزله دولياً في حال ظل في الحكم.

وكانت اسلام اباد عبّرت عن امتعاضها لكن بشكل ديبلوماسي عبر رسالة الى الرئيس الافغاني لعدم ادانته حادثة شرار الشريف اوائل الشهر الجاري حين دمّرت القوات الهندية مزاراً ومسجداً اسلاميين في كشمير المحتلة.

على صعيد عسكري، تواصلت المعارك بين «طالبان» والقوات الرئاسية الافغانية في جنوب غربي كابول حيث شنت «طالبان» هجمات على ارغندي معقل القائد شيرعلم التابع للاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف حليف الرئيس الافغاني. وذكرت مصادر «طالبان» انها احرزت بعض التقدم حيث استولت على تلة استراتيجية ومعقل القائد شيرعلم.

إلى ذلك، منح الرئيس الباكستاني فاروق أحمد ليغاري خلال حفل رسمي اقيم في قصر الرئاسة اول من امس أعلى وسام شرف في باكستان للأمير تركي الفيصل. وأشار بيان إلى ان الوسام وهو «وسام مؤسس الباكستان» منح للأمير تركي «اعترافاً بخدماته الجليلة للاسلام وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يعمل دائماً على توطيد العلاقات المميزة بين المملكة العربية السعودية والباكستان».

وكان الأمير تركي الفيصل عقد اجتماعاً في وقت سابق مع الرئيس ليغاري وبحث معه قضايا ذات اهتمام مشترك طبقاً للبيان، وحضر الحفل

التتمة في الصفحة (٦)

من مدريد الى غرناطة عبر «طريق الموحدين وبني ناصر»

نظام الدفاع ما زال قائماً بين المناطق المسيحية والمناطق المسلمة

□ غرناطة - من رلى الزين:

■ الوصول الى غرناطة عبر طريق «الموحدين وبني ناصر» التاريخية انطلاقاً من مدريد يتطلب التوقف في مدن عدة ومواقع أثرية مهمة. ذلك ان هذه الطريق التي عرفت أيضاً بـ «طريق الحدود» تتبع بشكل عام نظام الدفاع الذي كان قائماً بين المناطق المسيحية والمناطق المسلمة من القرن الثالث عشر حتى الخامس عشر.

ولغاية اليوم، لا تزال تسيطر على هذه المنطقة آثار القلاع وأبراج المراقبة كبرج «توري كارديلا» وقلعة «كامبيل» أو قلعة «بانوس دي لا انسينا» التي شيدت بأمر من الخليفة الحكم الثاني عام ٩٦٧. والمسار الذي يدخل في اطار مشروع «ميراث الأندلس» الهادف الى استعادة التراث العربي - الاندلسي لاسبانيا وتعريفه من خلال المسارات التاريخية والمعارض والكتب، يأخذ المسافر ايضاً الى مدينة أرخونا حيث نادى اهالي المدينة، من الجامع الصغير في ١٨ نيسان (ابريل) ١٢٣٢، وهم يخرجون من صلاة الجمعة، بمحمد بن ناصر سلطاناً لهم. ومعه، تأسست سلالة بني ناصر التي حكمت في غرناطة لأكثر من مئتي عام، وكانت آخر مملكة عربية في الأندلس.

ويدخل المسار مدينة اندوخار حيث لا تزال تقف بعض الأسوار الموريسكية ولكن المدينة تشتهر اليوم بصناعة الحرف المختلفة كصناعة الفخار المزدهرة منذ القرن الثاني عشر، وصناعة الجلد. وقبل الوصول الى مدينة خاين، تبدو زيارة مدينة عبيدة ضرورية للتعرف الى جمال مبانيها العائدة الى القرن السادس عشر، وكذلك مدينة بايزا التي اشتهرت في التاريخ بأنها أول مدينة في الاندلس استعادها المسيحيون نهائياً عام ١٢٢٧. وفي ساحة المدينة ومن شرفة القصر الذي يحتله اليوم «مكتب السياحة»، أقيم أول قداس.

وأما مدينة خاين التي كانت تسيطر على الطريق الرئيسية الى داخل الاندلس وكانت محطة مهمة على طريق القوافل، فشهدت المعارك العديدة على مدى قرون طويلة. وبعد ان استرجعها المسيحيون، حل قصر «سانتا كاتالينا» محل القلعة الموريسكية التي كانت تشرف على المدينة. ولكن الآثار العربية لم تختف نهائياً من خاين، ذلك ان الحمامات التي تعود الى القرن الحادي عشر وهي موجودة اليوم في قصر «فيلادومباردو» تخبر عن حضارة رائعة وتعتبر أفضل حمامات محافظ عليها في اسبانيا. ويستقبل «قصر فيلادومباردو» معرض «السوق: الحياة الاقتصادية والفنون التقليدية في الأندلس وفي المغرب» الذي يدخل في مشروع «ميراث الأندلس» وقد أشرف على تنظيمه المغرب ويستمر لغاية ١٥ تموز (يوليو) المقبل.

وكانت خاين سقطت امام جيوش الملك فرناندو، الملقب بـ «القديس» عام ١٢٤٦ ولكن القوات المسيحية بقيت تقاتل نحو مئتي عام قبل ان تتمكن من دخول أبواب غرناطة. أما اليوم، فالوصول الى أسوار قصر «الحمراء» من خاين لا يأخذ أكثر من ساعة في السيارة عبر طريق واسعة تقطع الجبال.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
01
9 770967 559064

الهراوي الى باريس الاربعاء لتهنئة شيراك

□ بيروت، باريس - «الحياة»:

■ ينتظر ان يغادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي بيروت الى باريس الاربعاء المقبل، لتهنئة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بانتخابه رئيساً للجمهورية.

ويرافق الرئيس الهراوي وفد موسع يضم عدداً من الوزراء وفي مقدمهم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الخارجية فارس بويز.

ويمضي رئيس الجمهورية في باريس ٢٤ ساعة، ويغادر في طائرة خاصة وضعها في تصرفه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقالت مصادر رئاسية ان «زيارة الرئيس الهراوي واجتماعه مع نظيره الفرنسي مناسبة لتأكيد متانة العلاقات اللبنانية - الفرنسية، ولتكرار شكر الحكومة الفرنسية لموقفها من الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي ودعوتها الدائمة الى تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥».

وكان الرئيس الهراوي التقى المر، والوزير السابق سمير مقبل، والنائب سورين خان اميريان، ووفداً من بيت المغترب اللبناني برئاسة واصف فتال.

وفي باريس علمت «الحياة» من مصادر «التجمع من أجل لبنان» الموالي للعماد ميشال عون ان اتصالات تجري مع أوساط حكومية وبرلمانية فرنسية، للاطلاع على استعداداتها للزيارة، وما إذا كان «ينظر اليها على أنها تشريع للحكم القائم ام ان شيراك سيستغلها للتذكير بان لبنان بلد محتل يفتقر للقرار الحر والسيادة الكاملة».

وقالت المصادر «ان التجمع يتابع الاعدادات للزيارة لدى الأوساط الفرنسية المعنية، ومع المسؤولين الديبلوماسيين في قصر الاليزيه» وانها «طلبت من الفرنسيين أن يكونوا شهود حق والا يدخلوا في لعبة السياسة المسرحية الدائرة في لبنان».

واضافت «ان الممثلين الحقيقيين للشعب اللبناني هم الـ ٨٧ في المئة من الشعب الذي دعا الى مقاطعة الانتخابات الاشتراعية».

واشارت الى «ان الزيارة تذكر بالزيارة التي قام بها الرئيس البولوني السابق ياروزلسكي لفرنسا عندما قابل الرئيس السابق فرنسوا ميتران ولكنه عاد واضطر للتخلي عن الحكم تحت ضغط الشعب البولوني».

جلسة مناقشة البيان الوزاري الاثنين والثلثاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع مصدر نيابي ان يوجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري دعوة الى النواب لعقد جلسة عامة الاثنين والثلثاء ٥ و٦ حزيران (يونيو) الجاري، تمثل فيها الحكومة الجديدة لمناقشة بيانها الوزاري، تمهيداً لمنحها الثقة.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان الحكومة تميل استعداداً لجلسة المناقشة، الى توقيع مرسوم من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري لفتح دورة استثنائية للمجلس طول الشهر الجاري. ولفت الى ان قرار الحكومة فتح دورة استثنائية تبدأ مع انصراف المجلس الى مناقشة البيان الوزاري، يهدف الى قطع الطريق على الاجتهادات الدستورية في شأن احقية دعوة المجلس الى الانعقاد بعد انتهاء العقد الاول من الدورة العادية من دون ان تبادر الحكومة بالدعوة الى فتح دورة استثنائية.

واكد المصدر ان السجال الدائر الآن يتفاوت بين حق المجلس في مناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة بصرف النظر عن انتهاء الدورة العادية، ورأي آخر يفضل ان تفتح دورة استثنائية، حسماً لأي جدل دستوري يمكن ان يترتب على اعتبار ان المجلس يجتمع حكماً فور قيام حكومة جديدة. واوضح ان الدورة الاستثنائية ستفتح عاجلاً ام آجلاً، نظرا الى الحاجة الماسة اليها، لأسباب عدة ابرزها ان وفاة الوزير النائب جوزف مغيزل تستدعي تطبيق المادة الـ ٤١ من الدستور التي تجيز اجراء انتخابات نيابية فرعية لملء المقعد الشاغر بوفاته، ما دام بقي من مدة ولايته النيابية اكثر من ستة اشهر، اضافة الى ان الحكومة ستكون مضطرة الى احالة مشروع قانون على المجلس يقضي بوقف العمل بالبطاقة الانتخابية.

وفي هذا الصدد، قال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الحكومة ستطلب من خلال مشروع القانون وقف العمل بالبطاقة الانتخابية في الانتخابات الفرعية لملء المقعد الكاثوليكي الشاغر عن محافظة بيروت، نظراً الى وجود بعض الاخطاء في لوائح الشطب على مستوى معظم المحافظات وهذا يتطلب الانتهاء من عملية التصحيح كشرط لتعميم البطاقة الانتخابية على الناخبين اللبنانيين.

بويز: خطوات تطبيقية على المسار السوري تتم الشهر المقبل اذا صدقت النيات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية فارس بويز ان المفاوضات التي اجريت بين الجانبين السوري والاسرائيلي خلال الاشهر السابقة «اوصلت الى بعض العناوين في موضوع الترتيبات الامنية ولكنها تحتاج الى تفاهم على خطواتها التطبيقية». واشار الى انه «اذا كانت النيات صادقة فمن الممكن ان تتبلور هذه الافكار خلال الشهر المقبل باتجاه خطوات تطبيقية. وعندما سيصدر تفاهم دقيق في شأن هذا الموضوع فلا مانع من ان ينطلق الملف اللبناني مستفيداً من هذه الاطر».

عقد بويز بعد ظهر امس مؤتمراً صحافياً قال فيه، رداً على سؤال عن تطورات المسار السوري - الاسرائيلي ومدى انعكاسه على الملف اللبناني «ان المفاوضات التي اجريت خلال الاشهر السابقة بين الجانبين السوري والاسرائيلي برعاية الولايات المتحدة اوصلت الى بعض العناوين في موضوع الترتيبات الامنية الا ان هذه العناوين تحتاج اولاً الى تفاهم على خطواتها التطبيقية. وهذا قد يحصل في حال عينت لجان عسكرية او لجان خبراء عسكريين لبرمجة ووضع اطار تطبيقي وعملي لهذه المبادئ او العناوين».

واضاف «لا شك ان بعض التقدم قد حصل ولكن ليس كل التقدم، بمعنى انه على مستوى الترتيبات الامنية تم التفاهم على المبادئ العامة ولكن تبقى ايضاً عناصر اساسية اخرى لعملية السلام وحتى الآن لم تبحث او يتم الدخول في عمقها. اتصور ان هناك بعض الزيارات التي قد تحصل الى المنطقة وقد تضع فعلاً هذه المبادئ على الورق بشكل او باخر مفسحة في المجال من ثم امام تعيين لجان خبراء تتولى تطبيق وبرمجة هذه المبادئ واتصور عندما سيحصل تفاهم دقيق على هذا الموضوع، لا مانع عندئذ ان ينطلق الملف اللبناني مستفيداً من هذه الاطر وهذا الجو الذي يكون قد وضع. وهذا ما قلناه منذ زمن اي ان الملف اللبناني قد يستفيد من بلورة ملفات اخرى تقنياً وقد يستفيد سياسياً. اريد ان اغتنم هذه الفرصة وخصوصاً عندما نسمع كلاماً مفاده ان لبنان رفض التفاوض او تأخر عنه. اريد ان اوضح ان لبنان قد طرح بوضوح على الجانب الاسرائيلي التفاوض من اجل تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، هذا القرار الذي يتحدث عن انسحاب اسرائيلي وان يتم التفاهم على تطبيقه».

وقال بويز «اما في شأن باقي عملية السلام الذي يقع تحت عنوان القرار الرقم ٢٤٢، فلبنان سينتظر باقي الاطراف العرب حيث ان هذا القرار في عمقه يفترض سلاماً شاملاً وليس سلاماً فردياً. ان اسرائيل هي التي رفضت البحث على مستوى القرار الرقم ٤٢٥ وأرجأت البحث مع الطرف اللبناني الى حين البحث في موضوع الانسحاب الاسرائيلي وموضوع اتفاق السلام. ولا بد ان اوضح انه حتى الآن لم يطرح على لبنان انسحاب اسرائيلي فعلي حسب المقتضيات والمتطلبات اللبنانية المبنية على القرار الرقم ٤٢٥. وهذا التأجيل يأتي من الجانب الاسرائيلي وليس من الجانب اللبناني. ولبنان كان دوماً مستعداً، لو كانت اسرائيل جاهزة لذلك، لأن يبحث في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

قيل له: هناك معلومات من واشنطن تقول ان الولايات المتحدة ليست وراء تجميد المسار التفاوضي اللبناني - الاسرائيلي، اجاب «ان اسرائيل كانت وراء تجميد وتأجيل المسار التفاوضي اللبناني - الاسرائيلي. نحن طرحنا منذ بداية المفاوضات، منذ مدريد وعبر الجلسات المتتالية التي عقدت في واشنطن، آلية لتطبيق الانسحاب الاسرائيلي المبني على القرار الرقم ٤٢٥ والرد الاسرائيلي كان دوماً يربط هذا الموضوع بالسلام الاقليمي. وحتى في ما يتعلق باتفاق ١٧ ايار (مايو) وبعد انتهاء المفاوضات فرضت اسرائيل ربط هذا الاتفاق بمواقف اقليمية اخرى. ومن هنا ليس جديداً القول ان اسرائيل ترفض حتى الآن البحث في القرار الرقم ٤٢٥ الذي نعتبره الآلية الصالحة والفضلى لبرمجة اي حل لمشكلة الاحتلال الاسرائيلي».

سئل: اذا طرحت اسرائيل الترتيبات الامنية كمدخل للحوار، هل يوافق لبنان على ذلك؟ اجاب «اذا كانت هذه الترتيبات تدخل في مضمون القرار الرقم ٤٢٥ ولا تتناقض مع هذه الآلية وتضمن سيادة لبنان على اراضيه، عندها لا مانع لدينا من البحث في هذا الموضوع».

واكد رداً على سؤال انه «طالما ان هذا السلام يراد منه ان يكون شاملاً فان دخول اي طرف اساسي كالطرف السوري فيه يجعله اكثر صدقية. هذا اذا تبلورت النيات فعلاً بشكل واضح في الاسابيع المقبلة. وهذا سيسهل على لبنان اتخاذ قرار في شأن سلام شامل، ثم ان لبنان يستفيد من اي سقف تفاوضي يحصل بين سورية واسرائيل، فضلاً عن الاستفادة التقنية من مضمون المفاوضات التي تمت اخيراً. ونعتقد ان صدقية اسرائيل في تعاطيها في الاسابيع المقبلة مع هذه العناوين التي تم الاتفاق عليها، اي عناوين الترتيبات الامنية، سيشجع لبنان وسيثبت فعلاً ان هناك صدقية في التعاطي ولسنا امام مناورات».

وعن اطلاق الكاتيوشا على شمال اسرائيل قال بويز «خلافاً للرأي الاسرائيلي الذي يحاول من حين الى آخر ان يضع مشكلة المقاومة كمشكلة اساسية، فقد قلنا ان المقاومة هي نتيجة للاحتلال وليست سبباً له».

وكان بويز استقبل السيد عصام فارس الذي قال «ان منطقة عكار والضنية منطقة محرومة، وكنا نتمنى ان تكون ممثلة بالحكومة».

وعن موعد الزيارة التي سيقوم بها صديقه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الى لبنان، قال «لقد اعلن الرئيس بوش انه لا يزال يريد زيارة لبنان عندما تسمح له الظروف بذلك».

وعن مدى الاخذ بملاحظاته في شأن التشكيلة الحكومية. قال «واجباتنا ان نعطي رأينا بشكل عام ويرى المسؤولون كيفية التجاوب معه واكيد انهم سيأخذون رأينا في الاعتبار».

وهل طرح عليك الدخول في الحكومة ورفضت؟ اجاب «في الحقيقة لم يبحث معي في هذا الموضوع».

سماحة سلم الإعلام وهاجم "بعض الإعلاميين"

■ بيروت - «الحياة» - جرت امس عملية التسليم والتسلم في وزارة الاعلام بين الوزير السابق ميشال سماحة والوزير الجديد فريد مكاري الذي دعا الى «استكمال المراحل الباقية من تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع وفق الاسس المحددة في القانون لايجاد الضوابط القانونية اللازمة حتى لا تستمر الحالة على ما هي عليه».

وتحدث الوزير سماحة عن الانجازات السابقة مؤكداً «وجوب استكمال التأهيل التقني والبشري لوزارة الاعلام».

وأعلن الوزير مكاري عن بنود لتحركه المقبل في وزارة الاعلام وهي «اولاً تفعيل دور الوزارة من خلال تفعيل دور الاجهزة الاعلامية الرسمية من اذاعة وتلفزيون ووكالة انباء. ثانياً توفير الدعم اللازم لاسماع الصوت الرسمي من خلال استكمال عملية التجهيز التي كانت بدأت سابقاً واعادة بناء الجهاز البشري والفني على حد سواء. ثالثاً التعاون مع وسائل الاعلام الخاصة لأن دورها مكمل لدور وسائل الاعلام الرسمية. رابعاً العمل على استكمال المراحل المتبقية من اجل تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع وفق الاسس التي حددها القانون بهدف تحقيق ما رمت اليه الحكومة السابقة ومجلس النواب».

ثم تحدث الوزير سماحة عن السياسة التي اتبعها في وزارة الاعلام واعتماده التأهيل البشري «على رغم الامكانات المحدودة والعقبات التي واجهتها». وقال «هنا افتح هلالين لأقول ان ما قرأته في الصحف في اليومين الماضيين وهذا الصباح (امس) مستعاراً باسم مستعار لعقل مستعار بمال مستعار لا يطالني انما يطال كل الاستعارات التي زينت بعض ما كتب في غير واقع وهي مصيبة بعض الاعلاميين في هذا الوطن».

وقال ان «هذه الوزارة تحتاج الى اعادة استكمال التأهيل البشري والتقني، ودون ذلك كانت في السابق عقبات سياسية ناتجة عن تراكم سنوات طويلة من التشرذم خلال الحرب. وقد قمنا، على رغم ذلك، باعادة فتح مكاتب الوكالة الوطنية للاعلام في كل لبنان وعادت الوزارة مصدر الخبر الاساسي الصادق والمتنوع والعاكس كمرآة لواقع الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل الوطن».

وبعد انتهاء التسليم والتسلم عقد الوزير مكاري اجتماعاً مع المسؤولين في الوزارة في حضور المدير العام محمد عبيد وكبار المسؤولين تمنى فيه ان «يكون التعاون مثمراً».

"التجمع للجمهورية": ما الحكمة من ابعاد لبنان عن المفاوضات؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث «التجمع للجمهورية»، في اجتماعه الدوري في حضور الدكتور ألبير مخيبر، في تطور المفاوضات السورية - الاسرائيلية وما يراه المسؤولون الاميركيون ان لاتأثير لها في المسار اللبناني في الوقت الحاضر، واعتبارهم الجمود الذي يكتنف المسار اللبناني تقع المسؤولية فيه على الجانب السوري وليس على الجانب الاميركي «ذلك لأن سورية تعلن انها لم تتوصل بعد الى مرحلة تشعر معها بالارتياح للسماح للبنانيين بالتحرك».

فرفض «التجمع» هذا القول «كما الشعب اللبناني»، وسأل عن «الحكمة من ابعاد لبنان عن هذه المفاوضات ومنعه من التحرك والاشتراك في تقرير مصيره خصوصاً ان المفاوضات في المسيرة السلمية ستقرر مصير المنطقة الاقليمية بكاملها؟».

واعتبر «ان التطمينات التي وردت على لسان الوزير فاروق الشرع في زيارته الاخيرة لبيروت القائلة ان المسار اللبناني غير مهمل، غير دقيقة، وان على الحكم في لبنان ان يمارس حقه في تقرير مصيره والاشتراك في عملية السلام ولا يقبل ان يفاوض عنه الآخرون».

"التضامن" يتمنى أن تنال الحكومة ثقة المواطن

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى المكتب السياسي لحزب التضامن، في بيان بعد اجتماعه برئاسة رئيسه المحامي اميل رحمة «ان تنال الحكومة الثقة من المواطن اللبناني ايضاً من طريق تامين، ولو الحد الادنى من واجباتها حياله في كل المجالات». كذلك تمنى «ان تستطيع الحكومة تخطي المأزق المتمثل بعدم قدرتها على ولوج عتبة التوازن السياسي والوطني في التشكيل، بأن تكون متجانسة مع الوطن، فإذا كان التجانس ضرورياً داخل مجلس الوزراء واستدعى الاتيان بحكومة جديدة للسير قدماً فهو اكثر ضرورة على صعيد الوطن لاستنهاضه عن طريق تحقيق التوازن المفقود وعدم ابقاء شريحة كبيرة من مجتمعنا في غربة عن سلطتها وحكامها».

وحيال التقدم في خط التفاوض السوري - الاسرائيلي، ناشد الحزب المسؤولين اللبنانيين «نبذ الخلافات الشخصية في ما بينهم والابتعاد عن الانانيات والاحقاد وتوحيد الصفوف لمواكبة ما يحدث في الشرق الاوسط بثبات اكبر وادراك اكثر وذلك من اجل التقاط النفع العام الآتي، والحد من الخسائر الممكنة وتجهيز سبل مواجهتها».

نفايات سامة في الشريط المحتل؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد عدد من أهالي بلدة الميري داخل الشريط الحدودي المحتل، مؤتمراً صحافياً امس في راشيا الوادي بعد اكتشاف براميل سامة في بلدتي الميري وحلتا.

وتحدث في المؤتمر السيد فارس يوسف فاعتبر ان البلدتين تعيشان بين خطر الاشعاعات والاشاعات التي انعكست سلباً وبشكل مباشر على الانتاج الزراعي للبلدتين. وهو المصدر الرئيسي لعيش نحو ٣٠٠ عائلة في الميري ومئة عائلة في حلتا. واشار يوسف الى «ان عدداً من ابناء القريتين اتلفت مواسمه الزراعية نتيجة رفض التجار شراء المحاصيل». وناشد المعنيين ونواب المنطقة العمل على تلبية المطالب الآتية: «اصدار نص قانوني يعتبر الميري وحلتا قريتين منكوبتين تحتاجان الى المساعدة، والطلب الى وزارتي البيئة والزراعة ارسال خبراء للكشف ميدانياً على المنطقة، واجراء مسح ميداني وسريع للاضرار واعطاء التعويضات، والطلب الى وزارة الصحة تبني معالجة الطفل ركان زرقطه والتحقيق في اسباب وفاة جدته التي لا تزال غامضة».

بري: سنصل الى لبنان الخالي من النفايات والسياسات الفئوية الذي حلم به

جوزف مغيزل ووري الثرى في مأتم مهيب والحريري قلده باسم الهراوي وسام الضابط الأكبر

□ بيروت - «الحياة»

■ «ان حياتك النظيفة تحتاج الى حزن ودموع نظيفة»... «لا نصدق الخبر المفاجئ والفاجع ان يغيب ذلك الوجه المشرق والقلب الكبير والسياسي الفاعل والمحامي اللامع وهو في أوج عطائه».

كلمات رثاء ودموع ودّع بها لبنان امس وزير البيئة نائب بيروت المحامي جوزف مغيزل، في مأتم رسمي وشعبي مهيب في كنيسة المخلص في السوديكو اقيم ظهر امس، ومثل فيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي رئيس الحكومة رفيق الحريري، في مشاركة رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعدد كبير من الوزراء والنواب يتقدمهم رئيس كتلة الانقاذ والتغيير التي كان ينتمي اليها الراحل الرئيس سليم الحص واعضاء الكتلة، الى رؤساء حكومات ووزراء ونواب سابقين وشخصيات سياسية وديبلوماسية ونقابية ودينية واعلامية ونقيب المحامين في بيروت ميشال خطار. ومثل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير نائبه العام المطران رولان ابو جودة.

وكان منزل الراحل في بدارو - المتحف غص بالشخصيات التي واست زوجة الفقيد السيدة لور مغيزل واولادهما. وفي الحادية عشرة والنصف توجهوا الى مستشفى اوتيل ديو لاخراج جثمان الفقيد فادت له التحية فصيلة من قوى الامن الداخلي، وعلى الاثر توجه الموكب الى كنيسة المخلص ليصل في الثانية عشرة ظهراً.

وفور وصول الجثمان الى باحة الكنيسة ادت له فصيلتان من قوى الامن الداخلي التحية وعزف نشيد الموتى. وعلى الاثر وقف المشاركون في الصلاة لراحة نفسه اجلالاً. وبعد ادخال الجثمان، حملاً على الاكف الى الكنيسة في موكب تقدمته السيدة مغيزل وافراد العائلة، بدأت مراسم الجنازة التي رأسها بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم يعاونه لفيف من مطارنة الطائفة.

والقى البطريرك حكيم عظة جاء فيها «لا تصدق الخبر المفاجئ والفاجع ان يغيّب الموت ذلك الوجه المشرق والقلب الكبير والسياسي الفاعل والمحامي اللامع وهو في اوج عطائه وعلى مشارف الاضطلاع بمهمة دقيقة وخطيرة في خدمة لبنان واللبنانيين. وقد رأينا من لا تنال منهم الايام ولا توهن عزيمتهم الشدائد يذرفون قطرات من الدمع في مصاب شعر به الجميع كأنه نال منهم، كما نال من عائلته. وكان الراحل الكريم هو عضو في كل أسرة، وقريب من كل قلب».

وبعدما اشاد بمزايا الراحل، قال «لا عجب ان تتجاذبه المنابر والاندية والمؤتمرات المحلي منها والاقليمي والدولي، ويكون له فيها الصوت المسموع والاثر المبين، وان تنفتح له الابواب لتكون له العضوية في مجلس نقابة المحامين وفي اتحاد الكتاب اللبنانيين وفي المجلس الثقافي للبنان الجنوبي وفي المجلس الاعلى للروم الكاثوليك وقد انتخب في المجلس النيابي الاخير ممثلاً لطائفته عن مقعد بيروت، واصبح رئيس لجنة النظام الداخلي ولجنة حقوق الانسان وعضواً في المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء وكانت له اليد الطولى في صوغ الكثير من القوانين لتأتي جامعة مانعة محققة الهدف المنشود منها، واخيراً عين وزيراً للبيئة والحال في لبنان كما نعلم تخيم فيها على ارضه ومائه وهوائه سحابة دكناء من التلوث تبعث القلق في النفوس وتثير الكثير من الهواجس، فانبرى لمهمته استعداداً وتحضيراً وتفكيراً وتوثيقاً حتى قبل التسلم. وقبيل وفاته بدل ان يستجيب طلب الطبيب الذي اراد ان يذهب الى المستشفى للمعالجة مما ألمّ به من سقم في القلب، كان همه الاول الا يخلّ بالموعد الذي ارتبط به في الوزارة. وعاش ومات مثالاً لرجل الواجب والضمير المهني الحي والعملاق المتواضع كما قيل عنه». وختم «نودعك اليوم بحسرة ايها الراحل الغالي ونفتقد كثيراً حضورك بيننا ونسأل الله لك الرحمة في جواره».

والقى الرئيس الحريري كلمة باسم رئيس الجمهورية جاء فيها: «تعرف الندوة النيابية ومنتديات الوطن العامة وجمعيات حقوق الانسان ودوائر القضاء للفقيد جوزف مغيزل الثقافة الرفيعة والرحبة والاحساس القوي بالعدالة والصوت الواثق من قوته في نصرة ما يعتقده حقاً. كل هذا ضمن الحرص المبدئي والنهائي على القانون، انضباطاً وتطويراً وعصرنة ورؤية مستقبلية». واضاف «مذ عرفت جوزف مغيزل وانا أسمع دائماً صوته مؤكداً على الحريات المدنية وعلى ضرورات التطوير السلمي للقوانين، في ظل دور توحيدي للدولة وللنظام السياسي». وتابع «آمن جوزف مغيزل بصلابة بنية لبنان الاخلاقية والاجتماعية، وإمكان الانطلاق منها لتجاوز الطائفية ووجوه التمييز الاخرى. ولم تغير الحرب من اقتناعاته ومواقفه. بل ظل ضمن قلة من نخب وطننا تقاوم العنف بالكلمة المعبّرة والهادفة الى الدولة، دولة القانون التي يضبط ويحكم ويتغير ويتطور سلماً ونقاشاً وتوافقاً». وقال «فقدنا الزميل الاستاذ مغيزل، نحن في مجلس الوزراء وفقده المجلس النيابي والوطن، في وقت احوج ما نكون الى تطوير قوانيننا وعصرنتها وصيانة حرياتنا العامة وتجديد الاحساس بالدولة، الدولة الدستورية العادلة التي كان احد كبار دعاتها. واننا اذ نودّع جوزف مغيزل المشرع وداعية الدولة، نذكر كل هذه القيم في رفيقة دربه ونضاله السيدة لور. ويبقى الراحل نموذجاً للوطن ولعائلته في تحمل المسؤولية والانتصار للمجتمع المدني على المعوقات وللكفاية الواثقة من نفسها ومبادئها ووطنها ومجتمعها».

وختم «باسم فخامة رئيس الجمهورية أمنح الفقيد وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر».

كلمة بري

ثم القى الرئيس بري كلمة جاء فيها «هي الحياة كرم على دربه، كرم على درب الموت تقطف شهيتنا، نحياها وهي ظل زائل. يلتقي بنا ظلنا عند الولادة ويسير يشاكسنا، يسبقنا او يتبعنا، او يرافقنا، ثم نفارقه او يفارقنا، ظلنا هكذا يعاملنا عيناً بعين وسناً بسن. هي الحياة هكذا وقع صدى صرير اقلامنا او خفقات قلوبنا او وقع اقدامنا نختار ان نكون فيها لاجئين في اوطاننا او منها، او ان نخون ما نكون او نختار ان نكون ويكون الوطن، نختار ان نبقى او نخرج، ان نكون شهوداً على القيامة، او شهداء الوطن او ان نكون غرباء. وانت ايها الزميل الراحل اخترت ان تكون مواطناً وشاهداً بل محامياً ونائباً وشهيداً. ولانك اخترت ما انت عليه فاننا في يوم وداعك نقول ان حياتك النظيفة تحتاج الى حزن ودموع نظيفة». واضاف «كان جوزف مغيزل مشرعاً من الطراز الاول وصانع قوانين، مبدعاً في تصميم الصياغة وحياكتها على نحو دقيق وانيق بحيث تكون القوانين مستديمة وناضجة لا قوانين وقائية وآنية تزيل المشاكل بالشكل لتعيد انتاج الحروب من جديد. كان جوزف مغيزل ملتزماً لا يغيب او يتغيب عن واجب حضور اجتماعات هيئة مكتب المجلس النيابي واللجان النيابية والجلسات، بل كان الاكثر حضوراً يغلي ويغطي الكلمات، يعلل ويفكر يشرح ويعلق، فلم يخرج اي قانون الا اسهم في حياكته واعطاه بعضاً من نفسه. كان جوزف مغيزل في هذا المعنى وبكل المعاني مؤسساً او احد المؤسسين لثقافة دستورية وقانونية كان يريدها ان تصبح جزءاً من المنهج التربوي حتى نصل الى حياة سياسية ترتكز الى جوهر الديموقراطية. وكان قبل كل شيء سهلاً في تواضعه وكانه من الجنوب وصعباً ومقاوماً في الدفاع عن مواطنية ووطنية، كانه من الجنوب، وكان سهلاً وممتنعاً وممانعاً كانه من الجنوب بل انه هو الجنوب، وهو من حجارة قلعة تبنين، او كانه زيتونة من عين ابل. جوزف مغيزل محامي حقوق الانسان في لبنان الذي انتقل في ١٤ آذار (مارس الماضي) الى خطوط التماس في برعشيت لكي يلفت العالم الى عذابات لبنان، سواء تحت الاحتلال او الجزء المعني في مواجهة الاحتلال. كان مقاتلاً بقوة القانون، مدافعاً عن الحريات العامة المدنية والسياسية، وكان يريد وطناً غير طائفي قوياً بقانونه الذي يتساوى امامه الجميع وكان يرى ان ضعف لبنان ناتج عن عدم اتخاذ الاجراءات لتطبيق القانون مقترحاً تشكيل لجنة نيابية لمتابعة تنفيذ القوانين، ومعتبراً ان دور لبنان ينبع من تأكيد دوره في الماضي والحاضر والمستقبل كنافذة حوار بين الشرق والغرب، وكمركز اقتصادي سياحي في نظام المنطقة الاقليمي».

وقال بري «غادر جوزف مغيزل ونحن في منتصف الطريق الى وطن مطهّر من دنس الاحتلال الاسرائيلي، وفي منتصف بناء السلم الاهلي وتثبيت الثقة بالدولة. والهدف الذي كان يسعى اليه سنصل اليه. سنصل الى ذاك اللبنان الذي كا يحلم به، وطن الانسان العزيز الكريم المكتمل السيادة والمزدهر والنظيف من الرشوة والفساد، الى لبنان الذي لا تلوثه بيئة النفايات والبراميل او السياسات الفئوية. اخيراً ستبقى ايها الزميل حياً في كل ذاكرة حياً وعزاؤنا قبل وبعد انك ستبقى ضمير المجلس النيابي اللبناني».

وتخليداً لذكرى مغيزل اعلن بري انشاء مكتبة عامة في تبنين تحمل اسمه.

نقابة المحامين

وباسم نقابة محامي بيروت تحدث امين سرها المحامي محمد شهاب وقال «انك يا جوزف ستبقى ماثلاً امامنا حياً بكل ما فعلت وتركت... دخلت سلك المحاماة منذ ٤٥ سنة، فكنت المحامي المثالي في سلوكه وتعامله في حبه وتعاونه تماماً كمثاليتك في الحياة. عشت المحاماة رسالة لانك كرست حياتك لرسالة الخدمة العامة والانسان، والحق ما اكتفيت من القانون بدرس او مرافعة وانما كنت العالم البحاث المشرع وكانت لك مكتبة قانونية توثيقية قل نظيرها في لبنان. حملك زملاؤك الى عضوية مجلس النقابة فكنت الحريص عليها وعلى المحاماة وكنت مناضلاً لا ترتاح نفسك الا بالسعي الى تحقيق الهدف. ناضلت من اجل حقوق الانسان والحريات العامة فاسست الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ورأستها وما غمضت عينك يوماً عن حق لمظلوم او معتقل او محتاج. ناضلت من اجل العلمنة والديموقراطية فاسست الحزب الديموقراطي لانك آمنت بلبنان واحد موحد. مارست السياسة اخلاقاً وترفعاً وكافحت من اجل آمال الشعب وامانيه فاختارك الشعب ممثلاً له صوتاً مدوياً ومخلصاً في المجلس النيابي وتعلقت بك الآمال في الوزارة فكان القدر اسرع من وميض احلامنا وكنت قبل كل ذلك متواضعاً تواضع العالم صادقاً مع نفسك وغيرك هادئاً وودوداً انساناً». وختم «يا ابن الجنوب اذا كان الانسان سيرة فانت من تعتز به بلدتك الجنوبية تبنين الصامدة على الحدود ويعتز بك الوطن الذي يفتقد فيك اليوم واحداً من الرجال كان في حاجة اليهم».

كلمة العائلة

وباسم عائلة الفقيد تحدث نجله الدكتور فادي مغيزل فشكر المشاركين في مؤاساة العائلة. وقال «علّمنا جوزف مغيزل الا نيأس وعلّمنا الرجاء، وان ليل الحرب والفوضى لا بد من ان يزول امام صحوة العقل والقانون والتزام حقوق الانسان والديموقراطية ووحدة لبنان». وتابع «طريق صعب، لكنه مضاء. مشروع عام هو وليس مشروعاً خاصاً. مشروع لا تكفيه حياة شخص واحد، مشروع طويل نحن نلتزمه».

وطول صلاة القداس والجناز كانت يد ارملة الراحل السيدة لور على النعش، وقد تقبلت وافراد العائلة، يحوط بهم الرئيسان بري والحريري، التعازي في صالون الكنيسة.

ومن ثم نقل الجثمان الى مدافن الطائفة الكاثوليكية والعائلة في رأس النبع حيث ووري الى جانب والديه وابنته جنى.

الرئيسان بري والحريري وكبار الشخصيات في كنيسة المخلص وبدت السيدة لور مغيزل وافراد العائلة الى اليسار (علي سلطان)

مطالبة بتوزير لور مغيزل

□ بيروت - «الحياة»

■ تمنت جمعيات وهيئات اهلية عدة بينها الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، و٤٧ شخصية فكرية واجتماعية وثقافية، على «لبنان الرسمي» تعيين المحامية لور مغيزل في منصب وزارة البيئة خلفاً لزوجها الراحل الوزير جوزف مغيزل «لما تمثل من قيم انسانية في نضال حقوق الانسان والوطن»، وقد عبروا جميعاً عن اسفهم لوفاة الوزير مغيزل معتبرين انها «خسارة كبرى». وتمنوا على مؤيدي بيانهم ارسال تواقيعهم الى مركز الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان في مبنى الفرنسيسكان.

وأصدر المجلس النسائي اللبناني بياناً مماثلاً، مشيداً بمزايا السيدة لور «ولا شك في انها ستكون المرأة المناسبة في المكان المناسب».

المر يوجه اليوم الدعوة الى الانتخاب الفرعي في ١٦ تموز

□ بيروت - «الحياة»

■ يوجه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر اليوم الدعوة الى الناخبين في محافظة بيروت، لانتخاب النائب الكاثوليكي عن المقعد الشاغر بوفاة وزير البيئة النائب جوزف مغيزل عضو «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية التي يرأسها الرئيس سليم الحص.

وتأتي الدعوة بتحديد موعد الانتخاب الاحد ١٦ تموز (يوليو)، بعد تشاور مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، وعشية الاجتماع الموسع الذي يرأسه ظهر اليوم في وزارة الداخلية في حضور محافظ بيروت الدكتور نايف معلوف والمدير العام لوزارة الداخلية عطا الله غشام والمدير العام للاحوال الشخصية غسان شحادة، اضافة الى رئيس مصلحة الشؤون السياسية وكبار الموظفين في الوزارة.

وقال المر لـ «الحياة» ان الهدف من الاجتماع البدء بالتحضير لاجراء الانتخاب النيابي الفرعي عن المقعد الكاثوليكي الشاغر بوفاة مغيزل. وتوقع ان يحدد موعد الانتخاب في ١٦ تموز، مشيراً الى تفاهمه مع رئيسي الجمهورية والحكومة على ذلك. واكد انه سيوقع اليوم المرسوم القاضي بتحديد موعد للانتخاب الفرعي ليحيله فوراً على الرئيسين الهراوي والحريري لتوقيعه تمهيداً لنشره في الجريدة الرسمية.

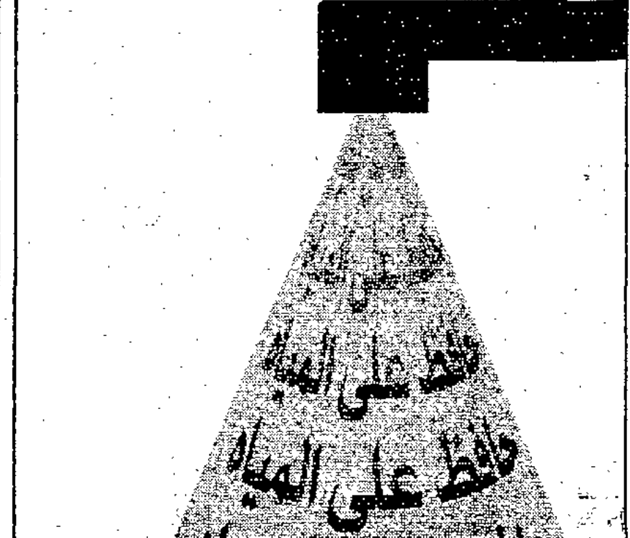
وكشف عن اعداد مشروع القانون القاضي بوقف العمل بالبطاقة الانتخابية، موضحاً ان مجلس الوزراء سيحدد لاحالته على المجلس النيابي في دورته الاستثنائية للتصديق عليه.

ورجح المر ان يكون البديل، بهدف كسب الوقت، ان يعد عدد من النواب اقتراح قانون للغرض نفسه، مؤكداً ان لوائح الشطب باسماء الناخبين في محافظة بيروت اصبحت جاهزة وقد تم تصحيح الاخطاء الواردة فيها، من ضمن للهلة التي تنص عليها قانون الانتخاب.

واوضح وزير الداخلية ان لوائح الشطب في المحافظات الاخرى ستكون جاهزة في وقت قريب. وعزا عدم استكمالها الى النقص في عدد المخاتير في معظم المدن والقرى. وقال «سنعمل على ايجاد حل يحول دون التأخير في وضع لوائح الشطب في صورة نهائية ومصححة من كل الاخطاء».

وعن الرقم النهائي لعدد الناخبين في محافظة بيروت، قال المر انه نحو ٤٠٠ الف، وان الرقم النهائي سيعلنه اليوم في نهاية الاجتماع الموسع الذي يعقد في وزارة الداخلية.

اما بالنسبة الى الموقف من انتخاب المجالس البلدية والاختيارية التي تنتهي مدة ولايتها المدد لها اكثر من مرة في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري، فقال المر «ان القرار النهائي يعود الى الحكومة».



بات مؤكداً أن أميركا وضعت فيتو على مشاركة الإسلاميين

كتلة نواب «الجماعة الإسلامية» ستحجب الثقة عن الحكومة الجديدة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن المكتب السياسي للجماعة الاسلامية ان كتلة نواب الجماعة «ستحجب الثقة عن الحكومة الجديدة وسيتولى نوابها تفصيل الاسباب والمبررات خلال جلسات المناقشة العامة للبيان الوزاري في المجلس النيابي». وكان المكتب السياسي عقد اجتماعاً طارئاً امس في حضور نواب الجماعة. وبعد الاطلاع على البيان الوزاري وظروف تشكيل الحكومة توقف المكتب في بيان اصدره عند القضايا الآتية:

«١- جاء تشكيل الحكومة نتيجة توزيع الحقائب بين ترويكا الحكم على قاعدة الولاء الشخصي وتقاسم المغانم والمنافع، ما افقدها الاستناد الى قاعدة شعبية ثابتة وتمثيل نيابي صحيح.

٢- بات مؤكداً ان التدخل الاميركي كان السبب في وضع فيتو على مشاركة القوى الإسلامية بالوزارة، على رغم ان كتلتي «حزب الله» و«الجماعة الإسلامية» لم تطلبا اصلاً هذه المشاركة، ما يعتبر تدخلاً خارجياً من قوى معادية في القرار الوطني اللبناني.

٣- جاءت الحكومة بتشكيلتها وكأنها بمعظم اعضائها حكومة موظفين، ليست من لون واحد فقط وانما عند رب عمل واحد، ما حول مجلس الوزراء من مؤسسة سياسية تتولى السلطة الاجرائية الى مجرد مجلس ادارة ينفذ المخطط المرسوم له.

٤- اسفر تشكيل الوزارة عن حرمان فاضح لقوى سياسية فاعلة ولمناطق لبنانية واسعة، ما عطّل مطالبة الجماعة خلال الاستشارات بحكومة اتحاد وطني برلمانية حقيقية وافتقاد الحكومة رصيدها الشعبي».

وسأل نائب الكتلة زهير العبيدي في تصريح امس عن تمثيل بيروت في الحكومة الجديدة وعن المستفيد من تغييبها؟

رأس اجتماعاً وزارياً ويتوجه في ١٢ الجاري الى البرازيل

الحريري اعلن حال طوارئ خدماتية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري امس حال طوارئ خدماتية بين صفوف الوزراء خصوصاً الذين يتولون حقائب الخدمات، لحضهم على استكمال الملفات الخاصة بوزاراتهم على ان تكون جاهزة قبل مثول الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة، ما يمكنهم من البدء بخطوات ملموسة لتفعيل العمل وملاحقة المشاريع التي تنفذ.

وقال رئيس الحكومة امام زواره امس ان «المواطنين على حق عندما يطالبوننا بالاسراع في تنفيذ المشاريع القائمة، ولا احد يسكت حيال اي تقصير»، مشيراً الى انه باشر اجتماعات عمل مع وزراء الخدمات، وسيتابعها اليوم من الصباح الى الليل، وسيشارك فيها عدد كبير من الوزراء.

وابلغ الزوار الى «الحياة» ان رئيس الحكومة «ماض في حض الوزراء على الاسراع في تنفيذ المشاريع وانهاء العمل في الورش التي بدأت في عهد الحكومة السابقة ومنذ مدة طويلة، لتعويض حال الشلل التي اصابتنا في الاشهر الاخيرة من عمر الحكومة ولا اجد ضرورة للخوض في اسبابها. لكن الجميع اصبحوا يعرفون ما حل بعدد من الوزارات والادارات الرسمية من جراء التجاذب والسجال الذي ترتب على فتح الاستحقاق الرئاسي في وقت مبكر».

وعن اسباب دعوة عدد من الوزراء الى حضور اجتماعات مشتركة، اوضح الرئيس الحريري «ان الهدف ايجاد صيغة دائمة للتنسيق خصوصاً بين وزارات الاتصالات السلكية واللاسلكية والموارد المائية والكهربائية والاشغال العامة والشؤون البلدية والقروية. فعلينا ان نستفيد من التجربة التي واجهتها الحكومة السابقة، اذ ان غياب التنسيق الدائم بين وزارات الخدمات ادى الى حفر بعض الشوارع اكثر من مرة، تارة من اجل تنفيذ التمديدات الخاصة بشبكات الكهرباء والهاتف وطوراً لشق المجاري الصحية وتصريف المياه الآسنة. لذلك لا بد من التنسيق حتى لا تضطروا الى تنفيذ المشاريع بالتقسيط بدلاً من دفعة واحدة ما يؤدي الى التذمر بين صفوف المواطنين، خصوصا مع اقتراب حلول فصل الصيف».

وكان الحريري رأس اجتماعاً ضم نائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزير الاشغال علي حراجلي ووزير البريد والاتصالات الفضل شلق ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت نور الدين الغزيري ونائب رئيس مجلس الانماء والاعمار ابراهيم شمس الدين، خصص للبحث في مواضيع خدماتية.

ومن زوار الحريري وزير المغتربين علي الخليل الذي اوضح ان البحث تناول شؤون وزارته والتصور لبرمجة العمل فيها. وقال «ان اهم النشاطات التي يجب ان نقوم بها على هذا الصعيد هو المتعلق بالاتصال المباشر بالمغتربين». واضاف انه استأذن الحريري للسفر الى كندا اواخر الاسبوع المقبل، لتفعيل دور الاغتراب اللبناني.

ويغادر الحريري بيروت الى البرازيل على رأس وفد وزاري، بدعوة رسمية، في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري، لاجراء محادثات وللقاء ابناء الجالية اللبنانية في عدد من المدن.

وقد عرض لترتيبات الزيارة مع سفير البرازيل في بيروت ميشال بريان فريزر نيل.

الكتلة الوطنية لحكومة انقاذ وطني تتصدى للاحتلال وتستعيد القرار الحر

□ بيروت - «الحياة»

■ عقدت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية اجتماعها الدوري في البيت المركزي، برئاسة الرئيس الدوري جوزف مراد وفي حضور الامين العام جان حواط ونائب رئيس مجلس الحزب امين عثمان، وناقشت الاوضاع السياسية والمخاوف الاقتصادية والمالية، مؤكدة الموقف من الحكم والحكومة الجديدة.

واعتبرت ان «هذه الازمة المستمرة اقله منذ مطلع الجمهورية الثالثة، تراوح مكانها، باختلاف وجوهها، لم تتبدل وتيرتها واسبابها بتبدل الحكومات وتعدد بياناتها ووعودها، ولم يطرأ ما يعترضها او يخفف من حدتها، فهي باقية مقيمة يفرضها واقع الاحتلال وشروطه. ويعرف المواطنون تماماً كم هو معطل للحكم اللبناني وجود هذا الاحتلال الا انهم يعرفون ايضاً ان امر انهائه من طريق المطالبة بتنفيذ القرارات الدولية واحياء معاهدة الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية يحتاج الى اكثر من هذه الحكومة بكثير والى اكثر من بيانها الوزاري المنسوخ عن البيانات السابقة، فالامر بات يتطلب وعياً لمخاطر استمرار هذا الاحتلال قبل كل امر ويتطلب استنهاضاً للمسؤولية الوطنية بكل مفاهيمها لاقامة حكومة انقاذ وطني مهمتها الآن فقط التصدي للاحتلال حتى انهائه وتؤجل وضع بيانها الوزاري الى ما بعد هذا الاستحقاق الحتمي المهم».

ورأت «ان المواطنين لا يهتمون بمضمون البيان الوزاري بعد اليوم الا بما يعني العمل لانهاء الاحتلال واستعادة السيادة والقرار الحر، وما عدا ذلك فهم حفظوا عن ظهر قلب كل البيانات الوزارية التي لا ينجز شيء منها لحياتنا، وما دام ما يهتمون له من حقوق لهم وشؤون لمعيشتهم وحاجاتهم الحياتية والخدماتية لا يتطلب تنفيذه بياناً وزارياً».

ونكرت الكتلة السلطات «بان كل الامال والمواعيد باطلاق عجلة المشاريع الاقتصادية والانمائية مؤجلة الى ما بعد انتهاء الاحتلال عن الارض اللبنانية وعودة السيادة التامة والقرار الحر والثقة، وكذلك مؤجلة الى ذلك الحين على ما يبدو عودة رؤوس الاموال والتوظيفات الدولية، ومؤجلة ايضاً الانتاجية التي تعالج اوضاعنا المالية السيئة وتواجه استحقاق ديوننا الثقيلة».

ستريدا جعجع تهنئ شكر

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل وزير الدولة الدكتور فايز شكر في منزله امس شخصيات ووفوداً مهنئة بمنصبه الوزاري. ولوحظ بينها زوجة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة السيدة ستريدا سمير جعجع.

أبو رزق: ننتظر الوعد بتنفيذ مطالب المعلمين

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «وعد بأن ينفذ مطالب المعلمين المحقة بعد نيل الحكومة الثقة وان الاتحاد ينتظر هذه الثقة لمتابعة البحث في المطالب مع الوزراء المختصين».

واعلن ابو رزق بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس انهما بحثا في «الاوضاع المعيشية الضاغطة والمراحل التي تمر بها الحركة النقابية وموضوع مؤتمر العمل الدولي الذي سيشارك فيه الاتحاد السبت المقبل».

وفي السياق ذاته التقى وزير التربية روبير غانم وفداً من مكتب المعلمين وناقش معهم المطالب المطروحة.

ومن زوار بكركي ايضاً النائب منصور غانم البون والسيد سمير حميد فرنجية والدكتور فارس سعيد.

"الشعب العراقي يجب ان يلعب دوراً مهماً في الشرق الاوسط الجديد"

بيريز: الأولوية مع سورية لاختبار النيات وتعليق مصادرة الاراضي اجراء موقت

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ ميّز وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بين العراق وايران في سياسة «الاحتواء المزدوج» وقال ان هناك «فارقاً مميزاً» بينهما باعتبار ان «مشكلة العراق هي رئيسه» وبالتالي هي مشكلة «فرد» اما مع ايران فالمشكلة «مختلفة» وهي «سياسية». واعتبر سياسة «الاحتواء المزدوج للعراق وايران» التي تتبناها واشنطن «اشارة الى الدولتين مع التمييز بينهما». وقال ان الشعب العراقي «بامكانه، بل يجب، ان يلعب دوراً مهماً في الشرق الأوسط الجديد».

وشدد بيريز في حديث اجري في نيويورك على ان مصر لا تهدد اسرائيل واسرائيل لا تهدد مصر «ونحن مع الاصدقاء اصدقاء ومع الاعداء حذرون». وقال ان الاولوية في المفاوضات مع سورية هي لاختبار النيات مؤكدا ان قرار اسرائيل تعليق مصادرة اراض في القدس الشرقية هو «اجراء موقت من دون موعد نهائي».

وهنا نص الحديث:

● ذكرت في الأمم المتحدة انه لو قال السوريون «لا» لاقتراحات الحل الوسط الأميركية لانتهت المفاوضات وتوقفت كلياً. اي حل وسط تقصد؟

– أقصد اللغة المتعلقة بكيفية البدء بالتفاوض على المسألة الأمنية. اذ عرض الأميركيون صيغة لغة معينة، ولو قال السوريون لا لاثبت ذلك انهم غير مهتمين جدياً بالتفاوض.

● لماذا كان للمفاوضات ان تنتهي لو رفض السوريون ذلك الحل الوسط بالذات؟

– لأن الجميع سيستنتج، انهم (السوريون) غير مكترثين بالمفاوضات اساساً.

● ما الذي يجعل الاتفاق الأخير انجازاً مهماً؟

– لأنه يمكن من البدء بالتفاوض الجدي في شأن واحدة من المسائل الاربع الاساسية بيننا وبين سورية. وهذه بداية.

● يوجد «تفاهم» سوري – اسرائيلي «واطار» فحواه غير واضح. هل يمكنك ابراز التفاصيل التي جعلت الاطار والتفاهم مهمين؟

– اصرّ السوريون على امن متساو، ونحن وافقنا، لكننا شعرنا ان الأمن المتساوي يجب ان يكون نتيجة للمفاوضات وليس نوعاً من التناسق والتماثل الجغرافي. اذ كيف يمكن قياس حجم الأرض من دون قياس ارتفاع الجبل؟... لذلك وبينما اتفقنا على العمل عامة بروح التساوي والتماثل، عندما يتعلق الامر بالمشكلات الجغرافية، علينا البحث عن حلول اخرى مختلفة.

● قلت في الأمم المتحدة انه يصعب عليكم فهم الرئيس السوري حافظ الأسد وماذا في ذهنه وما هو الاطار الزمني الذي يعمل به. ماذا فهمتم من الاتفاق الأخير؟

– ليس اكثر مما قال، اي انه وافق على بدء التفاوض. ولدينا الكثير من الأسئلة التي ليست لها أجوبة بعد. مثلاً، لماذا اجّل الرئيس الأسد التفاوض معنا فترة ١٨ سنة؟ فلو جاء مع الرئيس أنور السادات لربما كان حصل على الشيء ذاته الذي حصل عليه السادات (استعادة الأراضي).

● أنت قلت ان الثمن واضح والسوريون أوضحوا تماماً ماذا يريدون وما هم مستعدون لاعطائه في المقابل. اليس عدم الاستعداد لدى القيادة الاسرائيلية لدفع الثمن هو الذي ادى الى التأجيل والتأخير؟

– لو جاء الأسد مع السادات لكان حصل على الشيء ذاته تماماً. لو جاء في الوقت الذي جاء فيه السادات لحصل تماماً على ما حصل عليه.

● فلنتحدث عن المفاوضات التي انبثقت عن مؤتمر مدريد منذ أربع سنوات.

– لديه (الرئيس الأسد) مطالبه المحددة وطريقته الخاصة للتفاوض التي لا نشعر بالارتياح اليها. لا نفهم لماذا لا يمكن المفاوضات ان تكون مفتوحة تماماً بما في ذلك على المستوى السياسي. لماذا حصر المفاوضات في مسار ضيق على مستوى السفراء والعسكريين؟ شعبنا لا يفهم ذلك ويتوقع من الذي يريد السلام ان يتحدث معنا كما فعلنا مع المصريين.

● يمكن القول ان السوريين لا يفهمون لماذا لا يمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان يعلن الاستعداد للانسحاب من الجولان علماً ان القيادة الاسرائيلية تدرك تماماً ان هذا هو الثمن للسلام؟

– لأن هذه ليست المسألة الوحيدة. هناك ثلاث مسائل اخرى تتضمن طبيعة السلام، وطبيعة التطبيع، ومدى الانسحاب، والترابط والتزامن في التنفيذ. فالمسألة ليست فقط مسألة أراض. ويجب الا ننسى ان اسرائيل في كل هذه المفاوضات هي الجهة التي تتخلى عن اشياء ملموسة وتحصل في المقابل على اشياء غير ملموسة.

● لكنك تقول ان للسلام عائداً ملموساً.

● نأمل بذلك، لكن هذا ليس الواقع. فاسرائيل تشعر بخيبة أمل نتيجة توجه بعض الدول العربية. فهم يقولون «الأرض مقابل السلام» ونحن نعطي الأرض ولا نحصل على السلام كله. فالمقاطعة مستمرة، والارهاب مستمر. وليس هناك اعتراف باسرائيل، بل حال النزاع والقتال مستمرة.

● ومن وجهة النظر العربية اسرائيل ما زالت تحتل الاراضي العربية، و...

– اسرائيل لا تحتل اراضي عربية. اسرائيل هوجمت، وانتصرت بالأراضي التي هوجمت منها.

● لنتفق على ان هناك وجهتي نظر مختلفتين تماماً، ولنعد الى تفاصيل المفاوضات الجارية لا سيما على المسار السوري – الاسرائيلي. هل لك ان تشرح اين وصلتم في بحث عمق الانسحاب وتوقيته ومدى مرحليته، وما هي شروطه؟

– البحث في هذه المسائل لم يبدأ بعد. ونحن على وشك البدء ببحث الترتيبات الأمنية، وهي واحدة من اربع قضايا.

● فُهم ان هناك اقتراحات واقتراحات مضادة، سورية واسرائيلية، لجهة المدة التي يستغرقها الانسحاب ومرحليته وغير ذلك.

– نعم، من خلال الأميركيين، اشار كل من الطرفين الى جدول زمني. في حالة مصر، استغرق الأمر ٤ – ٥ سنوات قبل اتخاذ الخطوة الأولى في اتجاه الانسحاب النهائي. والسوريون يقولون لا، يجب اتمام الانسحاب في غضون سنة. لكن كل هذا الأخذ والعطاء يتم بصورة غير مباشرة.

● وهل هناك مؤشرات الى ان البحث في هذه المسائل سيجري بصورة أسرع نتيجة الانجاز والتفاهم الأخيرين؟

– آمل ذلك، وسننتظر لنرى. فنحن نعرف القليل جداً عن المزاج السوري.

● عند القاء نظرة على ما قلته مقارنة مع ما قاله (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) رابين في شأن الجولان يشعر المرء بالحيرة. قلت ان الجولان سوري، وان الثمن بوضوح هو الانسحاب والجولان ليس جزءاً من اسرائيل. وهذا أوضح موقف اسرائيلي من مفتاح السلام مع سورية. هل هذا موقف الحكومة الاسرائيلية ام رأيك الشخصي؟ وكيف تمكن قراءة ذلك وانت وزير خارجية؟

– رأي الحكومة سيُعرب عنه على مائدة المفاوضات. اما ما نسب اليّ قوله، وبعضه غير دقيق، فانني كنت اخاطب الرأي العام الاسرائيلي، وليس جزءاً من المفاوضات.

● وهل هذا جزء من تمهيد الأرضية مع الرأي العام تهيئة للانسحاب من الجولان قبل الانتخابات الاسرائيلية؟

– لست مع الانسحاب قبل الانتخابات. انا مع السلام قبل الانتخابات، وهو قد يتضمن انسحاباً. فالهدف هو السلام، والانسحاب هو ثمن السلام.

● لنقل تهيئة الرأي العام لاتفاق سلمي يشمل الانسحاب من الجولان وتحديد عمق الانسحاب والتطبيع.

– لم نحدد ولم نصف عمق الانسحاب ولم نأت على ذكر الخط النهائي. ولم نستثن اي خط نهائي ولم نلتزم اي خط نهائي. كل هذا متروك للمفاوضات.

● تتحدث عن ضرورة الانسحاب وتقول ان الجولان ليس جزءاً من اسرائيل بل هو سوري، بينما يتحدث رابين عن انسحاب «محدود» و«رمزي» كخطوة أولى «لاختبار النيات السورية» تدوم فترة ٣ سنوات وبعدها تبدأ المرحلة الثانية التي قد تؤدي الى انسحاب حقيقي. ايهما سياسة اسرائيل، ما تقوله انت أو ما يقوله رابين؟ هل تنسقان أم ان كلاً منكما يعبّر عن رأيه الخاص؟

– هناك تنسيق الى درجة كبيرة. في حالة مصر تم السلام على ثلاث مراحل، الأولى فصل القوات واستغرقت فترة طويلة، ثم الاتفاق المرحلي الانتقالي الذي شمل بعض سيناء. وفي المرحلة الأخيرة فقط وفي وقت لاحق، تم الاتفاق النهائي. أعني اننا اعطينا الأراضي ولم نحصل على السلام. اعطينا كل الأراضي ولم نحصل على كل السلام.

● تعني من المصريين.

● أعني من لا أحد.

● هل هذا يعني ان فكرة «اختبار النيات» هي الأبرز والأهم وستكون المحرك الرئيسي؟

– نعم، وفي حالة سورية المسألة ذات صعوبة مميزة لأن الرئيس الأسد غير مستعد في هذا الوقت لاقناع الرأي العام (السوري) باننا مع السلام. هو لا يفعل ما نفعله، ولم يتحدث علناً عن طبيعة السلام والتطبيع ولا عن الترتيبات العلنية. فهذا نوع من العائق.

● الا تعتقد ان القيادة السورية تهيئ الرأي العام لا سيما اذا قارنت خطابها السياسي القديم بخطابها الحالي؟

– مقارنة مع السادات لا.

● لسنا في صدد المقارنة.

– لمَ لا؟

● لأنك كنت تتذمر قبل قليل من نتيجة السلام الذي انجزه السادات.

– لم أتذمر. اتحدث عن تهيئة الرأي العام لدى الجانبين. علينا ان نقنع بعضنا بان هذا سلام سيتحقق بين الشعوب وليس فقط بين القادة. ونتوقع من القيادة السورية ان تقوم بما عليها كما نقوم بما علينا.

● اذا توفرت الارادة السياسية لدى سورية واسرائيل، هل يمكن تتويج المسار السوري – الاسرائيلي بنتيجة قبل الانتخابات في اسرائيل؟

– نعم يمكننا التوصل الى اتفاق قبل الانتخابات.

> لبنان كما هو اليوم لا يمكنه توفير الأمن لإسرائيل. حاولنا ولكن وقعت أحداث قصف ومحاولات تسلل إلى الأراضي الإسرائيلية

● تصدر تلميحات غير رسمية من دمشق تفيد ان انجازاً آخر مهماً سيحصل الشهر المقبل، ربما خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر للمنطقة. هل لديك معطيات عن طبيعة الانجاز المقبل؟

– ليست عندي فكرة معينة، لكنني اعتقد انه نتيجة الاقتراحات الأميركية، ستعقد لقاءات بين العسكريين، وربما يجتمع رئيسا أركان الدولتين. ثم اتوقع ان تدخل المفاوضات المستوى السياسي.

● تعني على مستوى وزيري الخارجية؟

– على مستوى وزيري الخارجية، رئيسي الحكومتين، على مستوى الجميع.

● هل هذا ما تبحثه واشنطن الآن مع الطرفين السوري والإسرائيلي؟

– تبحثه دائماً، وحتى الآن رفض السوريون.

● حتى بعد انجاز واشنطن؟

– نعم.

● أحد اعضاء الكنيست (البرلمان) الإسرائيلية موشي بيليد، تحدث عن اتفاق سري لعقد قمة سورية – إسرائيلية الربيع المقبل. هذا كلام مخيلة إذاً؟

– ذلك يظهر ان بعض اعضاء الكنيست يتمتع بمخيلة خصبة جداً.

المسار اللبناني

● لننتقل إلى موضوع لبنان. كيف يبحث هذا الموضوع في المفاوضات السورية – الإسرائيلية غير المباشرة؟

– لم نبحث (موضوع) لبنان. اكتشفنا ان لبنان اما غير قادر واما غير راغب في التفاوض بنفسه. وهذا مؤسف.

● لكنكم تبحثون في موضوع لبنان مع سورية، بطريقة غير مباشرة على الأقل، وعبر الأميركيين.

– لا. لم نصل إلى تلك النقطة بعد.

● لكنكم تحدثتم عن «صفقة» في الماضي وطرحتم «صفقة» متكاملة تضمنت لبنان؟

– كانت لدينا في الماضي صفقات في شأن مسائل محدودة.

● ألم تشمل لبنان؟

– لم تشمل لبنان ككل. بحثنا في الوضع اللبناني، ولم نبحث في وضع لبنان.

● وما الفارق؟

– الفارق ان الوضع اللبناني يعني تفاصيل مثل كيفية وقف القصف من لبنان على إسرائيل ومن إسرائيل إلى لبنان.

● بحثتم إذاً مستقبل «حزب الله»؟

– نعم. مستقبله او طريقة تصرفه. لكننا لم نبحث ماذا ستكون كل الترتيبات المتعلقة بلبنان.

● وفي اي اطار بحثتم مع سورية في مستقبل «حزب الله»، لا بد ان يكون ذلك البحث في اطار أوسع من «حزب الله» بحد ذاته، وضمن مفاوضات أوسع؟

– مثلاً، كيف يتوقفون عن اطلاق النار على المدنيين عندنا، ونحن نتوقف عن اطلاق النار على المدنيين عندهم. وهذا ذو طبيعة محدودة.

● انت تقول انكم لم تبحثوا اطلاقاً مع السوريين موضوع لبنان ككل؟

– هذا ما قصدت بقولي إننا بحثنا في مشكلات تخص لبنان، لكننا لم نبحث في موضوع لبنان.

● ما هي العلاقة المتبادلة، إذا كانت موجودة، بين المسار الإسرائيلي – السوري والمسار الإسرائيلي – اللبناني، في اطار الترابط بين الانسحاب من الجولان والانسحابات من لبنان؟

– نحن نعتبر لبنان دولة مستقلة، ونأمل بان يبقى مستقلاً، وليست لنا اية مطامع فيه. لا نريد قطعة من ارضه ولا نقطة من مياهه ولا دوراً في سياساته. كل ما نريده هو علاقات سلمية معه.

● متى تعتقد ان الملف اللبناني سيكون جاهزاً للتعاطي معه؟

– لا اعرف الجواب. هذا يعتمد على اللبنانيين ويعتمد على السوريين.

● ترفضون التفاوض مع لبنان على اساس القرار ٤٢٥ لانه يطالب إسرائيل بانسحاب كامل من لبنان.

– اهتمامنا الرئيسي هو الترتيبات الأمنية، ولسنا عمياناً لجهة حق لبنان في تقرير المصير.

● لكن لبنان دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة، وليس شعباً يطالب بتقرير المصير؟

– هل هو اليوم دولة مستقلة؟

● انه عضو في الأمم المتحدة، له حكومته وحدود معترف بها دولياً، بصرف النظر عن مدى وقوعه تحت نفوذ هذه الدولة او تلك.

– لن نخرق أياً من هذه الأمور.

● السؤال هو لماذا ترفضون التفاوض مع لبنان على أساس القرار ٤٢٥؟

– لأن لبنان كما هو اليوم لا يمكنه توفير الأمن لإسرائيل. حاولنا ولكن وقعت احداث قصف ومحاولات تسلل إلى الأراضي الإسرائيلية. وحتى اليوم ليس لنا سلام حقيقي مع لبنان.

هل ننتحر؟

● تفاوضون السوريين والفلسطينيين على أساس القرار ٢٤٢، فلماذا لا تفاوضون لبنان على أساس القرار ٤٢٥؟

– القرار ٢٤٢ يتضمن ما يلزم من المرونة بما يمكّن من التفاوض. اما القرار ٤٢٥ فهو منحاز، ونحن لسنا متأثرين بالقرارات المتحيزة.

● هذا القرار ينص على ضرورة انسحاب إسرائيل إلى الحدود الدولية. انتم إذاً لا تنوون تنفيذه؟

– توجد قرارات عنيدة تخص إسرائيل إذا نفذناها نكون ننتحر، ونحن لا ننوي الانتحار.

● على المسار الفلسطيني، تبدو متفائلاً بان الامور ستسير على ما يرام في غضون شهر.

– نعم. نبذل قصارى جهدنا للتوصل الى اتفاق قبل ١ تموز (يوليو) في شأن المرحلة الثانية من المفاوضات.

● الانتخابات الفلسطينية واعادة نشر القوات الاسرائيلية تشكل نقاط خلاف. هل توصلتم الى حلها اثناء اجتماع الرباط مع الرئيس ياسر عرفات؟

– لا. لم نتوصل الى حل بعد.

● ما هي خطة العمل التي تنوون اعتمادها حتى ١ تموز؟ ماذا ستفعلون في شأن التفاصيل، ولنبدأ بمن له حق المشاركة في الانتخابات؟ ستحق المشاركة لأهالي القدس؟

– اهالي القدس، غير المواطنين الاسرائيليين، لهم الحق في التصويت.

«حماس»

● وماذا عن «حماس»؟

– نحن لا ندقق في افكار الناس بل في بنادقهم. وقلت لعرفات ان من الأفضل وجود عشرة آراء مختلفة وبندقية واحدة بدل عشر بنادق. فالأفكار لا تقتل، البنادق هي التي تقتل.

● لا مانع اذاً في مشاركة «حماس» في الانتخابات، اذا قررت الحركة ذلك؟

– سنقول اننا سنعارض مشاركة اي شخص يدعو الى العنف والى تدمير دولة اسرائيل، او اي شخص يشارك في اعمال العنف. انما ليس اكثر من ذلك.

● تحدثتم في اجتماع الرباط عن «دروس» من الماضي القريب. هل في دروس من مصادرة أراض في القدس الشرقية وما أسفرت عنه من تجميد في عملية التطبيع مع اسرائيل؟

– لا. اعتقد أن خطأ القدس ليس بالضرورة المصادرة بل الطريقة التي عولجت بها. فهناك قناة مباشرة بين الفلسطينيين وبيننا وكان في امكانهم التذمر امامنا مباشرة، لكنهم توجهوا الى الجامعة العربية والى مجلس الأمن واختلقوا مواجهة بدل التوصل الى حل.

● في كل الأحوال اتخذت المجموعة الدولية موقفاً ينتقد المصادرة ويعتبرها اجراء خاطئاً جداً، ويطالب بالتراجع عنها.

– لست على ثقة ان المجموعة الدولية كانت تدرك حقاً ما هي المشكلة، بل كانت تشير الى اعلان وليس الى واقع.

● اتخذتم في اسرائيل قرار تعليق أوامر مصادرة الأراضي. هل هذا اجراء موقت او سياسة؟

– انه اجراء موقت من دون موعد نهائي.

● ماذا سيحدث للقدس من الآن حتى البحث في الوضع النهائي؟

– الوضع النهائي للقدس سيتم التعاطي معه في اطار الحل الدائم. وحتى ذلك الحين القدس ليست جزءاً من الاتفاق الانتقالي ولا يمكن تجميد الحياة في المدينة.

● هل عرفات هو الضامن الوحيد لاتفاق أوسلو، من وجهة نظرك؟

– الضامن الوحيد لاتفاق أوسلو هو حاجة الفلسطينيين للسلام وحاجة الاسرائيليين للسلام. فالمسألة ليست مسألة افراد.

«الاحتواء المزدوج»

● أصبحت ايران العدو الجديد من وجهة نظر اسرائيل. ولدى الولايات المتحدة سياسة «الاحتواء المزدوج» لايران والعراق بينما طهران وبغداد دخلتا عملية تطبيع لعلاقاتهما ربما رداً على سياسة الاحتواء. هل تعتقد أن اقامة نظام اقليمي جديد ممكنة من دون انضمام العراق وايران اليه؟ المصريون يتهمون اسرائيل بعدم الجدية في اقامة نظام اقليمي عادل ومتوازن في المنطقة انطلاقاً من اصراركم على التفوق والهيمنة، سواء في المجال النووي أو غيره. ما مدى جديتكم في بناء نظام اقليمي جديد يتعدى الاندماج الاقتصادي الذي تعمل انت لتحقيقه؟

– نقول للمصريين اننا مع الأصدقاء أصدقاء، ومع الأعداء حذرون. مصر لا تهدد اسرائيل، واسرائيل لا تهدد مصر، تقليدياً أو غير ذلك. اما ايران فتطالب وتدعو علناً الى تدمير اسرائيل. ولا نرى سبباً لأن نتوجه الى طهران بقولنا: اذا أردتم تدميرنا لا تقلقوا بمكتكم ذلك. هذا كلام فارغ. لكن هناك فارقاً مميزاً بين ايران والعراق. أولاً، ليس عندنا اي شيء ضد الشعب العراقي، ونعتقد ان في امكانه، ويجب ان يلعب دوراً مهماً في الشرق الأوسط الجديد. مشكلة العراق هي رئيس العراق. ايران مختلفة. فاذا كانت المشكلة في العراق فرداً، فهي في ايران مشكلة سياسية. فهم (الايرانيون) يحاولون هز كل الدول المعتدلة والمتقدمة في الشرق الأوسط بذريعة الدين... يستخدمون الارهاب، يغشّون، يكذبون، يهددون، يعتقلون ويحاولون الحصول على أسلحة نووية. واعتقد انهم يشكلون خطراً ليس على اسرائيل فقط بل على كل جيرانهم.

● سياسة «الاحتواء المزدوج» اذاً لا منطق فيها، من وجهة نظركم؟

– انها اشارة الى الدولتين مع التمييز بينهما. فاذا حصل تغيير حكومي في العراق سيكون العراق حراً، واذا حصل تغيير في سياسة ايران، نعيش جميعاً في سلام.

رابين يؤكد ضرورة الانسحاب من الجولان

■ القدس المحتلة، دمشق – أ ف ب – اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مجدداً ضرورة الانسحاب من هضبة الجولان السورية مقابل السلام مع سورية.

وتوجه رابين في شكل خاص، خلال جولته اول من امس في شمال اسرائيل، الى المعارضة اليمينية الاسرائيلية التي تؤكد ان السلام ممكن مع الاحتفاظ بالجولان المحتل منذ العام ١٩٦٧.

وقال للاذاعة الاسرائيلية: «من يقول السلام مع كل الجولان او مع القسم الاكبر من الجولان يكذب بكل بساطة على الشعب».

واضاف: «من يقول السلام مع كل الجولان، يقول في الواقع لا سلام». واشار الى «الذين سعوا الى تحقيق السلام عبر اعادة كل سيناء وازالة كل وجود اسرائيلي» في سيناء التي اعيدت الى مصر في اذار (مارس) ١٩٨٢.

وكانت حكومة مناحيم بيغن اليمينية وافقت انذاك على اعادة سيناء الى مصر مقابل معاهدة سلام معها.

واكد رابين مجدداً الاثنين التزامه تنظيم استفتاء على مصير الجولان في حال التوصل الى اتفاق سلام مع سورية.

وكلف وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبعي فريقاً اعداد مشروع قانون تمهيداً لهذا الاستفتاء.

«اختبار فعلي»

واعتبرت دمشق امس ان «الاتفاق على اطار الترتيبات الامنية» بين سورية واسرائيل هو «اختبار فعلي لجدية الحكومة الاسرائيلية تجاه السلام».

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية: «ان الاتفاق الاخير على اطار الترتيبات الامنية وفق اسس التوازن والتساوي والتماثل هو اختبار فعلي لجدية الحكومة الاسرائيلية تجاه السلام ولرغبة الاسرائيليين في تقبل حل حقيقي يضمن السلام والاستقرار والامن والعدالة للجميع».

ورات الصحيفة ان «الحكم النهائي على الاتفاق سيكون مرتبطاً بمدى تنفيذه وترجمة مبادئه الى صيغ عملية على الأرض». واكدت مجدداً ان «السلام والاحتلال لا يجتمعان تحت خيمة واحدة، والامن لا يستتب إذا كان لطرف دون اخر والاستقرار لا يسود ما دام هناك ظلم وقمع وارهاب».

واشارت الى ان «الاهم من ذلك كله هو ان اي حل لا ترضى عنه جماهير الامة ولا ينال مباركتها ويحفظ كرامتها وحقوقها، هو حل اعرج لا يستطيع ان يسير في مواكبة الزمن والتاريخ».

وكتبت صحيفة الثورة «ان اطار التفاهم على الترتيبات الامنية المتوازنة والمتساوية يعتبر خطوة تحتاج الى ان توضع موضع التطبيق العملي على ارض الواقع من قبل الخبراء العسكريين، السوريين والاسرائيليين الذين من المقرر ان يجتمعوا قبل نهاية الشهر المقبل في واشنطن».

واعتبرت ان «خطوة اطار التفاهم لا يمكن ان تاخذ طريقها الى التنفيذ العملي قبل إقرار اسرائيل وبوضوح تام بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان وكل الأراضي العربية المحتلة والعودة الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ لاقامة هذه الترتيبات بالتساوي والتوازي على جانبيها».

وطالبت الصحيفة الولايات المتحدة بـ «الزام اسرائيل باسس السلام العادل والشامل وفي المقدمة الانسحاب التام من كل الأراضي المحتلة لأن السلام لا يقوم بغير الانسحاب الكامل».

خفض خدمة الاحتياط في الجيش الاسرائيلي

■ القدس المحتلة – أ ب – اكد ناطق عسكري اسرائيلي أمس ان فترة الخدمة الاحتياطية في الجيش الاسرائيلي ستخفض الى ٣٩ يوماً في السنة كحد أقصى.

وأبلغ نائب قائد الجيش الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلناي لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلية ان عناصر الاحتياط في الجيش سيمضون ٣٣ يوماً كحد أقصى في السنة في ثانية خدمات متتالية، وستة ايام في التدريب.

يذكر ان الحد الأقصى لخدمة الاحتياط كان ٤٥ يوماً في السنة والحد الأدنى ٣٠ يوماً. ويخدم الرجال في الاحتياط حتى سن ٥٥ سنة.

ويبدو ان هذه الخطوة اتخذت لتعكس تحسن الوضع الأمني في اسرائيل نتيجة عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال الجنرال فيلناي ان القرار الاسرائيلي بخفض خدمة الاحتياط سينفذ ابتداء من الأسبوع المقبل، مشدداً على انه يمكن ان يتغير في حال ساء الوضع الأمني.

مجلس الأمن يجدد مهمة القوات الدولية في الجولان

■ نيويورك (الامم المتحدة) – رويتر، أ ف ب – قرر مجلس الامن ليل اول من امس التمديد ستة اشهر لمهمة قوة الامم المتحدة المكلفة مراقبة فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان.

وفي قرار يحمل الرقم ٩٩٦ تم تبنيه بالاجماع وافقت الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن على توصية الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بتمديد مهمة قوة الامم المتحدة حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

ويحظى التمديد لمهمة القوة بموافقة سورية واسرائيل.

وكانت القوة التي تتألف من نحو ١٠٤٠ فرداً من النمسا وكندا وبولندا شكلت في عام ١٩٧٤ للاشراف على وقف النار والفصل بين القوات السورية والاسرائيلية على الهضبة الاستراتيجية التي استولت عليها اسرائيل في حرب ١٩٧٣.

ويرأس القوة الجنرال يوهان كومستز (هولندي).

قادة "الجهاد الاسلامي" ينفون انشقاقاً في الحركة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ نفى الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور فتحي الشقاقي والشيخ عبدالعزيز عودة، وجود «انشقاق» او «تيارين» داخل الحركة بزعامتيهما، لكنهما اشارا الى «تعدد الآراء ووجهات النظر» في الحركة. وتحدى الاول المنشقين «اذا وجدوا ان يعلنوا خروجهم» عن الحركة.

وقال الشقاقي لـ «الحياة»: «لا توجد حركة اسلامية او فلسطينية متماسكة في قياداتها مثل الجهاد الاسلامي». وشدد الشيخ عودة في تصريح الى «الحياة» على تمسكه بـ «الوحدة» وقال: «لست مع الشرذمة».

وكانت مصادر اصولية واخرى مقربة من الشيخ عودة أشارت في تصريحات الى «الحياة» في بيروت، الى وجود انشقاق داخل «الجهاد الاسلامي» بسبب «خلافات شخصية وسياسية» بين عودة والشقاقي.

واضاف الأمين العام للحركة، ان «جميع اعضاء مجلس الشورى لا يزالون في مواقعهم ولم يستقل أحد لا في داخل فلسطين ولا في خارجها، واذا كان هناك انشقاق نتحدى ان تعلن اطرافه اسماء المنشقين حتى يعرفهم الناس، واذا كان هناك انشقاق فاين هم المنشقون؟». لكن الشقاقي لم ينكر وجود تعدد في الآراء وقال: «نحن كقوة تجديد داخل العمل الاسلامي والعمل السياسي الفلسطيني نؤمن باهمية تعدد الآراء ووجهات النظر وحرية الرأي، واحترم شخصياً المجددين واعتز بهم وكثيراً ما اخضع لآراء تختلف عن آرائي». واوضح ان «تعدد الآراء وارد جداً لكن الحديث عن تيارين سياسيين داخل الحركة ليس صحيحاً مطلقاً».

وميز الشقاقي بين «اختلاف وجهات النظر» و«التيارات المتمايزة» قائلاً ان «لا وجود فعلياً للاحتمال الثاني لأن موقف الحركة موحد في شأن كل المسائل الاستراتيجية، سواء من الاحتلال الصهيوني أو اتفاق اوسلو او سلطة (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات او استمرار الجهاد في كل فلسطين او علاقات الحركة بالاطراف العربية والاسلامية او تحالفاتها داخل الساحة الفلسطينية». وزاد: «نحن خط واحد في كل ما سبق».

وعن آلية اتخاذ القرار في الحركة، قال الشقاقي ان «المؤتمر العام (للحركة) يضع الاسس العامة لسياستها ولوائحها التنظيمية ويقوم مجلس الشورى المركزي بالتعاون مع مجالس شورى محلية بتنفيذ تلك السياسات. ويتخذ القرار داخل الحركة بغالبية اعضاء مجلس الشورى». واتهم الشقاقي «اطرافاً عدة» بالوقوف وراء «الهجمة المعلنة علينا». واضاف: «لا اريد الإشارة الى اسماء محددة اليوم لكنها أطراف يزعجها صمود الحركة وتماسكها وثباتها واستعصاء روحها على الانكسار على رغم كل المؤامرات».

وذكر الأمين العام للحركة رداً على الاتهامات بوجود صفقة بين الحركة والسلطة الفلسطينية إثر مفاوضاتهما في الداخل ان «لا حوار مع عرفات وكل ما حصل انه بعد عمليتي كفار داروم ونتساريم حدث احتقان بسبب حملة الاعتقالات الشرسة ضد الاسلاميين وجرت اتصالات في غزة بين الفرقاء المعنيين ومنها اتصالات بين قادة الحركة واطراف السلطة لوقف حملة الاعتقالات وتخفيف الاحتقان». وتابع ان اعلان المقربين من عرفات توصل السلطة الى اتفاق مع «الجهاد الاسلامي» ادى الى وقف اي لقاءات او حوارات «والحوار متوقف على رغم الحاحهم المستمر. ولا صبغة سياسية للقاءات. ان اللقاء مع فريق أوسلو مستحيل». وبعدما اكد الشيخ عودة وقوفه مع «وحدة الحركة» ووجود «تباين في الآراء» بين الشقاقي وآخرين من جهة ومع الشيخ عودة من جهة ثانية، قال ان «الخلافات لا ترقى الى درجة وجود تيارات ولعل بان تسوى داخل الحركة».

ودعا عودة الأمين العام الى «تقديم مبادرات لتعزيز التماسك مع الأخوة الآخرين للحفاظ على وحدة التنظيم وكي لا ننجر الى خلافات اخرى» نافياً استقالة السيد تيسير الخطيب من عضوية مجلس شورى الحركة.

وقالت مصادر قريبة من «الجهاد الاسلامي» لـ «الحياة» في دمشق ان الشيخ عودة «اخ وصديق ولكن ليس له موقع تنظيمي محدد داخل الحركة ولا يمارس نشاطاً سياسياً منذ وقت لأسباب خاصة».

وتلقت «الحياة» في لندن امس اتصالاً هاتفياً من الشيخ عبدالله الشامي احد قادة حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» علق فيه على الخبر الذي نشرته «الحياة» امس عن «انشقاق في الجهاد الاسلامي بين تياري عودة والشقاقي».

وأكد الشامي ان قيادة الحركة «متماسكة في الداخل والخارج» وتساءل: «من هي القيادات التي استقالت من مجلس الشورى في الحركة؟» واعتبر الشامي الذي كان يتحدث من غزة ان ما جاء في الخبر «افتراء وليست هناك صدقية لما نشر».

وتلقت «الحياة» ايضاً توضيحاً من الشيخ نافذ عزام احد قادة الحركة جاء فيه:

«اولاً – ان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين لم تعش حالة من القوة والتماسك مثل التي تعيشها الآن، ومعظم المراقبين والمتابعين يلمسون هذا الأمر والحركة تشهد حالة من الانسجام بين قواعدها وكوادرها وقياداتها ورموزها تحت قيادة الأمين العام الدكتور فتحي الشقاقي لذلك نستغرب ما ورد في تلك التصريحات المشبوهة.

ثانياً – لم تحصل أي استقالات من عضوية مجلس الشورى في الحركة لا في الداخل ولا في الخارج، ونتحدى اي شخص ان يتقدم ويقول انه مستقيل او انه استقال من الحركة.

ثالثاً – بالنسبة الى الافراج عن الشيخ عبدالله الشامي، كان الافراج عنه طبيعياً اذ انه لم يكن هناك مبرر أصلاً لاعتقاله، ولم تثبت ضده اي تهمة. بالتالي كان من الطبيعي ان يُفرج عنه ولم تكن هناك اي صفقات.

رابعاً – ان الأمين العام الدكتور فتحي الشقاقي هو المسؤول الأول عن الحركة بكل أجهزتها في الداخل والخارج، بما فيها الجهاز العسكري «قسم»، وما يقوله الدكتور فتحي ملزم لنا جميعاً، يعبر عن جوهر مواقفنا ورؤانا.

خامساً – بالنسبة الى التصريحات المنشورة في صحيفة «الحياة» نجزم بانها صادرة عن مشبوهين، ونسألهم لماذا لم يذكروا اسماءهم؟ نطلب منهم ان يعلنوا عن انفسهم حتى يعرف شعبنا انها اسماء مشبوهة».

حكومة رابين تؤجل خطة الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اكدت ناطقة باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس ان الحكومة الاسرائيلية قررت ان ترجئ خطة للفصل بين السكان الفلسطينيين والاسرائيليين الى موعد غير محدد.

وتقضي الخطة بانشاء حاجز الكتروني على امتداد الضفة الغربية المحتلة واقامة مراكز للمراقبة واستخدام كلاب لمنع عمليات التسلل لتحقيق فصل «فعلي» بين الجانبين.

وصرحت الناطقة اليزا غورن بان «الخطة تأجلت الى موعد غير محدد لاعطاء الأولوية للمسائل الأمنية التي تفوق مسألة الفصل في الأهمية».

وكان وزير الشرطة موشي شاحال اعد الخطة عقب عملية انتحارية نفذها فلسطينيان في ٢٢ كانون الثاني (يناير) قرب نتانيا شمال تل ابيب ما ادى الى مقتل ٢١ اسرائيلياً بينهم ٢٠ عسكرياً. لم تنفذ اي عملية كبيرة في اسرائيل منذ اربعة أشهر.

واوضحت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان بعض بنود خطة الفصل ربما ينفذ ميدانياً عقب انسحاب الجيش الاسرائيلي من قرى الضفة الغربية ومدنها.

يذكر ان اعلان المبادئ الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ نص على ان اعادة الانتشار يجب ان تتم حتى تموز (يوليو) ١٩٩٤، لكن الحكومة الاسرائيلية اجلت تنفيذ هذا البند متذرعة بان السلطة الفلسطينية «لا تتصرف بما يكفي من الحزم مع الارهابيين» في منطقة الحكم الذاتي.

وتعهد الطرفان في اذار (مارس) الماضي بالتوصل الى اتفاق على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي قبل الأول من تموز (يوليو) المقبل تمهيداً لاجراء اول انتخابات تشريعية فلسطينية لاختيار مجلس الحكم الذاتي.

مفاوضات القاهرة تنتهي بخلافات على الاتصالات والتلفزيون الفلسطيني

■ القاهرة – أ ف ب، رويتر – انتهت أمس في القاهرة الجولة الجديدة من المفاوضات على نقل السلطات في الضفة الغربية المحتلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بخلافات على ملف الاتصالات اللاسلكية.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني السيد جميل الطريفي ان الخلافات برزت بين الجانبين في شأن موجات التردد الخاصة بمحطة التلفزيون الفلسطينية المزمع اقامتها في مدينة رام الله شمال القدس، واجهزة الاتصال اللاسلكية التي تستخدمها الشرطة الفلسطينية ومطالبة الفلسطينيين بالحصول على حصتهم من عائدات شركة الهاتف الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

واوضح الطريفي خلال مؤتمر صحافي في ختام الجولة التي بدأت الاثنين: «لم يحدث أي تقدم في هذا الملف ولا ملف العمل، وهما الملفان الرئيسيان، لكن ذلك لا يعني ان هناك ازمة. نحن نتحدث عن نقل كامل للسلطات اما هم فيتحدثون عن بعض الصلاحيات التي يريدون اعطاءها للفلسطينيين».

لكن رئيس الوفد الاسرائيلي الجنرال اورين شاحور كان اكثر تفاؤلاً، وذكر ان الخلافات في شأن الاتصالات تدور حول «مسائل اقتصادية، نحن لا نزال نعمل لاعداد وثيقة تتعلق بالاتصالات وعلينا مناقشة التفاصيل الفنية».

وقال الطريفي ان السلطة الفلسطينية «تطالب شركة الهاتف الاسرائيلية (بيزيك) بان تدفع لها الحصة التي كانت تدفعها للادارة الاسرائيلية في غزة، لكن الاسرائيليين رفضوا استجابة طلبنا».

وتطالب الشركة السلطة الفلسطينية بتسديد فواتير قيمتها ٣,٥ مليون دولار عن الاتصالات الدولية، وكانت هددت اخيراً بقطع الخطوط الدولية عن قطاع غزة واريحا، في حين تريد السلطة الفلسطينية اقتطاع المبلغ من الحصة التي كانت تدفعها الشركة للادارة العسكرية.

وزاد الطريفي: «إن الاسرائيليين لا يريدون اعطاءنا موجات تردد للتلفزيون واجهزة الاتصال اللاسلكية التي تستخدمها الشرطة الفلسطينية على رغم ان فرنسا دفعت مليون دولار تقريباً لشراء هذه الأجهزة. واسرائيل ترفض تحديد موجات التردد لشركة ماترا الفرنسية».

واتهم اسرائيل باحتجاز اجهزة الراديو التي قدمتها المانيا للسلطة الفلسطينية في مطار تل ابيب «بذرائع أمنية».

وقال محمد رشيد عضو الوفد الفلسطيني لوكالة «فرانس برس» ان «المفاوضات المتعلقة بالاتصالات تعثرت في شأن المصلحة الأمنية للجانبين، والحقوق المالية واللوجستية والتجارية والتقنية للجانب الفلسطيني». واضاف ان «الاسرائيليين لا يريدون ضمان حقوقنا في مجال الاتصالات، وطلبوا إلغاء أو اعادة البحث في فقرة في الاتفاق المستقبلي لكننا رفضنا».

وتابع ان الفقرة تنص على «احترام كل طرف الاحتياجات الأمنية للطرف الآخر وضمان المصالح الاقتصادية والتجارية والفنية للجانب الفلسطيني». واشار الطريفي الى ان الوفدين كانا «على وشك التوصل الى اتفاق» في شأن الاتصالات اللاسلكية لولا تدخل قانونيين والمدير العام لوزارة الاتصالات الاسرائيلية.

وكان رشيد وهو مستشار اقتصادي للرئيس ياسر عرفات اكد ان خلافاً حدث في شأن مطالبة الفلسطينيين بحصة من عائدات الضرائب الاسرائيلية وأرباح شركات الاتصالات في الضفة الغربية، لمساعدتهم في تولي ادارة شبكات الهاتف والاذاعة والتلفزيون هناك. وقال رشيد الذي اندفع خارج قاعة المفاوضات للصحافيين: «اعطيناهم في فقرة ما يحفظ حقوقهم الأمنية في الاتصالات مقابل ان نأخذ كل حقوقنا الوطنية والسياسية والتجارية والفنية».

والغى رئيسا الوفدين مؤتمراً صحافياً مشتركاً بسبب الخلافات. واعرب شاحور، رئيس الادارة العسكرية في الضفة الغربية المحتلة، عن أمله بالتوصل الى اتفاق في شأن «نقل السلطات في مجال العمل» لدى استئناف المفاوضات الاسبوع المقبل في القاهرة، والانتقال الى ملف التجارة والصناعة. وذكر الطريفي ان رؤساء اللجان الفنية المشاركين في المفاوضات سيجتمعون الاثنين قبل استئناف المفاوضات الاربعاء والخميس في القاهرة.

وتناولت المفاوضات للمرة الأولى المرحلة التي تعقب بدء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية.

البطالة في غزة تشجع على الالتحاق بالشرطة

■ غزة – أ ف ب – علم امس من مصدر في الشرطة الفلسطينية ان اكثر من نصف الفلسطينيين الذين انخرطوا في الشرطة فعلوا ذلك لأسباب اقتصادية.

وتصل نسبة البطالة في غزة الى حوالى ستين في المئة من اليد العاملة الأمر الذي يدفع كثيرين من العاطلين عن العمل الى الانخراط في الشرطة لتامين راتب معقول.

ويتراوح الراتب الشهري لعنصر الشرطة الفلسطينية بين ٢٥٠ و٥٠٠ دولار. وقال العقيد ابو العباس من مكتب الأمن القومي في غزة ان «عشرة الاف من عناصر الشرطة انضموا الينا لأسباب اقتصادية».

وقدر ضابط فلسطيني اخر طلب عدم كشف اسمه عدد رجال الشرطة بـ ١٨ الفاً. وقدمت السلطة الفلسطينية الى اسرائيل لائحة بتسعة آلاف شرطي طبقاً لما ورد في الاتفاق الموقع في القاهرة في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٤ في شأن ترتيبات تطبيق اتفاق الحكم الذاتي.

الوسط هذا الاسبوع

مسؤولان سابقان في الاستخبارات الأميركية يكشفان لـ «الوسط»:

«الموساد» خطط لاغتيال بوش في مؤتمر مدريد وموّل متطرفين في أفغانستان والسودان وفلسطين



«مقاتل من الصحراء»
للأمير خالد بن سلطان:

قراءة عربية لحرب الخليج وتصحيح... للتاريخ

مصر: حلف الباشا والبابا!

المعارضة العراقية: من قبض أموال الـ «سي. آي. إي.»؟

من شروط المعارضة تقليص دور رجال الدين وأهل الثقة

إيران: الانهيار الاقتصادي يهدّد شرعية النظام

الرجل الثاني في جبهة الترابي يوزع الاتهامات

غازي صلاح الدين لـ «الوسط»: قرنق انتهى والمعارضة فارغة والنظام السوداني مستقر

من ملاكم مغمور
إلى ممثل مشهور

انطوني كوين لـ «الوسط»: لا أمثل اليوم لأن زمن السينما ولّى

لبنان: التمديد للحريري والرئيس «يصنع» في الخريف

«رابطة الكتاب الأردنيين» أمام المفترق الحاسم: مقاومو التطبيع هل يكتفون بكبش محرقة واحد؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

شخصية عربية محسوبة على الاسلاميين وعلماء يسعون اليه

تحرك لحل وسط في الجزائر يصطدم بمطلب تغيير اسم «الانقاذ»

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ رات شخصية سياسية جزائرية انه «اذا ترشح احمد طالب الابراهيمي في الانتخابات الرئاسية فيمكن حينئذ التفاؤل بوجود اتفاق لحل سلمي للازمة الجزائرية بين الجيش والجبهة الاسلامية للانقاذ».

غير ان الوقت مبكر للتفاؤل فمسالة ترشيح السيد الابراهيمي عوضاً عن الرئيس الأمين زروال في الانتخابات الرئاسية التي تصر السلطة المدعومة من الجيش على اجرائها قبيل نهاية العام الجاري قد طرحت بالفعل على جميع الاطراف المعنية وهي الجيش والشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ والابراهيمي. ولكن الاتصالات لا تزال في بدايتها. ذلك ان ترشيح وزير الخارجية السابق واحد اركان الحزب الحاكم سابقاً، جبهة التحرير الوطني، المقبول لدى الجبهة الاسلامية للانقاذ، لن يكون الا جزءاً من اتفاق كامل لحل الازمة التي اعقبت الغاء الجيش للانتخابات التي فازت بها الجبهة الاسلامية قبل ثلاثة اعوام. والمؤكد ان ثمة مفاوضات ووساطات في هذا الاتجاه.

وتكشف مصادر عربية مطلعة وجود وساطة تقودها شخصية عربية محسوبة على التيار الاسلامي مع عدد من كبار العلماء المسلمين لاقناع الشيخ عباسي بالحل الوسط ووجه العلماء نداء خطياً الى مدني وزروال لحقن الدماء والتفاوض.

غير ان المصادر تتحدث عن صعوبات تواجه العملية لدى الجيش الذي لا يزال يصر على شروط تعجيزية اهمها رفضه السماح باستئناف نشاط جبهة الانقاذ بالاسم نفسه بعد الموافقة على السماح لقياداتها بتشكيل حزب آخر بعد اطلاق سراحهم وهو ما رفضه بشدة الشيخان مدني وعلي بلحاج. ولا تتوقع المصادر ان يتغير موقف مدني حيال هذا الأمر بعد ابعاد بلحاج عنه. فمسالة الاسم تعتبر اساسية من المؤكد ان يؤدي قبول طرف باسم جديد الى انقسام الجبهة الاسلامية اذ باتت تعتبر القوى الاسلامية ان اسمها رمز لحركة التغيير في الجزائر.

وكان حصل تطور بسيط في المفاوضات، وهو قبول قيادة الجبهة الاسلامية بمبدأ «الشورى بالتمرير» اي تبادل الرسائل والتفاهم بين القيادة المعتقلة والقيادات السرية وقيادات الخارج بدون اجتماع يحضره الجميع. غير ان ذلك تعرقل بعد ابعاد بلحاج الى جهة لم يعلن عنها بعد وقطع الاتصالات مع مدني الا في اضيق الحدود من خلال الجنرال محمد بتشين ورئيس المخابرات العسكرية اللذين يقودان عملية الحوار المتقطعة ويعتقد انهما باتا مؤمنين بالحل السلمي للازمة.

غير ان استمرار التصعيد الأمني من قبل الجبهة وحرص السلطة على تحقيق انتصارات ذات اهمية قبيل الانتخابات وحرص الاسلاميين في الوقت نفسه على افشال الانتخابات التي يتوقع ان تكون شكلية بدون التوصل الى اتفاق امور لا تدعو الى التفاؤل. ويرى المراقبون ان عدم التوصل الى اتفاق قريباً سيفتح الباب واسعاً لمزيد من العمل العسكري. وربما توقعت السلطة ذلك فاستدعت الاحتياطي مما يزج بمزيد من قوى الجيش في الصراع.

وتشير المصادر الى ان الاتصالات التي اجرتها قيادات اسلامية عربية مع السلطة الجزائرية غيرت في الوقت نفسه من موازين القوى في الساحة الاسلامية الجزائرية اذ ادت، حسب هذه المصادر، الى اضعاف الشيخ محفوظ النحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامي والذي كان حتى وقت قريب ممثلاً للاخوان المسلمين في الجزائر، فبات مهمشاً بعد ابعاده عن تجمع لاحزاب المعارضة الذي يضم كبرى الحركات السياسية الجزائرية المعروفة الآن باحزاب روما. واتضح فقدانه لخطوط اتصال مهمة مع السلطة بينما ارتفعت اسهم الشيخ عبدالله جاب الله زعيم حركة النهضة الاسلامية الذي يحتل موقعاً مميزاً بين احزاب المعارضة، وعلاقاته قوية مع قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ المعتقلة والسلطة في ان واحد، وطور علاقاته خلال الاشهر الماضية بقيادات العمل الاسلامي خارج الجزائر التي احتكرها النحناح لسنوات طويلة».

«كل من يوجه الاتهامات مطالب بإثبات ما يدّعيه بالحجج والأدلة»

الأمين العام لـ «التجمع الدستوري» التونسي: الانتخابات أظهرت وزن كل طرف

□ لندن - «الحياة»:

■ قال الامين العام لحزب «التجمع الدستوري الديموقراطي» الحاكم في تونس الشاذلي النفاتي ان الانتخابات البلدية التي جرت اخيراً «محطة كان الأجدر تثمينها عوض التجني المتسرع والتوظيف الظرفي المتشنج عند الفشل». واكد «ان من البديهي ان ينال كل طرف حسب وزنه وحضوره الحقيقي في الميدان».

وتحدث امس النفاتي لصحيفة «الصباح» التونسية في اول تعليق للحزب على الانتخابات البلدية وردود الفعل عليها، وقال رداً على سؤال عن سيادة ثقافة الحزب الواحد ان «التحول الديموقراطي في تونس مثّل منطلقاً تاريخياً لتغييرات عميقة وارادية في التجمع سواء في مستوى رسالته او مناهج عمله او خطابه وهي تغييرات تقوم بالاساس على بث النفس الديموقراطي بحيث اصبح الحوار والتشاور قاعدتين للعمل التجمعي».

واضاف: «ان تحصل القواعد الحزبية لإنجاح مرشحيها في الانتخابات بنسب عالية لا يتنافى او يتضارب اطلاقاً مع الممارسة الديموقراطية اللهم الا اذا فهم البعض انه لكي تمنح القواعد شهادة اعتراف بالديموقراطية لا بد ان تتنازل عن دورها وعن حقها فيما يمكن ان تحوز عليه ميدانياً عن جدارة».

وعن المعارضة التي وصفت الانتخابات البلدية الاخيرة بانها لم تكن في المستوى المأمول قال النفاتي: «لا يخفى عليكم الصبغة التضليلية لمثل هذا الادعاء اذ يعلم الجميع ان الديموقراطية هي عمل متواصل وهي ايضاً تمش تدريجي وترويض مستمر وممارسة يومية، وان طول النفس هو واحد من ابرز الشروط التي يجب ان تتوفر في المناضل المؤمن بالعمل الديموقراطي والمتشبع بقيمه، وتبعاً لذلك فهو خيار لا مكان فيه للنزوات الشخصية والاعتبارات الذاتية والردود الانفعالية الفورية».

وتابع «في ما يخصنا في تونس، فقد برهنت الاحداث منذ التحول المبارك على ان الخيار الديموقراطي هو احد الثوابت المركزية في بيان التغيير وانه خيار لا رجعة فيه يسهر على تنفيذه بامانة التجمع الدستوري الديموقراطي الذي هو بلا جدال حزب التغيير، والادلة على ذلك متعددة، وتتجلى في اجواء الاطمئنان والتسامح والوفاق التي تسود البلاد والتي افضت الى تكريس الخيار الديموقراطي في الانتخابات التشريعية والبلدية، وفي محطات كان الاجدر تثمينها واحاطتها بما يلزم من العرفان والشعور بالمسؤولية عوض التجني المتسرع والتوظيف الظرفي المتشنج عند الفشل الذي هو في واقع الامر برهان على قصور في التصور وعجز عن ادراك الديموقراطية كقيمة سياسية بل وحضارية لا بد ان يستند تجسيدها الى عمل جماعي دؤوب وتحرك ميداني مكثف وبرامج هادفة وطاقات بشرية ملتزمة ومؤمنة وانصات دائم لمشاغل المواطن».

واكد «ان المأمول حصل بالنسبة الى الوطن ككل اذ توفرت الظروف الملائمة في الانتخابات البلدية لكافة الاطراف حتى تخوض الانتخابات في كنف الشفافية واحترام القانون وحياد الادارة. اما المأمول بالنسبة لكل طرف على مستوى النتائج الحاصلة فمن البديهي ان ينال كل حسب ذوقه وحضوره الحقيقي في الميدان واشعاعه وانجازاته».

وتساءل: «هل ينحصر مفهوم الديموقراطية ويقاس بعدد المقاعد التي يحصل عليها هذا او ذاك».

وعن حديث التجاوزات قال: «اولاً اريد ان اذكر بتعليمات سيادة رئيس الجمهورية الواضحة لكل السلطات والهياكل الوطنية والجهوية والمحلية لضمان سير الانتخابات البلدية سيراً طبيعياً في كنف الشفافية واحترام التراتيب والاجراءات القانونية وحياد الادارة. اما ان بعض التجاوزات التي تذرع بها بعضهم فانها فضلاً عن كونها محدودة وتصدر عن هذا الطرف او ذاك وغير مؤثرة في النتائج النهائية فانها طبيعية وغالباً ما تسجل في المواعيد الانتخابية في كل الاقطار بما فيها البلدان العريقة في الديموقراطية والتعددية وقد حرص المشرعون دوماً على سنّ القوانين الخاصة بهذا النوع من الاشكالات والنزاعات ولا يكاد يخلو قانون انتخابي من ابواب وفصول خاصة بها».

وذكّر «بان من اهم قواعد العمل الديموقراطي القبول بأحكام صندوق الاقتراع مهما كانت وفي ذلك امتحان لارادة الانسان وقدرته على هضم المواعيد الانتخابية بما يسبقها من استعدادات ويتخللها من حفلات وما يعقبها من اعلان عن النتائج كما ينبغي ان لا يغيب عن الاذهان ان هناك مسالك قانونية للطعن والمراجعة كان الاجدى استنفادها قبل اتخاذ المواقف النهائية التي لا يمكن ان تشكل الا رجماً للمستقبل بينما ينص القانون الانتخابي التونسي على التراتيب التي تضمن تقديم الطعون التي يراها صاحبها مقرونة بالحجج والادلة وانتظار فحص اللجان المتخصصة لهذه الطعون وابداء الرأي القانوني بشأنها وبعدها يفسح المجال للطاعن في انتهاك ما يراه من المواقف واتخاذ ما يعنّ له من القرارات».

واشار الى «اننا معشر التجمعيين مهما كان موقعنا في هياكل التجمع الدستوري الديموقراطي ابعد ما نكون عن مثل تلك الممارسات فرصيد التأييد والمصداقية وزخم الانجازات لفائدة المجموعة. هذا الرصيد الذي يحظى له التجمع لدى كافة الطبقات الشعبية. وكل الاجيال في جميع الجهات يكفي وزيادة ويفسر بصورة موضوعية الفوز بالغالبية الساحقة من الناخبين والناخبات».

وقال: «ان ردنا على من لا يتورع في اطلاق اباطيل الاحتجاز هو رد يستند الى تشبثنا بدولة القانون والمؤسسات ولذلك فان كل من يوجه الاتهامات في اتجاه او في آخر كبر شأنه او صغر مطالب باثبات ما يدعيه امام القانون وبالاتيان بالحجج والادلة لتبرير ساحته من شبهات الافتراء. ونحن نعتقد ان مثل هذه الادعاءات الباطلة والخطيرة في آن هي تملص من مسؤولية الفشل والقصور خصوصاً اذا علمنا انه كان بالامكان الحصول على مقاعد في بعض الدوائر التي لا يتطلب الفوز فيها غير عدد قليل من الاصوات لكن كيف يفوز من عجز منذ البداية عن تقديم مرشحين من صفوفه؟».

لا مظاهر عسكرية في شوارع الجزائر والاجراءات مشددة لحماية المؤسسات

□ الجزائر - من رنده تقي الدين:

■ الانطباع الأول الذي يتولد لدى المسافر الاجنبي الى الجزائر يبدأ من مطار أورلي في باريس حيث عزلت مراكز مغادرة الركاب على متن طائرات الخطوط الجزائرية المتوجهة الى الجزائر وحصرت في الطبقة السفلى من موقف السيارات التابع للمطار.

وقال موظف في الشركة ان هذا الاجراء اعتمد منذ خطف طائرة الخطوط الفرنسية في نهاية العام الماضي. وهناك خمس رحلات يومية للخطوط الجزائرية بين باريس والعاصمة الجزائرية فيما أوقفت الخطوط الجوية الفرنسية رحلاتها الى الجزائر حتى اشعار آخر.

وفي هذه الأيام فإن وصول وفد صحافي أجنبي الى الجزائر ليس بالامر الطبيعي. فمن المطار هناك المرافق والحارس اللذان يلازمان الزائر طوال فترة الزيارة. ولكن رغم ذلك فان الانطباع الذي ينشأ لدى من يتجول في شوارع العاصمة الجزائرية هو ان الحياة اليومية عادية الى حد ما، بالمقارنة مع الحرب الأهلية التي كانت في لبنان لولا انصراف السكان الى بيوتهم مع بدء الظلام وذلك نظراً لقرار منع التجول الذي يقتصر على العاصمة فقط.

وخلال النهار، فان كل شيء عادي، فازدحام السيارات في العاصمة لا يختلف عن أي عاصمة اخرى فيما الشوارع مليئة بالمارة حتى في الاماكن التي حدثت فيها انفجارات مثل مركز الشرطة الرئيسي (قبيل شهر رمضان) حيث انفجرت سيارة مفخخة، ولكن الحياة تبقى اعتيادية الى ان يقع حادث ارهابي يكهرب الجو لفترة معينة ومن ثم تعود الامور الى مجاريها الطبيعية.

لا توجد مظاهر عسكرية في الشوارع كما يتخيل للقادم في بادئ الأمر. ولكن من الواضح في الوقت نفسه ان الدولة اخذت احتياطات أمنية لحراسة المؤسسات العامة والمرافق المهمة والسفارات الاجنبية. فزيارة للسفارة الفرنسية مثلاً ليست عملية اعتيادية بل مغامرة بحد ذاتها. فجميع الموظفين الفرنسيين العاملين في السفارة باستثناء السفير موجودون في مقر داخل حديقة السفارة. فهناك سبعة ديبلوماسيون وحوالى ٥٣ موظف خدمات يحرسهم ٢٠٠ شرطي فرنسي توزعوا في جميع انحاء المقر. والواضح جداً انه بعد مقتل سبعة موظفين من السفارة في العام الماضي فان الحرس الفرنسي في حال تأهب قصوى وكأنهم في حال حرب مستمرة وأسلحتهم موجهة باستمرار نحو الزوار. ومن الملاحظ ان جميع اعضاء السفارة من ديبلوماسيين ومرافقين يعيشون داخل السفارة ولا يغادرونها بتاتاً ويتم استبدالهم بين فترة واخرى. وبما ان كلاً من روسيا وفرنسا تقومان بدعم الجزائر عسكرياً، بالنسبة للاولى واقتصادياً بالنسبة للثانية فان الروس والفرنسيين هم الاجانب الاكثر عرضة لمحاولات الاغتيال.

وأدت حوادث العنف التي تسود البلاد الى هروب الاجانب من العاصمة ولكن بما ان قطاع النفط والغاز هو العماد الاقتصادي الاهم للجزائر فقد تم التكيف مع الواقع، فقلصت شركات النفط الاجنبية وجودها وأبقت فقط على الموظفين الضروريين خارج العاصمة حيث انهم يوجدون فقط في أماكن عملهم في الحقول الصحراوية في جنوب شرق البلاد.

قاض فيليبيني يرفض اسقاط اتهامات عن اسلاميين

المتهمون بالهجوم على مراكز يهودية مستعدون للمثول امام القضاء الارجنتيني

■ اسانسيون - مانيلا - ا ف ب، رويتر - قال اللبنانيون الستة المتهمون مع فتاة برازيلية بالضلوع في اعتداءات على المصالح اليهودية في بوينس ايرس، ووافقت الباراغواي الاثنين الماضي على تسليمهم الى الارجنتين، انهم ابرياء وعلى استعداد للمثول «باسرع وقت ممكن» امام القضاء الارجنتيني.

وفي تصريح الى «وكالة فرانس برس» اكد هؤلاء انهم كبش محرقة للتعويض عن «عجز» المحققين المكلفين العثور على المسؤولين عن الاعتداءات التي حصلت في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ في بوينس ايرس على السفارة الاسرائيلية وجمعية يهودية.

وأعرب اللبنانيون الستة عن ثقتهم بالقضاء الارجنتيني مؤكدين: «نسنا ارهابيين». وقال احدهم «نامل ان لا يكون فاسداً كما هو حال القضاء في الباراغواي». واضاف «لسنا خائفين. لم يتوجه اي منا ابداً الى الارجنتين».

واتهمت الشرطة في الباراغواي جوني بعلبكي ولويس البرتو نادر ومحمد حسن عليان وسرجيو سالم وفادي عبدالكريم شقير ونوربرتو رويز الذين اعتقلوا في كانون الثاني (يناير) الماضي في اسانسيون بالاضافة الى البرازيلية فلاديرين فييرا بتنفيذ الاعتداء في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٤ على الجمعية اليهودية الارجنتينية، الذي اسفر عن سقوط ٨٨ قتيلاً و١٥٩ جريحاً و١٣ مفقوداً. واتهمتهم الشرطة ايضاً بالضلوع في الاعتداء على سفارة اسرائيل في الارجنتين في ١٧ اذار (مارس) ١٩٩٢ الذي اسفر عن سقوط ٢٨ قتيلاً و٢٣٥ جريحاً.

من جهة اخرى رفض قاض فيليبيني امس الاربعاء اسقاط اتهامات بحيازة اسلحة غير مرخصة موجهة الى ستة اشخاص من الشرق الاوسط يشتبه في انهم من المتشددين الاسلاميين.

ويواجه المشتبه فيهم وهم أردنيان وسوري وعماني وفلسطيني وشخص من الامارات العربية المتحدة اتهامات بحيازة اسلحة نارية ومتفجرات وذخيرة بطريقة غير مشروعة.

وربطت الشرطة بينهم وبين المشتبه فيهم الذين يحاكمون الآن في حادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣.

ونفى الستة المعتقلون في معسكر حربي في الفيليبين وجود صلات بينهم وبين هذه المجموعة وقالوا انهم ضحية مكيدة. ومثلوا في المحكمة مقيدي الايدي.

وقال القاضي بابلو ابغنتور انه لم يجد اي احقية لالتماس المتهمين اسقاط الاتهامات الا ان محامي الدفاع قالوا انهم سيقدمون طلباً لاعادة نظر الالتماس اذ اتهموا القاضي بالتسرع في الحكم.

وقبض على المتشددين في غارة للشرطة في شقة في مانيلا في الأول من نيسان (ابريل) الماضي.

وقال ضابط شرطة للمحكمة امس ان الستة كانوا تحت المراقبة قبل اعتقالهم ضمن عملية «للتعرف على هوية المنظمة الارهابية وموقعها والقضاء على تأثيرها».

وساطة سعودية جديدة

تتمة الصفحة الاولى

والاجتماع سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الباكستان السيد يوسف محمد مطبقاني.

وكان الرئيس فاروق ليغاري اكد اهمية العلاقات السعودية - الباكستانية وذلك ضمن حديث الرئيس الباكستاني عن السياسة الخارجية لبلاده امام عدد كبير من مراسلي المؤسسات الاعلامية الأجنبية في اسلام اباد.

وقال ليغاري إن باكستان على علاقة ممتازة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى، وشدد على الحاجة «لمزيد من التوسع والتعمق في تلك العلاقات» مؤكداً رغبة بلاده في تعاون أوثق مع الدول الإسلامية.

نظام الدفاع ما زال قائماً

تتمة الصفحة الاولى

وفي قصر «كارلوس الخامس» التابع لقصر «الحمراء» يستعيد مشروع «ميراث الأندلس» فنون غرناطة ومملكتها مع سلالة بني ناصر ويقدم الفخاريات والمجوهرات والسلاح والأقمشة والعاجيات والمخطوطات... وكل ما يشهد على حضارة لعبت دوراً في التأثيرات الفنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في حوض المتوسط بين القرن الثالث عشر والخامس عشر. وتقول المؤرخة ماريا - جوزي روبييرا ان «إدارات مملكة بني ناصر العسكرية والديبلوماسية والسياسية كانت متطورة الى درجة سمحت لها بأن تستمر خلال ثلاثة قرون تقريباً، محافظة على توازن متهل بين الهجوم العسكري والدفاع».

وأما غرناطة، فأصبحت في ذلك العهد مدينة مكتظة بالسكان وشهدت بناء قصر - قلعة، «الحمراء»، على تلتها الحمراء. وتقول روبييرا: «جاء سكانها من جميع مناطق الأندلس الواسعة، وحملوا معهم لغاتهم المحلية وعاداتهم وفوارقهم الثقافية. فاستوعبتهم المدينة بوحدة شديدة واصبحت نموذجاً مكثفاً للأندلس. وكان قصر «الحمراء»، ولا يزال، رمز غرناطة الرائع وشعارها الرئيسي».

«حزب الله» أطلق كاتيوشا

تتمة الصفحة الاولى

تساقطت بصورة مفاجئة على بلدة شقرا ومحيط الحسينية في البلدة حيث كان المئات من سكانها يقيمون مجالس عزاء لمناسبة عاشوراء.

واشارت المصادر الامنية الى ان كارثة كانت ستقع لو انفجرت القذائف التي سقطت قرب المكان.

وقالت مصادر امنية رسمية ان الطيران الحربي الاسرائيلي قام بطلعات استكشافية فوق منطقة صور امس وخرق جدار الصوت على علو مخفوض، وفي الوقت نفسه قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في رشاف وحميّد بلدتي ياطر وكفرا بقذائف الدبابات.

من جهة ثانية، اطلقت زوارق حربية اسرائيلية نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه صيادي الاسماك قبالة شاطئ القليلة قرب صور، واقدمت لاحقاً على احتجاز ثلاثة منهم هم: حسن غانم وشقيقه حسين وحسين باشا واقتادتهم الى جهة مجهولة.

بيريز: الاتفاق مع سورية

تتمة الصفحة الاولى

البحث في عمق الانسحاب وتوقيته ومرحليته وشروطه «لم يبدأ بعد (...) نحن على وشك البدء ببحث الترتيبات الامنية، وهي واحدة من اربع قضايا».

وكرر وزير الخارجية الاسرائيلي ان الرئيس السوري حافظ الأسد لو جاء مع الرئيس المصري الراحل انور السادات عندما زار القدس «لكان حصل تماماً على ما حصل عليه السادات» اي الانسحاب الكامل من الجولان كالانسحاب الكامل من سيناء.

واضاف ان للأسد «مطالبه المحددة وطريقته الخاصة للتفاوض التي لا تشعر بالارتياح اليها» معرباً عن امله ببدء البحث المباشر في الاقتراحات السورية والاسرائيلية في شأن الجدول الزمني للانسحاب، الذي تريد سورية ان يستغرق سنة والاسرائيليون يريدونه لـ ٤ - ٥ سنوات. وتابع: «سننتظر لنرى. فنحن نعرف القليل جداً عن المزاج السوري».

وميز بيريز بين تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وموقف حكومة رابين وحرص على ترك كل الخيارات مفتوحة، وقال: «لم نحدد ولم نصف عمق الانسحاب ولم نأت على ذكر الخط النهائي. لم نستثن أي خط نهائي ولم نلتزم اي خط نهائي. كل هذا متروك للمفاوضات».

واكد ان الطرفين السوري والاسرائيلي لم يبحثا في مستقبل لبنان وان الصفقات «لم تشمل لبنان ككل». وتابع: «بحثنا في الوضع اللبناني لكننا لم نبحث في وضع لبنان. بحثنا في مشكلات تخص لبنان، ولم نبحث في موضوع لبنان».

وكرر رفض اسرائيل التفاوض مع لبنان على اساس القرار ٤٢٥ «لأن لبنان كما هو اليوم لا يمكنه توفير الامن لاسرائيل» ولأن القرار ٤٢٥ «منحاز» «وتوجد قرارات عديدة تخص اسرائيل اذا نفذناها نكون بذلك ننتحر، ونحن لا ننوي الانتحار». وقال «نعتبر لبنان دولة مستقلة ونامل بان يبقى مستقلاً».

واعتبر ان القرار ٢٤٢، اساس المفاوضات مع سورية والفلسطينيين يتضمن «ما يلزم من المرونة مما يمكّن من التفاوض. أما القرار ٤٢٥ فهو منحاز».

وابدى بيريز تفاؤلاً بالمسار الفلسطيني على رغم عدم التوصل الى حل مشكلتي اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية تمهيداً للانتخابات الفلسطينية. واكد الموافقة على مشاركة اهالي القدس الذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية، في التصويت وان لا مانع في مشاركة حركة «حماس» في الانتخابات طالما ان من يقترع لا يدعو الى العنف والى تدمير اسرائيل ولا يشارك في اعمال العنف. وقال: «اننا لا نحقق في افكار الناس بل في بنادقهم».

واعتبر ان تعليق اوامر مصادرة الأراضي في القدس الشرقية «اجراء موقت من دون موعد نهائي». وقال ان «الوضع النهائي للقدس سيتم التفاوض عليه في اطار الحل الدائم، وحتى ذلك الحين القدس ليست جزءاً من الاتفاق الانتقالي، ولا يمكن تجميد الحياة في المدينة».

صنعاء: صندوق النقد

تتمة الصفحة الاولى

الموجودة في اليمن حالياً».

واضاف المصدر ان المحادثات بين الحكومة اليمنية وصندوق النقد والبنك الدولي اثمرت استعداداً لدى البنك والصندوق لدعم مساعي الحكومة اليمنية من اجل حشد تأييد اميركي ودولي يتمثل في تقديم المنظمات الدولية الصديقة لليمن دعماً لبرنامج الاصلاح الاقتصادي خصوصاً في السنوات الثلاث المقبلة.

وخلص المصدر الى القول انه «يجزم بانه لم يدل اي خبير أو مسؤول يمني بتصريحات أو معلومات منسوبة الى بعثة صندوق النقد الدولي ترتبط بجوانب سياسية لأن هذه الجوانب لم تطرح مطلقاً على طاولة المحادثات بين الصندوق والحكومة اليمنية وان مثل هذه الانباء ملفقة ولا أساس لها من الصحة».

ولاحظ ان «التجمع اليمني للاصلاح طرف بارز في هذه المحادثات من خلال وجوده في الحكومة اليمنية».

وفي هذا السياق سلم ممثل البنك الدولي المقيم في اليمن أخيراً رسالة الى الحكومة اليمنية تتعلق بأوجه المساعدات التي سيقدمها البنك لدعم توجهات الحكومة اليمنية في عملية الاصلاحات الاقتصادية والخروج من مأزق التدهور الاقتصادي الذي يعاني منه اليمن.

وقالت مصادر حكومية يمنية ان رسالة البنك الدولي التي بعث بها نائب رئيس البنك الى الحكومة اليمنية «تضمنت تأكيدات بدعم توجهات الحكومة اليمنية مع حضها على الاستمرار في برنامجها الاقتصادي دون تراجع».

وتوقعت المصادر نفسها ان تتسلم الحكومة اليمنية مبلغ يقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار كمنحة من البنك على مدار ثلاث سنوات لانجاح برنامج الاصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت عن خبير اقتصادي يمني مطلع على المفاوضات الجارية بين صندوق النقد الدولي والسلطات اليمنية قوله أن الصندوق أوصى المسؤولين اليمنيين بالحد من نفوذ الاسلاميين الذين يعارضون الاصلاحات الاقتصادية في البلاد.

وقال هذا الخبير الذي طلب عدم كشف هويته ان وفداً من صندوق النقد الدولي يقوم حالياً بمهمة في صنعاء «أوصى السلطات اليمنية بالحد من نفوذ التيار الاسلامي داخل المؤسسات الحكومية».

واضاف ان الوفد دعا ايضاً الحكومة اليمنية الى «إلغاء قرار انشاء البنك الاسلامي الذي كانت وافقت مبدئياً على انشائه» في نيسان (ابريل) الماضي.

وحض صندوق النقد صنعاء من جهة اخرى على «تحقيق الاستقرار السياسي عبر المصالحة الوطنية» لتتمكن من اصلاح اقتصادها الذي يعاني من صعوبات كبيرة منذ سنوات عدة.

من جهة اخرى تسلم الرئيس علي عبدالله صالح امس رسالة خطية من الرئيس بيل كلينتون نقلها السفير الاميركي لدى اليمن ديفيد نيوتن.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان الرسالة تناولت الدعم الاميركي لجهود الاصلاح الاقتصادي وتعزيز المنهج الديموقراطي ومسيرة التنمية في اليمن الى جانب القضايا التي تهم العلاقات الثنائية ومسارات التعاون المشترك وسبل تعزيزها لما فيه مصلحة البلدين.

عرفات: هناك خطة لخنقنا

تتمة الصفحة الاولى

السلام في المنطقة على اساس تحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على استعادة الحقوق العربية المشروعة في فلسطين وسورية ولبنان.

واطلع الرئيس الفلسطيني المسؤولين اليمنيين على تطورات القضية الفلسطينية وفي طليعتها قضية القدس في ضوء المفاوضات الجارية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل اضافة الى تطورات مسيرة السلام في المنطقة وما تحقق على صعيد المسار الفلسطيني.

وكان عرفات اعلن في المؤتمر الصحافي الذي عقده في جدة «تمسك الشعب الفلسطيني بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية». وقال انه بحث مع الملك فهد في خطة اسلامية للتحرك على المستوى الدولي لوقف التجاوزات الاسرائيلية وسياسة ضم الاراضي التي تستفز بها المشاعر الاسلامية، ولفت الى «ضرورة اتخاذ موقف اسلامي - عربي - مسيحي للحفاظ على المدينة المقدسة» وعرض امام رجال الاعلام «ماكيت» للتصور الاسرائيلي لوضع المسجد الاقصى بعد ازالة القبة المقدسة مستقبلاً، وقال انه عرض هذا التصور على الملك فهد وعلى الرئيس حسني مبارك كما ناقشه مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في حضور الملك الحسن الثاني في لقائهما الاخير في المغرب.

وكان الرئيس الفلسطيني استهل مؤتمره الصحافي بقوله: «يجب ان يكون معروفاً اننا علقنا القمة العربية المقترحة، لكن هذه القمة لم تلغ في انتظار ماذا يمكن ان تقدم عليه اسرائيل في هذا الموضوع. وكانت تلك نقطة بحث كاملة في المغرب مع السيد شمعون بيريز وبحضور الملك الحسن الثاني الذي كان من المفروض ان تعقد القمة العربية في رعايته، كما ان هذا الموضوع كان احدى النقاط المهمة الاساسية التي تحدثت فيها مع خادم الحرمين الشريفين، وكما تعرفون فان المملكة العربية السعودية هي اكثر الدول العربية التي قدمت مساعدات بين الدول المانحة للسلطة الوطنية الفلسطينية، وهناك استعداد طيب لدعم السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني على كل المستويات».

وانتقد الموقف الاميركي الذي حال دون اتخاذ موقف دولي تجاه الخطوة الاسرائيلية باستخدام «الفيتو» في مجلس الامن وقال: «يكفي ان ١٤ دولة صوتت مع القرار بمعنى ان الموقف الدولي كله كان في جانبنا الا ان اميركا وقفت وحدها في الجانب المعارض للاجماع الدولي والمناصر لاسرائيل». واكد «ان القدس شاء من شاء وأبى من ابى هي عاصمة دولة فلسطين».

واعرب عن سروره لوجوده في المملكة العربية السعودية في زيارته السريعة التي التقى خلالها الملك فهد. ووصف اللقاء بانه «كان حميماً وأخوياً دافئاً اذ شرحت للملك فهد الاوضاع التي نمر بها داخل وطننا فلسطين في مواجهة التحديات التي نواجهها على اكثر من صعيد وبخاصة موضوع القدس التي تحاول اسرائيل، ولا زالت، برغم قرار مجلس وزرائها بتعليق موضوع مصادرة الـ ٥٤٠ دونما. الا انها تحاول الآن الاستيلاء على منطقة جبل غنيم ومساحته ١٨٠٠ دونم، اي اكثر من المساحة الاولى ثلاث مرات وهذا ما شرحته لخادم الحرمين الشريفين. وكان ذلك محور حديثي مع الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس رئيس القمة الاسلامية وبوجود وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز». وقال الرئيس الفلسطيني ان ذلك يعتبر ايضاً خرقاً صريحاً للاتفاقات التي وقعناها في كل من أوسلو والقاهرة وواشنطن، كما انه خرق لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ولاتفاقية جنيف الرابعة.

ولفت عرفات الى تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في غزة، وقال رداً على سؤال لـ «الحياة»: «اننا تسلمنا بنية تحتية تحت الصفر ومدمرة تدميراً شاملاً، فشبكة المجاري مدمرة، وشبكة المياه غير نقية، كذلك الكهرباء والطرق والمستشفيات والمدارس التي تعمل ثلاث مناوبات في اليوم الواحد، كما ان خطوط السكة الحديد نزعت قبيل السلطة، وللاسف فان وعود الدول المانحة لم يتحقق منها الا القليل جداً وهي بدأت بـ ٧٢٠ مليون دولار ووصلت حالياً الى ١٢٥ مليون دولار لم تسدد بكاملها حتى الآن». وخلص عرفات الى القول ان هناك خطة سياسية لخنق الموقف الفلسطيني «حتى ننشغل بامورنا الحياتية عن امورنا السياسية وفي مقدمها القدس فهل يرضى العرب والمسلمون بذلك؟».

مصادر في واشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

جولته اسرائيل ومصر والاردن. وذكرت المصادر الديبلوماسية انه في ضوء مدى نجاح مهمة كريستوفر سيتقرر مستوى الخبراء العسكريين، وان «التوقعات» قبل المحادثات المقبلة تبقى في غير محلها خصوصاً ان أياً من الجانبين السوري او الاسرائيلي لا يعرف وجهة نظر الطرف الآخر في ما يتعلق بالاجراءات الامنية على الارض. وتعطي هذه المصادر مثلاً على ذلك ان المفاوضات على مبادئ الترتيبات الامنية راوحت مكانها على مدى اشهر عدة بسبب خلاف على كلمة واحدة وهي المساواة، وبالتالي لا يمكن توقع موعد لانتهاء المفاوضات العسكرية المقبلة، خصوصاً ان ما تحقق حتى الآن يبقى في الاطار النظري وان التحدي الحقيقي الذي سيواجهه المفاوضون العسكريون هو كيفية تطبيق الاطار النظري على الاجراءات العملية.

واشارت المصادر الديبلوماسية الى ان للبنان دوراً في محادثات الترتيبات الأمنية السورية - الاسرائيلية ولكن من المبكر جداً الآن التحدث عن هذا الدور لأسباب عدة أبرزها ان المحادثات العسكرية السورية - الإسرائيلية المقبلة ستكون محصورة في البداية بمرتفعات الجولان. وانه عندما يتوسع الافق اكثر وبعدما يقطع المسار اللبناني - الإسرائيلي خطوات يمكن عندئذ البحث في ما هو مشترك بين المسارين السوري واللبناني.

ومعروف ان فكرة تشكيل لجنة امنية لبنانية - إسرائيلية مرتبطة باعتراف إسرائيل بقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ وبانسحابها من جنوب لبنان.

وتعترف المصادر الديبلوماسية بانه من السابق لاوانه البحث في هذه المسائل، وانها قد تطرح في المرحلة الاخيرة من المحادثات الامنية بعد الاتفاق على كل الترتيبات الأمنية مع الجبهة السورية، وبعدما يكون المسار اللبناني - الإسرائيلي قطع شوطاً كبيراً في مفاوضاته وتوصل إلى الترتيبات الامنية الخاصة به.

حزب الأمة يحمل الترابي

تتمة الصفحة الاولى

تتخذ كل السياسات»، مشيراً إلى ان الرئيس عمر البشير «شخصية هامشية ورقم في يد الجبهة ليست له أي سلطة».

وقال إن الاتهامات الموجهة إلى المهدي «تكشف الهلع الذي ينتاب النظام، إذ اتهم بالتهديد بمقاومة عنيفة والإعداد لها في الداخل والخارج». وتحدث عن ظروف اعتقال المهدي قائلاً انه «لم يلتق أي فرد من أسرته أو المواطنين ولكن وصلت منه منكرة طلب فيها بعض الكتب». وزاد أن موجة الاعتقالات الأخيرة في أوساط قيادات الانصار وحزب الامة «لا تزال مستمرة في كل الأقاليم». وطالب باطلاق المهدي وجميع المعتقلين السياسيين.

وحمل نورالدائم بعنف على الحكومة السودانية، مشيراً إلى «تدهور الأحوال المعيشية وانهيار الأوضاع السياسية والاجتماعية واستمرار القمع والأساليب الديكتاتورية». وقال إن «قاعدة النظام مختلة وأعصابه منهارة وردود فعله عصبية». وتساءل «كيف يعلن النظام الحرب على مواطنيه؟». وذكّر بان التجمع الوطني الديموقراطي «توصل إلى اتفاقات عدة لمعالجة الوضع في الجنوب وإنهاء الحرب وارضاء أهلنا في الشمال والجنوب». واعرب عن أمله في انعقاد مؤتمر التجمع قريباً، مؤكداً ان حكومة الرئيس عمر البشير «تعيش مراحلها الأخيرة».

وقال مسؤول في حزب الأمة لـ «الحياة» امس ان السلطات اعتقلت أمس كلاً من الشيخ عبدالله اسحاق والسيد أحمد موسى. وشارك في مؤتمر حزب الأمة الصحافي أمس كل من المهندس هاشم محمد أحمد ممثل النقابات السودانية والعقيد المتقاعد بشرى الفاضل ممثل تنظيم «القيادة الشرعية» والسياسي الجنوبي بونا ملوال وممثل «الحركة الشعبية» ستيفن باك.

على صعيد آخر، اعترفت الحكومة السودانية بوقوع «اخطاء وتجاوزات» في أثناء الحملات التي شنتها للقبض على المطلوبين لاداء الخدمة العسكرية الالزامية. وقال وزير الدفاع الفريق حسان عبدالرحمن في تقرير قدمه امام المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) ان مليونين ونصف المليون من الشبان مطلوبون لاداء الخدمة الوطنية وان عليهم تسجيل اسمائهم لدى القيادة العامة للجيش. وأوضح أن السلطات ستطبق القانون الذي ينص على عقوبات بالسجن سنتين او ثلاث سنوات على المتهربين. وانتقد عبدالرحمن ضعف الاقبال على الخدمة الالزامية بالمقارنة مع قوات الدفاع الشعبي المتطوعة للقتال في الجنوب.

وتابع: «لدينا الآن ثمانية آلاف مجند يعملون مع الجيش استشهد منهم ٥٤ في العمليات العسكرية ويعمل ١٨٥٠ منهم في منطقة جوبا العسكرية» في جنوب البلاد. وأكد ان هؤلاء خيروا بين البقاء في الشمال والتوجه إلى الجنوب «فاختاروا الذهاب إلى مناطق العمليات طوعاً ومن دون اكراه». وعلى رغم ذلك صدر قرار ببقائهم في جوبا باعتبارها مدينة آمنة». وأشار إلى أن نحو ٢٣٠ مجنداً رفضوا المشاركة في الحرب «وبقوا في الشمال».

أميركا تؤكد رفض إرسال قوات

تتمة الصفحة الاولى

في الوقت نفسه، اقترح الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على جلسة مجلس الامن إعادة النظر في دور القوات الدولية في البوسنة كي لا يتضمن الا المهمات التي تستطيع تنفيذها. وربط غالي بين عدد من الخيارات التي اقترحها وبين عدم وجود فرصة فعلية إلا بالتوصل الى حلّ عبر المفاوضات.

غير ان الموقف في ساراييفو كان مختلفاً امس اذ رفض الرئيس علي عزت بيكوفيتش السماح للجنود البريطانيين الذين وصلوا اخيراً بالانتشار في ضواحي العاصمة البوسنية ما لم يحددوا طبيعة المهمة التي جاؤوا من أجلها. (راجع ص ٨)

وجاءت الخطوة البوسنية الاولى من نوعها في وقت سادت لدى الاوساط الرسمية في ساراييفو تساؤلات حول مصير الملاذات الآمنة التي تعرضت لاعتداءات صربية خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية.

وأوضح مصدر مطلع في ساراييفو لـ «الحياة» ان الحكومة البوسنية «مصابة بالاحباط والقلق ذلك ان جيشها سلّم أسلحته في الملاذات الآمنة الى القوات الدولية. لكن الأخيرة لم تبد أي استعداد للمقاومة أمام هجمات الصرب وراح افرادها يستسلمون او ينسحبون غير مبالين بمصير السكان المدنيين».

وعلى رغم الاشاعات عن وساطة صربية قريبة لدى الانفصاليين في البوسنة، افادت التقارير في ساراييفو عن وصول ميليشيات صربية الى مناطق سريبرنيتسا وجيبا في ظل حشود عسكرية على الحدود بين صربيا والبوسنة.

وواصلت الولايات المتحدة مساعيها السياسية لدى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لإقناعه بالتوسط لدى صرب البوسنة من اجل اطلاق الرهائن الدوليين في مقابل مكافأته برفع العقوبات عن بلاده.

وبدا ان التركيز الأميركي على التحرك السياسي يعكس رغبة واشنطن في الابتعاد عن خوض المواجهة العسكرية في البوسنة.

وفي نيويورك، وضع الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي أربعة خيارات امام مجلس الأمن في شأن ولاية قوة الامم المتحدة للحماية في البوسنة والهرسك. ولمح الى ان الخيارين الثالث والرابع هما الاقرب الى الواقعية والعملية، اذ ان الثالث يدعو الى إبدال قوة الامم المتحدة بقوة متعددة الجنسيات مجهزة لاستخدام القوة عند الحاجة، والرابع يعدل ولاية قوة الامم المتحدة بحذر بما يقع بين الابقاء على الوضع الراهن وبين تعزيز القوة أو تقليصها حسب ما يمليه الواقع على الأرض.

وصدر عن مكتب الناطق باسم الأمين العام «ملخص غير رسمي» عن تقرير الأمين العام الى مجلس الامن والذي يتوقع صدوره رسمياً اليوم.

واعتبر غالي، الخيار الرقم واحد، اي سحب قوة الامم المتحدة من البوسنة والهرسك بمثابة «تخل عن شعب البوسنة والهرسك» وبمثابة «اعتراف بعدم قدرة الامم المتحدة على المساعدة في معالجة حال حرب» استخدمت فيها قوة السلاح لتغيير «الخريطة الاثنية». والخيار الرقم ٢، اي «البقاء على الوضع الراهن» يؤدي في رأي الأمين العام، الى «المزيد من التآكل لقدرة الامم المتحدة في توفير المساعدات الانسانية، وتحقيق التقدم الديبلوماسي».

كما ان من شأن ذلك الحاق المزيد من الضرر والضحايا بالقوات الدولية «وزيادة الضرر بصدقية الامم المتحدة».

اما الخيار الرقم ٣ فهو ينطلق من تغيير الولاية الحالية للقوة الدولية وتوفير قوات اضافية «ضرورية لتنفيذ تلك الولاية». وحسب التقرير يرحب الأمين العام بعرض بعض الدول المساهمة في القوات بزيادة عدد قواتها لتقليل فرص تعرض افراد القوة الدولية للمضايقات والتحديات والمواجهة.

لكن الملخص يحذر من انه اذا كان هدف القوة الاضافية تعزيز قدرة القوة الدولية على تنفيذ مهمتها واذا كانت النية استخدام القوة العسكرية لتحقيق هذا الهدف، يجدر عندئذ «إبدال قوة الامم المتحدة للحماية بقوة متعددة الجنسيات، تستلم ولايتها من مجلس الامن وتكون تحت قيادة الدول المساهمة فيها كما حدث في الصومال وفي هايتي».

وبدا الخيار الرقم ٤ اكثر غموضاً اذ نص على «تعديل الولاية بما يشمل فقط المهمات التي في إمكان عملية حفظ السلام القيام بها في ظل الظروف القائمة في البوسنة والهرسك». وزاد الملخص «تحت هذا الخيار، تسعى قوة حفظ السلام الى التفاوض على اتفاقات بين الأطراف ومراقبتها، الى جانب الإبقاء على «المناطق الآمنة» ولكن «دون استخدام القوة العسكرية لحمايتها والدفاع عنها».

اكيوس يؤكد استمرار الخلاف مع العراق على ملف الأسلحة الجرثومية

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - اعلن رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس الذي يجري محادثات في بغداد ان المشكلات المتعلقة ببرنامج الاسلحة الجرثومية العراقية لا تزال قائمة.

وقال رداً على اسئلة الصحافيين صباح امس ان «مشكلات ملف الاسلحة الجرثومية لا تزال قائمة. نركز الآن على كيفية حلها وليس على الحلول ذاتها» مضيفاً ان «العمل جار على ملف الاسلحة الكيماوية ايضاً».

وأعرب اكيوس لدى وصوله الى بغداد الاثنين عن امله بأن يتمكن من «انهاء الحوار في شأن المسائل المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ (حول نزع سلاح العراق) بأسرع ما يمكن».

وتعتبر اللجنة الخاصة ان العراق لم يكشف كل بحوثه في المجال الجرثومي ومصير مواد وتجهيزات استورها لهذا الغرض. ولا تزال اللجنة تطالب بمعلومات عن ١٧ طناً من وسائط النمو يمكن استخدامها في صنع اسلحة جرثومية.

وقلل العراق من أهمية الخلاف مؤكداً انه ثانوي وانه سيتخذ القرار في شأن اتاحة المعلومات المطلوبة عن البرنامج الجرثومي للأمم المتحدة في الوقت الذي يختاره.

وأشار اكيوس الى ان الخلافات في مجال الأسلحة الكيماوية ليست في حجم الخلافات في مجال الاسلحة الجرثومية التي شدد على ضرورة تسويتها قبل ان يبلغ مجلس الامن ان بغداد اوفت كل التزاماتها في مجال نزع السلاح.

وسعى خبراء الامم المتحدة عبثاً منتصف ايار (مايو) الماضي لمعرفة مصير مواد كيماوية تسمح للعراق بانتاج ٢٠٠ - ٢٥٠ طناً من غاز الاعصاب الذي اعترف العراق بأن باحثيه عملوا على انتاجه في الفترة من ١٩٨٧ الى ١٩٨٨.

وحالت الشبهات التي لا تزال تحيط ببرامج العراق التسليحية حتى الآن دون تخفيف الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزت قواته الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

يذكر أن اكيوس التقى اول من امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز المكلف ملف العلاقات مع الامم المتحدة في حضور مدير هيئة التصنيع العسكري العراقي اللواء عامر رشيد.

وقال تيم تريفان الناطق باسم اللجنة لوكالة «فرانس برس» ان اكيوس سيلتقي عامر رشيد مرة اخرى لاستكمال المحادثات.

وذكر ان اجتماعات على المستوى الفني استؤنفت بين فريق الخبراء المرافق لاكيوس والمسؤولين العراقيين، من دون ان يقدم ايضاحات.

ولفت الى ان اكيوس سيعقد مؤتمراً صحافياً صباح اليوم قبل ان يغادر بغداد.

وهذه هي الزيارة الرابعة عشرة التي يقوم بها رئيس اللجنة لبغداد منذ اربع سنوات. وكان زار العاصمة العراقية المرة الأولى في حزيران (يونيو) ١٩٩١.

وزار امس مركز برنامج الرقابة الطويلة الامد على التسلح في احد فنادق بغداد، وهو يشرف على اعمال الرقابة في المنشآت العسكرية العراقية حيث نصب خبراء اللجنة الدولية شبكة من الكاميرات.

وكتبت صحيفة «بابل» العراقية ان «الموضوعية تفرض على اكيوس وخبرائه ان يقدموا الى مجلس الأمن حقائق الامور كما يرونها في الميدان وعلى ارض الواقع بعيداً عن اي مؤثرات او ضغوط مدفوعة بمواقف سياسية مغرضة لكي يضمنوا استمرار تجاوب العراق وتعاونه لتسهيل مهمتهم وانهائها بأسرع ما يمكن».

وأضافت الصحيفة التي يشرف عليها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين ان «منهج التعاون لا يعني الاستمرار الى ما لا نهاية ومن دون مقابل من مجلس الأمن».

ويعتبر العراق انه نفذ التزاماته ويطالب الأمم المتحدة بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر النفطي عندما يلبي المطالب المتعلقة بنزع سلاحه.

واعتبرت «بابل» ان «الوقت حان لذلك، ولم يعد هناك مبرر لمماطلة بعض اعضاء مجلس الأمن، لا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين افتضحت مرامي اصرارهما على استمرار الحصار لبقية الاعضاء الذين لا بد ان يقفوا في المراجعة المقبلة (للحظر) الى جانب حق العراق المشروع في المطالبة بانهاء الحصار».

ومن المقرر ان يقدم اكيوس في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري تقريراً الى المجلس عن عمل اللجنة الخاصة.

وكانت صحيفة «الجمهورية» اتهمت اكيوس اول من امس بـ «الخضوع لرغبة» اطراف دوليين في ابقاء الحظر الدولي.

نائبا صدام والبشير يجريان محادثات في بغداد

■ بغداد - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي عراقي ان نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان بحث أمس مع نظيره السوداني الزائر اللواء جورج كونغور أروب في التعاون بين بلديهما في كل المجالات.

وأضاف المصدر أن أروب الذي وصل الى بغداد مساء الثلثاء على رأس وفد رسمي في بداية زيارة تستغرق أسبوعاً سيبحث مع المسؤولين العراقيين في «آفاق التعاون بين البلدين وآلياته».

ونقلت الصحف العراقية عن طه ياسين رمضان ان «هذا التعاون يعطي قوة للقطرين الشقيقين وللأمة العربية في تصديها لقوى التآمر» وأن «أهداف الولايات المتحدة العدوانية ضد العراق والأمة العربية اتضحت ولم تعد شعاراتها المزيفة تنطلي على الرأي العام العربي والدولي».

وكرر المسؤول السوداني دعم بلاده للعراق مناشداً «الدول والمنظمات المحبة للسلام وحقوق الانسان الوقوف الى جانب العراق وشعبه لإنهاء معاناته نتيجة استمرار الحصار الدولي».

ويرتبط السودان مع العراق منذ العام ١٩٩٢ بسلسلة اتفاقات تعاون خصوصاً في المجالين النفطي والزراعي. وقدم العراق بموجب هذه الاتفاقات الخبرة الفنية لانشاء مصافي النفط في السودان وتطويرها.

مصر: الاعدام لاثنين في قضية «طلائع الفتح»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس احكاماً في قضية تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» وقضت باعدام اثنين من المتهمين وعددهم ٤٢ من اعضاء التنظيم.

وشملت الأحكام الاشغال الشاقة المؤبدة لستة متهمين والاشغال الشاقة ١٥ سنة لسبعة والأشغال الشاقة عشر سنين لثلاثة والأشغال الشاقة خمس سنوات لخمسة متهمين. وقضت المحكمة ايضاً بالسجن عشر سنين لمتهم واحد، والسجن اربع سنوات لمتهمين اثنين وثلاث سنوات لاثنين آخرين مع تغريم احدهما بدفع ٥٠٠ جنيه والحبس سنتين لمتهم وسنة لمتهم آخر مع تغريمه ٥٠٠ جنيه. وبرأت المحكمة ١٢ متهماً.

ورأى مراقبون ان الاحكام تمثل ضربة شديدة لتنظيم «طلائع الفتح» اذ ان اثنين ممن حكموا بالسجن المؤبد يعدان من أبرز قادة تنظيم «الجهاد» القديم ويقضيان عقوبة السجن المؤبد بعد ادانتهما في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، وهما نبيل محمد المغربي وانور عكاشة.

وعقدت المحكمة وسط اجراءات امنية مشددة جلسة لم تستغرق سوى دقائق قرأ خلالها رئيس المحكمة الأحكام على النحو الآتي:

الاعدام للمتهمين حسام حسن سليمان واحمد محمود عبدالرحمن والاشغال الشاقة المؤبدة لكل من محمد وبيع احمد سالم وجمال شهدي عبدالوكيل وعبدالناصر ابو الفتوح ومطراوي فاروق تركي ونبيل محمد المغربي وانور عبدالعظيم عكاشة.

والاشغال الشاقة ١٥ سنة لكل من عبدالحفيظ لاشين وعمرو عبدالمنعم ومحمد نبيل الصوفي وطارق احمد عبده ومحمد احمد مراد ومحمد محمود عواد واحمد علي متولي.

والاشغال الشاقة عشر سنين لكل من احمد عباس محمود ومحمود عبدالفتاح معوض ومحمد محمود صالح (يقضي عقوبة السجن المؤبد في قضية السادات). والاشغال الشاقة خمس سنوات لكل من سعيد عبدالله علي ومحمد عبدالسلام ومحمد ياقوت احمد وحلمي عبدالعظيم محمد وخالد حسين ابراهيم.

وقضت المحكمة بالسجن عشر سنين للمتهم علي عبدالرؤوف امير الجيش والسجن اربع سنوات لمحمد ابراهيم احمد ابم واحمد السيد مروك، والسجن ثلاث سنوات لعلي رضا محمود عبدالرحيم وعبدالعزيز عبدالواحد مع تغريم الاخير مبلغ ٥٠٠ جنيه، والسجن عامين للمتهم عربي امام احمد محمد، والسجن سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه للمتهم حسن علي الفقي.

وبرأت المحكمة احمد القاوي محمود وسيد عباس محمود وفؤاد وبيع سلام وسمير عبدالمعطي محمد وتقي الدين عبدالرؤوف ووائل عبدالخالق عمري ومحمد لاشين عبدالحفيظ ووائل صادق عبدالخالق ومحمد سعد خليل محجوب واكرم حسن اسماعيل وسامي محمد عبدالحليم واحمد حمدي عواد.

وكان رئيس المحكمة ألقى كلمة قبل النطق بالأحكام اكد فيها ان القضية «تمثل احد الفصول المأسوية التي تبارى فيها المتهمون في اداء ادوارهم في القتل والتدمير لترويع الآمنين واشاعة الفوضى والاخلال بالأمن والنظام في البلاد رافعين راية الدين ظلماً ومتسترين تحت عباءته عدواناً وبغياً». وشدد على ان المحكمة «دققت في اوراق الدعوى ولم تجد في ما حوته شيئاً من فكر او ظلال لعقيدة سوى فكر الجريمة وعقيدة الارهاب والقتل».

وقال ان «اتخاذ الاسلام ستاراً لدعاوى باطلة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب لم يعد جائزاً او ممكناً ان ينطلي على أحد، فإسلامية مصر ليست محلاً للمزايدة وستظل مصر الاسلامية الى الأبد رافعة راياتها قادرة على قهر الباطل».

وتابع: «ان التضليل والخداع بلغ مداه في مسلك إذ اصبح ارتكابهم جرائم القتل والتخريب والعدوان له سند في فتاواهم المضللة، فالقتل وسلب الأموال والشروع في القتل كان في شرعهم مباحاً بل بلغ الامر ان بعضهم تحالفوا مع زمرة من محترفي السرقة لمشاركتهم في تلك الاعمال القذرة». واضاف ان «المحكمة وهي تراقب طلائع التائبين العائدين الى حظيرة الحق تدعو الله ان تكون تلك التوبة خالصة لوجهه تعالى، وما زالت ابواب التوبة الى الله والوطن وأولي الأمر مفتوحة لكل من تاب واصلح من نفسه». واكد ان اوراق الدعوى «حفلت بالعديد من الأدلة القوية والغنية ومضبوطات الاسلحة والذخائر والمحررات الخطية التي تفضح منهجاً تخريبياً لتدمير مصادر الدخل القومي وتخريب بعض المنشآت الحيوية في البلاد».

وشدد على ان المحكمة «طبقت صحيح القانون في وقائع الاتهام فبرأت كل من خلت اوراق الدعوى من اي دليل ضده، وانتهت المحكمة بقلب راض وضمير مستريح لادانة كل من توافرت تجاههم الأدلة القاطعة».

وبالاحكام التي صدرت امس يرتفع عدد احكام الاعدام التي صدرت عن محاكم عسكرية ضد أعضاء الجماعات الدينية الى ٦٤ حكماً منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ بينها ثمانية احكام في قضية «العائدون من افغانستان» وحكم في قضية اغتيال الضابط علي خاطر وستة في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف وأربعة في قضية السطو المسلح على محلات ذهب وسبعة في قضية ضرب السياحة، وحكمان في قضية «احداث زينهم» واثنان في قضية «تنظيم الـ ١٩» في الاسكندرية وثمانية في قضية «طلائع الفتح» (الجزء الاول) وحكم في قضية «طلائع الفتح» (الجزء الثالث) وثلاثة في قضية مرسي مطروح وتسعة في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي وخمسة في قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية، واثنان في قضية تنظيم الحموبية واثنان في قضية احداث الغردقة واثنان في قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ.

مقتل شرطي وقياديين في الجماعة الاسلامية

■ القاهرة - «الحياة» - قتل قياديان بارزان في تنظيم «الجماعة الاسلامية» وشرطي واحد في اشتباك وقع مساء أول من أمس في قرية هور التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا المصرية.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات أمن كانت تنفذ حملة على المناطق الزراعية المتاخمة للقرية بهدف القبض على المتطرفين الفارين «وفوجئت باثنين من أعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية يطلقان النار، فرد عليهم رجال الشرطة ودارت معركة أسفرت عن مقتل المتطرفين حسونة علي شحاتة عيد وسمعان محفوظ. وأضاف المصدر ان المعركة أسفرت أيضاً عن مقتل الشرطي عبدالمجيد مبروك واصابة اثنين آخرين هما حسام شعبان ابراهيم ومتولي غريب حجازي وجرح المواطن سيد سعيد عبدالعواض الذي تصادف مروره قرب مكان الاشتباك.

وأوضح ان الشرطة عثرت على بندقية ومسدس في حوزة القتيلين «وكشفت التحقيقات انهما من أبرز قادة الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في المنيا وشاركا في عمليات ارهابية».

وأشار المصدر الى ان قوات الأمن شنت حملات في المنطقة بعد الحادث وألقت القبض على ١٥ من أعضاء «الجماعة الاسلامية».

من جهة أخرى اعتقلت قوات الأمن في المنيا أمس أربعة من أعضاء الجماعة يشتبه في اغتيالهم طبيباً وجرح شخصين في هجوم قبل يومين.

وأفاد مصدر أمني ان «التحريات أشارت الى ان الجناة ثلاثة من أعضاء الجماعة الاسلامية هاجموا عيادة الطبيب صفوت زاخر صالح (٢٨ سنة) الذي يعمل في مستشفى اسيوط الجامعي اثناء وجوده داخل عيادته في قرية هور مساء أول من أمس فقتلوه ثم أصابوا شقيقه الدكتور نبيل، وجرحوا المواطن مسعود بولس مسعود اثناء فرارهم».

وتابع المصدر ان «التحقيقات كشفت ان الجناة نفذوا جريمتهم لاعتقادهم ان الطبيبين يتعاونان مع أجهزة الأمن ويبلغان عن تحركات المتطرفين».

الى ذلك واصلت نيابة أمن الدولة العليا امس التحقيق مع ١٤ من أعضاء «جماعة التوقف والتبين» كانت الشرطة ألقت القبض عليهم قبل أربعة أيام.

وفي محافظة قنا ألقت قوات أمن القبض على اثنين من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

وذكر مصدر أمني ان المتطرفين هما احمد فؤاد وعلي عبدالرحيم، وأن قوات الأمن وجدتهما في احدى الشقق في نجع حمادي، وكانا خططا لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في قنا وبعض محافظات الصعيد الأخرى بالاشتراك مع أعضاء الجماعة الاسلامية هناك».

الأمير سلطان يفتتح مصنعا للشركة السعودية للتجهيزات العسكرية

■ جدة، الخرج - «الحياة» - رعى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي قبل ظهر امس احتفال تخريج الدفعة الثامنة من طلاب المعهد الثانوي الصناعي، وافتتاح معرض التطوير الصناعي الثامن، ومصنع الشركة السعودية للملابس والتجهيزات العسكرية التابعة للمؤسسة السعودية العامة للصناعات الحربية في الخرج.

واستقبله لدى وصوله الى مقر الاحتفال المدير العام للمؤسسة اللواء المهندس محمد الفيصل.

وافتتح الأمير سلطان المعرض حيث عرضت انجازات تطويرية وابداعية وابتكارات تبرز قدرات المهندسين والفنيين السعوديين في المؤسسة. ونوه الأمير سلطان بما يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للعلم والعلماء. وقال: «ان خادم الحرمين الشريفين أول رجل وضع لبنة العلم والمعرفة ثم استقبلنا كل علم ومعرفة حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه». وأشار المدير العام للمؤسسة اللواء المهندس محمد الفيصل الى تطوير المؤسسة وما حققته من انجازات صناعية. وقال: «اصبحت المؤسسة العامة للصناعات الحربية بما تملكه من الخبرة التقنية المتخصصة قادرة على استثمار هذه الخبرة وبطريقة علمية لتطوير وسائل العمل الانتاجي ورفع مستوى ادائه وجودته وخفض نفقاته وابتكار منتجات جديدة».

وزير خارجية البحرين يلتقي مسؤولاً ايرانياً

■ المنامة - «الحياة» - اجتمع وزير خارجية دولة البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس مع مستشار وزير الخارجية الايراني الشيخ مصطفى حائري.

وهذا هو أول اجتماع في المنامة بين وزير الخارجية البحريني ومسؤول ايراني منذ انتهاء اعمال الشغب التي وقعت في البحرين خلال الاشهر الستة الماضية. وكانت الحكومة البحرينية اتهمت جهات أجنبية بالوقوف وراء تلك الاحداث.

أمير الكويت ينهي زيارة لسورية

■ دمشق - «الحياة» - غادر أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح دمشق أمس عائداً إلى الكويت في ختام جولة شملت أيضاً مصر وفرنسا وبريطانيا. وودع الشيخ جابر في مطار دمشق الرئيس حافظ الأسد ونائباه السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة وكبار المسؤولين السوريين.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية أن الرئيس الأسد والشيخ جابر عقدا أمس جلسة محادثات رسمية في قصر تشرين واستكملا المواضيع التي بحثت في محادثات أمس (أول من أمس) المتعلقة بالأوضاع في المنطقة وعملية السلام والوضع في الخليج والعلاقات الثنائية. وأضاف ان أمير الكويت بعث في ختام زيارته ببرقية شكر إلى الرئيس الأسد «للحفاوة» التي لقيها، منوهاً بأن الزيارة أتاحت «الفرصة لتبادل الرأي ووجهات النظر حول المستجدات في المنطقة والعالم والعلاقات الثنائية التي تزداد قوة ومتانة».

وكان الأسد والشيخ جابر عقدا مساء اول من امس جلستي محادثات احداهما مغلقة تناولت العلاقات بين سورية والكويت وتطورات مفاوضات السلام والوضع في الخليج.

أنقرة تحض على تمديد الهدنة بين حزبي بارزاني وطالباني

■ بغداد، أنقرة - رويتر - أ ف ب - حضت تركيا امس حزبي «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال طالباني و«الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني على تمديد الهدنة بين قواتهما التي تنتهي اليوم «لضمان الاستقرار» في شمال العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نوريتين نورخان: «إذا عادت الاشتباكات (بين الحزبين) ستصعب المحافظة على الهدوء السائد الآن في المنطقة. وفوائد تمديد وقف النار تبدو واضحة». واضاف «ندعو قادة المجموعتين الى الاستماع الى تقويمنا للوضع والامتناع عن الافعال التي تهدد الأمن والاستقرار في شمال العراق». وكانت اشتباكات عنيفة بين الحزبين اندلعت منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وأدت الى سقوط ضحايا وشل الادارة الكردية التي اقامها الحزبان في شمال العراق وتتمتع بحماية القوات الجوية الغربية المتمركزة في تركيا منذ نهاية حرب الخليج.

وقال نورخان ان المدنيين الاكراد العراقيين هم أول الخاسرين من انهيار وقف النار بين الحزبين الذي أعلن في نيسان (ابريل) الماضي، وزاد ان «عناصر اخرى غير مرغوبة ستستفيد من تجدد الصراع» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني الذي اجتاحت القوات التركية في آذار (مارس) مناطق واسعة في شمال العراق لـ «تصفية قواعده».

ويتوقع ان يزور بارزاني وطالباني أنقرة، وفشلت محاولات عدة لترتيب لقاء بينهما.

في غضون ذلك دعا العراق تركيا الى الحصول على استثناء من الأمم المتحدة للحظر الدولي المفروض عليه من اجل التعامل الاقتصادي مع بغداد تحت اشراف دولي كما هو الحال مع الأردن.

واقترح وزير النفط العراقي صفاء هادي جواد في حديث نشرته صحيفة «الجمهورية» امس «استعمال المادة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة التي تسمح للدول المتضررة من فرض حصار على دولة اخرى بالتعامل الاقتصادي مع هذه الدولة تحت اشراف الأمم المتحدة».

واضاف الوزير ان «على تركيا ان تحذو حذو الأردن الذي يستعمل المادة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة وباشرافها، ما يسمح له بالتزود يومياً بـ ٥٠ الف برميل من نفط العراق في مقابل ديون اردنية مستحقة على العراق».

وافادت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس)، في المتخصصة ان خط الانابيب الذي يصل حقول النفط العراقية بمصب تركي على البحر المتوسط كان يسمح بنقل ١,٦ مليون برميل يومياً تستعمل تركيا ٢٣٨ ألف برميل منها للاستهلاك المحلي.

وتؤكد مصادر «ميس» ان نحو ٧٠ الف برميل نفط عراقي تصل حالياً الى تركيا بواسطة شبكات تهريب من المناطق الكردية التي لا تخضع لسلطة بغداد وذلك من اصل ٢٠٠ الف برميل تهرب يومياً الى الخارج.

الى ذلك اكد جواد ان المفاوضات مع مؤسسات فرنسية لتطوير حقول نفط في جنوب العراق دخلت مراحلها النهائية.

وتابع ان العراق يتلقى عروضاً من مؤسسات اجنبية لانشاء شركات مشتركة لتنفيذ مشروعات نفطية، وأن الاتصالات مع شركتي «توتال» و«الف اكيتان» الفرنسيتين بدأت قبل أربع سنوات لتطوير حقلي نفط مجنون ونهر عمر. وأوضح ان طاقة الحقلين الاجمالية ستصل الى اكثر من مليون برميل يومياً وأن المحادثات في مراحلها النهائية.

واضاف ان العراق تلقى اخيراً عدداً من العروض من مؤسسات عالمية لمشاركته في مشاريع لتكرير النفط وشركات للزيوت.

اعتصام للصحافيين المصريين احتجاجاً على تعديل قانون العقوبات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفاعلت الأزمة بين الحكومة المصرية من جهة واحزاب المعارضة ونقابة الصحافيين من جهة اخرى إثر اقرار مجلس الشعب (البرلمان) السبت الماضي تعديلات في قانون العقوبات والاجراءات الجنائية التي تشدد العقوبات على «جرائم النشر».

وعقد زعماء الاحزاب والقوى السياسية المعارضة مؤتمراً صحافياً أمس اكدوا فيه رفضهم التعديلات، فيما قرر مجلس نقابة الصحافيين الدعوة الى عقد جمعية عمومية غير عادية في العاشر من الشهر الجاري «لاتخاذ موقف ضد الاجراءات الحكومية الاخيرة»، ودعا المجلس الصحافيين الى الاعتصام في مقر النقابة الثلثاء المقبل وارسال مذكرة الى الرئيس حسني مبارك توضح موقف النقابة من التعديلات. ويعقد الصحافيون مؤتمراً عاماً اليوم دعوا القوى السياسية ورؤساء الاحزاب ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية الى المشاركة فيه.

وعقد اقطاب المعارضة مؤتمراً صحافياً أمس في مقر حزب «الوفد» وسط اجراءات امنية مشددة، وتحدث في المؤتمر السيد ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري وقال ان التعديلات «اغلقت الرئة الوحيدة التي يتنفس منها الشعب المصري». ورأى ان الحكومة هدفت الى «حرمان الشعب المصري من الديموقراطية». واضاف: «علينا الآن ان نتنفس الخطر لبلدنا جميعاً».

والقى القطب البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين كلمة وصف فيها التعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات بأنها «مخالفة للدستور ولمواثيق حقوق الانسان والمعاهدات الدولية التي وقعت عليها مصر». وأشار الى ان الحكومة لم تعرض مشروع القانون الذي اقره مجلس الشعب على مجلس الدولة لمراجعته قبل تقديمه الى البرلمان.

وتساءل البنا «هل يعقل ان يحبس الصحافي لمدة ١٥ عاما لمجرد انه كتب رأيه في صحيفة؟» واكد ان جماعة «الاخوان المسلمين» «تنبذ العنف والارهاب وترفض القوانين الجديدة لانها ستتسبب في مزيد من العنف والارهاب». ورأى ان التعديلات «ستحمي الفساد وستهدد السلام الاجتماعي».

وانتقد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاجراءات التي تتخذها الحكومة ضد المعارضة وطالب القوى السياسية بالتضامن والوقوف في مواجهتها، وقال ان التعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات «تمثل قيدا على الحريات العامة في البلاد وتهدف الى القضاء على ما تبقى من هامش ديموقراطي».

وتحدث الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل وقال: «اختلف مع ما ذكره الرئيس حسني مبارك في لقائه الاعلاميين من ان هناك ضمانات في القانون حيث يضع سلطة الحبس الاحتياطي في يد النيابة». ولفت الى ان «النيابة العامة خاضعة للسلطة التنفيذية ولا يحمل اعضاؤها الحصانة المخولة لرجال القضاء في مصر». وتساءل «كيف يحبس الصحافي من اجل مقال كتبه ضد السلطة التنفيذية من جانب رجال خاضعين لهذه السلطة؟».

وقال جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» انه يرفض التعديلات، واضاف: «سنستمر في التعبير عن آرائنا وسنواجه القانون ولن يرهبنا الحبس».

وتحدث السيد مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الاحرار» وقال ان التعديلات التي اقرها مجلس الشعب جاءت في اطار حملة تستهدف النقابات المهنية التي تم فرض الحراسة على بعضها. ورأى ان التطورات الاخيرة صدرت في غياب الرأي العام واشار الى ان جلسة مجلس الشعب التي تم خلالها اقرار التعديلات لم يحضرها سوى ٤٥ عضواً من اعضاء المجلس.

والقى السيد كمال كيرة رئيس حزب الخضر كلمة وصف فيها القانون الجديد بأنه «تلوث تشريعي يحمل في طياته عنفاً وقسوة وتحطيماً لكرامة الانسان المصري» ولفت الى ان «الحصانة ضد الحبس الاحتياطي التي تم حرمان الصحافيين منها هي حق يتمتع به الآن فقط اعضاء مجلسي الشعب والشورى والعاملون في النيابة العامة ورجال القضاء».

بعد التعديلات المثيرة للجدل في قانون العقوبات
نائب في البرلمان المصري يتهم وزير الاعلام بازدرائه

□ القاهرة - من أحمد السكري:

■ استغل عضو مجلس الشعب المصري المحامي كمال خالد التعديلات التي اقرها مجلس الشعب المصري يوم السبت الماضي في قانون العقوبات والاجراءات الجنائية التي اثارت ضجة كبرى في الأوساط الصحافية واحزاب المعارضة المصرية ووجه انذارا إلى وزير الاعلام السيد صفوت الشريف ورئيس التلفزيون والسيدة سهير الاتربي والمذيع مصطفى بودي اتهمهم فيه بـ «إزدرائه» وفقا للتعديلات التي ادخلت على القانون.

وقال خالد الذي نجح في حل البرلمان مرتين بعد حصوله على أحكام قضائية في عريضة الانذار: «بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٨ بث التلفزيون المصري في قناته الاولى وقائع المناقشات التي دارت في جلسة مجلس الشعب مساء اليوم السابق عن مشروع قانون تعديل بعض مواد العقوبات وقانون الاجراءات الجنائية وقانون الصحافة، وحرص التلفزيون على ان يكون هو اول من ارتكب جريمة الازدراء التي استحدثها التعديل الاخير للمادة ١٨٨ من قانون العقوبات بأن تعمد اذاعة اتهام السيد وزير العدل للمدعي (كمال خالد) بانه ارتكب عملا شائنا وهو المزايدة وتكراره الاتهام مرددا قول الوزير ان الحكومة لن تخضع للمزايدة».

وأضاف ان التلفزيون «تعمد بث عبارات وردت في كلمة وزير مجلسي الشعب والشورى مؤداها الصريح التهكم والتسفيه واتهام المدعي بالمغالطة والمكابرة وعدم قراءة القانون او عدم فهمه او المغالطة في ذلك وكل هذه العبارات تحمل اوصافا تؤدي إلى اشعال نار الكراهية او الاستياء ضد المدعي». وتابع كمال خالد «اقترن مع كل ما تقدم تعمد التلفزيون حجب كلمة المدعي التي القاها في الجلسة نفسها معبراً عن رفضه التام لمشروع تعديل القوانين سالفة الذكر ومبررات هذا الرفض التي كانت محلا لاتهامات الوزيرين سالفة البيان وحرص المذيع مصطفى بودي على القول بأن «الاستاذ كمال خالد تكلم فقط وبث صورة المدعي صامتا بما مؤداه تعمد اظهار المدعي في صورة النائب الصامت الابكم العاجز وهو الامر المشين الذي يمثل ضرراً جسيما الحقه التلفزيون بالمدعي وهو رجل له مكانته التاريخية والعلمية في ميدان السياسة والمحاماة والقانون والدفاع عن الدستور والديموقراطية وسلطة الصحافة وايضا كنائب حاز على ثقة الجماهير واحترام الشعب». وتابع: «كل ما تقدم يكشف مدى حجم الخطأ الذي ارتكبه المنذر اليهم في حق المدعي والضرر الذي اصابه من اظهاره امام جموع الشعب ومشاهدي التلفزيون بهذه الصورة وتلطيخ سمعته واهانته. وكانت الامانة في اذاعة كلمته كفيلة بان تنسفه كل اعتراض عليه».

وخلص الى ان وزير الاعلام ومدير التلفزيون والمذيع «اول من ارتكبوا جريمة الازدراء التي استحدثها القانون الجديد بالتعديل الذي ادخل على المادة ١٨٨ عقوبات بما ارتكبوه في حق المدعي باعتباره نائباً له الصفة النيابية التي نص عليها القانون وأوجب توفيرها».

خطف طبيبين في جنوب السودان

■ الخرطوم، نيروبي - رويتر، أ ف ب - قال مسؤولون يعملون في الاغاثة في نيروبي ان طبيباً ايطالياً وآخر سودانياً يعملان في جمعية خيرية طبية ايطالية خطفا في جنوب السودان الاثنين الماضي. واوضحوا مساء الثلثاء ان الطبيبين جيوسيبي ميو (٥٧ عاماً) وهاشم زيادة يعملان لدى جمعية «كوميتاتو كولابوريتزوني ميديكا» (مقرها في ايطاليا) وهي من وكالات الاغاثة الاجنبية التي تعمل في جنوب السودان.

وذكرت المصادر ان الطبيبين خطفا قرب مدرج جوي في بلدة باريانغ لكنها امتنعت عن إلقاء المسؤولية على الجيش السوداني او متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» او الجماعات المنشقة عنه.

وتابعت المصادر ان مفاوضات بدأت للافراج عن الرجلين، وامتنع مسؤولون في الجمعية الخيرية في نيروبي عن التعقيب على الحادث.

في الخرطوم اكد رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) السوداني السيد محمد الأمين خليفة ان بلاده قادرة على حل قضاياها من دون تدخلات اجنبية. واوضح لدى استقباله وفداً بريطانياً يزور السودان ان حكومته «لجأت الى الحوار كصيغة مثلى لتحقيق السلام في ربوع البلاد ودحض الادعاءات التي تروج لها الدوائر المعادية».

وبثت اذاعة أم درمان أمس ان رئيس البرلمان عرض خلال اللقاء «حقيقة الأوضاع في السودان وتناول جهود الحكومة لإحلال السلام في الجنوب من الداخل مشيراً الى ادلة دامغة تفضح مواقف حركة التمرد وعدم جدية قادتها في تحقيق السلام في الجنوب».

وعن علاقات بلاده الخارجية اكد خليفة للوفد البريطاني حرص السودان على مد جسور العلاقات الحميمة مع الجميع والسعي الى صوغ هذه العلاقات من منطلق ثوابت سياسته الخارجية».

على صعيد آخر أكد مسؤول في وزارة الخارجية السودانية الثلثاء ان المتمردين في الجنوب لم يعودوا يطالبون بحق تقرير المصير وانهم مستعدون للقبول بنظام فيدرالي في السودان.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية عن ماثيانغ ملوال مابيور مدير ادارة السلام في وزارة الخارجية ان «فصيل العقيد جون قرنق تخلى عن مطالبه غير المنطقية في حق تقرير المصير في جنوب السودان».

وزاد ان «الفصائل السودانية توصلت الى اتفاق على اعتبار الفيديرالية اساساً لأي مفاوضات سلمية مع الحكومة استناداً الى مبادرة الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر (إيغاد) الرامية الى حل مشكلة الجنوب».

وقال مابيور ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي سيبدأ خلال الأيام المقبلة مشاورات مع الأطراف المعنية بمشكلة جنوب السودان لتحديد موعد لاستئناف مفاوضات السلام. وكان الرئيس الكيني زار السودان الأربعاء الماضي وبحث مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في سبل استئناف المفاوضات مع المتمردين.

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تجري اتصالات بين مصر والسودان للبحث في إمكان استئناف الملاحة النهرية بين البلدين التي اتخذت السلطات السودانية قراراً بوقفها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتأتي الاتصالات بعد رسالة تسلمها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قبل ايام من نظيره السوداني السيد علي عثمان محمد طه الذي أبدى رغبته في تقارب مع مصر، واستئناف عمل اللجنة المصرية - السودانية برئاسة وزيري الخارجية في الخرطوم. واللجنة مكلفة حل المشكلات بين البلدين، وفي مقدمها النزاع على السيادة على مثلث حلايب الحدودي.

وكان وزير النقل المصري السيد سليمان متولي ابلغ نظيره السوداني السيد عثمان عبدالقادر في اجتماع عقداه اخيراً في القاهرة انه سيقدم اقتراحاً الى البرلمان المصري لالغاء هيئة وادي النيل للملاحة النهرية، وهي هيئة مشتركة مهمتها تنظيم الملاحة بين البلدين.

وطلب وزير النقل السوداني من المسؤول المصري تأجيل الموضوع خصوصاً انه يمكن انهاء الاسباب التي أدت الى القرار السوداني بوقف الملاحة النهرية بين وادي حلفا في شمال السودان ومدينة اسوان في جنوب مصر.

الصرب يقصفون سارايبفو بوحشية واطلاق رهائنهم مرتبط بضمان عدم الرد عليهم!

البوسنة ترفض السماح للبريطانيين بالانتشار حتى يحددوا طبيعة المهمة التي جاؤوا من أجلها

□ سارايبفو – من أسعد طه:
□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ قصف صرب البوسنة سارايبفو صباح أمس الأربعاء بعنف لا يقل وحشية عن العدوان الذي تعرضت له المدينة أواخر الأسبوع الماضي وأدى الى الغارات التي شنها حلف شمال الأطلسي على مستودع للأسلحة الثقيلة في ضواحي بلدة بالي. جاء هذا التحدي في وقت جدد فيه الصرب تأكيدهم ان اطلاق الرهائن الدوليين لديهم مرتبط بالتراجع العلني عن شن الغارات الجوية ضد مواقعهم.

في غضون ذلك، رفض الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش السماح للقوات البريطانية الجديدة بالانتشار في محيط سارايبفو حتى تحدد بلادهم المهمة التي جاؤوا من اجلها. وتأتي هذه الخطوة الأولى من نوعها من الجانب البوسني غداة اعلان بيكوفيتش ان الانتشار الدولي في البوسنة «اصبحت فوائده مثل اضراره» في ظل عجز القوات الدولية عن حماية الملاذات الآمنة وتحول افرادها الى رهائن لدى المعتدي الصربي.

في الوقت نفسه، طرحت تساؤلات عدة في أوساط المسؤولين في سارايبفو حول مصير الملاذات الست الآمنة حيث سلم الجيش البوسني والسكان اسلحتهم للأمم المتحدة لكن الأخيرة اخذت تنسحب من هذه الملاذات أو تستسلم للمعتدي الذي كان أولى بها ان تواجهه.

الى ذلك رشح حزب العمل الديموقراطي الحاكم في البوسنة السفير لدى الأمم المتحدة محمد شاكر بيه لمنصب وزير الخارجية خلفاً للوزير الراحل عرفان ليوبيانكيتش الذي قتل عندما اسقط صاروخ حربي طائرة مروحية كانت تقله فوق منطقة بيخاتش الاحد الماضي.

واتجهت الأنظار أمس نحو بلغراد لايجاد حل للأزمة. واضافة الى المندوب الروسي الكسندر زوتوف الموجود فيها منذ ثلاثة أيام عاد الى بلغراد امس المندوب الأميركي روبرت فريزر حاملاً معه عرضاً جديداً من واشنطن. وتسود التوقعات ان العرض سيكون مدخلاً مهماً للاتفاق مع بلغراد بخصوص اعترافها بالبوسنة في مقابل الاستجابة لطلبها حل قضية العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وأبدى صرب البوسنة ترحيباً بالقرارات الأخيرة لوزراء خارجية دول مجموعة الاتصال واقترحوا عقد مؤتمر دولي جديد حول البوسنة. ونقلت وكالة أنباء «سرنا» الناطقة باسمهم عن من يسمى برئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك انهم يرحبون بقرار وزراء الدول الخمس الأعضاء في مجموعة الاتصال الذي اكد على الحل السلمي للأزمة البوسنية عن طريق المفاوضات.

واضاف: «سررنا لأن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اتخذ هذا الموقف الذي يتفق مع معارضة الجانب الصربي لفرض حلول ويشدد على المفاوضات والحوار، وتأتي اهمية هذا الموقف بعد ان فقد الشعب الصربي الثقة بالأمم المتحدة التي طلبت من حلف شمال الأطلسي التدخل وسببت الأزمة الراهنة».

وحول الجنود الدوليين المحتجزين لدى الصرب أوضح كرايشنيك «ان قضيتهم حصلت ضمن استعمال الصرب لجميع الوسائل المتاحة من اجل حماية أنفسهم وانهم ليسوا رهائن وإنما أسرى حرب لأنهم وقفوا الى جانب العدو وان تحقيقاً سيجري مع قسم منهم لقيامهم بتوجيه طائرات حلف شمال الأطلسي التي قصفت الأهداف الصربية لكننا نتصرف تجاههم بموضوعية وانسانية تفوق ما ينص عليه ميثاق جنيف وسيطلق سراحهم عندما يحصل الجانب الصربي على ضمانات علنية بعدم حدوث قصف مستقبلي».

واكد وجود اتصالات لصرب البوسنة مع بعض الدول سعياً لحل الأزمة الراهنة «وان موقفنا ما زال يعبر عن استعدادنا للتحدث حول السلام على أسس الخطة التي اقترحها المجتمع الدولي ولكن من دون القبول المسبق لها ثم التفاوض في شأنها كما اننا نعتبر ان من الأفضل عقد مؤتمر دولي جديد حول البوسنة يستبعد خطة مجموعة الاتصال التي لم تعبر عن ارادة أي من الشعبين (المسلم والصربي) ولم تأخذ في الاعتبار الحالة الواقعية التي تمخضت عنها الحرب».

في غضون ذلك قصف الصرب بعنف قبيل فجر أمس الأربعاء العاصمة سارايبفو مستخدمين انواع المدفعية وتركز اطلاق القذائف على وسط المدينة. ووصفت مصادر الأمم المتحدة هذا العدوان «بانه كان من الشدة كالقصف الذي تعرضت له المدينة خلال يومي الغارات الجوية في الأسبوع الماضي».

وأفاد بيان الجيش البوسني «ان حالة التأهب القصوى أعلنت في سارايبفو أمس اضافة الى مناطق مدن بيخاتش (في الشمال الغربي) وبرتشكو وغزاتشانيتسا وتوزلا (في الشمال الشرقي) وزافيدوفيتشي وكلاداني (في الشمال) وغوراجدا وسريبرينيتسا (في الشرق) التي تعرضت للقصف ونيران الأسلحة الرشاشة المعتدية. وقد فشل المعتدون الصرب في هجماتهم المضادة التي حاولت استرجاع المناطق التي فقدوها أخيراً في مرتفعات أوزرت (في الشمال)».

وذكر الناطق باسم الأمم المتحدة في سارايبفو غاري كاوارد ان الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش «طلب توقف القوات البريطانية التي توجهت نحو البوسنة في مدينة غورني فاكوف (الى الغرب من سارايبفو بنحو ٧٠ كيلومتراً) ريثما تتضح الغاية من إرسالها». وأوضح كاوارد «ان هذه القوات ستكون تحت امرة الأمم المتحدة وتنحصر مهماتها ضمن أوامر قيادة القوات الدولية».

وذكرت اذاعة سارايبفو ان محكمة لاهاي التي تحاكم مجرمي الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة «قررت فتح تحقيق في شأن تورط قيادة صرب البوسنة في قصف مدينة توزلا وقتل ما لا يقل عن ٧٠ مدنياً اضافة الى عمليات استخدام الجنود الدوليين كدروع بشرية وهو ما يمثل خرقاً واضحاً لميثاق جنيف».

الى ذلك، أعلن الرئيس بوريس يلتسن امس ان روسيا تعارض استخدام القوة لحل النزاع في يوغوسلافيا السابقة. ودعا اثناء جولة في ضواحي العاصمة إلى تخفيف العقوبات عن بلغراد ومواصلة جهود «مجموعة الاتصال» لتحقيق تسوية سلمية.

وكشف يلتسن ان موسكو تجري اتصالات للافراج عن ١٢ روسياً من الرهائن المحتجزين لدى صرب البوسنة وقال ان اثنين منهم اطلق سراحهما بالفعل والآخرين سيفرج عنهم قريباً.

وذكر يلتسن ان ارسال مشاة البحرية «لن يحل مشكلة الرهائن» لان المراقبين الدوليين موزعون في مناطق مختلفة.



جنود بريطانيون يحضرون اسلحتهم امس استعداداً للمغادرة الى البوسنة. (ا ف ب)

روسيا توقع على "برنامج الشراكة" مع الأطلسي لكنها تحذر من توسيع الحلف شرقاً

□ موسكو – «الحياة»:

■ وقعت روسيا أمس الاربعاء على «برنامج فردي» للشراكة مع حلف شمال الأطلسي لكنها أكدت ان البرنامج سيغدو «عديم المعنى» في حال توسيع الحلف شرقاً.

وذكر وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف في اجتماع عقده مجلس التعاون الأطلسي في مدينة نوردايك الهولندية ان بلاده بدأت العمل بـ «البرنامج الفردي للشراكة» مع حلف الأطلسي ووقعت وثيقة «الحوار والتعاون» بين روسيا والحلف.

ودعا كوزيريف الى «اصلاحات» في الأطلسي وتحويله من تحالف عسكري الى منظمة سياسية. وأكد استعداد بلاده للتفاوض مع الحلف لاقامة «علاقات خاصة» بين الطرفين، وعارض توسيع الحلف شرقاً مؤكداً ان «التسرع» سيفرغ برنامج «الشراكة من أجل السلام» من محتواه.

وجدد كوزيريف معارضته الشديدة لتوسيع حلف الأطلسي الى الشرق محذراً من ان ذلك يشكل خطراً على «العلاقات البناءة» بين روسيا والحلف.

وفي كلمة ألقاها أمام نظرائه الـ ١٦ في حلف الاطلسي تم نشر نصها قال كوزيريف ان «التسرع في هذه المسألة قد يهدد بناء علاقات مفيدة وبناءة بين روسيا والحلف الأطلسي كما سيهدد الجدوى من التزام روسيا في الشراكة من اجل السلام».

وأضاف «اننا نقترح التمهل (في عملية توسيع الحلف) والتفكير ملياً بدل التصرف بتسرع وبطريقة عمياء».

ولكن على رغم هذا التحذير وقع كوزيريف وثيقتين تحددان العلاقات المقبلة بين روسيا والحلف في اطار برنامج التعاون العسكري للشراكة وفي اطار اقامة حوار «منتظم ويرتكز على المصارحة والمكاشفة» بين الشركاء.

ونقل مسؤول في الحلف عن كوزيريف قوله أمس «هناك مجالات اتفاق واسعة لكن يجب الآن البدء بمرحلة التطبيق».

ومن الناحية العملية ستسمح الموافقة على البرنامج الفردي للشراكة للروس بارسال عسكريين الى خلية تنسيق الشراكة ومركزها في مونس (بلجيكا) حيث المقر العام لقوات الحلف في أوروبا.

وستتمكن روسيا أيضاً من المساهمة في عدد من المناورات الـ ١١ المتعددة الأطراف التي تنظم خلال العام ١٩٩٥ بين الحلف الأطلسي ودول من أوروبا الشرقية والوسطى.

وأصبحت روسيا التي انضمت في حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٤ الى البرنامج الاطار للشراكة الدولة الـ ١٣ التي توافق على البرنامج الفردي للشراكة.

دخل التاريخ بعملياته الناجحة ويريد تفادي عودة بلاده الى العصر الحجري

طبيب العيون فيودوروف يسعى الى الرئاسة الروسية

■ موسكو – رويتر – ساعد طبيب العيون الروسي سيفاتسولاف فيودوروف في انقاذ بصر مئات الآلاف من المرضى. والآن يريد ازالة الغشاوة عن عيون روسيا.

وينوي البروفيسور فيودوروف (٦٧ سنة) الذي حاز شهرة عالمية وحقق ثروة كبيرة من عمليات تعتبر تجديداً في جراحة العيون المجهرية، ترشيح نفسه الى انتخابات الرئاسة الروسية العام المقبل.

ويأمل فيودوروف بمظهره الروسي العادي وبشعره الرمادي ونظارته الغليظة ان تساعده شهرته على اقناع الناخبين بأن لديه افضل دواء لشفاء علل بلاده. وقال في مقابلة صحافية في مجمع جراحات العيون المجهرية في احدى ضواحي موسكو ان «روسيا في حاجة الى بصيرة قوية. والطبيب هو الذي يستطيع تشخيص المرض ثم علاجه...

عندما انظر حولي اجد بلادي تتفكك. من العار ان نراها ترجع الى الخلف. سينتهي بنا الأمر الى العودة الى العصر الحجري».

ودخل فيودوروف التاريخ في الستينات بزيادة زرع عدسات من البلاستيك في العين بعد جراحة ازالة المياه الزرقاء التي تسبب قتامة في الرؤية. وفي السبعينات احدث ثورة بابتكار تقنية جديدة لتصحيح الجهاز البصري للعين. وأحرز شهرة وثروة.

ويجري مجمع جراحة العيون المجهرية في موسكو المزود احدث الاجهزة حوالى ٢٠٠ الف جراحة في العام. كما يجري المستشفى العائم لخدمات طب العيون التابع لمجمع موسكو الذي القى مراسيه قبالة جبل طارق في ١٩٩٣ عمليات مماثلة لاجانب.

ويقول اختصاصيون بريطانيون ان فيودوروف لم يخترع زرع العدسات البلاستيك ولكنه كان اول من جربها على الانسان لأن بريطانيا تفرض قيوداً اشد صرامة من روسيا. كما يلمح هؤلاء الاختصاصيين الى ان جراحات يجريها فيودوروف في المستشفى العائم بعضها يكلف كثيراً ليست ضرورية من الناحية الطبية. كما يثيرون تساؤلات حول ارتفاع معدل نجاح عملياته.

ويدحض فيودوروف هذه الانتقادات ويقول ان مرضاه سيؤكدون نجاحه باعطائه اصواتهم في انتخابات الرئاسة.

وعلى رغم انه اكبر سناً من الرئيس الروسي بوريس يلتسن (٦٤ سنة) فان فيودوروف يقول ان العمر لن يكون عاملاً مهماً في انتخاب المرشح المناسب.

وأسس فيودوروف حزبه الخاص واسمه حزب الحكم الذاتي للعمال الذي سيشترك في الانتخابات البرلمانية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل ما قد يساعده في انتخابات الرئاسة في حزيران (يونيو) العام المقبل.

كما اصدر سلسلة من الكتيبات ضمنها اراءه التي وصفها بأنها وسطية.

واختار عنوان «حان الوقت للعمل» لأحد كتيباته الذي قال فيه «القضية الرئيسية هي خلق ارادة العمل وتمكين العمال من الحصول على نصيبهم».

وقال ان مجمعه يعتبر مثالاً يحتذى لمكان العمل كما يجب ان يكون. وقال ان العمال بمن فيهم فيودوروف يحصلون على أنصبة من الأرباح تحددها أقدمية العامل.

ويعتقد فيودوروف ان الاصلاح يجب أن يبدأ من القاعدة وان يشمل ادخال التكنولوجيا المتقدمة في مختلف المجالات وان يحظى الانتاج الزراعي والصناعي في روسيا بمزيد من الحماية.

وقال انه يجب فرض حظر على تصدير المواد الخام عدا ما تسمح به الحكومة وخفض الاسعار المحلية لهذه المواد بمقدار ٣٠ او ٤٠ في المئة مقارنة مع الأسواق العالمية.

ويصعب حالياً والانتخابات ما زال امامها عام كامل تقدير فرص نجاح فيودوروف خاصة في بلاد مثل روسيا حيث يعطي الناخبون اصواتهم لاسماء لامعة وليس لسياسات.

قادة شيشانيون يطالبون دودايف بنقل الحرب الى الأراضي الروسية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ استخدمت القوات الروسية قاذفات القنابل لقصف مواقع جبلية في الشيشان امس الاربعاء، وجرت معارك ضارية في منطقة فيدينو فيما طالب القادة الشيشانيون «بنقل الحرب الى أراضي روسيا». ودعا قائد القوات السوفياتية في افغانستان سابقاً الجنرال بوريس غروموف الى «انسحاب سريع» من الشيشان والتفاوض مع الرئيس جوهر دودايف.

وأعلنت القيادة العسكرية الروسية انها قتلت ١٧٢ مقاوماً شيشانياً ودمرت دبابتين و٣ مدرعات ومحطة اذاعة خلال «معارك ضارية» جرت في المناطق الجنوبية والغربية. وذكرت ان القوات الفيديرالية تقدمت مسافة ١٠ – ١٢ كيلومتراً.

واكد الشيشانيون ان «مجازر» تجري على محوري فيدينو وشاتوي حيث تحاول القوات الروسية تحقيق اختراق يؤمن السيطرة على المواقع الاستراتيجية في سفوح الجبال. ولكن القيادة الشيشانية اكدت ان خسائرها لم تتعد خمسة قتلى. وذكرت ان الروس «فقدوا مئات». واستخدم الروس على نطاق واسع في عمليات امس المدفعية البعيدة المدى وقاذفات القنابل ما أدى الى وقوع اصابات بين المدنيين وتدمير عدد من الأحياء السكنية.

وأعلن وزير العدل الشيشاني عثمان ايمايف، الذي كان قاد مفاوضات مع الروس، ان القادة الميدانيين طلبوا من الرئيس جوهر دودايف اتخاذ قرار بـ «نقل العمليات الى روسيا»، واتباع «سياسة وايديولوجيا جديدتين» في الحرب كرد على «السادية والقسوة» من جانب القوات الروسية.

ولكن وكالة «انترفاكس» نقلت امس عن رئاسة الأركان الشيشانية ان دودايف «لا يرى ضرورة» لمثل هذا التحول ودعا الى تركيز الجهود على المعارك داخل الأراضي الشيشانية بهدف «تطهيرها» من القوات الروسية.

وكان تصريح ايمايف اثار ردود فعل سريعة وعنيفة في موسكو حيث ذكر مساعد الرئيس يلتسن للشؤون الحقوقية ميخائيل كراسنوف ان «ادخال النزاع مرحلة الارهاب السافر» سيواجه بحدة، ولمح الى احتمال تعرض الشيشانيين وسائر القوقازيين الموجودين في أراضي روسيا الى «معاملة اسوأ». وقال ان الدولة «سيكون صعباً عليها» التصدي للمظاهر العدائية ضد القوقازيين.

وذكر المركز الاعلامي لوزارة الأمن ان الأجهزة المختصة لا تستبعد «أعمالاً طائشة». وقال انها تتخذ اجراءات لاستباق الأعمال الارهابية التخريبية وقطع دابرها.

وعلى صعيد آخر دعا الجنرال بوريس غروموف القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان الى «سحب جميع القوات بسرعة» من الشيشان. وذكر الجنرال الذي اقصي من منصب نائب وزير الدفاع ونقل الى وزارة الخارجية بسبب موقفه من الحرب، ان تخطيط وتنفيذ الحملة القوقازية لم يراع دروس الحرب الافغانية. ودعا غروموف الى وقف القتال والتفاوض مع الرئيس الشيشاني جوهر دودايف لانهاء الحرب التي قال انها أدت حتى الآن الى مصرع ١٧٠٠ عنصر من القوات المسلحة وعشرات الآلاف من المدنيين. وذكر ان الخسائر في الأشهر الستة الماضية كانت أكبر من الخسائر في الحرب الافغانية لمدة سنة كاملة.

أكثر الجنرالات الروس شعبية يقدم استقالته من الجيش

□ موسكو – «الحياة»:

■ قدم قائد الجيش الرابع عشر الكسندر ليبيد وأحد ابرز الجنرالات الروس استقالته من القوات المسلحة امس الاربعاء احتجاجاً على قرار حل قيادة الجيش المرابط في منطقة بريدنيستروفيه المولدافية.

ويعد ليبيد من القادة العسكريين المثقفين الذين يحظون بشعبية واسعة في القوات المسلحة، ووجه انتقادات عنيفة الى وزير الدفاع باقل غراتشوف وقال انه «احمق» كما اعترض على طريقة معالجة الأزمة الشيشانية.

وأكد الجنرال فلاديمير سيميونوز قائد القوات البرية انه وافق على استقالة ليبيد واحالها الى وزير الدفاع.

ويتوقع المراقبون ان يبدأ «الجنرال المتمرد» نشاطاً سياسياً ولا يستبعد عدد من المحللين ان يتحالف مع قوى معارضة معتدلة لخوض معركة الانتخابات الرئاسية.

اضطرابات دموية في كانو النيجيرية

■ لاغوس – رويتر – نشرت صحف نيجيرية امس الاربعاء ان خمسة اشخاص على الأقل قتلوا في اضطرابات عرقية في مدينة كانو بشمال البلاد أول من أمس. وقال مقيمون في كانو ان الهدوء ساد المدينة صباح امس بعدما فرضت السلطات حظراً للتجول من الغروب الى الفجر.

وقال وكيل سياحي في كانو تم الاتصال به هاتفياً من لاغوس: «كان أمس جحيماً لكن الوضع هادئ هذا الصباح (امس) حتى الآن».

وذكر بعض الصحف ان عدد ضحايا الاضطرابات قد يصل الى مئة. لكنها نقلت عن مفوض شرطة ولاية كانو هاسيميو عبدالله قوله في بيان أول من أمس انه تأكد مقتل خمسة اشخاص واصابة كثيرين آخرين بجروح.

وقال عبدالله ان السلطات تسيطر على الموقف وحض السكان على الالتزام بالقانون وممارسة اعمالهم بصورة عادية.

وذكرت الصحف ان الاضطرابات اندلعت عندما تنازع رجل من الهوسا وهي قبيلة تقيم في كانو مع رجل من قبائل الايبو من شرق نيجيريا حول احقية الحصول على بقشيش من صاحب سيارة كانت تنتظر في مركز تجاري.

واضافت ان النزاع تطور الى شجار سرعان ما انضم اليه آخرون من ابناء القبيلتين ليتحول الى اشتباكات دمرت خلالها مئات من المتاجر.

وكان اشتباك وقع في المدينة في كانون الأول (ديسمبر) عندما اعدم رجل من الايبو لتدنيسه مصحفاً في المدينة التي يغلب المسلمون على سكانها.

قائد عسكري كشميري يتهم الهنود بتدمير البنية التحتية في مناطق المسلمين

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اتهم قائد ميداني كشميري المتطرفين الهندوس بمحاولة «تصفية الوجود الاسلامي في تلك المنطقة التي تحكمها الهند بقبضة من حديد مستخدمة كل الطرق الارهابية وغير الانسانية» وتحدث صلاح الدين الذي يشغل منصب القائد العام لجبهة تحرير كشمير الاسلامية عن حوادث التهجير القسري والاغتصاب وهدم المنازل والتصفيات الجسدية في مدن لاداك ونجري بوت وسادورا حيث يقوم المجاهدون المسلمون بهجمات انتحارية ناجحة ضد القوات الهندية المحتلة التي توجه انتقامها الى السكان الابرياء.

واضاف المسؤول الكشميري في حديث الى «الحياة» في جدة ان عشرات الآلاف من الجنود الهندوس المدربين على اعمال القمع يعملون حالياً على تدمير البنية التحتية والاقتصاد الكشميري لاجبار السكان على التخلي عن تأييدهم للمجاهدين دون فائدة.

وانتقد صلاح الدين «تقاعس» الدول الاسلامية عن تقديم مساندة فاعلة لمجاهدي كشمير، وقال ان على تلك الدول ان تقوم «بواجبها تجاه مسلمي كشمير من خلال ممارسة ضغوط سياسية فاعلة على الحكومة الهندية التي لن يكون من السهل عليها التضحية بمصالحها الواسعة مع العالم الاسلامي».

ولاحظ القائد الكشميري ان الموقف الاميركي من قضية بلاده تتحكم به في الدرجة الأولى المصالح الاميركية العليا، في ضوء تطور العلاقات الاميركية – الهندية والاميركية – الصينية والهندية – الصينية. وفي هذا الاطار فان «الورقة الكشميرية تتارجح صعوداً وهبوطاً في ايدي المسؤولين الاميركيين، لكننا نعتقد ان الاميركيين لا يؤيدون حقيقة فكرة حصول كشمير على استقلالها حتى لا تتنامى القوة الباكستانية المسلمة في المنطقة».

وامتدح القائد الكشميري الموقف السعودي المؤيد للحقوق الكشميرية والداعم للمطالبة بضرورة وقف اعمال العنف والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في كشمير. كما نوه بموقف باكستان ورأى انه «موقف الصديق والشقيق المسلم». وهو «جزء من معادلة الصراع في المنطقة»، ولفت الى خطورة تنامي الخلاف بين الهند وباكستان حول كشمير لأن ذلك «ينذر بدمار المنطقة بأسرها».

الثوار يصعدون هجماتهم ضد الجيش الهندي

□ إسلام اباد – من رأفت يحيى:

■ شن الثوار الكشميريون سلسلة جديدة من الهجمات ضد منشآت أهداف عسكرية هندية في أنحاء مختلفة من كشمير المحتلة، ودمروا محطة رادار تابعة للجيش الهندي في منطقة مقدار كما هاجموا مقر قيادة الجيش الهندي في قطاع بونشر والحقوا به خسائر كبيرة في الأرواح والآليات.

وقالت مصادر المقاومة الكشميرية ان أربعة جنود هنود قتلوا اثر انفجار لغم في شاحنة تقلهم في منطقة تواجاج. كما سقط عدد آخر بين قتيل وجريح نتيجة قصف منطقة مشادي مارج بمدفعية الثوار. وخلال عمليات تمشيط قامت بها القوات الهندية في منطقة راج باغ، اشتبك الثوار الكشميريون مع مجموعة هندية فقتلوا وجرحوا عدداً غير محدد من افرادها.

ويأتي هذا التصعيد العسكري من جانب الثوار الكشميريين بعد يومين على قرار الهند تأجيل الانتخابات البرلمانية في كشمير المحتلة التي كانت مقررة في ١٧ تموز (يوليو) المقبل. واعتبر خبراء عسكريون هذا التصعيد «محاولة للحفاظ على المكاسب التي حققها الثوار سياسياً بإرغام الهند على تأجيل الانتخابات». ويعتقد المراقبون ان مواصلة المقاومة الكشميرية النضال على هذا المستوى من شأنه أن يجعل فرص اجراء انتخابات برلمانية في المستقبل المنظور أمراً صعباً.

من جهة أخرى، أبلغت مصادر كشميرية مطلعة «الحياة» أمس ان القصف العشوائي للقوات الهندية على طول خط الهدنة الفاصل بين كشمير الحرة والمحتلة أدى إلى تدمير إحدى الحافلات في كشمير الحرة ومقتل ٣٢ من ركابها. وقالت هذه المصادر ان القصف الهندي العشوائي في منطقة خط الهدنة اسفر عن سقوط العشرات من المدنيين بين قتيل وجريح في الأسابيع الأخيرة الماضية.

٢٢ عضواً في "حزب الله" التركي أمام محكمة أمن الدولة

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ تبدأ محكمة امن الدول في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) غداً النظر في واحدة من أكثر القضايا الحساسة ضد تنظيم «حزب الله»، (معظم عناصره من الأكراد) الذي بدأ نشاطه منذ العام ١٩٨٤.

وقدم الادعاء العام تقريراً مفصلاً في الاتهامات التي تطاول ٢٥ منتسباً الى الحزب تتلخص في تحميلهم مسؤولية قتل ٥٤ شخصاً وجرح ١٩ غيرهم علاوة على تدمير المنازل وأماكن العمل، وجباية الأموال بالقوة، واجبار المواطنين المعارضين للحزب على الهجرة، والقيام باعمال عنف أخرى في كل من مدن: غازي عنتاب، وماردين، ونصيبين.

وكانت قوات الأمن القت القبض على ٢٢ متهماً من الـ ٢٥ المطلوبين، ويطالب الادعاء العام باعدام ١ منهم.

من ناحية اخرى اجلت محكمة أمن الدولة في اسطنبول في جلستها اول من أمس الثلثاء النظر في قضية متهمي لجنة حقوق الانسان فرع اسطنبول الى موعد لاحق بسبب رفض رئيس اللجنة ارخان قنار وباقي أعضاء مجلس اداراتها الادلاء بافاداتهم امام المحكمة، وطالب المدعي العام بحبسهم لمدة تتراوح بين السنة والثلاث سنوات.

وكان رئيس لجنة حقوق الانسان واعضاؤها في اسطنبول قدموا الى المحاكمة بسبب تشكيل لجنتي: حقوق الاكراد، وحقوق الأقلية، وهذا ما وصفه المدعي العام في مطالعته بالدعوة الى الانفصالية والعرقية.

ويهدف المدعي العام من المحاكمة الى اغلاق جمعية حقوق الانسان علاوة على حبس المتهمين. وتابع الجلسة هلموت اوبرديك من منظمة العفو الدولية والمحامي تولاي اتاش عضو مجلس حزب الشعب الجمهوري وعشرات من المحامين والصحافيين المتهمين بقضايا حقوق الانسان.

وعلى صعيد آخر أعلنت الشرطة التركية اعتقال ١٦ منتسباً الى جبهة حزب التحرير الشعبي الثوري – غير الرسمي – بتهمة مشاركتهم في احداث غازي عثمان باشا العلوية التي اندلعت في آذار (مارس) الماضي. كما اعلنت شعبة مكافحة الارهاب في مديرية امن ايدن القبض على ١١ شخصاً منهم امرأتان ينتسبون الى الحزب الشيوعي في عمليات دهم.

استمرار انتهاكات حقوق الانسان في إيران

■ لندن – رويتر – اعلنت منظمة العفو الدولية أمس الأربعاء ان إيران حاولت اخفاء سجل «مروع» في مجال حقوق الانسان ولكنها اخفقت. وتابع تقرير صادر عن المنظمة «خلال الستة عشر عاماً الماضية اعدم عشرات الآلاف من المشتبه في انهم معارضون للحكومة. وبالاضافة إلى ذلك ما زال عدد من السجناء السياسيين الذين حكم عليهم بالاعدام بعضهم بعد محاكمات غير عادلة تماماً من محاكم ثورية إسلامية، في الأعوام السابقة ينتظرون الاعدام». وجاء في التقرير «لا يتم ابلاغ الناس سبب اعتقالهم ونادراً ما تعلن اجراءات الاعتقال السياسي والمحاكمات... ويحرم «المتهمون» بشكل شبه دائم من الاتصال بمحامين».

حول العالم

الصين اختبرت صاروخاً متطوراً عابراً للقارات

● بكين – رويتر – اختبرت الصين صاروخاً ذاتي الدفع عابراً للقارات وصفه ديبلوماسيون أمس الأربعاء بأنه خطوة إلى الأمام لتطوير تلك الأنظمة.

وقال ديبلوماسيون في بكين، طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، ان الصاروخ «دونغفينغ ٣١» اطلق أول من أمس الثلثاء في تجربة ارضية.

ورفضت وزارة الخارجية الصينية التعليق على نبأ اختبار الصاروخ. وذكرت صحيفة «سانكي شيمبون» اليابانية ان الصاروخ هو الأول من نوعه في الصين يمكن اطلاقه من على متن شاحنة خاصة ويستخدم وقوداً صلباً متقدماً.

وقال ديبلوماسيون ان المعلومات عن الصاروخ قليلة، غير أنهم اعربوا عن اعتقادهم بأن مداه يصل إلى نحو ٨٠٠٠ كيلومتر، أي أنه قد يصل إلى الساحل الأميركي الغربي ومعظم الأراضي الأوروبية.

وذكر الديبلوماسيون ان التجارب على هذا الصاروخ القادر على حمل سلاح نووي قوته التدميرية تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ كيلوطن مستمرة منذ فترة ومن المتوقع ان يدخل الخدمة رسمياً عام ١٩٩٨.

مصير الحكومة اليابانية مرهون باعتذار البرلمان عن الحرب

● طوكيو – رويتر – نشرت وكالة أنباء «كيودو» أمس الأربعاء ان رئيس وزراء اليابان توميتشي موراياما لمّح إلى امكان حل الائتلاف الحاكم الذي يرأسه إذا رفض البرلمان تمرير قرار يتضمن اعتذاراً يابانياً رسمياً عن الحرب العالمية.

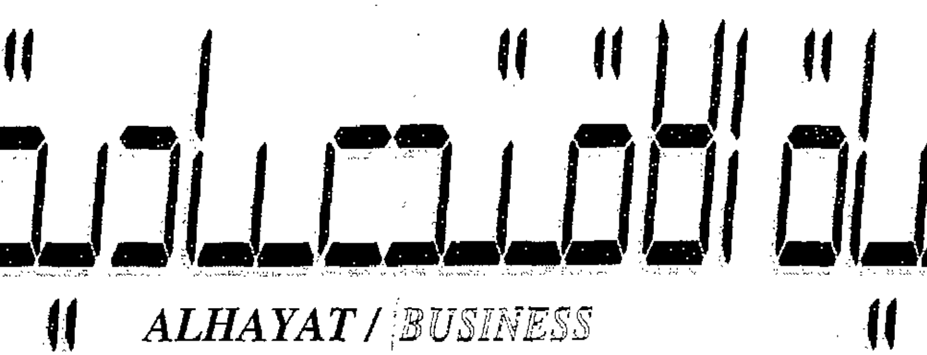
وأضافت الوكالة ان موراياما ابلغ زملاءه السياسيين انه سيتصرف «بكل حسم» إذا رفض البرلمان تمرير القرار، وهو تعبير عادة ما يستخدمه السياسيون اليابانيون حين يتحدثون عن الاستقالة أو الدعوة إلى اجراء انتخابات مبكرة.

وهدد الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه موراياما مراراً بالانسحاب من الائتلاف الثلاثي الحاكم إذا حاول الحزب الديموقراطي الحر الشريك الأكبر في الائتلاف تعطيل خطته لموافقة البرلمان على اعتذار صريح عن الحرب العالمية الثانية.

وتعهد موراياما بتمرير هذا القرار في مناسبة الذكرى الخمسين لانتهاء الحرب لدى توليه رئاسة الحكومة العام الماضي.

ووضع موراياما مهلة لذلك تنتهي في ١٨ حزيران (يونيو) الجاري وهو اليوم الأخير في الدورة البرلمانية التي تستمر ١٥٠ يوماً.

AL HAYAT THURSDAY 1 JUNE 1995 ISSUE NO 1178



ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤١٠٨
الين الياباني	٨٤,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٦٣

(* ١٧,٦٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٨٤,٠٠ $
السعر السابق
٣٨٤,٧٠

خصصت ٦٦ مليون دولار لبناء مصنع للعبوات الزجاجية في جبل علي

"مجموعة التاجر" تنوي تنفيذ مشاريع استثمارية في الامارات

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة «التاجر الدولية» التي يملكها رجل الاعمال الاماراتي محمد مهدي التاجر انها انجزت الدراسات الاولية لانشاء مصنع للزجاج في دبي بكلفة اجمالية تصل الى ٢٥٠ مليون درهم (٦٦ مليون دولار). وقالت ان المصنع سيتخصص في انتاج العبوات الزجاجية الخاصة بالمشروبات الغازية وسيبدأ تنفيذه الصيف المقبل في المنطقة الصناعية في جبل علي.

وقال ابناء السيد التاجر عامر وخالد ومحسن في مؤتمر صحافي في دبي مساء أول من امس ان المشروع الجديد سيكون باكورة سلسلة مشاريع تنوي المجموعة تنفيذها في الامارة في المرحلة المقبلة في مختلف القطاعات بعدما كانت المجموعة تركز استثماراتها في الاسواق العالمية خصوصاً البريطانية والفرنسية.

واضافوا اثناء المؤتمر الصحافي، ان المشروع سيبدأ تنفيذه خلال شهرين، على ان يبدأ الانتاج في النصف الاخير من السنة المقبلة. وسيقام على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع. وسيتم تشييده على مرحلتين وستبلغ الطاقة الانتاجية للمرحلة الاولى ١٠٠ مليون طن سنوياً بمعدل ٢٧٠ طناً يومياً لترتفع الطاقة الانتاجية في المرحلة الثانية الى الضعفين.

وقال عامر محمد التاجر مدير المجموعة ان المرحلة الاولى للمشروع التي تبلغ كلفتها ٤٠ مليون دولار (١٥٠ مليون درهم) ستبدأ تسويق انتاجها في آب (اغسطس) من السنة المقبلة بطاقة تبلغ ٤٠٠ مليون عبوة زجاجية وذلك لسد حاجة السوق الاماراتية من الطلب المتزايد على استخدام العبوات، في حين سيتم تصدير الفائض الى الاسواق المجاورة. وأشار الى ان اسعار البيع ستكون أقل بنسبة ١٥ في المئة من الاسعار المتداولة حالياً، اذ تعتمد مصانع المشروبات في الامارات على الواردات لتلبية حاجاتها المتزايدة.

وأشار الى ان تمويل تكاليف المشروع، الذي سيستخدم تكنولوجيا اوروبية متطورة، سيتم من المصادر الذاتية للمجموعة بنسبة ٦٠ في المئة و٤٠ في المئة من مؤسسات ضمان ودعم الصادرات الاوروبية.

وقال: «ان المجموعة قادرة على تمويل كامل المشروع من مصادرها الذاتية، اذ تملك السيولة لذلك. لكنها فضلت تمويل جزء من المشروع حتى تتمكن من الشروع في تنفيذ مشاريع اخرى في دبي ودولة الامارات عموماً وكذلك في البحرين حيث يتوافر عدد كبير من الفرص الاستثمارية المجدية خصوصاً في القطاع الصناعي الذي يمكن ان يوفر عائدات مجزية للمستثمرين الخليجيين والاجانب معاً».

واضاف: «اذا حصلت المجموعة على عروض تمويلية مناسبة من المصارف التجارية والصناعية في الامارات فستكون الاولوية لتلك العروض والا سيتم اعتماد عروض مؤسسات دعم الصادرات الاوروبية التي تتقاضى فوائد تزيد قليلاً على مستوى اسعار الفائدة بين المصارف في لندن» (ليبور). وسيتم توفير المواد الخام الاولية اللازمة للانتاج في شكل رئيسي من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان الى جانب ما هو متوافر محلياً.

وافاد ان لدى «مجموعة التاجر» خطة عمل متكاملة ستقوم بتنفيذها بالتنسيق والتعاون مع البلديات المحلية في الامارات لتجميع العبوات الزجاجية المستخدمة بهدف اعادة تصنيعها من جديد في محاولة للمساهمة في الحفاظ على البيئة في الامارات.

وأضاف ان «مجموعة التاجر» لن تقلص نشاطها الاستثماري في الخارج لكن ستركز استثماراتها في المرحلة المقبلة على الداخل خصوصاً في النشاط الصناعي في دبي الذي يحظى بدعم وعناية الحكومة التي توفر العديد من التسهيلات لاجتذاب المستثمرين اليها واكد في الوقت نفسه ان مصنع الزجاج مملوك بالكامل لمجموعة التاجر وهو بالتالي اماراتي ١٠٠ في المئة.

كيركوريان يسحب عرضه لشراء شركة "كرايزلر"

■ لندن - «الحياة» - أعلن البليونير الاميركي كيرك كيركوريان انه سحب عرضه لشراء شركة السيارات الاميركية «كرايزلر» الذي كشف النقاب عنه في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي.

وكان كيركوريان، بالمشاركة مع لي اياكوكا الرئيس السابق لشركة السيارات الاميركية «كرايزلر» تقدم بعرض لشراء الشركة في صفقة تصل قيمتها الى نحو ٢٢,٨ بليون دولار وتعتبر ثاني اكبر صفقة تملك في تاريخ الولايات المتحدة بعد صفقة تملك «آر. جي. آر نابيسكو» التي انجزت عام ١٩٨٩ بمبلغ ٢٥ بليون دولار. وذكر بيان ان كيركوريان قرر إلقاء نظرة جديدة على الوضع وتقويم الخيارات الاخرى المتوافرة.

ويملك كيركوريان حصة مقدارها ٣٦ مليون سهم في «كرايزلر». واقترح في نيسان شراء نسبة ٩٠ في المئة من الشركة من خلال شركة «تراسيندا كوربوريشن» التي يملكها. وقدر العرض سعر سهم الشركة بـ ٥٥ دولاراً، مما يجعل قيمة الصفقة ٢٢,٨ بليون دولار لقاء ٤١٥ مليون سهم.

لكن شركة «كرايزلر» رفضت العرض الذي لم يكن رسمياً في الاساس، مشيرة الى ان الشركة ليست متوافرة للبيع. وتردد ان كيركوريان لم يتمكن من اقناع عدد كاف من المساهمين لتمويل الصفقة. وأشار البيان، الذي نقلت نصه وكالات الانباء، ان كيركوريان لا ينوي بيع حصته في «كرايزلر». وتشكل هذه الحصة نسبة عشرة في المئة من شركة «كرايزلر» التي تعتبر ثالث اكبر شركة للسيارات في الولايات المتحدة وتتخذ من مدينة ديترويت مقراً رئيسيا لها.

وكان مقرراً ان ينضم اياكوكا الى الصفقة كمساهم وأن لا يلعب دوراً في ادارة الشركة. وكان اياكوكا لعب دوراً مهماً في انقاذ «كرايزلر» من الافلاس مطلع الثمانينات عندما كان رئيسها.

تشمل ثلاث محطات تلفزيونية

الوليد بن طلال يجري مفاوضات لشراء حصة من امبراطورية بيرلسكوني

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اكد الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة «البنك السعودي التجاري المتحد» نيته شراء حصة من امبراطورية رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو بيرلسكوني.

وقال الأمير الوليد في تصريحات إلى «الحياة» ان مجموعته الاستثمارية اجرت محادثات في هذا الشأن مع المجموعة الايطالية الاحد الماضي في روما مثله فيها مفاوضون سعوديون واخرون من شركة السمسرة الاميركية «ليمان برانرز» (Lehman Brothers).

وقدر الوليد بن طلال قيمة الصفقة بما يراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة من حجم مجموعة بيرلسكوني الاعلامية التي تضم ثلاث محطات تلفزيونية وصحفاً ومجلات.

وقال لـ «الحياة» انه من السابق لأوانه الاعلان عن قيمة الصفقة، مشيراً إلى ان الاتفاق «كان مبدئياً» ولم تتحدد في ضوئه الحصة التي سيتملكها من المجموعة الايطالية.

وذكر في هذا الصدد ان الجانبين ينتظران نتيجة الاستفتاء الذي سيجري في ايطاليا في ١١ حزيران (يونيو) الجاري والذي سيتحدد على ضوئه عدد المحطات التلفزيونية التي سيسمح لبيرلسكوني في إدارتها وتلك التي سيجبر على التخلي عنها، مشيراً إلى ان الحصة التي ستتملكها مجموعته الاستثمارية التي تضم إلى جانبه شركة «راديو وتلفزيون العرب» (A.R.T) تتناسب مع معطيات القرار. وقال إنه إذا اجبر بيرلسكوني على التخلي عن محطتين من محطاته الثلاث فسيتيح هذا للأمير الوليد تملك حصة أكبر.

وتمهد الصفقة، في حال ابرامها، للأمير الوليد وشركائه في (A.R.T) المزاوجة الفنية بين قنوات «راديو وتلفزيون العرب» التي تتخذ من ايطاليا مقراً لها، وأي من القنوات التي ستشملها الصفقة من محطات بيرلسكوني. كما تكرس التوجه الاستثماري الأخير لهما بعد شراء الوليد بن طلال حصة جيدة من شركة «روتانا» للصوتيات التي اعلن عنها أواخر نيسان (ابريل) الماضي واعلانه تولي الاشراف على قناة الموسيقى، إحدى القنوات الخمس في محطة (A.R.T) التي يمتلك ٣٠ في المئة من اسهمها.

ورأت مصادر اقتصادية ان الخطوة تتشكل مؤشراً إلى قيام كارتيل استثماري اعلامي عربي قوي يضم إلى جانب الأمير الوليد رجل الأعمال السعودي صالح كامل المالك الاكبر لاسهم «راديو وتلفزيون العرب».

ويشار إلى أن الوليد بن طلال يدخل في هذه الصفقة المحتملة منافساً جدياً لرجل الأعمال الاسترالي الأصل روبرت مردوخ الذي يملك امبراطورية اعلامية ضخمة تجمع محطات التلفزيون وتلفزيون الكيبل والمجلات والصحف والخدمات الاعلانية الفورية.

وذكرت تقارير أمس ان مردوخ عرض على بيرلسكوني مبلغاً يقترب من بليوني دولار لشراء ٥١ في المئة من مجموعة تضم محطات التلفزيون الثلاث والدار الاعلانية المسماة «بوبليطاليا»، وهذا يعني ان قيمة هذه الامبراطورية الايطالية يقترب من اربعة بلايين دولار.

ويشار أيضاً إلى أن مجموعة بيرلسكوني القابضة المسماة «فين انفست» تملك المحطات التلفزيونية الثلاث والشركة الاعلانية ومنشورات أخرى. وحققت العالم الماضي عائدات قدرت بنحو ٧,١ بليون دولار.

وتشن السلطات القضائية الايطالية حالياً حملة واسعة تحقق فيها في مزاعم خاصة بعمليات فساد تتصل بمسؤولين في المجموعة الايطالية.

في ختام اجتماع في عمان

لجنة المتابعة الأردنية - الفلسطينية تقرر درس مشاريع بينها اقامة منطقة صناعية وشركة طيران

□ عمان - من صلاح حزين:

■ دعت لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء الفاعليات الاقتصادية الأردنية - الفلسطينية الذي عقد في عمان في ٢٤ أيار (مايو) الماضي الى تعميق وترسيخ التعاون الاقتصادي الأردني - الفلسطيني كأحد رموز النمو والاستقرار في البلدين.

وقال السيد عبدالمجيد شومان رئيس اللجنة ان هذه الدعوة جاءت في اطار عدد من النتائج والتوصيات التي توصلت اليها اللجنة في أول اجتماع لها الذي عقدته في عمان اول من أمس واستمر الى ساعة متقدمة من الليل.

وذكر شومان في مؤتمر صحافي عرض فيه ما دار في هذا الاجتماع، ان اللجنة وضعت أسساً لترسيخ التعاون الأردني - الفلسطيني تشمل الشروع فوراً في درس عدد من المشاريع المشتركة بينها مشروع اقامة منطقة صناعية حدودية مشتركة ومنطقة تجارة حرة في وادي الأردن ودرس انشاء مشاريع سياحية مشتركة في منطقة البحر الميت ومشروع مشترك لتأسيس شركة طيران تسهل نقل الافراد والبضائع واقامة مشروع سياحي مشترك في مدينة القدس ودرس إمكان مد انبوب نفط عبر الأردن في اتجاه فلسطين ومشروع لربط الشبكة الكهربائية.

ودعا المجتمعون الى تنظيم عملية انشاء مؤسسة لرجال الأعمال الفلسطينيين والأردنيين واقامة مكتب ارتباط لهذا الغرض. كما دعوا الى تسهيل انسياب السلع والخدمات التجارية بين البلدين.

وافاد شومان ان المجتمعين من اعضاء اللجنة. سعوا الى تذليل العقبات وإزالة العراقيل والمعوقات التي تحد من الاستثمار في فلسطين سواء منها المعوقات القانونية أو الادارية او الاجرائية، وذلك من خلال العمل على تشجيع الاستثمارات واجتذابها الى فلسطين، مشيراً الى ان اللجنة قررت انشاء او استخدام مكتبين او اكثر في فلسطين والأردن يكونان اشبه بالنافذة الاستثمارية، على ان يكون من مهماتها تقديم المشورة الى المستثمرين. واضاف ان اللجنة سوف تدرس في المستقبل اقامة واستخدام مكاتب في اماكن اخرى لخدمة اهدافها.

كذلك دعا المجتمعون الى تشكيل لجنة قانونية ادارية لدرس وتطوير القوانين والأنظمة الخاصة بالعمل الاقتصادي والاستثمار في فلسطين بالتعاون والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية بهدف تطوير اداء السلطة في هذه المجالات.

وأوضح شومان ان السلطة الفلسطينية تحاول ان «تصوغ قوانين من شأنها بث الثقة في المستثمرين لاجتذابهم للاستثمار في فلسطين» مشيراً الى ان من حق المستثمرين على السلطة ان تسعى الى وضع قوانين تضمن لهم اموالهم.

وقال ان بين المشاكل التي تواجه المشرع الفلسطيني ان هناك قوانين اردنية كانت مطبقة في الضفة الغربية وقوانين اخرى كانت مطبقة في قطاع غزة. واضاف ان وضع القوانين يجب ان يأخذ هذه الحقائق في الاعتبار بحيث يتم التقريب بين هذه القوانين وتوحيدها.

وأفاد ان المجتمعين دعوا الى التنسيق الدائم بين السلطة الوطنية الفلسطينية ورجال الاعمال الفلسطينيين في ما يتعلق بالبرامج والمشاريع التنموية على المستويين العام والخاص والعمل على تحديد قنوات الاتصال وتفادي الازدواجية في المرجعية لدى السلطات المختصة وتوثيق العلاقة بين رجال الأعمال الفلسطينيين والاردنيين والعرب وبين السلطة الوطنية الفلسطينية وتشجيع رجال الأعمال على الاستثمار في فلسطين وتقديم اقتراحات لمشاريع اقتصادية وتنموية والترويج لها لدى المؤسسات والشركات الفلسطينية والعربية والأجنبية. وذلك بالتعاون مع الغرف التجارية والصناعية في المدن الفلسطينية.

وذكر شومان ان اللجنة تولي اهتماماً خاصاً لضرورة التنسيق بين الفاعليات المالية الفلسطينية والاردنية من مصارف ومؤسسات مالية وشركات تأمين بهدف تنسيق الأمور المالية والنقدية وتسهيل عمليات الاقراض لما لها من دور اساسي في عملية التنمية الاقتصادية. كذلك تولي اللجنة كل اهتمام للحفاظ على مقام القدس ومؤسساتها ودعم المشاريع التي تحافظ على عروبتها وهويتها وكذلك المشاريع السياحية والفندقية.

وفي ما يتعلق بالخبرات والكفاءات الفلسطينية، قال ان اللجنة دعت الى التعاون مع مؤسسات فلسطينية وعربية للقيام بعملية حصر وتصنيف للكفاءات والخبرات الفلسطينية في المجالات كافة بانشاء بنك للمعلومات لهذا الغرض للاستعانة به في رفد السلطة الوطنية الفلسطينية واجهزتها ومؤسساتها بالكفاءات اللازمة. واوضح ان اللجنة قررت اعتماد مبلغ مليون دولار يقدمه رجال الأعمال كنواة لتأسيس صندوق يخصص لتمويل استقطاب الكفاءات الفلسطينية وتوظيفها في مؤسسات السلطة الفلسطينية لتحسين الاداء لدى اجهزة الوزارات المختلفة.

وقد حضر الاجتماع من اعضاء لجنة المتابعة السادة منيب المصري وخلدون ابو حسان وياسر عبدربه وأحمد قريع وفيصل الحسيني ونبيل شعث ومحمد زهدي النشاشيبي وفريح أبو مدين وصبيح المصري ونبيل الصراف ومحمد القدوة ومصطفى مرتجى ومحمود القرا الى جانب شومان الذي استضاف الاجتماع في منزله. وقال ان المجتمعين قرروا ان يكون الاجتماع المقبل للجنة في ٢ تموز (يوليو) حيث سيتم انتخاب أعضاء مكتب اللجنة وتعيين منسق متفرغ لأعمالها.

الخطوة اظهرت استعدادا للتعاون لتحسين وضع العملة الاميركية

المصارف المركزية في الدول الصناعية تتدخل لرفع سعر الدولار

□ لندن - «الحياة»:

■ تدخلت المصارف المركزية في عدد من الدول الصناعية الكبرى في اسواق القطع امس لمنع تدهور الدولار بعدما اعلنت الحكومة الاميركية انها عدلت احصاءات اجمالي الناتج المحلي عن الربع الاول من السنة الجارية هبوطاً الى ٢,٧ في المئة من ٢,٨ في المئة، في حين كانت الاسواق تتوقع تعديل الاحصاءات صعوداً الى ٣,١ في المئة.

ونجحت جهود المصارف المركزية، التي شملت بالاضافة الى مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) المصارف المركزية في اليابان والمانيا وعدد من الدول الاوروبية، في رفع سعر الدولار الى ١,٤١٤ مارك و٨٥,٣ ين مقابل ١,٣٨٨٢٥ مارك و٨٢,٧٢٥ ين في نهاية التعامل اول من أمس الثلثاء.

وقال متعاملون ان تدخل المصارف المركزية، الذي فاجأ الاسواق، يظهر ان السلطات النقدية في الدول الصناعية السبع تعتقد ان سعر الدولار في السوق اقل من قيمته الفعلية. كما يظهر التدخل، في اعتقاد المحللين، ان الدول الصناعية مستعدة للتعاون لرفع سعر الدولار.

واشار محللون الى ان تعديل ارقام اجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة خلال الربع الاول هبوطاً يشير الى ان رفع سعر الفائدة الاميركية الرئيسية (فائدة الاحتياط) من ثلاثة في المئة في شباط (فبراير) العام الماضي الى ستة في المئة في الوقت الحاضر ادى الى تباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية الى ادنى مستوى منذ اكثر من ١٨ شهراً. كما يتوقع ان يكون النمو خلال الربع الثاني من السنة بطيئاً بالمقارنة مع العام الماضي عندما سجل ٥,١ في المئة.

ونظرا الى تباطؤ النمو، لا يتوقع ان يرفع مجلس الاحتياط اسعار الفائدة على الدولار مجدداً، مع احتمال خفضها اذا ظهر ان تباطؤ النمو قد يؤدي الى الركود.

وقال متعاملون ان انظار الاسواق ستتسلط اليوم على اجتماع مجلس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) في فرانكفورت الذي أصبح من المرجح، بعد التدخل في اسواق القطع امس، ان يتخذ قراراً بخفض اسعار الفائدة الالمانية لتعزيز سعر الدولار. كما ستنتظر الاسواق غداً الجمعة احصاءات الوظائف الجديدة والبطالة في الولايات المتحدة عن الشهر الماضي التي ستعطي مؤشراً عن اتجاه الاقتصاد واحتمالات اي تغييرات في اسعار الفائدة الاميركية.

على صعيد العملات الرئيسية الاخرى، ارتفع سعر الفرنك الفرنسي امس الى اعلى مستوى يسجله منذ اسبوعين مقابل المارك نتيجة ارتفاع الدولار. وبلغ سعر المارك في سوق لندن ٣,٥١١ فرنك مقابل ٣,٥٣ فرنك في نهاية التعامل يوم الثلثاء.

بليون دولار مشتريات نصف مليون روسي الموسم الماضي

دبي تسعى الى فتح أسواق جديدة في الاتحاد السوفياتي السابق

□ دبي - «الحياة»:

■ بدأت دبي تحركاً جديداً يستهدف أسواق الاتحاد السوفياتي السابق، اذ اعلن مجلس ترويج التجاري والسياحي عن خطة عمل شاملة لايجاد علاقات عمل واسعة مع تلك الأسواق التي اصبحت الى جانب ايران أفضل شركاء لتجارة اعادة التصدير من الامارة.

وقال رئيس مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي السيد خالد بن سليم، ان المجلس سيقود شركات تجارية من دبي للمشاركة في المعرض التجاري الدولي الأول في أوكرانيا، وسيشارك في وفد تجاري حكومي سترسله دبي الشهر المقبل الى جمهورية اوزبكستان، وآخر سيرسل الى بقية دول الاتحاد السوفياتي السابق، التي لم تشملها زيارة وفد دبي العام الماضي والتي كانت لدول آسيا الوسطى.

وكشف بن سليم الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في دبي امس النقاب عن اعتزام المجلس افتتاح مكتب تمثيل في العاصمة الروسية موسكو خلال الأيام المقبلة ليرتفع عدد مكاتبه في العالم الى ثمانية. وقال انه اعد مطبوعات وبرامج تلفزيونية دعائية وترويجية عن دبي باللغة الروسية في محاولة لايجاد علاقات سياحية وتجارية مع شركاتها ومواطنيها.

واضاف: «علاقتنا مع دول الاتحاد السوفياتي السابق اصبحت قوية بعد انفتاح تلك الدول، في حين اصبحت أسواقنا مميزة ومفضلة امام مواطنيها الذين يلبون جزءاً كبيراً من حاجاتهم الاستهلاكية والضرورية من دبي». وقال: «علينا أمام هذه الحقائق ان نعزز علاقاتنا ونسهل طرق الوصول اليها، وهذا ما نقوم به حالياً حيث يتوقع ان تثمر تلك الاتصالات عن علاقات متطورة».

وبين الرئيس التنفيذي لمجلس الترويج في دبي أن عدد السياح من مواطني اسرة الدول المستقلة الذين زاروا الامارات في موسم ١٩٩٣ - ١٩٩٤، تراوح بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف زائر، وذلك استناداً الى احصاءات غير رسمية للسفير الروسي في الامارات، الذي قدّر كما نقل عنه ابن سليم حجم مشترياتهم من أسواق الامارات بأكثر من بليون دولار في الموسم المذكور.

وقال ابن سليم ان اكثر من ٨٠ في المئة من الزوار من تلك الدول استهدفوا اسواق دبي لشراء حاجاتهم. واضاف «ان تلك الأرقام والمبالغ تدفعنا لمزيد من العمل مع السوق السوفياتية السابقة في ضوء صعوبة اجراء الاتصالات المباشرة مع الشركات التجارية في تلك الأسواق بسبب عامل اللغة».

واشار الى أن المجلس يرى امكانيات واسعة في تلك الاسواق، وستكون مشاركته في معرض التجارة الدولي الذي سيقام في العاصمة الاوكرانية كييف بين الخامس والتاسع من الشهر الجاري مع ممثلين عن ثماني شركات خاصة من دبي في اطار مبادرة هامة تتعلق بتوسيع انشطته الخارجية لتشمل الترويج لدبي تجارياً الى جانب الترويج السياحي.

وقال بالاضافة الى المشاركة في المعارض التجارية فان الاتجاه الجديد في انشطة المجلس يشمل مساعدة تجار دبي والشركات التجارية العاملة فيها على تطوير اسواقها التصديرية التقليدية وفتح اسواق جديدة بما في ذلك اسرة الدول المستقلة وشرق وجنوب افريقيا.

وتشير ارقام دائرة الاحصاء المركزي في دبي الى أن اجمالي قيمة تجارة اعادة التصدير من دبي العام الماضي بلغ ١٠,٦ بليون درهم (٢,٨٨ بليون دولار)، وتعادل ارقام اعادة التصدير قرابة خمس حجم واردات الامارة في العام الماضي الذي بلغ ٥٣ بليون درهم (١٤,٤ بليون دولار).

مصرف الامارات الصناعي يتبنى استراتيجية لمواجهة منافسة المصارف والمؤسسات المالية

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ وافق مجلس ادارة مصرف الامارات الصناعي في اجتماع عقده امس برئاسة الدكتور محمد خلفان بن خرباش وكيل وزارة المال والصناعة المساعد في الامارات على استراتيجية جديدة للمصرف اقترحتها اللجنة التنفيذية.

وقال محمد الباقي المدير العام لمصرف الامارات الصناعي ان الاستراتيجية الجديدة للمصرف تتضمن ثلاثة محاور رئيسية للخروج بنشاط المصرف عن النمط السابق وتوجيه نشاطاته بهدف ايجاد فرص استثمارية جديدة والتعريف بها على اكثر من صعيد.

واكدت مصادر صناعية لـ «الحياة» ان مصرف الامارات الصناعي تبنى هذه الاستراتيجية لمواجهة المنافسة من المصارف التجارية والمؤسسات المالية الاخرى التي بدأت بتمويل المشاريع الصناعية بعدما واجهت نشاطاتها الاخرى انحساراً بسبب تعليمات المصرف المركزي في شأن التركزات الائتمانية والقروض الشخصية وتراجع القروض الى القطاع العقاري، مع توافر سيولة عالية لديها تبحث عن مجالات جديدة لتوظيفها فيها.

وقال المدير العام للمصرف الصناعي ان الاستراتيجية الجديدة تتضمن انشاء وحدة جديدة في المصرف لاعادة تأهيل المشاريع الصناعية خصوصاً المشاريع المتعثرة عن طريق درس مشاكلها المالية والادارية وحلها للنهوض بالصناعة الوطنية.

واوضح ان الاستراتيجية تتضمن ضرورة وضع خطة جديدة للمصرف للتعريف بنشاطاته وتوسيعها في المرحلة المقبلة من ايجاد فرص استثمارية صناعية جديدة.

كما ستتضمن الاستراتيجية في محورها الثالث انشاء مركز للمعلومات الصناعية. واكد مجلس ادارة المصرف في هذا الصدد ضرورة انشاء هذا المركز على شكل شركة خاصة يساهم فيها عدد من المؤسسات المحلية في ذلك المصرف.

وحددت الاستراتيجية هدف المركز بتوفير البيانات والمعلومات الصحيحة عن الاستثمارات والصناعات في الامارات.

وكلف المجلس ادارة المصرف وضع دراسة شاملة لمهامات الشركة والمؤسسين ورأس مالها وانواع المساهمة في رأس مالها.

وذكر عبدالباقي ان مجلس الادارة اتخذ في ضوء الاستراتيجية التي اقرها امس توصيات عدة تشمل الغاء الكفالة المصرفية كضمان على القروض التي تحصل عليها الشركات المساهمة العامة والمشاريع التي يساهم المصرف فيها.

كما تشمل هذه التوصيات اعادة النظر في لائحة شروط الاقراض لتتناسب مع التوجه المستقبلي للمصرف، وبينها خفض الحد الادنى لمساهمة اصحاب المشروع لتصبح ٣٠ في المئة من رأس المال بل ٤٠ في المئة، كما كان في السابق، مما يفسح في المجال امام المصرف لمنح قرض الى اي مشروع بنسبة تصل الى ٧٠ في المئة من قيمة راس المال عوض ٦٠ في المئة.

واعطى مجلس الادارة صلاحيات للمدير العام لمصرف الامارات الصناعي بمنح قروض صناعية بحدود مليوني درهم لكل مشروع صناعي من دون العودة الى المجلس.

ووافق مجلس الادارة في اجتماعه امس على تمويل ستة مشاريع صناعية جديدة بمبلغ ٤٠ مليون درهم، وتعمل هذه المشاريع في قطاعات صناعة البلاستيك والتشييد والبناء والطباعة والنشر والاثاث والديكور.

وعرض المجلس سبعة ملفات صناعية قدمتها ادارة المصرف الصناعي في مجالات الحديد والصلب والصناعات البلاستيكية والفايبرغلاس والاثاث.

جانب من المشروع قيد الانشاء. (الحياة)

بمبلغ ٢٦,٥ مليون دولار ولفترة ٢٠ سنة

شركة «فتح الرحمن» السعودية تستأجر مشروع «قرية نصير» السياحية

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلن السيد ثامر نصير المشرف على مشروع قرية نصير السياحية في الهدا (بالطائف) تاجير المشروع الى شركة «فتح الرحمن» الاستثمارية في المدينة المنورة بمبلغ يصل الى ١٠٠ مليون ريال نحو ٢٦,٥ مليون دولار) ولفترة تستغرق ٢٠ سنة.

وقال نصير: «ان العقد يشمل الفندق والفيلات التابعة عدا الفيلات التي تم بيعها سابقاً وستسلم الى أصحابها عند انتهاء تنفيذ المشروع».

وتبلغ مساحة مشروع قرية نصير السياحية، وهو باكورة المشاريع السياحية الشاملة في منطقة الهدا، ٢٢ الف متر مربع. ويتكون من فندق درجة اولى (٥ نجوم) يحتوي ٥٢ جناحاً فخماً.

ويضم المشروع ٤٦ فيلا سكنية من طبقتين ومرافق رياضية وترفيهية وتنفذ مؤسسة «محروس بن لادن» التي انجزت نسبة ٤٠ في المئة من المنشآت.

ومن المتوقع ان ينتهي تنفيذ المشروع خلال سنة من الآن.

الدول العربية تخسر من الزراعة فقط نحو خمسة بلايين دولار

قطر تحذر في مؤتمر الاسكندرية من التأثير السلبي لإتفاقية «غات»

■ الاسكندرية - رويتر - حذرت قطر من التأثير السلبي لاتفاقية «غات» على عائدات النفط العربية بسبب استبعاد النفط والغاز من التمتع بميزات تحرير التجارة. ودعت الدول العربية إلى الاهتمام بصناعة البتروكيماويات كوسيلة لاقتحام الأسواق العالمية.

وافاد تقرير أعدته غرفة تجارة وصناعة قطر عن «التكامل الاقتصادي العربي في ظل اتفاقية غات» لعرضه على مؤتمر للمستثمرين العرب في مصر، ان تطبيق الاتفاقية على المنتجات الزراعية سيؤدي ايضاً إلى خسارة الدول العربية خمسة بلايين دولار سنوياً.

ويناقش المشاركون في المؤتمر السادس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي اختتم أعماله أمس الأربعاء في مدينة الاسكندرية سبل تعزيز التجارة والاستثمار بين الدول العربية ومحاولة ازالة المعوقات التي تعترض تنمية الاستثمارات.

وبحث المؤتمر امس في سبل تحقيق أقصى استفادة ممكنة من اتفاقية «غات» في مجالات التجارة والاستثمار والتكامل الاقتصادي.

واشادت غرفة تجارة وصناعة قطر بجوانب عدة ايجابية تضمنتها اتفاقية «غات»، بينها تسهيل دخول الأسواق العالمية وازالة القيود التي تعوق تدفق الصادرات والحد من الدعم الحكومي للصناعات ومكافحة اغراق الأسواق.

لكن التقرير انتقد استبعاد النفط والغاز اللذين يمثلان ٩٠ في المئة من حجم صادرات الدول العربية، خصوصاً دول الخليج، من التمتع بميزات «غات»، وقال: «ستكون الدول العربية بذلك سوقاً للمنتجات الغربية من دون أن تتمتع بميزات التصدير».

واضاف: «ان استبعاد النفط والغاز يتيح للدول الصناعية حرية فرض ضرائب أو اصدار قرارات حمائية لمنع تدفق هذه السلع. ومن المنتظر ان يعود الحديث عن فرض ضريبة الكربون مرة اخرى، الأمر الذي تتأثر معه ايرادات الدول النفطية».

ودعا التقرير الدول العربية إلى الاهتمام بصناعة البتروكيماويات قائلاً إن «ازالة العوائق الجمركية ستفتح المجال امام هذه الصناعة لاقتحام الأسواق العالمية والمنافسة بقوة».

وافاد ان «غات ستؤثر سلباً على الصناعات الدوائية في العالم العربي خصوصاً ان اتفاق حقوق الملكية الفكرية يعطي اصحاب هذه الحقوق مجالاً أوسع ومطالب اكبر نظراً لأن معظم الصناعات الدوائية العربية تتم في الدول الأوروبية واصحاب براءات الاختراع فيها افراد او شركات اجنبية لذلك من المتوقع ارتفاع تكلفة الحصول على براءات الاختراع او حقوق التصنيع المحلي مما يزيد كلفة انتاجه».

واشار التقرير الى ان تخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية سيؤدي الى زيادة الاعمال على استيراد هذه المنتجات من الخارج. وذكر ان تطبيق اتفاقية «غات» سيؤثر سلباً على الانتاج الزراعي العربي ايضاً وان اسعار المنتجات الزراعية سترتفع الى ثلاثة امثالها وستصل خسارة الدول العربية في هذا المجال الى خمسة بلايين دولار سنوياً. وأورد ازالة المقاطعة العربية لاسرائيل ضمن سلبيات «غات».

ودعت الغرفة القطرية الى اقامة تكتل اقتصادي عربي حقيقي كوسيلة للتعامل مع النظام الجديد للتجارة الدولية وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية في المنطقة العربية.

وقالت ان «غات» تتيح للتكتلات الاقتصادية تبادل منح ميزات تجارية بين اعضائها من دون اشتراط منحها للدول الأخرى غير الأعضاء فيها وأن هذا الوضع جاء لحماية الدول الصناعية التي كانت سارعت بالفعل الى عقد تكتلات فعالة.

وعزا تقرير غرفة قطر معوقات التكامل الاقتصادي العربي الى رفض اي تكييف جزئي لمفهوم السيادة واعتبار اي مساس بالحواجز الجمركية تدخلاً في سيادة الدولة بالاضافة الى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في المنطقة وتباين التشريعات والقوانين الاقتصادية بين الدول العربية.

كما انتقد التقرير تسييس الاقتصاد كاحد معوقات التكامل. وجاء فيه «لعل اخطر ما وقع فيه عالمنا العربي توجيه الاقتصاد وجهة سياسية بمعنى ان العلاقات السياسية بين الدول العربية تحكم التبادل التجاري».

المغرب يسمح للقطاع الخاص باستيراد النفط الخام

■ الرباط - رويتر - للمرة الأولى اصبح بوسع القطاع الخاص في المغرب استيراد النفط بعدما انهت الدولة احتكارها لواردات النفط التي تقدر قيمتها بنحو بليون دولار سنوياً. وأعلنت وزارة الطاقة المغربية أول من أمس ان الحكومة وافقت على مشروع قانون جديد ينهي احتكار الدولة لاستيراد النفط وذلك للاسراع في تطبيق برنامجها لتحرير قطاع الطاقة.

وقال مسؤول في الوزارة انه تقرر تعديل قانون ١٩٧٣ الذي يعطي مصفاة سامر النفطية احتكاراً لواردات النفط الخام، وذلك عقب اجتماع للحكومة رأسه الملك الحسن الثاني. واضاف ان المغرب اعلن في كانون الثاني (يناير) الماضي تحرير واردات النفط لكن مصفاة سامر في المحمدية احتفظت باحتكارها لواردات النفط الخام لعدم وجود اطار قانوني يتيح غير ذلك والافتقار للمنافسة.

وذكر ان البرلمان المغربي سيناقش مشروع القانون الجديد لإقراره بحلول نهاية حزيران (يونيو) الجاري.

ويستورد المغرب معظم حاجاته من النفط الخام. وبلغت وارداته ٩,٨ مليون طن في العام الماضي معظمها من دول الخليج وإيران.

ومنذ بدء برنامج التخصيص في المغرب في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ تم تخصيص ست شركات تدير محطات بنزين.

وقال مسؤولون ان هذه الشركات ستستطيع استيراد منتجات النفط مباشرة من السوق العالمية مستقبلاً.

والشركات الست هي «موبيل اويل» و«شل» و«توتال» و«دراغون غاز» و«سوسيتيه دي بترول دو مغرب» (بتروم) و«الشركة المغربية للهيدروكربونات».

اتجاهات اقتصادية

برنامج تمويل التجارة العربية يقرض الأردن ١٠,٤ مليون دولار

● أبو ظبي - «الحياة» - قدم برنامج تمويل التجارة العربية الى الأردن قرضاً بقيمة ١٠,٤ مليون دولار لاعادة تمويل ٨٥ في المئة من قيمة صفقتين لاستيراد شعير وعدس من سورية.

وذكر البرنامج في بيان اصدره من مقره في ابو ظبي امس انه وقع اتفاقاً في هذا الشأن مع المصرف المركزي الأردني.

وقد وقع الاتفاق نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة. ووقعه نيابة عن المصرف المركزي الأردني محافظه الدكتور محمد سعيد النابلسي. وحضر مراسم التوقيع السيد عوض ابو عبيد السفير الأردني لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

يشار الى أن البرنامج سبق ان قدم خط ائتمان للبنك المركزي الأردني بلغت قيمته ٢٠ مليون دولار. وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان، بما فيها خط الائتمان المشار اليه اعلاه، والتي قدمها البرنامج للأردن، خطي ائتمان قيمتهما الاجمالية نحو ٣٠,٢٢ مليون دولار.

وفي المناسبة القى المناعي كلمة اشاد فيها بالعلاقات الممتازة بين البرنامج والوكالات الوطنية للبرنامج في الأردن وعلى راسها البنك المركزي الأردني، مشيراً الى الدور الذي يلعبه البرنامج في توفير التمويل باسعار منافسة وشروط مناسبة مما من شأنه تدعيم التبادل التجاري بين الدول العربية.

«سوليدير» تعقد اليوم جمعيتها العمومية العادية

● بيروت - «الحياة» - تعقد الجمعية العمومية العادية للشركة اللبنانية لتطوير واعادة أعمار وسط مدينة بيروت «سوليدير» جلسة صباح اليوم في قاعة النادي الرياضي في رأس بيروت.

ويشمل جدول أعمالها الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن أعمال الشركة للعام ١٩٩٤، الاستماع الى تقرير مفوضي المراقبة عن عام ١٩٩٤، مناقشة حسابات الشركة والموازنة العمومية لسنة ١٩٩٤ وتحديد أنصبة الارباح، ابراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن ادارتهم الشركة للعام ١٩٩٤ وتحديد تعويضاتهم للعام ١٩٩٥، واعطاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عنها في المادتين الـ ١٥٨ والـ ١٥٩ من قانون التجارة.

«بنك الاعتماد اللبناني» يعلن ارتفاع حجم أصوله وودائعه

● بيروت - رويتر - أعلن «بنك الاعتماد اللبناني» وهو من المصارف البارزة في بيروت امس انه حقق زيادة قدرها ٥٤ في المئة في الأصول عام ١٩٩٤ وزيادة قدرها ٣٣ في المئة في ودائع العملاء وزيادة نسبتها ٢٥٨ في المئة في رأس المال.

وقال المصرف الذي يمتلك البنك المركزي فيه ٩٦ في المئة ويحتل المركز العاشر بين المصارف اللبنانية من حيث حجم الودائع ان راسماله ازداد من ٣١ بليون ليرة لبنانية الى ٨٠ بليون ليرة (٤٨,٦ مليون دولار).

وبلغت الأصول ٩٦٠,٧٧٦ بليون ليرة (٥٨٣ مليون دولار) بالمقارنة مع ٦٢٣,٠٢٨ بليون ليرة في ١٩٩٣. وقفزت ودائع العملاء الى ٧٣٠,٥٨١ بليون ليرة (٤٤٤ مليون دولار) من ٥٤٧,٥١٩ بليون ليرة عام ١٩٩٣ وفقاً للبيانات التي وردت في الموازنة النهائية للمصرف.

ولم يذكر التقرير أرباح عام ١٩٩٤. وقال مصدر في المصرف انه تم تحويل صافي الدخل عام ١٩٩٤ الذي بلغ نحو عشرة ملايين دولار الى بنود الديون المعدومة لتغطية ديون مصرفين تملكهما «بنك الاعتماد اللبناني» عام ١٩٩٣.

وقال المصدر ان صافي دخل «بنك الاعتماد اللبناني» عام ١٩٩٣ بلغ ٤,٨ مليون دولار.

وتم حساب أسعار الصرف على أساس ان الدولار كان يبلغ ١٦٤٧ ليرة في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ و١٧١١ ليرة في ٣١ كانون الأول عام ١٩٩٣.

وقال المصرف انه يعد الأول حالياً بين ٨٢ مصرفاً في لبنان من حيث حجم رأس المال ويبلغ معدل الملاءة ٣١ في المئة بالمقارنة مع النسبة المطلوبة رسمياً والتي تبلغ ثمانية في المئة. كما انه الأول في لبنان في عدد الفروع إذ له ٤٤ فرعاً في لبنان وفرعاً واحداً في الخارج في ليماسول في قبرص.

اضراب عمال النفط في البرازيل يعيق مشتريات نفطية من الخليج

● نيويورك - رويتر - قال تاجر نفط انه مع استمرار اضراب عمال النفط في البرازيل، الذي بدأ في الثالث من الشهر الماضي، أعلنت شركة البترول الحكومية البرازيلية (بتروبراس) ان حالة «القوة القاهرة» ستعوق مشتريات الشهر الجاري من النفط الخام من السعودية وايران والكويت.

وقال التاجر الذي اشترط عدم نشر اسمه انهم أعلنوا حالة «القوة القاهرة» بالنسبة لشحنات حزيران (يونيو) وهي اساساً من الشرق الأوسط من السعودية وايران والكويت.

وأوضح أن حالة «القوة القاهرة» هذه ستعوق شحنات تتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ ألف برميل يومياً من مشتريات النفط بمقتضى عقود طويلة الأجل.

وقال ان «بتروبراس» لم تتخذ قراراً بعد في شأن تنفيذ مشترياتها في تعاقدات تموز (يوليو).

وامتنع المتحدث باسم «بتروبراس» في ريو دي جانيرو من التعقيب على تصريح التاجر.

وقال التاجر ايضاً ان «بتروبراس» سترجئ مشتريات نفطية من موردين رئيسيين مثل الارجنتين وفنزويلا او ستعيد التفاوض بشأنها.

وتبلغ طاقة «بتروبراس» التكريرية ١,٥ مليون برميل يومياً وهي تستورد نصف حاجاتها من النفط الخام تقريباً.

لكن الاضراب قلل انتاجها من النفط الخام وانتاج مصافيها.

وقال «بتروبراس» في بيان ان انتاجها من النفط الخام وصل الى ٥٢ في المئة من انتاجها العادي البالغ ٣٨٥ ألف برميل يومياً.

وأضافت أن مصافيها انتجت ٥٨٧ ألف برميل يوم الثلثاء الماضي.

ايران وعُمان توقعان اتفاقاً للتعاون الاقتصادي

● طهران - أ ف ب - أوردت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية ان ايران وسلطنة عمان وقعتا يوم الأول من أمس اتفاقاً للتعاون الاقتصادي يهدف الى رفع مستوى المبادلات التجارية بين البلدين.

ووقع هذا الاتفاق وزير التجارة والصناعة العماني السيد مقبول بن علي بن سلطان ووزير المناجم والمعادن الايراني حسين محلوجي في ختام الزيارة التي قام بها وفد اقتصادي عماني لايران.

وفي تصريح للصحافيين أعلن بن سلطان ان قيمة الصادرات العمانية الى ايران وصلت الى ١١٢ مليون دولار عام ١٩٩٤ مقابل خمسة ملايين دولار عام ١٩٨٨.

وقال ان معظم هذه المنتجات هي في الواقع بضائع أعيد تصديرها، مشيراً الى ان بلاده استوردت من ايران بضائع بقيمة ١٣ مليون دولار تقريباً عام ١٩٩٤ مقابل خمسين ألف دولار فقط عام ١٩٨٩.

وفي مجال التعاون النفطي اوضح الوزير العماني ان البلدين لم يتوصلا الى اتفاق نهائي. وأعرب عن الأمل في ان يتوصل الخبراء العمانيون والايرانيون الى ايجاد ارضية للتفاهم خلال الأشهر الثلاثة المقبلة من أجل استخراج الموارد النفطية في حقل «هنغهام» الواقع عند مدخل الخليج.

شركة باكستانية تصدر اطارات الى الكويت ودبي

● كراتشي - رويتر - أعلنت الشركة العامة للاطارات والمطاط الباكستانية المحدودة انها شحنت دفعة أولى من اطارات السيارات الى الكويت وأنها سترسل شحنة الى دبي قريباً.

ولم تذكر الشركة تفاصيل عن هاتين الشحنتين.

وقال متحدث باسم الشركة انها تصدر منذ ست سنوات اطارات خاصة بسيارات السباقات الرياضية صنعت باستخدام التكنولوجيا المتطورة الى بريطانيا بالاضافة الى تصدير اطارات الشاحنات والحافلات الى بنغلاديش ونيبال.

بئر ماراثون المصرية تنتج ٤٣٥٨ برميل يومياً

● هيوستن - رويتر - اعلنت شركة «يو. اس. اكس. ماراثون مصر» ان بئرها الثانية في امتياز جبل الزيت في خليج السويس انتجت في الاختبارات بمعدل ٤٣٥٨ برميلاً يومياً.

وقالت ان البئرين رأس العش ٢ ورأس العش ٣ سترتبطان بالمنشآت النفطية القائمة بخط للأنابيب الأمر الذي سيتيح بدء الانتاج بحلول نهاية السنة الجارية.

رئيس هيئة قناة السويس يؤكد لـ"الحياة" إغلاق ملف نقل الغاز القطري عبر اسرائيل:

اتصالات ناجحة مع قطر والامارات لنقل الغاز الى اوروبا واميركا عبر القناة

□ الاسماعيلية - من حسين عبدالهادي:

■ أكد السيد محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس انه «تم طي» ملف نقل الغاز القطري عبر اسرائيل. وكشف قراراً اتخذته الهيئة بمنح ناقلات الغاز المسيّل القطري والاماراتي الى اوروبا واميركا خفوضات على رسوم العبور.

ووصف نتائج محادثاته مع المسؤولين على مختلف المستويات في كل من قطر والامارات والاردن، التي زارها اخيراً ضمن جولة، بأنها ايجابية ودارت خلالها مناقشات في جو من الصراحة والوضوح. واشار في لقاء اجرته معه «الحياة» في مكتبه في الاسماعيلية الى اهمية تطوير ميناء العقبة الاردني واستعداد الهيئة لتقديم تسهيلات حتى يستطيع ميناء العقبة منافسة الموانئ الاقليمية الاخرى. وشدد على رفضه اي مشروع اقليمي يضر بالمصالح المصرية في قناة السويس لأن ذلك يتنافى مع مبدأ السلام والمصلحة، لافتاً الى رفض المجموعة الاوروبية تمويل اي مشروع اقليمي يحقق مصلحة طرف ويضر بمصالح طرف آخر في المنطقة، مما يعني امتلاك حق «الفيتو» ضد اي مشروع مضر.

واكد رئيس هيئة قناة السويس، الذي لفت اثناء اللقاء الى انه رجل اقتصادي يرأس مرفقاً اقتصادياً، ان هناك اتصالات مع شركة «سوميد» (خط انابيب النفط العربي) من اجل التكامل ومنع المنافسة، مشيراً الى ان الهيئة تقوم بتطوير الخط الملاحي ولا تتصرف بمنطق رد الفعل.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي نتائج زيارتك لكل من الامارات العربية المتحدة وقطر أخيراً؟

- الهدف من الاتصالات اجتذاب نسبة من السفن الناقلة للغاز المسيّل لتعبر القناة. اذ يجري تبادل المعلومات الخاص بالغاز لجهة تكاليفه وعناصر هذه التكاليف لكي يصبح تصديره الى الدول المستهلكة في اوروبا واميركا عملية ناجحة وواضحة. واتفق على ان يتحمل كل طرف نصيبه في هذه العملية. فاذا كانت رسوم عبور القناة تشكل سبعة في المئة مثلاً من كلفة بيعه في الاسواق العالمية فقناة السويس مستعدة لأن تضغط تلك الرسوم بنسبة معينة. لكن على بقية عناصر الكلفة التي تشكل ٩٠ في المئة ان تضغط كذلك بالنسبة نفسها بحيث لا يتحمل طرف كل «العبء».

وساهم تبادل الآراء والمناقشات في جعل كل الاطراف المصرية والاماراتية والقطرية، امام صورة واضحة وكاملة. وطمأن الاخوة في قطر والامارات الى قدرة القناة لاستقبال هذا «العميل» الجديد من سفن الغاز المسيّل.

وستعطي القناة السفن ما تستحق من عناية ورعاية اثناء عبور شحناتها التي تعتبر شحنات خطرة. وسيتولى عملية عبورها مرشدون على مستوى عال جداً من الخبرة والمعرفة حتى لا تقع اي حوادث. وبمعنى ادق تقليل احتمالات المخاطرة الى اقصى درجة ممكنة عند عبورها القناة فضلاً عن انتظام عملية العبور من دون اي تأخير.

● ما هي طبيعة الاتفاقات التي خرجت بها؟

- لقد اطلعنا على طبيعة تجارة الغاز المسيّل ذات التكاليف الرأسمالية الضخمة. وتم الاتفاق بين مصر والدولتين على ان تكون اي اتفاقات لفترة زمنية طويلة وضرورة الاطمئنان الى استقرار تكاليف النقل في ظروف معينة.

ولا يعني ذلك اننا توصلنا الى اتفاقات محددة اثناء هذه الزيارة، كون المشروع القطري سيبدأ انتاج الغاز سنة ١٩٩٧. كما ان هناك مناقشات ودراسات جارية لوضع الترتيبات التي ستنفذ عند دخول هذا المشروع حيز الانتاج.

واريد هنا الاشارة الى ان المناقشات مع المسؤولين في الامارات وقطر سادها جو من الصراحة الكاملة حتى وضع كل طرف المعلومات التي لديه امام الآخر للوصول الى حل عادل، لانني اعتقد ان تلك الامور يجب ان تتم بهذه الصورة. وليس هناك خلاف في الرؤية.

● هل تعتقد على ضوء محادثاتك في قطر ان المشاريع الاخرى (نقل الغاز القطري عبر اسرائيل) قد طويت؟

- اعتقد هذا. انا رأيت المشروعين الاماراتي والقطري. الاول يعمل بكفاءة وقدرة ومستوى عال جداً. اما المشروع القطري في راس لفان لتسييل الغاز فيخطو خطوات سريعة وفق البرنامج. وسيشحن غاز الدولتين من الخليج في ناقلات يجب على القناة ان توفر لها الظروف التي تجذبها وتضمن عبورها بانتظام وسلام. وليست هناك خلافات مع الامارات او قطر، لأننا لم نبحث في الاسعار. بل ان هيئة القناة قررت خفض رسوم عبور ناقلات الغاز المسيّل بنسبة ٣٥ في المئة. وعبرت ناقلة اماراتية اخيراً. وهذا مؤشر جيد وتجربة ناجحة. ونتمنى من الله ان يزداد وزن هذا العميل مع الوقت.

● زرت الأردن، فما هي اهم القرارات التي توصلتم لها؟

- بحثت مع المسؤولين الاردنيين على مختلف المستويات في تطوير ميناء العقبة. ومن مصلحة القناة ان يزداد حجم التجارة العابرة في القناة والمتجهة الى العقبة. وقررت هيئة قناة السويس منح تسهيلات لميناء العقبة بخفض رسوم مرور السفن على ان يقوم ميناء العقبة بمساعدة نفسه. بمعنى ان يعمل على خفض رسوم التجارة وتداولها وتحسين الخدمات. وبمعنى آخر سأضغط الرسوم وميناء العقبة سيضغط تكاليفه من اجل ان تكون الكلفة مجزية. ويستطيع ميناء العقبة منافسة الموانئ الاقليمية الاخرى مثل إيلات الاسرائيلي.

● حجم تجارة العقبة التي تأتي الى القناة ضعيفة، فلماذا التركيز عليها؟

- إننا نعرف انها ليست نسبة كبيرة، لكن تلك النسبة الصغيرة من دولة عربية شقيقة لا بد ان احافظ عليها واعمل على تنميتها.

● ما هي أهم المشاريع المنافسة للقناة من وجهة نظرك؟

- من المصلحة العامة في هذه المرحلة ان نتحدث عن مبادئ وليس عن آراء والا نبدأ بمشروع يضر بدولة اقليمية وان يلتزم الجميع ذلك.

ومن الاشياء الايجابية ان المجموعة الاوروبية رفضت تمويل اي مشروع يضر بطرف آخر في الشرق الاوسط وهذا هو موقف الولايات المتحدة ايضاً. لكن الممول الحقيقي، وهو الاتحاد الاوروبي، قرر ان لا يقوم بتمويل مشروع يعتبره احد الاطراف انه مضر به. وهذا «فيتو» لمصلحة الطرف المتضرر.

● هل هناك تنسيق بين هيئة القناة وشركة «سوميد» لمنع المنافسة في مجال نقل النفط؟

- هناك اتصالات ولقاءات دورية بين المسؤولين في هيئة القناة والمسؤولين في «سوميد» من اجل التكامل بدلاً من التنافس. وبالطبع تحدث في بعض الاحيان منافسة لكنها مشروعة وغير مؤثرة. واستطعنا من خلال الاتصالات تضييق حيز المنافسة. وقررت «سوميد» تقليل المنافسة الى اقصى حد ايضاً. وهذا ما نريد.

وطرحنا مطلع الشهر الجاري مبادرة للتعاون المشترك ومنح ناقلات النفط التي تزيد حمولتها على ٢٥٠ الف طن، والتي لا يسمح غاطس القناة، وهو ٥٦ قدماً حالياً، بمرورها، خفوضات في الرسوم اذا افرغت جزءاً من شحنتها في خط «سوميد»، مما يسمح بعبورها في القناة.

● ما هو مصير مشروع انشاء جسر لربط الوادي بسيناء يمر فوق القناة خصوصاً انكم لم تعلنوا بعد موافقتكم على انشائه على رغم اعلان اليابان استعدادها لتقديم قرض كبير لتمويله؟

- هيئة قناة السويس يهمها في المقام الاول الا يحدث ابداً اعتراض على السفن العابرة. وسيتوقف تحديد الرأي النهائي على ما تنتهي اليه الدراسة المستفيضة التي تجري حالياً بين هيئة القناة واليابان ووزارة النقل والمواصلات ويتوقع ان تنتهي مطلع السنة المقبلة. وهذه الدراسة تشمل تحديد تكاليف انشاء نفق او جسر وظروف الموقع وطبيعة التربة، إذ انها في تلك المنطقة رملية مسامية تتسرب المياه المالحة من خلالها لتهاجم النفق والحديد، فضلاً عن تحديد تطوير قناة السويس ومراحل تعميقها مستقبلاً. كل تلك العوامل والظروف ستؤثر مباشرة في تحديد ما اذا كان الافضل انشاء جسر او نفق.

● في ظل السلام وتوقع زيادة حركة التجارة الاقليمية، كيف استعدت هيئة القناة لذلك؟

- غير صحيح اطلاقاً اننا ننتظر الافعال لنتفاعل معها. وعلى سبيل المثال، اعددنا العام الماضي دراسة جدوى اقتصادية لتنفيذ المرحلة الثانية لتوسيع وتعميق القناة لتستوعب ناقلات النفط العملاقة فوق ٢٥٠ الف طن في رحلتها المحملة. لكن توصلنا الى ان هذه المرحلة غير مجزية عند التنفيذ بالقدر الكافي، فتقرر تأجيل المرحلة الثانية في ضوء نتائج الدراسة وتنفيذها خطوة خطوة.

وليس معنى ذلك ان هيئة قناة السويس اغلقت ملف توسيع القناة او جمدته بل تنفذ سياسة الخطوة خطوة وبحيث يكون لكل خطوة صغيرة مقابلها عائد اقتصادي مجز. فزودنا عرض القناة والغاطس الى ٥٦ قدماً بدلاً من ٥٤ قدماً. وسنصل بالغاطس الى ٥٨ قدماً في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ كخطوة تالية لاجتذاب الناقلات العملاقة للقناة بدلاً من ان تسلك طريق رأس الرجاء الصالح. ومع مطلع السنة ٢٠٠٠ ستكون قناة السويس انتهت من تطوير المرحلة الثانية من خطة التوسيع.

وعن زيارة يقوم بها حالياً لبريطانيا وهولندا قال رئيس هيئة قناة السويس: «في لندن سأشارك في مؤتمر الملاحة الدولية العالمي (البنكو) الذي يعقد سنوياً وتشارك فيه شركات ملاحية وهيئات نقل دولية من انحاء العالم. وسأعرض على المؤتمر التسهيلات والتطور الذي اجرته الهيئة. وساجري لقاءات مع رئيس هيئة «لويدز» العالمية ورئيس واعضاء غرفة الملاحة الدولية واتحادات مالكي السفن والناقلات فضلاً عن اكبر الشركات لنقل النفط في العالم التي تستخدم ناقلاتها قناة السويس. وسبب زيارة هولندا هو تدشين اضخم كراكة (حفارة) في العالم بنتها كبرى الشركات الهولندية المتخصصة لحساب الهيئة بكلفة ١٠٠ مليون دولار وقوة ٣٠ الف حصان. وهي تستطيع الحفر تحت الماء الى عمق ٣٥ متراً بمعدل ثلاثة آلاف متر مكعب في الساعة خصوصاً في التربة الصلبة والصخرية التي تتسم بها منطقة البحيرات المرة في السويس بدلاً من التعاقد مع شركات اجنبية في عمليات توسيع وتعميق القناة في تلك المنطقة لتصبح طاقة حفر كراكات الهيئة ٣٥ مليون متر مكعب سنوياً.

قافلة السفن اثناء عبورها قناة السويس.

اتجاهات دولية

توقع موافقة البنك الدولي على قرض ضخم للمكسيك

● واشنطن - رويتر - قالت مصادر مصرفية انه من المتوقع ان يوافق البنك الدولي الشهر المقبل على أضخم قرض يقدمه الى المكسيك حجمه بليون دولار وذلك لمساعدتها على تدعيم الجهاز المصرفي.

وقالت المصادر ان جدول أعمال البنك يضم ايضاً قرضاً قيمته ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة المكسيك على تدعيم جهودها لحماية المتضررين من آثار أزمة العملة الاخيرة التي شهدتها البلاد.

وتتوقع المصادر ان ينظر البنك في القرضين في ١٥ حزيران (يونيو) الجاري.

وكانت الأزمة المالية التي مرت لاقتصاد المكسيك دفعت الحكومة الى تقييد موازنتها وزيادة اسعار الفائدة لتحقيق الاستقرار في اسواق المال واستعادة ثقة المستثمرين في اقتصاد البلاد على المدى الطويل.

وقالت المصادر ان القرض الأول سيساهم في تمويل بعض التكاليف اللازمة لاعادة هيكلة القطاع المصرفي وان البنك الاميركي للتنمية يتوقع ان يساهم في هذه العملية.

وكان صندوق النقد الدولي وافق في شباط (فبراير) الماضي على قرض حجمه ١٧,٨ بليون دولار للمكسيك هو أكبر قرض يقدمه لدولة على الاطلاق.

الـ"يونيسيف" يدعو الدول الصناعية الى خفض الديون الافريقية

● فانكوفر - رويتر - حض مسؤول كبير في صندوق الأمم المتحدة لرعاية الأطفال «يونيسيف» زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الى البحث في إعفاء الدول الافريقية من ديونها عندما يجتمعون الشهر المقبل.

وقال ريتشارد جولي نائب المدير التنفيذي لـ «يونيسيف» أمام المؤتمر الدولي لصحة الأطفال يوم أول من أمس «ان أهم مبادرة اقتصادية يمكن ان تأخذها مجموعة السبع، هي اتخاذ قرار واضح في اجتماع القمة بإلغاء أو شطب أو خفض الديون الافريقية بشكل هائل».

ويجتمع زعماء مجموعة السبع في هاليفاكس في نوفاسكوشا في الفترة بين ١٥ و١٧ حزيران (يونيو) الجاري.

وقال جولي ان اعباء الديون على الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى تبلغ ١٤٥ بليون دولار وان اجمالي خدمة الديون سنوياً يصل الى عشرة بلايين دولار. ويستبعد محللون سياسيون ان يحظى موضوع اعفاء الديون الافريقية بموقع بارز في جدول اعمال قمة مجموعة السبع.

تركيا تنوي زيادة استخدام الغاز والفحم في توليد الطاقة الكهربائية

● أنقرة - رويتر - قال مسؤولون كبار في مجال الطاقة ان تركيا ستتوسع في استخدام الفحم والغاز لمقابلة الطلب المتزايد على الكهرباء وانها تنوي مضاعفة طاقتها الكهربائية مرتين تقريباً بحلول عام ٢٠١٠.

وقال يوسف بايراك مسؤول التخطيط في شركة الكهرباء الحكومية في مؤتمر للطاقة ان خطة الحكومة تقضي بزيادة الطاقة الكهربائية الاجمالية الى ٣٩٣٣٨ ميغاواط عام ٢٠١٠ من ٢١٢١٨ ميغاواط هذه السنة.

وأضاف انه بحلول عام ٢٠١٠ ستكون نسبة الطاقة الكهربائية المولدة من الفحم ٥١ في المئة بالمقارنة مع ٣٦ في المئة حالياً كما سيزيد نصيب الغاز الى ٢٥ في المئة من ١٧ في المئة.

تغريم مصرف "مورغان ستانلي" لمخالفته قوانين التعامل

● لندن - رويتر - فرضت السلطات المالية البريطانية غرامة قياسية على مصرف «مورغان ستانلي» الاستثماري الاميركي بعدما خسر متعامل ملايين الدولارات من أموال عملاء المصرف.

وقالت هيئة الأوراق المالية والمعاملات الآجلة انها وجدت ان «مورغان ستانلي» خالف القوانين البريطانية الخاصة بتنفيذ صفقات الأدوات المالية المشتقة لعملائه من الافراد قبل ثلاث سنوات وان غرامة قدرها ٢٤٠ الف جنيه (٣٨٣ ألف دولار) فرضت عليه.

وامتنع المصرف عن التعليق على ذلك، وكان المصرف قد اضطر الى تخصيص «مبلغ كبير» لتغطية تكاليف التحقيق الذي أجرته الهيئة.

والأدوات المالية المشتقة هي أوراق مالية معقدة تشتق قيمتها من أسواق اخرى رئيسية. وقد كانت أوراق مماثلة هي السبب في انهيار «بنك بيرينغز» الاستثماري البريطاني في وقت سابق من السنة الجارية.

مفوض التجارة الأوروبي يحض على تسهيل إنضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية

● بروكسيل - رويتر - قال ليون بريتان مفوض التجارة الأوروبي ان على الاتحاد الأوروبي ان يكون اكثر مرونة في ما يتصل بطلب الصين الانضمام الى منظمة التجارة الدولية.

وقال أمام لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في البرلمان الأوروبي انه يعرف ان المنظمة ليست نادياً يدعو اليه المرء أصدقاءه أو من يتوقع ان يكونوا شركاءه التجاريين في المستقبل، مشيراً الى انه يجب على الصين ان تلتزم بقواعد معينة.

وأضاف انه يعتقد انه في الوقت نفسه ان من الحكمة ان يبدي الاتحاد الأوروبي جانباً من المرونة.

ويطالب كثيرون من أعضاء منظمة التجارة الدولية الصين بتحرير اقتصادها وفتح أسواقها والتزام قواعد التجارة الدولية.

رئيس شركة "مرسيدس" يحض على استخدام وقود الديزل

● فرانكفورت - رويتر - قال هلموت فيرنر رئيس شركة «مرسيدس - بنز» ان المحركات التي تعمل بوقود الديزل تشكل أفضل فرصة في صناعة المحركات لتحقيق معايير المحافظة على البيئة.

وذكر فيرنر في مؤتمر لصناعة السيارات عقد تحت رعاية اتحاد عمال الصناعات الهندسية «آي جي. ميتال» ان المستقبل لوقود الديزل «اذا كنا نريد سيارة صديقة للبيئة».

واضاف ان لوقود الديزل ميزات كبيرة من حيث خفض حجم الوقود المستخدم، مشيراً الى ان الصناعة حققت تقدماً كبيراً في تكنولوجيا المرشحات لخفض انبعاث الغازات.

وكان الجدل قد ثار في شأن ما اذا كانت الغازات المنبعثة من وقود الديزل تسبب السرطان.

وأفاد فيرنر انه يمكن خفض الغازات المنبعثة بدرجة كبيرة من خلال استخدام وقود ديزل به نسبة منخفضة من الكبريت. وأضاف انه متوافر فعلاً في كاليفورنيا وهي من الولايات الرائدة في التشريعات التي تحد من التلوث.

واشار الى ان الاستثمار سيكون بسيطاً نسبياً ويؤدي الى زيادة قدرها فنيغ واحد (سبعة سنتات اميركية) في سعر الليتر من وقود الديزل. ويبلغ سعر ليتر وقود الديزل في المانيا حالياً ١,١٠ - ١,٢٠ مارك (٧٧ الى ٨٦ سنتاً).

اليابان تفكر في فرض ضريبة لحماية البيئة

● طوكيو - رويتر - قال وزير المال الياباني ماسايوشي تاكيمورا في مؤتمر صحافي أمس انه على اليابان ان تبذل كل ما في وسعها لمنع اقتصاد البلاد من الانكماش وان تفكر جدياً في فرض ضريبة للبيئة للمساهمة في حماية العالم.

وذكر تاكيمورا ان الوضع الاقتصادي في اليابان حالياً يتطلب يقظة بالغة. وأضاف ان اليابان تبنت مجموعة اجراءات للتحفيز الاقتصادي، مشيراً الى انه الآن يتعين ان تفكر اليابان بجدية في ما يمكن ان تفعله بينما تنفذ هذه الاجراءات.

وأضاف ان على اليابان ان تفكر بجدية في فرض ضريبة للبيئة للمساهمة بقدر أكبر في حماية بيئة العالم.

وذكر ان ايرادات ضريبة البيئة المقترحة يمكن ان تصل الى ٢٠ بليون دولار وهو ما يعادل نحو واحد في المئة من ايرادات ضريبة الاستهلاك في اليابان.

وأضاف انه لم يبحث في فكرة ضريبة البيئة مع وزارة المال، مشيراً الى انه لا يدعو الى فرضها كوزير للمال ولكن كسياسي، اذ على اليابان ان تقدم مساهمة ملحوظة للعالم في اطار دستورها.

واعتبر تاكيمورا انه يجب الاهتمام بمسألة ارتفاع عدد العاطلين الى مستوى قياسي بلغ ٣,٢ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي.

المصدرون الأتراك يحذرون الحكومة من عواقب سياسة "الأموال الساخنة"

■ انقرة - رويتر - حذر مصدرون اتراك الحكومة من أن سياسة تركيا التي تقدر قيمة الليرة بأكثر من قيمتها الحقيقية ستؤثر في التجارة الخارجية اعتباراً من حزيران (يونيو) لكن تانسو تشيلر رئيسة الوزراء قالت إنه «لا مبرر للقلق».

وقال اوكان اوغوز رئيس رابطة المصدرين الاتراك امام المؤتمر السنوي للرابطة: «لن يكون الأمر تنبوءاً إذا قلنا إن الصادرات ستتراجع وان الواردات سترتفع إذا استمرت سياسة المبالغة في تقدير قيمة الليرة».

واضاف: «ارغب في لفت انظاركم إلى حقيقة أن الاتجاه نحو هبوط الاستيراد انتهى عام ١٩٩٤ وانعكس الاتجاه صعوداً منذ مطلع ١٩٩٥».

وزادت الواردات التركية بنسبة ٢٥ في المئة في اذار (مارس) بنسبة ٣٠.٣ في المئة عن شباط (فبراير) بعدما كانت انخفضت بنسبة ٢.٦ في المئة في كانون الثاني (يناير) و٢٠.٩ في المئة عام ١٩٩٤ عندما شهدت البلاد أزمة اقتصادية وخفضت قيمة العملة مرتين.

وارتفعت الصادرات بنسبة ٢٥.٨ في المئة في اذار الماضي وبنسبة ٢٩.٩ في المئة في شباط و٨١.١ في المئة في كانون الثاني.

وارتفعت الصادرات بنسبة ١٨ في المئة عام ١٩٩٤.

وقالت تشيلر امام المؤتمر: «لا تقلقوا في شأن سياسة اسعار الصرف. ان متوسط انخفاض قوة العملة الشرائية في سلة العملات سيكون متكافئاً مع التضخم».

واضافت ان حسابات تركيا الجارية التي حققت فائضاً قيمته ٥٨٢ مليون دولار في الشهرين الأولين من السنة تتقدم نحو تسجيل فائض قياسي قيمته ثلاثة ملايين دولار في نهاية ١٩٩٥.

ولاحظت تشيلر انه «بمقارنة قيمة الليرة مع سعرها أواخر عام ١٩٩٣ تجد انها أعلى من قيمتها الحقيقية بنحو ثلاثة في المئة أمام سلة العملات التي تتكون من الدولار والمارك بالتساوي». ويصل معدل المبالغة في قيمة الليرة في أسعار الصرف الحقيقية إلى ١٥ في المئة إذا قورنت بقيمتها أواخر عام ١٩٩٤.

ويتهم الاقتصاديون حكومة تشيلر باتباع سياسة «الأموال الساخنة»، مثل السياسة التي اتبعتها تركيا لمدة أربعة أعوام حتى أزمة ١٩٩٤.

وخفضت الحكومة قيمة الليرة مرتين خلال الأزمة. وتعهدت انهاء السياسة التي تقول عنها تشيلر انها «سياسة واقعية لأسعار الصرف» على أساس انخفاض قيمة الليرة بنسبة مساوية لمعدل التضخم.

واجتذبت تركيا أموالاً اجنبية ضخمة إلى اقتصادها مطلع التسعينات بتقديمها هامشاً مناسباً بين أسعار الفائدة المحلية ومعدل خفض قيمة الليرة الأقل نسبياً. لكن «الأموال الساخنة» بدأت الهجرة من تركيا منذ مطلع ١٩٩٤ مما مهد لأزمة الليرة.

وقال اوغوز: «بعد هدنة لمدة عام عدنا إلى حيث بدأنا وعادت معدلات الصرف إلى معدلاتها السابقة للأزمة ونخشى من أن تلهب سياسة الأموال الساخنة الاقتصاد مرة أخرى».

وشكلت المنسوجات والملابس الجاهزة والحديد والصلب والفاكهة والخضر نحو ٦٢ في المئة من صادرات ١٩٩٤ التي بلغ اجمالي قيمتها ١٨.١ بليون دولار.

وحصلت المانيا على أكبر نسبة من الصادرات، إذ استوردت ٢٢ في المئة من الصادرات التركية. وتبعتها الولايات المتحدة التي استوردت ثمانية في المئة تقريباً.

وشكل النفط الخام والمعادن والآلات والكيماويات ٥٨ في المئة من اجمالي واردات تركيا عام ١٩٩٤ التي بلغت قيمتها ٢٣.٣ بليون دولار.

وجاء ١٥.٧ في المئة من اجمالي الواردات التركيا من المانيا، بينما كان نصيب الولايات المتحدة من الواردات التركية ١٠.٤ في المئة.

ارتفاع العجز في الموازنة التركية في الأشهر الأولى من ١٩٩٥

■ انقرة - رويتر - قال مسؤولون أمس ان اجمالي العجز في الموازنة التركية ارتفع وفق الأرقام المبدئية الى ١٢٩ تريليون ليرة في الأشهر الاربعة الاولى من السنة اي بزيادة ١٣٢ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي. وزاد الانفاق بنسبة ١١٩ في المئة الى ٤٧١ تريليون ليرة والايرادات بنسبة ١١٥ في المئة الى ٣٤٢ تريليون ليرة.

وتستهدف تركيا ان يصل العجز لسنة ١٩٩٥ الى ٢١٩ تريليون ليرة.

ويقول مسؤولون ان زيادات شهرية ضخمة في العجز في موازنة نيسان (ابريل) ترجع الى مدفوعات *الفوائد على اذون الخزانة البالغ* اجلها ثلاثة اشهر التي صدرت في كانون الثاني (يناير) الماضي.

اليابان ترفض تقديم تنازلات الى الولايات المتحدة

■ جنيف - رويتر - قال مسؤول تجاري ياباني كبير امس الاربعاء ان اليابان لن تقدم تنازلات الى الولايات المتحدة في نزاعهما في شأن تجارة السيارات.

وقال هيسوشي هوسوكاوا المدير العام لمكتب سياسة التجارة العالمية الياباني للصحافيين في مقر منظمة التجارة الدولية «لا تنازلات على الاطلاق. لقد قدمنا فعلاً الكثير منها». واضاف «يطالب الاميركيون بالكثير. وهذا امر غير معقول. لماذا نقدم اي تنازلات؟».

وكان هوسوكاوا يتحدث قبل اجتماع لهيئة تسوية النزاعات التابعة لمنظمة التجارة الدولية حيث من المقرر ان يقدم مندوبون من البلدين بيانات في شأن الخلاف الذي أصبح أول اختبار رئيسي للمنظمة.

وكانت الولايات المتحدة، التي هددت بفرض رسوم جمركية نسبتها ١٠٠ في المئة على ١٣ طرازاً من السيارات اليابانية الفخمة، اقترحت اجراء محادثات بين البلدين في ٢٠ و٢١ حزيران (يونيو) الجاري في واشنطن.

وتريد اليابان مواجهة مبكرة في جنيف وطلبت من واشنطن الثلثاء الماضي رداً بحلول نهاية الأسبوع.

وعندما طلب من اندرو ستولر عضو بعثة التجارة الاميركية في جنيف التعليق على تصريحات هوسوكاوا قال: «هذا الأمر لا يتعلق بتنازلات. انه أمر يتعلق باتفاق مشترك على موعد لعقد اجتماع. وسنحاول الرد بحلول نهاية الاسبوع الجاري».

وكان مسؤول اميركي رفيع المستوى حذر أول من أمس من تسميم *أجواء العلاقات الاميركية - اليابانية* إذا لم يحل النزاع بين البلدين.

وقال ونستون لورد مساعد وزير الخارجية الاميركي للصحافيين في واشنطن: «كانت مشكلتنا طوال الوقت اننا إذا تركنا هذه المشاكل من دون حل فلن يكون هذا صحياً لليابان او للولايات المتحدة».

وأضاف: «نحن الآن نتحدث عن عجز قيمته ٦٠ بليون دولار لسنوات عدة وعن فائض لليابان مع العالم قيمته ١٣٠ بليون دولار».

ويبدأ اليوم تطبيق رسوم جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على واردات الولايات المتحدة من ١٣ سيارة يابانية فخمة عقاباً لليابان على رفضها فتح أسواقها للسيارات وقطع غيارها امام المنتجات الاجنبية المنافسة.

محافظ مصرف اسرائيل المركزي ينفي نية خفض قيمة الشاقل

■ القدس - رويتر - نفى جاكوب فرانكل محافظ مصرف اسرائيل المركزي امس ان تكون الاجراءات الجديدة الخاصة بسعر صرف الشاقل تهدف الى تسهيل خفض قيمة العملة الاسرائيلية.

وقال فرانكل ان الهدف من توسيع نطاق التدخل للمصرف المركزي ونطاق تذبذب اسعار الصرف ليس إحداث خفض في قيمة الشاقل.

واضاف ان الاجراءات التي أعلنت في وقت سابق يمكن ان تؤدي الى ارتفاع قيمة الشاقل مثلما تؤدي الى خفض قيمته. وقال ان ذلك يتوقف على سوق القطع الأجنبي في اسرائيل وفي الخارج.

وأفاد فرانكل: «لقد اعلنا بضعة تعديلات وفي الوقت نفسه حافظنا على جميع العناصر الأساسية لنظام سعر الصرف لدينا. وهذا ليس تغييراً في السياسة».

واضاف: «بالتأكيد ليس هذا خفضاً ولا يهدف الى تغيير سياسة اسعار الصرف، بل الهدف هو تعويض أثر التعديلات على ضرائب الموانئ».

وحتى الآن كانت تفرض على الواردات في الموانئ الاسرائيلية ضريبة بواقع ١,٥ في المئة، في حين كانت الصادرات معفاة من هذه الضريبة. ولكن ستفرض الآن على الواردات والصادرات ضرائب بنسبة ٠,٦ في المئة في الموانئ.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قالت في وقت سابق انها سترفع نقطة الأساس التي يتحرك حولها الشاقل صعوداً وهبوطاً بواقع ٠,٨ في المئة لتصل الى ٦,٨ في المئة وستوسع للمرة الأولى نطاق التذبذب من خمسة في المئة الى سبعة في المئة.

ومنذ تموز (يوليو) ١٩٩٣ سمحت اسرائيل للشاقل بالتذبذب في حدود خمسة في المئة فوق او تحت مستوى ستة في المئة.


منظر للبحر الميت.

مات البحر فذرفت عليه الجبال الدموع

حمامات ماعين أهم مراكز السياحة العلاجية في الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ لا يملك الذاهب نزولاً من عمان الى حمامات ماعين عبر مدينة مادبا التاريخية، الا ان يحبس انفاسه. فمن لم يحبس انفاسه بسبب الانحدار الشديد للشارع المؤدي الى موقع الحمامات، فانه سيحبسها في محاولة منه لمقاومة الضغط الجوي الذي يزداد مع كل متر تقطعه نحو الحمامات الى درجة تصم الاذنين.

وان كانت حالة انحباس الانفاس للسبب الاول تنتهي فور الوصول الى القرية العلاجية والسياحية التي اقيمت في موقع الحمامات، فإن محاولات الزائر حبس انفاسه وابتلاع ريقه مع سد انفه لمقاومة الضغط على الاذنين قد تستمر حتى مغادرة الموقع، وللزائر ان يتخيل حجم الضغط الواقع على الاذنين في ذلك المكان المحصور بين جبال صخرية شاهقة من الجانبين تنخفض بمقدار ٢٠٠ متر عن سطح البحر، وعلى بعد لا يتعدى اربعة كيلومترات عن البحر الميت، الذي يقع بدوره في اكثر بقاع الدنيا انخفاضاً عن سطح البحر.

اثناء نزولك ذلك المنحدر الضيق نحو حمامات ماعين، تكتشف انك لا تقوم برحلة في المكان فقط بل عبر الزمان ايضاً: هذا ما تنبئك به الجبال الصخرية المحيطة بالوادي الضيق، بطبقاتها ذات الالوان المتفاوتة بين السواد والبياض السكري مروراً بدرجات اللون البني المختلفة. وبين الصخور الصماء الشاهقة ينبجس الماء كعلامة وحيدة على مكان كان الموت شمل كل شيء فيه حتى البحر، ذات زمن ازدهرت فيه الاساطير حتى اصبحت مصدر المعلومات الوحيد وكتاب شرحها. والزمن الذي تاخذك اليه الرحلة الى حمامات ماعين قد يغور بعيداً الى لحظة كان فيها البحر الميت على قيد الحياة!

تقول الأسطورة ان يوماً مر على هذا المكان وكان فيه البحر الميت حياً. ومثل اي «كائن حي» آخر مات البحر الذي كان يهب الحياة لهذه البقعة الرملية القاحلة. فحزنت عليه الجبال الصخرية الشاهقة وتفجرت دموعها ينابيع حارة تملأ الوادي السحيق من ستين موقعاً على الجانبين.

وقد اكدت الابحاث التي أجريت في العقود الماضية على المياه الحارة إمكان استخدامها في شفاء الروماتيزم وآلامه، وآلام المفاصل والظهر، والأمراض الجلدية وامراض الدورة الدموية وامراض أخرى. ومن هنا جاءت فكرة استغلال هذه المياه المهدورة التي اختصرت من ٦٠ مسقطاً الى اربعة مساقط حتى تعطي المياه دفعاً أقوى وبدأت عملية تحويل المكان المعتلي بسحر الاسطورة الى أهم موقع للسياحة العلاجية في الأردن.

في العام ١٩٨٨ أقامت «الشركة الأردنية للاستثمار» وهي ذراع استثماري حكومي تملك الدولة ما نسبته ٧٨ في المئة من الاسهم فيها، مركزاً علاجياً وسياحياً يضم فندقاً حمل اسم «فندق عشتار» يحتوي على ١٤٢ غرفة بينها اربعة اجنحة كبيرة و١٢ جناحاً صغيراً والباقي غرف مزدوجة ومفردة.

على بعد امتار قليلة من الفندق قامت القرية السياحية التي تضم شاليهات وكرافانات وتضم مسبحاً عاماً وما يسمى بالبرك الرومانية وهي برك من الماء المعدني الحار.

مركز وفندق

لكن هذا ليس كل شيء، فـفندق عشتار يضم الى جانب الغرف والأجنحة والمطاعم الثلاثة واماكن الترفيه الأخرى المركز الصحي الذي يضم بدوره مصحاً علاجياً وعيادة طبية تغطي الجانب العلاجي من عمل المركز في منتجع حمامات ماعين السياحي.

يقول السيد ماجد الدباس، مدير المنتجع بالوكالة ان السياحة العلاجية في الأردن تعني أساساً منتجع حمامات ماعين. فهناك البحر الميت الذي يضم مركزاً لعلاج بعض الأمراض الجلدية وهناك منتجع الحمة الشمالي، وهناك خطط لاقامة اكثر من مركز صحي في المستقبل غير ان المنتجع هو محور السياحة العلاجية في الأردن.

ويلفت السيد الدباس الى مفارقة في نشاط المركز، الذي يفترض ان يشهد نشاطاً كبيراً في الشتاء بوصفه مشتى جميلاً، الا انه يحافظ على مستوى النشاط نفسه في الصيف أيضاً ولكن مع زبائن مختلفين هذه المرة هم الخليجيون أو المغتربون المقيمون هناك حيث يأتون للعلاج في شكل أساسي في اشهر الصيف اللاهبة.

ويشير الى ان العام الماضي شهد اقبالاً كبيراً من جانب السياح القادمين من المانيا وايطاليا واسبانيا، عدا عن الأردنيين والعرب الخليجيين، موضحاً ان شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) كانا شهري الذروة في الاقبال على المنتجع الذي انحسر رواده بشكل كبير خلال ١٩٩٠ و١٩٩١ وجزء من العام ١٩٩٢، قبل العودة الى نسبة الأشغال الحالية الممتازة، لافتاً الى ان الزيادة في اقبال السياح الأوروبيين تزامنت مع زيادة ملحوظة في اقبال السياح الأردنيين الذين بدا وكأنهم تنبهوا الى امكانات بلدهم السياحية بعد ملاحظتهم الاقبال السياحي الكبير من جانب السياح الأوروبيين.

سياح اسرائيليون

لكن ماذا عن السياح الاسرائيليين؟

يقول السيد الدباس ان هؤلاء يأتون بموجب اتفاق خاص مع شركة سياحة اسرائيلية وبمعدل فريقين كل اسبوع، اذ تأتي بهم من احد المعابر حيث يقضون يوماً في المنتجع الذي يقع على بعد ٥٨ كيلومتراً جنوب عمان. وفي اليوم التالي يزورون مدينة مادبا، وخاصة كنيستها القديمة والمنطقة المحيطة بها التي تضم جبل نيبو وعيون موسى، وفي اليوم الثالث يزورون مدينة البتراء حيث يقضون ليلة في قرية سياحية هي قرية طيبة زمان، وفي اليوم التالي تعيدهم الى حيث اتوا من أحد المعبرين، الشمالي أو الجنوبي.

وسألت السيد الدباس عن سلوك السياح الاسرائيليين، وما اذا كان حدث ان سرقت اشياء من الفندق او وقعت حوادث تخريب أو استفزاز متعددة لكنه نفى ذلك تماماً.

ولكن هل يأتي السياح الاسرائيليون للعلاج أم للسياحة؟

وجهت سؤالي الى الدكتور سامي المعايطة، مدير الدائرة الطبية في منتجع حمامات ماعين فقال انه لا يذكر انه عالج سائحاً اسرائيلياً، في حين ان السياح الاسرائيليين يمضون هناك ثلاثة ايام كما قال السيد ماجد الدباس، قبل ان يضيف ان السياح الاسرائيليين ما زالوا في طور الاكتشاف، ولم تأخذ سياحتهم ابعاداً اخرى حتى الآن.

في عيادة الدكتور سامي المعايطة التقينا ايضاً بالدكتور غالب الجغبير، حيث يتعاون الاثنان مع ثمانية اخصائيين في العلاج الطبيعي بين رجال وسيدات، وستة ممرضين آخرين من الرجال على تقديم العلاج لطالبيه في المركز العلاجي.

ويشرح الدكتور المعايطة قائلاً ان لديهم في المركز علاجاً لامراض الجهاز الارتكازي والمفاصل والعظام والعضلات والاعصاب الطرفية والعمود الفقري. وقدر نسبة حالات الشلل والشلل النصفي التي تتلقى العلاج بنحو ٨٥ في المئة من زوار المركز.

اضافة الى هذه الأمراض يقدم المركز علاجاً للأمراض الجلدية وذلك باستخدام طين البحر الميت الذي يحضر من هناك ويمزج بالمياه المعدنية في الحمامات، وعندما تبلغ درجة حرارته نحو ٥٠ مئوية يوضع على الجسم مباشرة على درجة من السماكة مقدارها ٢ ملم لمدة تراوح بين ٢٠ و٣٠ دقيقة للجلسة الواحدة، ويستمر العلاج على هذا النحو لمدة لا تقل عن ثلاثة أسابيع.

وبالطريقة نفسها يتم علاج مرض الصدفية الزمن وذلك باستخدام بعض المواد الكيمياوية ايضاً. وقد اكد الدكتور المعايطة ان نتائج علاج الصدفية في المركز كانت أكثر من جيدة، موضحاً ان نجاح العلاج يعتمد على عناصر عدة منها استجابة المريض وتعاونه ومنها أيضاً وضعه النفسي. وقال ان بين جميع الحالات التي تلقت العلاج في المركز لم تعد سوى حالتين فقط وفي ظروف استثنائية وهذه نسبة لا نظير لها فيما أعلم.

وماذا عن مركز العلاج الطبيعي وإمكاناته؟

يجيب الدكتور المعايطة بان الاساس في العلاج هو الطين الذي يحضرونه من البحر الميت، ولكن المركز يتميز بامكاناته وتنوع طرق العلاج الذي يقدمها.

ومن الأمراض الاخرى التي يعالجها المركز أمراض الجهاز التنفسي مثل الحساسية والجيوب الأنفية التي تعاني من التهاب مزمن وكذلك القصبات الهوائية، وحتى المدخنون الذين يرغبون في علاج آثاره الضارة فإن في امكانهم تلقي علاج باستنشاق المياه المعدنية في مركز الاستنشاق المتخصص، وذلك باستخدام المياه المعدنية فقط دون اضافات. والى جانب هذه الأمراض جميعاً يمكن علاج مشاكل الدورة الدموية التي تضعف في الأطراف كما هو الحال مع مرض السكر وبدايات مرض الدوالي. وفي الحالين تحتاج العضلات الى تنشيط وتروية يقدمها المركز كعلاج لهذه الأمراض.

خدمات أخرى

ولا يقتصر عمل المركز على تقديم العلاج للمريض، بل تسمح له الامكانات المتوافرة فيه القيام بوظائف الطب الرياضي حيث يمكن علاج الاصابات الرياضية سواء منها العلاج الكيماوي او ما بعد الجراحة.

كما يمكن الاستفادة من خدمات المركز العلاجية من تقديم الخدمات التي تزجى للرياضيين الذين يستعدون للدوري، أو لدورات الألعاب الاولمبية كما يحدث في معسكرات التدريب المتخصصة، وكذلك تقديم العلاج الخاص بالتخلص من مخلفات الاحتراق، وتنشيط الدورة الدموية والتخلص من الارهاق العصبي والنفسي والجسدي وتنشيط عمل الغدد الصماء، وغيرها. وروى الدكتور المعايطة عن طبيب سوداني كان اصيب بمرض الحمى المالطية التي تطورت بعد تفاقمها الى شلل اضطر معه الى ان يستخدم الكرسي المتحرك. وبعد علاج قدم له لمدة ١٥ يوماً ترك الطبيب الكرسي الذي كان يستخدمه وسار على قدميه.

وحول عدد زوار المركز قال الدكتور المعايطة ان نسبة الزوار العرب والأردنيين تناهز ٨٠ في المئة من مجموع الزوار، مشيراً الى ان نسبة الأجانب كانت الاكبر في العام ١٩٨٩ أي قبل حرب الخليج بعام واحد. غير ان العام الماضي شهد تحولاً كبيراً في عدد الزوار وفي جنسياتهم أيضاً، حيث اتى الزوار الأردنيون في المقدمة ثم العرب الخليجيون الذين يأتون لتلقي العلاج في الصيف.

وأوضح ان الأردنيين والعرب الذين يتلقون علاجاً طويل الأمد في المركز يشكلون ما نسبته ٣٠ الى ٤٠ في المئة، اما الأوروبيون ممن يعانون من الأمراض الجلدية فقدر نسبتهم بنحو ٢٠ في المئة من مجموع الزوار القادمين لتلقي العلاج في المركز العلاجي لاكبر منتجع سياحي وعلاجي في الأردن.

منتجع حمامات ماعين السياحية.


مركز عشتار: فندق للسياحة والعلاج.

الصفقة تنفذ خلال عامين وقيمتها بليونا دولار

«بوينغ ٧٧٧» تنقل «الامارات» الى القرن المقبل

□ دبي - «الحياة»:

■ يقول المسؤولون عن «طيران الامارات» ان آذار (مارس) ١٩٩٦ سيشهد وصول سنوات من الانتظار الى ذروتها مع هبوط طائرة «بوينغ ٧٧٧» على ارض مطار دبي الدولي وهي تحمل شعار «طيران الامارات». وتعتبر هذه الطائرة الاولى من اصل سبع طائرات من الطراز نفسه اشترتها «الامارات» ضمن طلبية، مراهنة عليها لنقلها الى المرحلة التالية من مسيرة تطورها.

وسيجري تسليم الطلبية المؤكدة المكونة من سبع طائرات خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، كما سيتم تسليم سبع طائرات اخرى وفق عقد «حقوق خيار» بين ١٩٩٨ و٢٠٠٠. وقد تعاقدت «طيران الامارات» على طرازات متوسطة وبعيدة المدى سيتم تزويدها جميعها بمحركات «آر. بي. ٢١١ رولز رويس ترينت ٨٠٠». وتبلغ قيمة الصفقة نحو بليوني دولار اميركي.

وسيتم تقسيم طائرات «بوينغ ٧٧٧» الى ثلاث درجات بمجموع ٣٠٤ مقاعد لكل طائرة: ١٨ في الدرجة الاولى و٥٦ في درجة الاعمال و٢٣٠ مقعداً في الدرجة السياحية. وسيتوافر لمسافري الدرجات الثلاث مجموعة كبيرة من وسائل الترفيه التي يستطيع الراكب التمتع بها بمجرد لمسة اصبع. اذ تعاقدت «طيران الامارات» على شراء انظمة تسلية وترفيه على الطائرة بكلفة ٢٧ مليون دولار اميركي تشمل احدث نظام «جي. إس. سي. ماركوني جي. ام. آي. إس».

ويؤمن هذا النظام التلفزيوني المتداخل طاقة قدرها ١٥ فيلماً، او تشكيلة من الافلام والعاب الكومبيوتر، اضافة الى ٤٨ قناة صوتية. وسيصار في مرحلة لاحقة الى تطوير النظام ليشمل التسوق بالبريد، ارسال باقات الزهور، واجراء حجوزات في الفنادق وشركات تاجير السيارات وشركات الطيران وغيرها.

وتسمح الطائرات الجديدة بمضاعفة طاقة الشحن لدى «طيران الامارات»، حيث تستطيع الطائرة الواحدة حمل ٢١ الف كيلوغرام مع حمولة كاملة من المسافرين وتوفر حيزاً يمكن استغلاله للشحن قدره ١٤٠ متراً مكعباً.

كما ستتوافر للمسافرين هواتف جوية واجهزة فاكس في جميع الدرجات تعمل فوق البحر واليابسة، في حين سيتمكن مستخدمو الكومبيوترات الشخصية المحمولة من ارسال رسائل فاكس وهم في مقاعدهم اذا كانت اجهزتهم مزودة ببطاقة الفاكس.

وستواصل «طيران الامارات» تقديم خدمات الشاشة الفوقية التي تتضمن معلومات عن المسافة والوقت ودرجة الحرارة وغيرها ولكن مع ادخال تحسينات ومعلومات جديدة مثل موقع المدينة/ الدولة. على ان تتوافر هذه المعلومات على شاشات الفيديو الشخصية.

اما طاقم الخدمة على الطائرة الجديدة فسيتحولون الى استخدام تكنولوجيا متقدمة، مع ادخال نظام ادارة المقصورة الذي يعمل بالكومبيوتر والذي يسمح بتقديم خدمات اعلى كفاءة على الطائرة.

وكانت طائرة «بوينغ ٧٧٧» اثبتت نجاحها وهي لا تزال في مرحلة التصميم بعد. فقد فازت مقصورة الركاب في الطائرة التي صممتها بوينغ ومستشاروها للتصميم الصناعي «وولتر نوروين تيجو اسوشييتس» بجائزة الامتياز في التصميم الصناعي لعام ١٩٩٢ التي تمنحها «جمعية المصممين الصناعيين الاميركيين». وقد صممت «بوينغ ٧٧٧» لتلبي متطلبات شركات الطيران وحاجات الزبائن، حيث تتيح حمولة ومدى غير مسبوقين ضمن فئتها، اضافة الى رحابة قمرة الركاب ومرونة لا تتوافران في اية طائرة اخرى، عدا الكثير من المزايا التي تسمح بزيادة الانتاجية ورفع الكفاءة. ويزيد المقطع العرض لكابينة الطائرة بمقدار ١٣ سم (٥ بوصات) عن اي طائرة حالية بمحركين من طائرات الجسم العريض، مما يتيح مسافة اكبر من المقاعد والممرات. وسيكون وزن الطائرة عند الاقلاع ٥٣٥ رطلاً، وسيتراوح مداها بين ٤٨٤١ ميلاً بحرياً لطراز المدى المتوسط في حين يصل وزن طراز المدى الطويل عند الاقلاع الى ٦٣٢٥ رطلاً ويبلغ مداه ٥٩٨٠ ميلاً بحرياً.

وقد ادخلت تحسينات على تصاميم جناحي البوينغ ٧٧٧ لتمكين الطائرة من الوصول الى الارتفاع المناسب بسرعة والطيران على ارتفاعات اعلى من منافساتها.

وستحتوي حجرة قيادة «بوينغ ٧٧٧» على الاجهزة الرئيسية وبيانات الرحلة والمحركات معروضة على ست شاشات تعمل بتكنولوجيا متطورة للبلورة السائلة. كما تتضمن الطائرة ذاتها احدث تكنولوجيا «فلاي باي واير» للتحكم بالاجنحة بواسطة الكومبيوتر وهي مسجلة باسم «بوينغ».

وعلّق تيم كلارك المدير التنفيذي للدائرة التجارية في «طيران الامارات» بقوله: «خلال تخطيطنا لاسطول طائرات البوينغ ٧٧٧ حرصنا على المحافظة على مكانة طيران الامارات كرائدة للسوق. وهذا يعني انه لا مثيل لخدماتنا عند اي من منافسينا».

«طيران الخليج» تعزز رحلاتها المباشرة من مطار الشارقة الدولي

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ أدرجت «طيران الخليج» في اطار استعداداتها لاستقبال موسم الصيف المقبل، الذي يبدأ فعالياته مطلع تموز (يوليو) المقبل، في جداول رحلاتها العالمية من والى مطار الشارقة الدولي رحلات عدة مباشرة وبدون توقف الى الكثير من النقاط العالمية، ولا سيما الى كل من القاهرة، وبيروت، وعمان، ودمشق، والكويت وبومباي، وكراتشي.

وأعلنت الشركة ان هناك بعض الخطط الجادة لتعزيز الرحلات المباشرة من والى مطار الشارقة في المستقبل القريب. وقالت انها تدرس في صورة جادة زيادة الرحلات المباشرة من الشارقة الى كل من الهند وباكستان في القريب العاجل.

ويضاف تنظيم هذه الرحلات الى رحلات «طيران الخليج» في محطتي رأس الخيمة والفجيرة اللتين توفران خدمات متميزة من رحلات الوصل الى البحرين، ومسقط والدوحة، ومنها انطلاقاً الى العالم الخارجي.

وقال يوسف درويش نائب رئيس الشركة لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي ان جداول الرحلات هذه تأتي في اطار حرص «طيران الخليج» على توفير أرقى مستويات الخدمة لمسافريها من شتى بقاع العالم، وذلك وفق أحدث المستجدات والتقنيات في عالم الطيران الحديث.

واكد درويش حرص الشركة البالغ على وضع جداول الرحلات التي تتناسب مع مختلف حاجات المسافرين، وتتلاءم مع مختلف رحلات الوصل ضمن شبكة الخطوط المترامية الأطراف، التي باتت تغطي في الوقت الراهن ٥٥ محطة في خمس قارات عالمية، مشيرة الى ان «طيران الخليج» بدأت اخيراً على تطوير جداول الرحلات بشكل يحقق التكامل والتوافق بينها وبما يعمل على تقليل مدة الانتظار في رحلات الوصل الى الحد الأدنى.

وذكرت الشركة ان نسبة التحسن في رحلات الوصل ناهزت ٧٨ في المئة وقالت انها أصبحت سمة واضحة في جداول رحلات «طيران الخليج» خلال الموسم المقبل، والذي يبدأ اعتباراً من مطلع تموز ١٩٩٥ وان عنصر التكامل والتوافق بين رحلات الشركة يعني تحسين ربط مطارات الدول الأربع المالكة لطيران الخليج باكبر عدد من المطارات العالمية ضمن شبكة الخطوط.

ومن أبرز رحلات الوصل في «طيران الخليج» تلك التي تغطي الخطوط الحيوية في القارة الافريقية ولا سيما زنجبار، ودار السلام، وجوهانسبرغ، وديربون، وشبه القارة الهندية، والشرق الأقصى، والقارة الاوروبية.

وتتضمن جداول الرحلات الجديدة المزيد من الرحلات المباشرة التي تسير بدون توقف، وتقلع ضمن مواعيد اقلاع ثابتة، بما يتيح لمسافري الشركة سهولة تحديد خطط السفر، واختيار المواعيد المناسبة وفق رغباتهم المختلفة.

وقالت «طيران الخليج» انها لتعزيز خدمات النقل الجوي بمطار الشارقة الدولي، وهو أحد مطارات الدول الأربع المالكة لـ «طيران الخليج»، فقد قررت المشاركة في فعاليات برنامج تنمية الحركة من وإلى مطار الشارقة الدولي تحت شعار «عالم الانطلاق» الذي ينظمه مطار الشارقة الدولي، وهو عبارة عن مجموعة من الامتيازات الجديدة للمسافرين الذين يستخدمون مطار الشارقة الدولي، ومن تلك الامتيازات المشاركة المجانية في البرنامج وجوائز السحب على القرعة للفوز بسيارة «فورد» فاخرة، وهدية عائلية تتضمن أربع تذاكر سفر الى اي مدينة عالمية، بالاضافة الى مبلغ يقدر بالف دولار اميركي، وهناك كذلك الهدايا النقدية التي تقدر بنحو ١٠ آلاف درهم اماراتي عن كل قيمة مشتريات تذاكر سفر بحد ادنى ١٥٠ درهم اماراتي، فضلاً عن الكثير من تذاكر السفر المجانية للمسافرين عبر مطار الشارقة الدولي.

إنشاء ١٥ مدينة سياحية جديدة واستعدادات لموسم صيفي متميز

تونس تكثف حملاتها الترويجية في أوروبا

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يتوقع التونسيون حصاداً كبيراً في الموسم السياحي الصيفي بعد النشاط الاعلاني الواسع الذي قاموا به في الأشهر الأخيرة وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الهيئات المكلفة تسويق السياحة نفذت ٦٠ فاعلية ثقافية واعلانية منذ مطلع السنة الجارية بالإضافة الى القافلة السياحية «هنيبعل» التي ستجول على مدن اوروبية الشهر المقبل.

وتركزت الحملات الاعلانية التونسية على البلدان الأوروبية كونها ما زالت المحور الرئيسي للسياح على رغم الجهود التي يبذلها التونسيون لاجتذاب سياح من كندا وروسيا واليابان والولايات المتحدة.

وربما تكون المانيا التي تأتي في مقدم البلدان «المصدرة» للسياح الى تونس هي التي استأثرت بالقسم الأكبر من النشاط الاعلاني، اذ اقام التونسيون فاعليات ثقافية وفولكلورية في المدن الرئيسية الألمانية: شتوتغارت ودوسلدورف وهامبورغ وميونيخ وبرلين بين شهري كانون الثاني (يناير) واذار (مارس) لمزيد التعريف بمزايا السياحة التونسية وتنوعها (السواحل المتوسطية والصحراء والجزر والجبال).

كذلك شملت الفاعليات الثقافية والاعلانية للمدن الرئيسية الخمس في النمسا وهي فيينا وسالزبورغ وغراس ولينسر وكلاجيورت خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية كونها الفترة المناسبة لانجاح الموسم الصيفي اذ يقرر السياح اثناءها اين سيقضون اجازاتهم السنوية.

واقام التونسيون سبع فاعليات اعلانية في بلجيكا ولوكسمبورغ بالاضافة الى اسبوع سياحي اقيم في الأسبوع الأخير من ايار (مايو) الجاري تحت عنوان معرض الربيع في لوكسمبورغ، وقدر عدد الفاعليات التي اقيمت في فرنسا خلال الأشهر الخمسة الماضية بعشر فاعليات في مدن مختلفة للوصول الى اوسع ما يمكن من شرائح المجتمع الفرنسي، وبريطانيا وايرلندا وهنغاريا وايطاليا وهولندا وتشيخيا وسلوفاكيا وسويسرا. لكن الحملات الاعلانية التونسية لن تتوقف مع حلول فصل الصيف، اذ يعتزم التونسيون اقامة فاعلية كبيرة في العاصمة الاسبانية مدريد خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل واخرى مماثلة في فرنسا في اطار معرض باريس وثالثة في مدينة بولونيا الايطالية.

واعطت هذه الحملات أكلها اذ اكتمل الحجز بالنسبة الى الموسم الصيفي في الكثير من الفنادق منذ شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين.

ويعتقد التونسيون ان ارتفاع مستوى المعيشة في البلدان الأوروبية التي اعتاد سكانها على تمضية اجازاتهم في الخارج هو الذي يبرر تركيز حملاتهم الاعلانية عليها أكثر من سواها. وأتاح تدفق السياح الأوروبيين على تونس مضاعفة عدد الليالي السياحية من ٤٠٠ ليلة في مطلع الستينات الى نحو ٢٥ مليون ليلة حالياً، علماً ان العدد الاجمالي للسياح الأجانب ارتفع في العقود الثلاثة الأخيرة من ٥٠ الف سائح فقط الى ٣,٩ سائح.

وانعكس تدفق السياح الأوروبيين ايجاباً في تنشيط حركة بناء الفنادق والاستراحات السياحية اذ تطورت البنية الأساسية من اربعة الاف سرير مطلع الستينات الى ١٥٤ الف سرير حالياً ويتوقع ان يصل الحجم الى ٢٠٠ الف سرير. ودرّ القطاع السياحي ايرادات بالعملة الصعبة قدرت العام الماضي بـ ١,٣ بليون دينار (نحو ١,٤ بليون دولار). وخصص التونسيون للنشاط الاعلاني السياحي السنة الجارية ١١ مليون دولار، وكانوا خصصوا في العام الماضي ١٠ ملايين دولار ما يعني ان الموازنة المرصودة للاعلان تتطور ببطء.

ولعل ذروة التحرك الاعلاني السنة الجارية ستتجسد في القافلة الاعلانية التي ستجوب الشهر المقبل الكثير من مدن الضفة الشمالية للبحر المتوسط على متن باصات تنقل معارض ولوحات فولكلورية تعكس تنوع المشاهد السياحية في تونس وثراء البلد بالمعالم التاريخية والحضارية وتطور البنية السياحية المحلية واصالة التراث الشعبي من موسيقى ورقص ومباريات فروسية وعادات عريقة اخرى.

وستقتفي القافلة آثار القائد القرطاجي الشهير هنيبعل الذي عبر مضيق جبل طارق ووصل الى ايطاليا براً، لكنها ستحمل كذلك رسالة سلام وتآخ متوقفة في المدن الرئيسية في اسبانيا ثم في المدن الساحلية الفرنسية لتنتقل في المرحلة الأخيرة الى المدن الايطالية.

ويعتقد التونسيون ان التخطيط لاستقطاب سياح جدد من البلدان البعيدة ينبغي ان لا ينسيهم الأسواق التقليدية التي تؤمن منذ عقود القسم الرئيسي من السياح، ويقول رئيس مجلس ادارة «الديوان الوطني للسياحة» السيد وحيد ابراهيم ان الأسواق الأوروبية تحتاج الى جهد اعلاني متواصل بسبب شدة المنافسة السياحية عليها حتى تحافظ تونس على مكانتها وتحسينها. وأشار الى ان تونس استطاعت اجتذاب ١,٣ مليون سائح من المانيا فقط في العام الماضي.

ويتكامل الجهد الاعلاني الخارجي مع توسعة المناطق السياحية وانشاء فنادق ومنتجعات وملاعب «غولف» جديدة اذ استطاعت تونس من الانتقال من مرحلة السياحة الموسمية الى سياحة تحافظ على حيويتها وعطائها في جميع الفصول.

ويجري حالياً اعداد الدراسات الفنية لانشاء ١٥ مجمعاً سياحياً جديداً على طول السواحل أهمها المدينة السياحية في منطقة هرقلة شمال مدينة سوسة والتي ستشمل ٤٠٠ هكتار على طول خمسة كيلومترات من أجمل سواحل تونس، وتقدر طاقة استيعابها بـ ٣٥ الف سرير وتتمثل المرحلة الأولى من انشاء المدينة السياحية بتامين المرافق والبنية الأساسية وملعب «الغولف» وميناء ترفيهي بالاضافة لبناء فنادق وشقق تبلغ طاقة استيعابها ٢٢ الف سرير. وانشئت أخيراً شركة للدراسات والبيئة بمساهمة مصارف تنمية محلية ومؤسسات سياحية في مقدمها «شركة التنمية السياحية في سوسة الشمالية» لمتابعة تنفيذ المشروع.

وغير بعيد عن منطقة «هرقلة» ستنشأ مدينة سياحية اخرى في «السلوم» التي تبعد ٧٠ كلم عن العاصمة و[?] كلم عن حمامات. ويؤمل ان يكون مدينة السياحية في السلوم مستقبل كبير كونها تقع على مقربة من مطار قرطاج ومنستير الدوليين، وهي تتكون موزعة على منطقتين تمتد الأولى على مسافة ثلاثة كيلومترات على مساحة تقدر بـ ٣٦٠ هكتاراً على ساحل البحر وستضم فنادق وشققاً من الطراز الرفيع بالاضافة الى بحيرة صناعية وملعب «غولف» ويتوقع ان تصل طاقة استيعابها الى عشرة آلاف سرير. اما المنطقة الثانية (النوبية) فيتوقع ان تصل طاقتها الى ٨,٥ الف سرير وقدرت مساحتها ٣٥٠ هكتاراً فيما تصل كلفتها الى بليون دينار.

وفي جزيرة جربة يجري حالياً انشاء مدينة سياحية جديدة في منطقة «للاّ حضرية» سعتها الاجمالية اكثر من ١١ الف سرير بينها ستة آلاف سرير في المرحلة الأولى فيما قدرت مساحتها بـ ٣٢٠ هكتاراً.

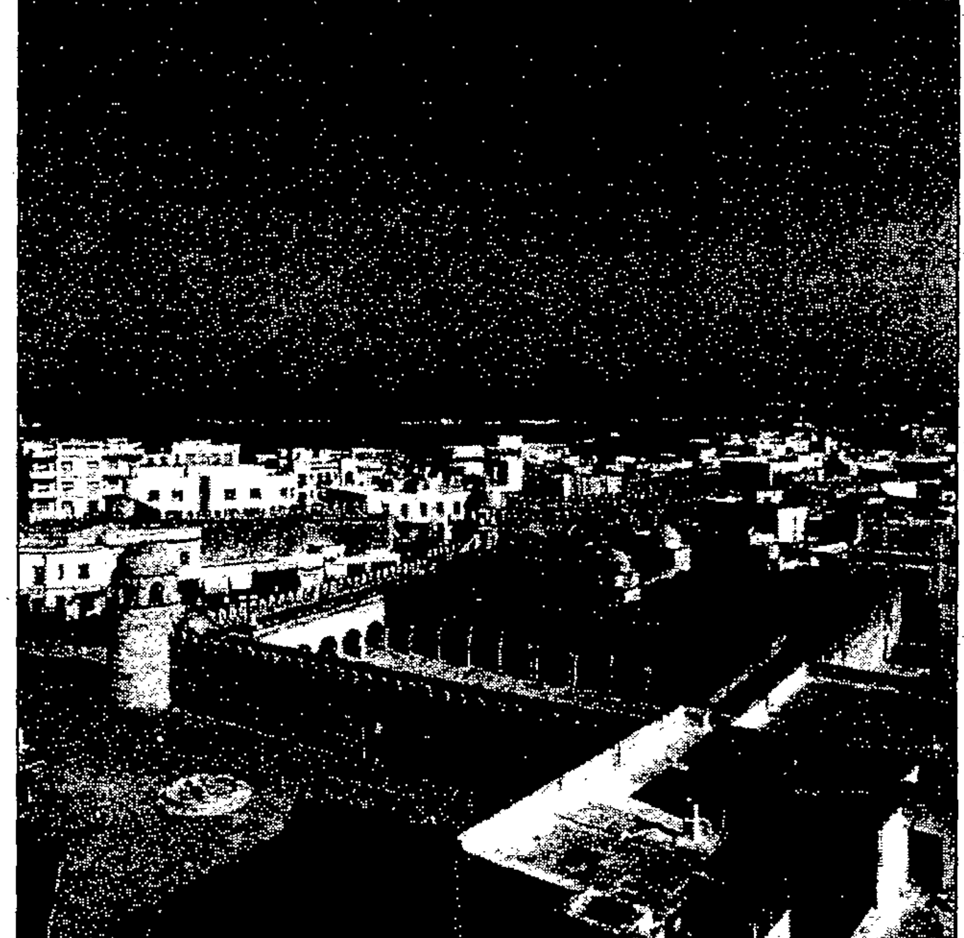
وغير بعيد عن جربة يوجد مشروع لانشاء محطة سياحية في بلدة جرجيس الساحلية اطلق عليه اسم «للاّ مريم» ويشمل ٢٥٠ هكتاراً. وقدرت كلفة المشروع التي استكملت الدراسات الفنية في شأنه بـ ٣٧ بليون دينار ويتوقع ان يتسع لـ ١٤ الف سرير خصوصاً انه سيستفيد من قرب مطار جربة الدولي الذي يقع قبالة جرجيس.

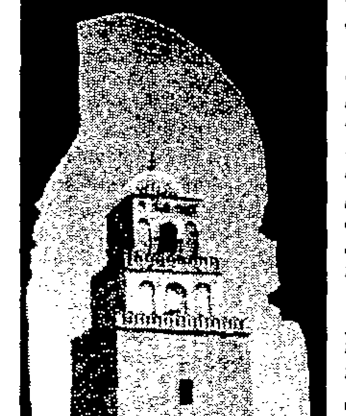
وفي سياق السعي الى استثمار الجزر سياحياً ستنشئ تونس مدينة سياحية في جزيرة قرقنة على مساحة قدرت بـ ٢٠٠ هكتار ويتوقع ان تصل طاقة استيعابها الى ١٠ الاف سرير.

اما في شمال العاصمة فيجري إعداد الدراسات الفنية لاقامة مدينة سياحية في منطقة «غار الملح» التي تقع بين البحر والجبال الخضراء وتقدر سعتها بـ ١٧ الف سرير.

ويامل التونسيون بعد استكمال انجاز المدن السياحية الجديدة ان ترتفع طاقة الاستيعاب الاجمالية من ١٥٤ الف سرير حالياً الى ٢٠٠ الف سرير بحلول العام ٢٠٠٠.

امسية موسيقية في «الرباط» في سوسة.


المسجد الكبير في سوسة.


موقع سياحي في حمامات.

في ثلاث تظاهرات دولية في دبي والشارقة

انهيار الحواجز الجمركية والتجارية وتحرير انتقال السلع يعززان مكانة الشرق الأوسط في مجال الشحن الجوي

□ دبي – «الحياة»:

■ شهدت الامارات ثلاث تظاهرات دولية في مجال الطيران والشحن الاسبوع الماضي كان اولها المؤتمر الدولي السابع للبريد والشحن السريع الذي شاركت فيه نخبة من الخبراء والمسؤولين عن هذا القطاع، في حين استضافت الشارقة المؤتمر الدولي الثالث للشحن البحري والجوي، كما استضافت اجتماعاً دورياً لمجلس اتحادات المطارات الآسيوية.

ورغم اختلاف وتشعب المواضيع التي شملتها محاور الأحداث الثلاثة المذكورة الا انها ركزت على اهمية منطقة الشرق الأوسط والدور الذي يمكن ان تلعبه في صناعة الشحن والطيران في العالم في ظل انفتاح الأسواق العالمية وانهيار الحواجز التجارية مع توقيع معظم دول العالم على اتفاقية التجارة والتعرفة الجمركية «غات» والتي تتيح المزيد من الحرية في انتقال السلع بين الدول.

وبرزت خلال مؤتمر البريد والشحن السريع وجهات نظر متطابقة حول احتمال ان يشهد الشرق الأوسط قيام مطارات متخصصة للشحن السريع في المستقبل القريب على رغم الدور الكبير الذي يقوم به كل من مطاري دبي والبحرين في المنطقة. وقال مدير قرية دبي للشحن المهندس سلطان المنصوري ان دبي تطورت خلال الثمانينات لتصبح العاصمة التجارية للشرق الأوسط مما أوجد حاجة ملحة الى تطوير مرافق الشحن الجوي لتواكب التطور الذي شهدته قطاعات اخرى مثل الموانئ وشبكات الطرق والمنطقة الحرة وغيرها، ووضعت تصورات لبناء مرفق للشحن يخدم الحاجات المحلية والاقليمية حتى العام ٢٠٠٠.

واوضح ان مفهوم مطارات الشحن السريع يحتاج الى دراسة متأنية مشدداً على ضرورة عدم تخلف المنطقة عن التطورات العالمية في هذا المجال. وقال ان «فكرة مطار مخصص للشحن السريع قد تكون مقبولة خصوصاً بالنسبة الى الشركات العاملة في هذا الميدان، ولكن بالنسبة الينا في دائرة الطيران المدني فاننا نرى ان الفكرة سابقة لأوانها بعض الشيء وسيحتاج الأمر الى الزمن ومراقبة الطلب والأوضاع الاقتصادية».

ورأى خالد حياة رئيس تطوير الشحن في دائرة الطيران المدني بالبحرين ان منطقة الشرق الأوسط لا تحتاج الى مطار مخصص لصناعة الشحن السريع وان عمليات التوسيع التي تشهدها مطارات المنطقة حالياً تستطيع تلبية متطلبات هذه الصناعة.

وقال ان المطارات الرائدة في الشرق الأوسط تؤمن مجموعة من التسهيلات وتهيئ الأجواء الملائمة لمناولة مختلف انواع الشحن بسرعة وفاعلية ففي مطاري البحرين ودبي يتم باستمرار تحديث متطلبات الشحن السريع وتشجيع تكامل عمليات الشحن المختلفة من قبل المشغلين. وتعتبر عمليات الشحن مكملة لخدمات المطارات بصورة عامة وعلى سبيل المثال فان مركز التوزيع الاقليمي للشرق الأوسط التابع لشركة «دي. اتش. ال» في مطار البحرين يستفيد من خدمات كبريات شركات الخطوط الجوية وتتم تلبية ودعم متطلباته باستمرار، مؤكداً ان المنطقة لا ولن تحتاج الى مطار مخصص للشحن السريع، ومن الأفضل ان تبقى مرافق وخدمات الشحن السريع جزءاً من مجمعات وعمليات.

الا ان اشيس نين الرئيس التنفيذي لشركة «ال. بي. اير لاينز» الهندية، قال ان العامل الأهم في انشاء مطار للشحن هو حجم السوق. فالدول الصناعية كالولايات المتحدة واوروبا واليابان تسيطر على اعمال الشحن الجوي وتحتاج مناطقها الى مطارات متخصصة في هذا المجال. واضاف ان العامل الثاني هو الموقع، مشيراً الى ان ثورة الشحن السريع وصلت الى اوروبا قبل الشرق الأقصى وهناك مراكز شهيرة مثل بروكسيل، كولون، وباريس حيث اتخذت بعض الشركات العالمية من مطارات معينة مراكز اقليمية لعملياتها مثل «دي. إتش. ال» التي تمركزت في مطار بروكسيل الذي يتعامل مع ٣٥ طائرة كل ست ساعات.

وقال فادي غندور رئيس شركة «ارامكس» للشحن السريع ان دبي اصبحت الآن المركز الرئيسي لعمليات الشركة على مستوى العالم، وقدر حجم سوق الامارات في مجال الشحن السريع ما بين ٣٥ الى ٤٠ مليون دولار سنوياً، وذكر ان اسواق الامارات حققت في هذا القطاع نمواً سنوياً بلغت نسبته ٢٥ في المئة، مشيراً الى ان حجم تعاملات ارامكس في الامارات تتراوح بين خمسة الى ستة آلاف شحنة صادرة يومياً مقابل ثلاثة اضعاف هذا المعدل للشحنات الواردة للامارات.

وأشار حمدي عثمان المدير الاقليمي لشركة «فيدرال اكسبريس» الاميركية للشحن الى تزايد موقع دبي في صناعة الشحن الجوي السريع في منطقة الشرق الأوسط، وقال ان الامارة باتت المركز التجميعي الرئيسي لفيدرال اكسبريس في شبه القارة الهندية، وان الشركة تعتزم في المرحلة المقبلة اذا استمر النمو في هذا القطاع بالنسبة الحالية البالغة ٢٥ في المئة سنوياً، تسيير رحلات شحن متخصصة الى الامارات التي قال انها تعتبر حالياً اكبر اسواق الشركة بعد الهند. وكان محيي الدين بن هندي مدير دائرة الطيران المدني افتتح المؤتمر مشيراً الى ان دبي تفخر باستضافة هذا المؤتمر المهم الذي يعقد لأول مرة خارج الولايات المتحدة واوروبا، مؤكداً ان سياسة الأجواء المفتوحة التي انتهجتها دبي ساهمت في السنوات الأخيرة في تطوير مكانتها كمحور رئيسي للطيران في المنطقة داعياً الى المزيد من الانفتاح والمنافسة في قطاعي البريد والشحن السريع في العالم.

وقال محمد علي العبار مدير عام الدائرة الاقتصادية بدبي في كلمة حكومة دبي التي القاها خلال المؤتمر، ان منطقة الشرق الأوسط ليست بمعزل عن التطورات السريعة في مجال البريد والشحن السريع في العالم، وقد نجحت بعض دوله وفي مقدمتها الامارات في توفير بيئة مناسبة لتطوير أعمال هذا القطاع، ودعا المؤتمر الى القاء الضوء على الأهمية المتزايدة للمنطقة في هذا المجال.

وقال ان اختيار دبي لاستضافة هذا المؤتمر يعود الى عوامل عدة أبرزها تمتع الامارة بالكثير من المزايا وفي مقدمتها الاستثمارات الكبيرة التي انفقتها الحكومة على مدار السنوات الماضية في مجال البنية الأساسية، مشيراً الى ان المركز الرئيسي الذي أصبحت دبي تتمتع به على صعيد التجارة، اكتسبته بفضل بعد نظر الحكومة التي ادركت أهمية المركز الجغرافي الاستراتيجي لموقع الامارة فأسست بنية متكاملة وموانئ متطورة، وقرية شحن تعتبر من أحدث مرافق الشحن في العالم، الى جانب المنطقة الحرة في جبل علي التي توفر مناخاً متطوراً لنمو الأعمال الأجنبية والتي استقطبت أكثر من ٧٥٠ شركة عالمية.

وأشار العبار الى خطط الحكومة الاستثمارية المتمثلة في تطوير المطار وقرية الشحن والموانئ والاتصالات، وكذلك انشاء منطقة حرة في المطار، وقال «ان حكومة دبي لا تكتفي عادة بتطوير المرافق ولكنها حريصة دوماً على تأكيد فاعلية تشغيلها، وهي تدرك ان هذه العملية تأخذ في الاعتبار العامل الزمني وتحرص على التأكد من ان الاجراءات كافة مثل الترخيص ومناولة الشحن والتخليص تتم باسرع وقت ممكن، وان احدث المعدات الالكترونية والوسائل التكنولوجية المتوافرة في العالم تستخدم في هذه الاجراءات، مشيراً الى حرص دبي على الجودة في مختلف المجالات.

وتحدث في الجلسة الأولى للمؤتمر سايمون ليستر رئيس أوثر دي ليتل البريطانية حيث قال ان مستقبل البريد والشحن السريع يرتبط بأربعة عوامل هي استخدام التكنولوجيا الحديثة والسرعة وعامل التكلفة ودور الحكومات. وذكر ان النمو السنوي بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٤ في مجال التوصيل السريع من ١٠ الى ٢٠ في المئة والبريد الاليكتروني ٢٥ الى ٣٠ في المئة ونظام تبادل المعلومات الالكترونية «اي. دي. اي» ٣٠ الى ٤٠ في المئة والفاكس ٢٠ الى ٣٠ في المئة والبريد الصوتي ١٥ الى ٢٥ في المئة ونقل النصوص صوتياً الى ١٠ في المئة ونقل النصوص بالصورة ٣٠ الى ٤٠ في المئة.

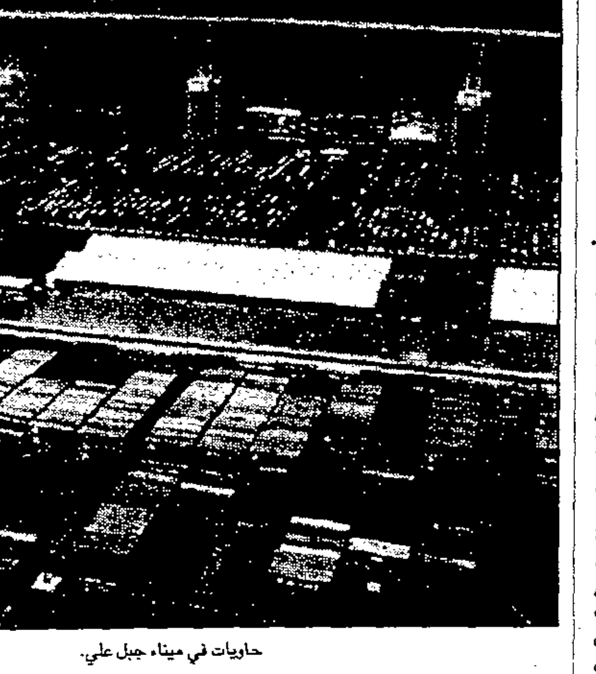
وتحدث في الجلسة الختامية للمؤتمر سوريش شيكر مدير عام «يونايتد اكسبرس» حول حجم وشكل السوق الهندية. وتوقع حدوث مزيد من التحرر في السياسات الاقتصادية للهند خلال العامين المقبلين مما يرفع الطلب على خدمات الشحن السريع والتوزيع والتخزين ويشعل المنافسة بين الشركات العاملة. وقال ان قيام الحكومة بتخفيضات اضافية للرسوم الجمركية سيؤدي الى ازدهار أعمال شركات الشحن والشحن السريع والبريد وادخال مزيد من الخدمات الجديدة المتطورة.

وقدم رونالد كورتيلا من «فيدرال اكسبرس» مداخلة حول العمل لتحقيق مزيد من الجودة في الخدمة وقال ان ذلك يتطلب استثمار المزيد في تحسين مرافق البنية الأساسية كبناء مطارات جديدة وتوسيع المطارات القائمة وتحديث انظمة المعلومات والتحول للعمل الآلي. واضاف ان المحافظة على معدلات النمو في قطاع الشحن السريع تتطلب تفهم حاجة الأسواق وازالة الحواجز التجارية والاستمرار في ادخال التكنولوجيا الحديثة. وركزت ورقة جوف كير المدير الاقليمي لـ «دي. اتش. ال» العالمية للشحن السريع على «الاتمتة» الشاملة مع دراسة حالة لمركز التوزيع التابع للشركة في مطار البحرين الدولي.

واقيم على هامش المؤتمر الذي عقد تحت عنوان «الثورة السريعة – تتجه نحو الشرق» معرض للخدمات والمنتجات المتعلقة بصناعة الشحن الجوي وتنظمه «تريانغل لخدمات الادارة» وهي احدى شركات الاستشارات الادارية في المملكة المتحدة.

وقال منظمو المؤتمر ان أسواق الشحن السريع الدولي في الشرق الأوسط تشهد نمواً سنوياً بنسبة ٢٠ الى ٢٥ في المئة. وتقدر قيمة هذه السوق بنحو مئتي مليون دولار سنوياً منها مئة مليون دولار في سوق المملكة العربية السعودية وحدها. تليها الامارات كاكبر ثاني سوق بالشرق الأوسط بحجم ٥٠ مليون دولار لهذا القطاع وقدروا قيمة سوق البريد السريع الوارد الى منطقة الشرق الأوسط بنحو بليوني دولار سنوياً ٥٠ في المئة منها تأتي من الولايات المتحدة و٣٠ في المئة من اوروبا.

ويقول عاملون في هذه الصناعة ان الطفرة الحالية والتي نتجت عن النمو الذي شهدته المنطقة بعد حرب الخليج وزيادة الاستثمارات متعددة الجنسية في البنية التحتية ساهمت في زيادة التنافس خصوصاً وان الزبائن يتطلعون الى خيارات اكثر من المنتجات وأوقات استلام افضل.


حاويات في ميناء جبل علي.

[إن]شاء مجلس استشاري يضم رجال أعمال وأكاديميين

«الخطوط السعودية» تبدأ خطة تطوير شاملة

□ الدمام – «الحياة»:

■ بدأت «الخطوط الجوية السعودية» تنفيذ خطة شاملة لتطوير أدائها خصوصاً في قطاعي الخدمات والتشغيل لمواجهة المنافسة المتزايدة من الشركات العالمية وزيادة حصتها في سوق السفر.

وقال الدكتور خالد عبدالله بن بكر المدير العام للشركة ان خطة التطوير تشمل تحديث اسطول الركاب والشحن وتشغيل رحلات مباشرة لأول مرة من الظهران الى كل من القاهرة ولندن واسطنبول بمعدل رحلتين اسبوعياً.

وذكر بن بكر في لقاء عقده مع رجال الأعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في شرق السعودية ان خطة التطوير تشمل ايضاً انشاء مجلس يضم نخبة من رجال الأعمال والاكاديميين يمثلون مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، على أن يجتمع بصفة ربع سنوية ابتداء من شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ بهدف الوقوف على آراء العملاء تجاه ما تقدمه «السعودية» وباعتبار ان تبادل الآراء والمقترحات هو احد الأسس الاستراتيجية التي تبنتها في سعيها الحثيث لتطوير خدماتها. وفي سؤال لـ «الحياة» بشأن ادخال نظام التسويات المصرفية في تعاملات «الخطوط السعودية» قال المدير العام انه سيبدأ العمل بهذا النظام قريباً نظراً الى اهميته في تنظيم العلاقة بين «السعودية» ووكالات السفر اضافة الى دوره الفعال في سرعة البيع والتحصيل. وحول ما طرح بشأن تخصيص «الخطوط السعودية» في اطار الخطة الحكومية للاتجاه اكثر نحو القطاع الخاص اوضح الدكتور خالد بن بكر ان الامر مطروح للبحث ولكنه يحتاج الى وقت طويل للبدء في تنفيذه، نافياً وجود بطالة مقنعة بين صفوف العاملين في «السعودية» مقارنة بحجم الاسطول وعدد الرحلات الذي يتجاوز ٣٠٠ رحلة يومياً، ومؤكداً ان «السعودية» تدرس حالياً منح الصحافيين تخفيضات تصل الى ٥٠ في المئة على رحلاتها اسوة ببعض شركات الطيران الاخرى. وحول انجازات «الخطوط السعودية» قال المدير العام انها قامت بنقل اكثر من ١٢ مليون مسافر خلال عام ١٩٩٤

واكثر من ٢١٧ مليون كيلوغرام من الشحنات، كما تم نقل اكثر من ١,٣ مليون راكب خلال شهر آب (اغسطس) من عام ١٩٩٤، ويعد هذا اعلى رقم تحققه «السعودية» في شهر واحد. وايضاً بلغ معدل الانتظام في مواعيد اقلاع الرحلات خلال العام الماضي اكثر من ٩٣ في المئة وهو اكبر معدل تحققه الشركة منذ انشائها.



تنظم حملة للتعريف بنشاطاتها

«بريتيش ميديترنيان» تختار بيروت نقطة انطلاق

□ لندن – من حبيب يونس:

■ كانت رحلة عمل لأربعة ايام نظمتها شركة «بريتيش ميديترنيان» لوفد اعلامي لبناني لتعريفه الى خطواتها المقبلة، خصوصاً انها اختارت بيروت مركزاً لانطلاقتها الى الشرق الاوسط وبالتالي الى العالم مراهنة على مستقبل لبنان.

ويربط رئيس مجلس ادارة الشركة اللورد الكسندر هاسكث مستقبل الشركة البريطانية الفتية (سيّرت رحلتها الاولى في ايلول/سبتمبر الماضي) بمستقبل لبنان الذي يتوقعه مزدهراً حسبما ابلغ الوفد خلال استقباله في مركز الشركة في شارع ماي فير في لندن.

وتظهر الاهمية التي توليها الشركة لبيروت من خلال جعلها محطة للرحلات المتوجهة الى دمشق وعمان ومستقبلاً فلسطين «بعد السلام في الشرق الاوسط الذي هو آت ولا بد، وبالتالي اسرائيل والعراق وربما ايران اذا اصطلحت اوضاعها» على حد قول هاسكث ايضاً.

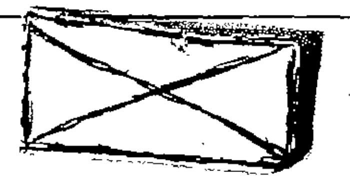
وتملك الشركة، الى الآن طائرة واحدة من نوع «ايرباص» جديدة، تسيرها خمس مرات في الاسبوع بين لندن وبيروت. وتؤمن ارقى الخدمة لركابها. وكما أوضح مديرها التجاري بول دوسن للوفد، عقدت الشركة او ستعقد اتفاقات تبادل تجاري وتبادل بطاقات سفر مع شركات طيران عالمية وعربية، بينها شركة «طيران الشرق الاوسط». وتؤمن رحلات متابعة الى انحاء العالم، لتصبح لندن بذلك محطة لهذه الرحلات.

والشركة التي اتخذت شعاراً لها التزام النوعية اضافة الى الدقة في توقيت الاقلاع والهبوط بنسبة ١٠٠ في المئة، اتفقت مع فنادق عدة في لندن من مستويات مختلفة باسعار مخفوضة مساعدة لركابها.

وتزامنت رحلة الوفد اللبناني مع تحضيرات أعدتها مؤسسة «فاينانشال تايمز» لمؤتمر عنوانه «لبنان أفاق العام ٢٠٠٠ وفرص التمويل والاستثمار في سوق تنشط من جديد» في ٨ و٩ حزيران (يونيو) المقبل في فندق «البستان» في بيت مري، برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري.

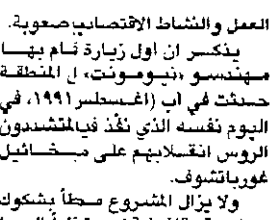
وشرح المسؤولان عن تنظيمه تيم كنغهام ونيكولاس كانتي برنامجه للوفد، واوضحا ان ممثلين عن البنك الدولي والمجموعة الاوروبية وشركات سبق لها ان استثمرت في لبنان او ساهمت في مشاريع فيه، ستشارك في المؤتمر لابداء آرائها اضافة الى حوالى ١٠٠ خبير دولي.

ولم يخل برنامج الوفد الاعلامي من زيارات سياحية بينها جولة في الباص المكشوف في لندن للتعرف الى معالمها المتعددة. وكان للمؤسسات العربية الاعلامية «حصتها» ايضاً. اذ زار الوفد مبنى صحيفة «الحياة» ومجلة «الوسط» ومبنى «مركز تلفزيون الشرق الاوسط» (M.B.C). وتأمل الشركة ان تربح تحديها المنطلق من لبنان.



مشروع صحراء كيزيلكوم حلم من أحلام المصرفيين

سكان اوزبكستان يرددون الاغاني ويسبكون الذهب بـ"ألحان اميركية"



□ طشقند –
من جون ثورنهيل:

■ منذ خمسة اعوام توقف جو كواليك في منتصف صحراء كيزيلكوم الواقعة في آسيا الوسطى بعدما لفتت انتباهه كومة من الرمل واثارت اهتمامه.

فقد خطرت في بال هذا الخبير الجيولوجي الاميركي الذي ينشط في شركة المناجم الاميركية «نيومونت» فكرة مفادها ان جبال الخام المهملة، التي تحتوي على كميات ضئيلة وغير مهمة من الذهب، الموجودة على اطراف منجم الذهب المفتوح العملاق مورانتو يمكن اخضاعها لعمليات تكنولوجية معروفة باسم تصويل التربة لاستخراج الذهب منها بكميات تجارية.

وثبت في نهاية المطاف ان ما خطر في بال كواليك كان سبب وجود شركة مختلطة مغامرة باتت على وشك البدء في انتاج الذهب في اوزبكستان.

وتعتبر هذه الصفقة / الشركة التي تصل قيمتها الى ٢٢٥ مليون دولار التي يدعمها جزئياً البنك الاوروبي للاعمار والتنمية، من اوائل الاستثمارات المهمة في ما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي ونقطة تحول في تنمية الاقتصاد الاوزبكستاني.

ويقول كواليك: «كان للحظ والصدف نصيب كبير من هذه التطورات كافة».

وكواليك هو أول من جال وصال في اصقاع المنجم المفتوح في زيارة لم يخطط لها أو كان ينوي مقدماً القيام بها بعد انفضاض مؤتمر عن المناجم عُقد في موسكو بحضوره.

ويضيف كواليك «منذ السبعينات ونحن نستخدم هذه التكنولوجيا في صحراء نيفادا، ولم اجد ما يسوّغ عدم استخدام هذه التكنولوجيا عينها في اوزبكستان».

وتنوي شركة «زرافشان – نيومونت» التي تشارك فيها شركة «نيومونت» من جهة ووزارة الجيولوجيا الاوزبكستانية وشركة «نافوي» المحلية الناشطة في مجال المناجم والتعدين من جهة أخرى، على اساس المناصفة، ان تصوّل نحو ٢٠٠ مليون طن من التراب الذي يحتوي كميات ضئيلة من التراب الذي يحتوي كميات ضئيلة من الذهب كان في الماضي يُعتبر لا اهمية له ويُهدر.

وستدير شركة «نيومونت» المشروع الذي يتناول تحطيم الخامات وتكويمها استعداداً لتصويلها ورشها بمحلول ملح حامض الهيدروسيانيك (السيانايد) المخفف. ومن ثمّ استخراج الذهب من السوائل المحتوية له عن طريق الترسيب بالزنك.

ومن المنتظر ان يستمر العمل في المشروع سبع عشرة سنة وان ينتج في البدء ٤٥٠ الف اونصة من الذهب غير الخالص سنوياً.

وبخلاف ما تمنح الشركات المختلطة عادة يحق للشركة الاميركية ان تبيع حصتها من الذهب المستخرج خارج اوزبكستان او الى الحكومة الاوزبكستانية، بالأسعار السائدة في السوق الدولية.

كما تأمل الشركة الاميركية ان يعطيها هذا المشروع ميزة على غيرها من الشركات المنافسة بالنسبة الى الصفقات الأخرى التي تتناول استخراج الذهب من ارض اوزبكستان.

ويبدو ان الشركة حالياً في وارد التفاوض لإنشاء شركة مختلطة اخرى على اساس المناصفة.

يذكر ان سكان اوزبكستان يستخرجون الذهب من أرضهم منذ فترة طويلة. ولهذا حصل بعض الامتعاض فيها من استفادة الاميركيين من أعمال تم انجازها في السابق من دون مساعدتهم او مشاركتهم.

كما يذكر ان منجم مورانتو الحالي، الذي يبلغ طوله ٣,٥ كيلومتر وعرضه ٢,٥ كيلومتر، هو اكبر مصدر للذهب في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي. ويتباهى المسؤولون فيه بان استخراج ما فيه من احتياطات مخزونة يستغرق اربعين سنة.

وسارعت حكومة اوزبكستان، التي تبذل جهوداً مضنية جداً وغير ناجحة دائماً من اجل السيطرة على الاقتصاد الاوزبكستاني منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، الى التطبيل والتزمير لأهمية المشروع الجديد. وكتب الرئيس الاوزبكستاني اسلام كاريموف مقالاً افتتاحياً في الصفحة الأولى من صحيفة الجمهورية شارحاً فيه أهمية المشروع. وقال: «انني واثق من ان التعاون مع هذه الشركة سيسهل الاستغلال او الاستفادة العملية من الموارد الطبيعية التي في اوزبكستان».

ويعترف الناشطون في «نيومونت» بأن استثمار المشروع واجه عدداً كبيراً من العقبات. وكانت التعقيدات البيروقراطية التي رافقت نقل ٤١ الف طن من المواد والمعدات المختلفة الى صحراء كيزيلكوم كبيرة جداً كما كانت كذلك المشاكل اللغوية والتموينية المرافقة لارضاء ١٢٤٢ عاملاً وضبطهم وتشغيلهم.

ووصف احد مديري المشروع آسيا الوسطى بانها توفر اكثر مناخات العمل والنشاط الاقتصادي صعوبة.

يذكر ان اول زيارة قام بها مهندسو «نيومونت» الى المنطقة حدثت في آب (اغسطس ١٩٩١)، في اليوم نفسه الذي نفّذ فيه المتشددون الروس انقلابهم على ميخائيل غورباتشوف.

ولا يزال المشروع محاطاً بشكوك سياسية وقانونية كبيرة نظراً الى ما خَبِرَتْهُ شركات غربية اخرى. فشركة «بات انستريز» التي دخلت في شراكة مختلطة بغية انتاج السجائر في اوزبكستان على سبيل المثال، انفقت العام الماضي مليون دولار تعويضات لمحامين اوضحوا كل صغيرة وكبيرة من عملياتها وانشطتها في البلد لمن يهمهم الأمر كافة.

لكن يبدو ان الجسد المالي في صفقة «زرافشان – نيومنت» يتجاوز المخاطر التي هي من هذا القبيل ويتغلب عليها.

ووصف رونالد فريمان، نائب رئيس البنك الاوروبي للاعمار والتنمية، الذي رتب قسماً لتمويل المشروع قيمته ١٣٥ مليون دولار، المشروع كله بانه «حلم من احلام المصرفيين» لأن فترة تسديد القرض تقل عن عامين، وقال قدم قرضاً حسناً لمشروع ممتاز».

وينجذب مستثمرون اجانب آخرون الى اوزبكستان بفضل النمط الذي يتبناه هذا البلد وهو النمط الذي يجمع ما بين وجود حكومة قوية وبين سياسات اقتصادية تزداد تحرراً باطراد. وقد استثمر شركة «دايوو» الكورية الجنوبية، الناشطة في المجال الصناعي، ٣٢٠ مليون دولار في انشاء مصنع للسيارات و٥٠ مليون دولار في انشاء مصنع ينتج قمع غيار لأجهزة التلفزيون.

وتتعلم اوزبكستان حالياً كيفية هضم الثقافات الاجنبية بعدما كانت من اكثر المناطق السوفياتية سابقاً عزلة وابتعاداً عن الاجانب. واقيم الدليل على عملية الهضم هذه في حفلة مسائية ترفيه اقيمت احتفالاً بالصفقة الجديدة مع الشركة الاميركية. فبعدما غنّى صوت الـ«توم جونز» الاوزبكستاني باغنية «ماي ماي ماي ديلايلا» وهزت «راقصة بطن» رشيقها على المسرح، انهت الجوقة الموسيقية الامسية باغنية عنوانها «اميركا اوزبكستان» تضمنت عبارة مفادها «ليس من الضروري ان تكون اوزبكستانياً لكي تحب اوزبكستان».

ومما لا شك فيه ان المسؤولين في «نيومونت» سيترنمون بلحن هذه الاغنية فيما يحتفلون بسبك اول دفعة من الذهب المستخرج من اوزبكستان.



فوائد وأضرار إخضاع حقوق الملكية الفكرية لقواعد المبادلات السلعية في لنظام التجاري الجديد

ابراهيم نوار *

■ انشأت اتفاقية «غات» ١٩٩٤ لتحرير التجارة العالمية ما يمكن اعتباره سوقاً عالمية لتجارة حقوق الملكية الفكرية. وحددت الاتفاقية القواعد والاحكام التي تنظم التبادل في هذه السوق الجديدة، على اساس القواعد والاحكام المتفق عليها لتنظيم التبادل في اسواق التجارة السلعية. وتناول القسم «ج» من الملحق الاول لاتفاقية تحرير التجارة العالمية تفاصيل قواعد تنظيم تجارة حقوق الملكية الفكرية.

ويشمل الملحق نصوصاً تتعلق بالحد الادنى الذي اتفقت عليه الدول المشاركة في جولة اوروغواي لتحرير التجارة العالمية، في ما يتعلق بتجارة حقوق الملكية الفكرية. ومن ثم فإن هذا الحد الادنى المتفق عليه يشكل الأساس وليس السقف لقواعد حماية حقوق الملكية الفكرية.

وتضم المجالات التي حددتها اتفاقية تجارة حقوق الملكية الفكرية تسجيل براءات الابتكار والاختراع وتحرير استخدامها وقواعد حماية حقوق اصحابها وحقوق النشر المكتبي والالكتروني وحقوق العلامات التجارية وحقوق التصاميم الصناعية وحقوق تحديد بلد الأصل أو المنشأ لسلعة معينة وحقوق تصميم الدوائر المتكاملة الكهربائية والالكترونية وحقوق حفظ المعلومات غير المعلنة.

ومن اهم المبادئ التي اعتمدت عليها الدول المشاركة في جولة اوروغواي لصوغ قواعد تنظيم تجارة حقوق الملكية الفردية مبدأ المعاملة الوطنية والدولة الاكثر رعاية. ويعتبر المبدأ الثاني تحديداً مكسباً جديداً للدول النامية التي يحق لها وفقه ان تحصل على ميزات حقوق استخدام تكنولوجيا معينة اتاحت الدولة المنتجة لها استخدامها لدولة اخرى او اكثر.

وفي بداية مفاوضات جولة اوروغواي عام ١٩٨٦ كانت حقوق الملكية الفكرية تعاني من انتهاكات شديدة وقرصنة في مناطق عدة من العالم. وعلى سبيل المثال فان نحو ٥٠ دولة، اي اقل قليلاً من نصف عدد الدول المشاركة في المفاوضات، لم تكن لديها تشريعات تنص على حماية حقوق براءات الابتكار والاختراع للمستحضرات الطبية والصيدلية والاغذية المحفوظة والمشروبات المعبأة.

لكن الاصرار اثناء المفاوضات على وضع قواعد ملزمة لحماية حقوق الملكية الفكرية دفع الكثير من الدول، وبينها دول عربية مثل السعودية، الى اصدار تشريعات لحماية بعض حقوق الملكية الفكرية. وبين الدول التي اصدرت تشريعات خلال المفاوضات لحماية حقوق براءات الابتكار والاختراع لمنتجي المستحضرات الطبية والصيدلية بوليفيا والصين وتشيلي وكولومبيا واكوادور واندونيسيا والمكسيك وبيرو وكوريا الجنوبية وفنزويلا.

ومن القواعد المهمة التي تم الاتفاق عليها في المجالات المذكورة لحماية حقوق الملكية الفكرية، ان حماية هذه الحقوق تنطبق على كل الاختراعات في حدّ ذاتها، مستقلة عن تطبيقاتها التجارية او الصناعية، وذلك على عكس الحال في تشريعات حماية حقوق الملكية في السبعينات والثمانينات التي كانت تمنح الحماية للتطبيق التجاري او الصناعي ذاته فقط وليس للاختراع او الطريقة التي تمت بها عملية الانتاج. ويعني ذلك حماية حقوق صاحب الاختراع وصاحب حقوق امتياز الانتاج.

وتستثنى من قواعد حماية الملكية الفردية براءات الاختراع والابتكار المسجلة في مجالات وسائل تشخيص الامراض والعلاج واجراء الجراحات العلاجية للبشر والنباتات والحيوانات، وكذلك الاساليب البيولوجية الاساسية المستخدمة في عمليات انتاج النباتات والحيوانات مع استثناءات محدودة جداً.

وفي مجال حقوق النشر المكتبي والالكتروني حددت الاتفاقية فترة الحماية بعشرين سنة على الاقل. وتم النص على ان تكون الحماية لحقوق ملكية النصوص المنشورة، وليس الفكرة القائمة عليها ولا الاساليب التي تم استخدامها لتكوين هذه النصوص ولو كانت اساليب رياضية.

لكن الاتفاقية اعتبرت برامج الكومبيوتر نصوصاً في حدّ ذاتها، ومن ثم فإنها حصلت على حقوق الملكية كنصوص وليس كطرق او اساليب مستخدمة للحصول على المعلومات.

واتاحت الاتفاقية لاصحاب حقوق المؤلفات الالكترونية والصوتية والمرئية حق حظر او إباحة تأجير منتجاتهم للجمهور بواسطة الشركات التجارية. وهو ما يعني في حال شركات تأجير الاشرطة الالكترونية او الصوتية وكذلك المرئية ان هذه الشركات لا تستطيع ممارسة نشاطها من دون الحصول على ترخيص خطي بذلك من الجهة المنتجة.

ومددت الاتفاقية فترة حماية حقوق الاداء والتسجيلات الصوتية من ٢٠ سنة الى ٥٠ سنة، مع سريان كل الشروط او التسهيلات المنصوص عليها في معاهدة روما لعام ١٩٦١ والخاصة بحماية حقوق المؤدين وشركات الانتاج والمؤسسات الاذاعية. وتتضمن التسهيلات المسموح بها في معاهدة روما تطبيق شروط المعاملة بالمثل – طبقاً لاتفاقات للتبادل الاذاعي مثلاً – وكذلك السماح باستخدام التسجيلات او المواد المنتجة لأغراض التعليم في المدارس او مراكز البحث العلمي.

سمحت الاتفاقية لشركات الانتاج الاذاعي والتلفزيوني ومؤسسات الاذاعة والتلفزيون بالحصول على حق وقف اي برامجها يتم بثها في محطات اخرى من دون ترخيص مسبق.

تضمنت الاتفاقية نصوصاً مماثلة في مجالات حماية حقوق العلامات التجارية وبالمنشأ والتصاميم الصناعية وتصاميم الدوائر المتكاملة وغيرها. وتعتبر النصوص المتعلقة بحماية حقوق بلد المنشأ من النصوص المستحدثة لمواجهة التحايل الذي تقوم به بعض الدول عن طريق انتاج سلع مع كتابة اسم دولة اخرى كبلد الاصل او المنشأ على السلعة لتفادي احكام المقاطعة الجمركية مثلاً، او للتحايل على القيود الكمية او القيود التجارية الاخرى. وتنص الاتفاقية على انزال غرامات وعقوبات بالدول او المنتجين الذين يلجاون الى مثل هذه الاساليب.

والزمت الاتفاقية الدول الاعضاء في منظمة التجارة الدولية باصدار التشريعات والقوانين التي تجرّم مخالفة قواعد حماية حقوق الملكية الفكرية، وتنظم العقاب للمخالفين. واستحدثت الاتفاقية نصوصاً جديدة تقضي بالزام المدعى عليه في قضايا سرقة حقوق الملكية الفكرية بدفع اتعاب المحاماة بالكامل في حال ادانته قضائياً. وهو ما يعني الزام دفع كل التكاليف التي يتحملها صاحب الدعوى لإقامة دعواه. ويعتبر هذا النص متقدماً جداً على التشريعات الموجودة حالياً في بعض الدول لحماية حقوق الملكية الفكرية والتي كانت تنص على ان يتحمل المدعي تكاليف اقامة الدعوى بالكامل، حتى اذا أسست الحكمة المختصة صحة الادعاء.

وفي حال انضمام الدول العربية الى اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية، وهي اتفاقية ملزمة للدول الاعضاء في منظمة التجارة الدولية، فان ابرز الاضرار التي ستتعرض لها تتمثل في ارتفاع تكليف الحصول على التكنولوجيا وبراءات الاختراع والابتكار، خصوصاً في مجال الادوية والمستحضرات الطبية.

وتقدر اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب المصري في شان دفع رسوم وعوائد للشركات صاحبة براءات الابتكار والاختراع في مجال الادوية والعقاقير الطبية ان يرفع اسعار هذه السلع بنسبة ٦ في المئة على الاقل.

ونظراً الى ان الدول النامية عموماً ليست لديها ميزات نسبية في مجالات التكنولوجيا المتطورة، فان الدول المتقدمة ستكون في موقع اقوى لفرض شروطها على تصدير التكنولوجيا الى الدول النامية. ومع ذلك فان اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية تضمنت نصوصاً تحظر على الشركات المنتجة للتكنولوجيا المتقدمة المبالغة في قيمة العوائد او الرسوم التي تطلبها مقابل تطبيقات التكنولوجيا في الدول النامية. ونصت الاتفاقية على ضرورة ان تستخدم قواعد حماية حقوق الملكية الفكرية في اغراض توسيع عملية نقل التكنولوجيا الى الدول النامية وليس تقييدها.

ومن الاضرار التي ستلحق بالدول العربية كذلك الحد من نشاط تعريب برامج الكومبيوتر من دون ترخيص. وتؤدي عملية التعريب الجارية حالياً في بعض الدول العربية خصوصاً في مصر الى اتاحة قدر كبير من المعلومات الالكترونية وطرق اعداد البيانات وغيرها باسعار رخيصة، لان القائمين بالتعريب لا يدفعون رسوماً للشركات الاصلية صاحبة حقوق الملكية.

وتشكل القرصنة في اسواق برامج الكومبيوتر والاقراص الممغنطة في منطقة الشرق الأوسط عموماً نسبة ٣ في المئة من القرصنة على المستوى العالمي. وهناك ثلاث دول في الشرق الأوسط في طليعة دول المنطقة في هذا المجال، هي اسرائيل وتركيا ومصر.

لكن الدول العربية يمكنها الاستفادة كثيراً من الالتزام بقواعد اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية. وأول الفوائد التي يمكننا رصدها هنا، تتمثل في سوق عربية منظمة لبراءات الابتكار والاختراع وحقوق الملكية الفكرية في مجالات النشر المكتبي والالكتروني والانتاج المسموع والمرئي والقضاء على عمليات الغش والتحايل التجاري التي تتم بواسطة تقليد العلامات التجارية وغيرها.

وتعتبر اقامة سوق عربية منظمة لتجارة حقوق الملكية الفكرية شرطاً اساسياً لازدهار الابتكار والاختراع. فاصحاب الابتكارات والاختراعات الذين ضاعت حقوقهم بسبب عدم وجود مثل هذه السوق توقفوا غالباً عن اجتهادهم. ولذلك فان حفظ حقوق المخترعين من شانه ان يزيد من عددهم ومن جهودهم. ومن ثم تقل الحاجة الى استيراد الكثير من التكنولوجيا في المستقبل.

كذلك من شان اقامة سوق منظمة لحقوق الطبع والنشر والانتاج المسموع والمرئي، ان ترفع من شأن عمليات التاليف والترجمة والابداع الفني والقضاء على الأفاقين والقراصنة في اسواق هذه المنتجات. ان الارتقاء بالمؤلفات يبدأ من حفظ حقوق المؤلف كما ان الابداع يتسع نطاقه ويزيد مداه من حصول المبدع على عائد كبير من ابداعه.

ومن شان تطبيق احكام اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية في الدول العربية ان يوفر مجالات جديدة للعمل في ميادين المحاماة والمكاتب الاستشارية المتخصصة في حماية هذه الحقوق وكيفية تسجيلها ومتابعة عمليات انتشارها.

* صحافي مصري مقيم في لندن.

"تفتا" و"نافتا" و"منظمة التجارة الدولية" بالونات اختبار عالمية

جاغديش باغواتي *

■ من شأن سلسلة النداءات التي أطلقها أخيراً سياسيون أوروبيون بارزون حضوا فيها على انشاء منطقة تجارية حرة تشمل طرفي الأطلسي (تفتا)، تعزيز المخاوف والهواجس التي يشعر بها الذين يؤيدون فكرة اطلاق حرية التجارة الدولية وجعلها متعددة الجهات أو دولية فعلاً.

وتأتي هذه المناشدات والنداءات، التي يبدو انها تثير اهتماماً جدياً في كل من الولايات المتحدة وكندا، بعدما اتضح ان الولايات المتحدة تنوي توسيع نطاق منطقة التجارة الحرة الخاصة بشمال أميركا (نافتا) التي تضم كلاً من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، لكي تشمل تشيلي ودولاً أميركية جنوبية أخرى وربما دولاً في مناطق أخرى من العالم. كما ان الولايات المتحدة تشهد او بالأحرى تسمع مطالبات تنادي بتحويل نادي التعاون الاقتصادي الخاص بدول المحيط الهادئ الآسيوية (ابيك) الى منطقة تجارية حرة أخرى.

وهذا التمسك غير العادي وغير السوي بفكرة المناطق التجارية الحرة يوجه ضربة قوية الى النظام التجاري المتعدد الجهات (الدولي) على نحو وفي أشكال اما غير مفهومة تماماً او عرضة للتجاهل التام او عرضة لتحريف الساسة والجماعات الضاغطة ذات المصالح الخاصة، ولقيام تلك وهؤلاء بذر الرماد في العيون.

وعلى رغم ان المناطق التجارية الحرة تحظى بمباركة الاتفاق الدولي العام الخاص بالتجارة والتعرفات الجمركية (غات) وبمباركة منظمة التجارة الدولية تختلف تماماً عن التحرير التجاري الذي يأتي بعد مفاوضات دولية او متعددة الجهات. وهذه المناطق الحرة ذات وجهين ولسانين فهي تحرر التجارة بين الدول الداخلة ضمنها، لكنها تعني ضمناً حماية هذه الدول من الدول غير الداخلة ضمنها.

ومن السخرية ان تسمى هذه المناطق مناطق تجارية حرة، والأفضل تسميتها مناطق تجارية تفضيلية. ومن الناحية المثالية يتعين على ريناتو راغييرو، المدير العام الجديد لمنظمة التجارة الدولية كما يتعين على أمانة هذه المنظمة العامة ان يكونا قدوة للعالم كله وأن يسميا الأشياء بأسمائها الحقيقية وبصراحة تامة.

وفيما يزداد عدد هذه المناطق التجارية الحرة، تزداد العلاقات بين سياسات الدول التجارية تعقيداً.

ويعرقل التمييز في التعامل التجاري هذا التعامل ويربكه مع ما يكلف هذا من الكثير مما لا مفر من تحمله.

وعلى سبيل المثال يتطلب وجود هذه المناطق ضمناً اصدار قوانين وأنظمة كيفية خاصة بالمنشأ. فمتى توصف سيارة «هوندا» مصنوعة في كندا ومجمّعة من قطع مستوردة، بأنها كندية وليست يابانية، وتصبح بالتالي مؤهلة لدخول الولايات المتحدة من دون رسوم جمركية؟ وحتى بعد الاتفاق على الأنظمة والقوانين الكيفية، ستبقى مما لا مفر من مواجهته النزاعات القانونية وفساد الموظفين ومحاولة الذين يؤمنون بالحماية التجارية استمالة القوانين والأنظمة والموظفين و«اختيار» هذه وهؤلاء.

وليس من المنطق في شيء اتباع سياسات تجارية تمييزية عندما يزداد الانتاج عالمية في العصر الراهن. وتتخذ الولايات المتحدة حالياً موقفاً عبثياً تقول بموجبه لليابانيين ان السيارات المصدرة من مصانعهم الموجودة في الولايات المتحدة لا يمكن اعتبارها صادرات أميركية، فيما تقول للاوروبيين، من جهة أخرى، انهم لا يستطيعون اعتبار الصادرات من هذه المصانع اليابانية، الموجودة في الولايات المتحدة، خاضعة للقيود التصديرية الطوعية المفروضة على السيارات اليابانية.

وتبنى وجهة النظر، التي غالباً ما يتم الاعراب عنها في أوساط عديدة جداً، والقائلة بأن المناطق التجارية الحرة تولّد التجارة بدلاً من ان تحولها من غير المشاركين في المناطق الحرة التنافسيين وعنهم، على مؤشرات غير دقيقة أبداً، كالتوسع النسبي في التجارة في داخل المناطق الحرة وبين هذه المناطق والمناطق او الدول الأخرى.

لكن التجارة بين هذه المناطق الحرة وبين الدول او المناطق غير الداخلة فيها كان يمكن ان تنمو أكثر وبوتيرة أسرع لو ان التحرير التجاري كان غير تمييزي او غير تفضيلي.

ومعلوم ان الولايات المتحدة تدرك منذ فترة طويلة سيئات المناطق التجارية الحرة لكنها غيرت مسارها لأسباب أهمها انها اخفقت في حمل دول العالم على التزام البدء في مفاوضات تجارية متعددة الجهات او دولية عام ١٩٨٢. وبعد هذا الاخفاق تحولت الى فكرة الناطق التجارية الحرة على اعتبار انها أفضل طريقة متيسرة لتحرير التجارة وحفز المفاوضات التجارية الدولية.

ونجحت هذه الاستراتيجية لكن بعد انشاء منظمة التجارة العالمية، لم يعد ثمة حاجة الى تجاهل مبادئ التجارة الدولية او اهمالها على اعتبار انها غير عملية.

ولسوء الحظ وبدلاً من ان تتخلى الولايات المتحدة عن فكرة توسيع نطاق المناطق التجارية الحرة وتعزيزها، ومن ان تقبل على مبدأ التجارة الدولية الحرة المتعددة الجهات، تدعي بأنها تجمع ما بين المبدأين والفكرتين.

وتقول ان هذا الجمع بين المبدأين يعني انها تمشي على قدميها لا على قدم واحد، لكنها تخاطر بالفعل في انها ستنتهي الى المشي على أربعة أقدام!

ويقول لاري سمرز، مساعد وزير الخزانة الاميركية ان «على الخبراء الاقتصاديين ان يتمسكوا بقوة بالافتراض الذي يمكن دحضه الذي هو في صالح خفض الحواجز التجارية كافة سواء أكانت متعددة او ثنائية او افرادية او جماعية ومتعددة».

ويشبه المنطق في هذا الكلام المنطق الذي يستخدمه من يقول بوجوب خفض الانفاق العام بصرف النظر عن تحديد أي جزء من هذا الانفاق او عن تحديد اي باب من أبوابه.

يضاف الى هذا ان الادارة الاميركية الحالية مقتنعة بأن التمسك بفكرة المناطق التجارية الحرة سيعود بالفائدة على المفاوضات التجارية الدولية وسيؤثر عليها في شكل ايجابي. وهذا طبعاً بمثابة الاسطورة كما يتضح من مثالين.

١ – يقال ان الرئيس بيل كلينتون اعتبر موافقة الكونغرس على معاهدة «نفتا» (الخاصة بانشاء منطقة تجارية حرة في شمال اميركا) قمة من قمم انتصاراته، لكن جولة الأورغواي من محادثات «غات» كان يمكن ان توفر له فرصة مماثلة تماماً في غياب «نفتا».

٢ – تسببت الهجرة غير القانونية الواسعة التي قام بها ملايين المكسيكيين غير الماهرين عبر الحدود الاميركية – المكسيكية في نشوء خوف من ان المنطقة التجارية الحرة ستلحق ضرراً غير مباشر بالعمال الاميركيين، تماماً كما نشأ خوف من ان تسبب الهجرة القانونية ضرراً مباشراً للعمال.

ولهذا صار الاهتمام بالتجارة والأجور، اي بالفكرة القائلة بأن المستوردات من الدول التي تتدنى فيها الأجور تتسبب في خفض الأجور الفعلية في الولايات المتحدة، مسألة سياسية ذات أهمية بسبب وجود «نفتا».

وأنا اعتقد ان أكثر السُبل حكمة وتعقلاً هو التركيز على منظمة التجارة الدولية واستخدام الهيئات او المجالس الاقليمية مثل «ابيك» في سبيل الضغط على أعضاء المنظمة كلهم لكي يتخذوا مزيداً من التدابير الآيلة الى التحرير التجاري الدولي المتعدد الجهات وغير التفضيلي او التمييزي.

وتتطلب الحكمة كذلك اعادة صياغة بالونات الاختبار الراهنة مثل «تفتا» و«نفتا» و«منطقة المحيط الهادئ التجارية الحرة» لكي تصبح مفاوضات جدية تتناول تحرير التجارة في العالم كله واعتبار هذا العالم منطقة تجارية حرة واحدة. وبكلام مختصر، يتعين علينا ان نسعى بجرأة وجسارة الى البدء بالجولة الاولى من محادثات منظمة التجارة الدولية.

* استاذ العلوم الاقتصادية في جامعة كولومبيا.
(كتب المقال لصحيفة «فايننشال تايمز»)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٣	,٤٧٢٠	٤,٧٦٥	٢٨٦,٣	١٦,٧٣	٣,٩٤٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٣	,٣٧٧٨	٢٢,٧٠	١,٣٢٦	,٣١٢٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٠	,٣٨٥٨	٢٣,١٨	١,٣٥٥	,٣١٩٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨١	٣,٧٦٠	٢٢٥,٩	١٣,٢٠	٣,١١٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١١	٣,٦٨٠	٢٢١,١	١٢,٩٢	٣,٠٤٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٧٧	,٣٨٩٣	٢٣,٣٩	١,٣٦٧	,٣٢٢٢
الليرة اللبنانية	١٦٢٣,٥	٢٥٧٧,٣	١١٤٥,٧	١٩,٠٦	٣٢٦,٢	١٣٨٤,٠
الجنيه المصري	٣,٤١٥	٥,٤٢١	,٤١٤٩	٢٤,٩٣	١,٤٥٧	,٣٤٣٤
الدينار الاردني	,٦٨٩	١,٠٩٣	٢,٠٥٦	١٢٣,٥	٧,٢٢٣	١,٧٠٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤٥	٤,٥٤٨	٢٧٣,٣	١٥,٩٧	٣,٧٦٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني لتشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٤٥	,٠٠٧٣	,١٢٦٥	,٥٣٧٠
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٧٥	,٧٠٥٧	,٠١١٧	,٢٠٠٩	,٨٥٢٥
الين الياباني	٨٥,١٥	١٣٥,١٧	٦٠,٠٩	-	١٧,١٠	٧٢,٥٩
المارك الالماني	١,٤١٧	٢,٢٤٩	-	,٠١٦٦	,٢٨٤٧	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٦	٧,٩٠٠	٣,٥١٢	,٠٥٨٤	-	٤,٢٤٢
الفرنك السويسري	١,١٧٣	١,٨٦٢	,٨٢٧٨	,٠١٣٧	,٢٣٥٦	-
الليرة الايطالية	١٦٣٧	٢٥٩٨,٧	١١٥٥,٢	١٩,٢٢	٣٢٨,٩	١٣٩٥,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٦,١٢	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٢	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٨	٦,١٢	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٦,١٢	-	-	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,١٢	١,٢٥	١	١,١٢	٠,٩٣	١,٠٦	٠,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	٧,٤٣	٧,٦٨	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٠	٦,٧٥
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٣
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٧٥	١٠,٥٦	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٦٨	١٠,٨١	١٠,٩٣	١١,٠٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٣٠	٣٨٥,٧٥	٣٨٥,٥٠	٣٨٥,٨٠	٣٨٣,١٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٥	٥,٤٤	٥,٤٧	٥,٤٩	٥,٣٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣١,٥٠	٤٣٦,١٠	٤٣٥,٥٠	٤٣٢,٢٥	٤٣٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	تسليم ٣ اشهر ٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤
نحاس (دولار)	٢٨٥١	٢٨٦٠	٢٨٤٩	٢٥٤٥	٢٨٤٤	٢٨٣٠	٢٨٣٨	٢٨٢٨,٥	٢٨٤٢	٢٧٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٠٨	١٨٠٩	١٧٩٨	١٨٢٤	١٨١٢	١٨٣١,٥	١٨٣٥	١٨١٢,٥	١٨٣٦,٥	١٨١٤,٥
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠٢٩	١٠٤٣	١٠٤١	١٠٤٢	١٠٤٥	١٠٥٢,٥	١٠٦٧,٥	١٠٦٥,٥	١٠٦٦,٥
نيكل (دولار)	٧٥٢٠	٧٥٣١	٧٥٣٥	٧٥٦٠	٧٥٧٠	٧٦٥٠	٧٦٨٠	٧٦٨٥	٧٦٨٥	٧٧٠٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	٥/٢٤	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٨٥	١٧,١٥	١٧,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٠	١٧,٥٥	١٧,٩٠	١٨,٢٠	١٨,٣٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٧٠	١٨,٨٥	١٩,٢٠	١٩,٥٠	١٩,٧٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٠٦	٦,٠٠

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٠	١٠٠,٧٨	١٠١,٦٥	١١٢,٥٠
العائد	٥,٩٤	٦,٠٧	٦,٢٧	٦,٦٥

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٥/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨	٣٣٨,٩	آب
بن (دولار)	٢٨١٥	٢٨١٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٥٨	٩٤٥	تموز
قمح (جنيه)	١٢٧,٧٥	١٣٠	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨	-	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٩,٤	١٧١	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٧	١٢٠	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٣١	٥/٣٠
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٤	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٩٩	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤٢	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٧٢	٢٥,٦٨
سنغافورة	دولار	١,٣٨٩٥	١,٣٩١٥
تايوان	دولار	٢٥,٥٩	٢٥,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٥٧	٢٤,٥٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٣٣	,٧٥٤٤
اليونان	دراخما	٢٢٤,٧٥	٢٢٥,٢٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٠,٦٥	١٢١,١٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٩٩٢	١,٣٨٨٣
كندا	دولار	١,٣٧١٥	١,٣٦٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٤٧	,٦٤٨١
قبرص	جنيه	,٤٣٩٠	,٤٣٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٥/٣١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٥٧٣٠	١٢٤١٤	٢٣٥٠	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٥٧٣٠	١٢٤١٤	٢٣٥٠	١٣٠
التداول العادي	٧٢٩٤	١٢٠٥٢	٥٦٩٥	١٣٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٧٢٩٤	١٢٠٥٢	٥٦٩٥	١٣٠
المجموع العام	١٣٠٢٤	٢٤٤٦٦	٨٠٤٥	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٣	متوسط السعر ٥/٢٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٥	١٠.٧٠٩	١٨	١٨٠	١٨١	١٨١	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٤٧١	١٦	١٦٥	١٦٧	١٦٨	٨٤	٣٤,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-		-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٢٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٤٠٠	٣٠٧	١٣	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١١	٨٤١	٣١٨	٣١٧	٣١٧	٣١٩	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٠٧٤	٣٤٥	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٥	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	١.٢٩٦	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٧	١٣٨	١٥	٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	١٠.٠٦٠	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٠	٢٠٩	٨,٧	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٥	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-		-	-	٤٧٥	٣٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.٣٩٩	٥٦١	٥٥٧	٥٦٠	٥٦٠	٢٧٢	٩,٦	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٥	٦٨.٤٠٥	٣٠٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٤٢	٥٢٤	٥٢٠	٥٢٣	-	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٥٤	١.٤٦٠	٥٤٧	٥٤١	٥٤٤	٥٤٧	٢٩٤	١٠,٤	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٩	١١.٤٤٦	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٨	١١.٩٠٧	٢٢٣	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٢	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٦٢	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	-	١٥٧	١٣,٨	٣,٣	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٣	٧٥١	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٥٥	١١٧	١١٦	١١٧	١١٨	١٥٩	١٧,٥	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٠	٢٣٣	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٣٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠١	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٤٣٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦	٧٣٦	١١٨	١١٧	١١٧	١١٧	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٧٩٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٨	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٠	٢٧٠	٢٦٩	٢٧٠	-	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٩٣٥	١٢٧	١٢٥	١٢٧	١٢٦	١٢٧	٧,٨	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٥٢	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٥.٣٠١	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٩	١٠١	٤٠,٢	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٣	٣.١٥٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٨	٤٩	١٥,٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٨١	١٣٢	١٣٢	١٣٢	-	١٤٨	١٦,٤	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣.٢٤٥	٧٠	٦٨	٦٩	٦٩	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٢	-	-	-
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	١٩.١١٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٠	٢.٦٥٥	٩٤	٩٣	٩٣	٩٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٦٣	٤١.٧٦٣	١٢٣	١١٩	١٢١	١٢٠	١٠٣	١٤٥,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٧٣	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٣.٦٤٨	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	-	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٤٩٦	٨٥	٨٥	٨٥	-	٨٨	-	٨,٢	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٦	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٣٠٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٢٣٤	١١,٩	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٦٨	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	١٦٠	١٥,٩	-	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٦	٦٧٧	٢٣٠	٢٢٤	٢٢٧	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١١	٦٢٤٠	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٢٧	٦٢	٦٢	٦٢	-	١١٤	٣٢,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

فايننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس ٣٣١٩,٤٠ (+ ٩,٥)
الاقفال السابق ٣٣٠٩,٩

كاك - فرنسا
اقفال امس ١٩٤٧,٩٥ (+ ٢٠,٦٥)
الاقفال السابق ١٩٢٧,٣٠

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس ١٥٤٣٦,٧٩ (− ٣٢٦,١٨)
الاقفال السابق ١٥٧٦٢,٩٧

داكس - المانيا
اقفال امس ٢٠٩٢,١٧ (+ ٤,٥٢)
الاقفال السابق ٢٠٨٧,٦٥

البحرين

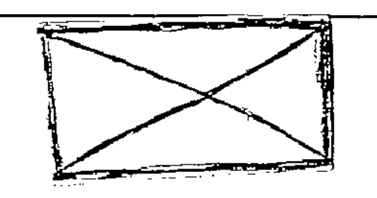
القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠	١	-	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	-	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٧٣٠٥٥	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٩	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٣٠٠٠٠	١	١٢,٠٧	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢٦٣٥٤	٢	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	٤٤٢٢	٢	٠,٩٢	٠,٩	٩٥/٤/٣	٠,٠٢	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٠٧١٦٧	١١	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٤	٣٣
	بنك طه ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	7	٤١٦	٣٧٠
	شركة البحرين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦٢	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٦٢	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠١	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١٨٧٢	٦	٠,٤٠٦	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٠٠٠٠	١	٠,١٤	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٦	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠	١	-	٠,٧	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٤	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٢٩٢٨٠٠	١٤	٦١٠٠٠٠	٤٨٠	٥-٢٣
	بنك الخليج	٣٠٠	٢٨٧٨٠٠	٢٣	٩٦٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٣
	البنك التجاري	١٤٢	١٨٧٠٤٤٠	١١٩	١٣٣٠٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٣
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٣٠٥	٥-٢٣
	البنك العقاري	١٦٢	٢٢٤٥٢٠	٢٤	١٤٠٠٠٠٠	١٥٦	٥-٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٨٥٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	بنك برقان	١٨٨	٢٦٥٢٠	٥	١٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٣
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٥	٢٦٠٠٠	٤	٨٠٠٠٠	٣٢٥	٥-٢٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٤٠	٢٨٤٩٠٠	٩	٣٨٥٠٠٠	٧٤٠	٥-٢٣
	الساحل للتنمية	٩١	١١٢٧٦٠	٥	١٢٤٠٠٠٠	٨٩	٥-٢٣
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٥	٥-٢١
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٠٢٤٠٠	١٤	٨٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-٢٣
	العقارات المتحدة	١٣٠	١٠١٢٤٤٠	٤٢	٧٦٦٠٠٠٠	١٣٠	٥-٢٣
	الوطنية العقارية	١٤٤	٨٠٠٨٨٠	٦٧	٥٥٦٠٠٠٠	١٤٠	٥-٢٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢	٦٧٥٢٠	١٤	١٦٠٠٠٠٠	٤١,٥	٥-٢٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٥	١٣٠٩٥٠	٨	٢٧٠٠٠٠	٤٨٥	٥-٢٣
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٠	٥-٢٣
	اسمنت الكويت	٤٢٥	١٣٦٠٠٠	١١	٣٢٠٠٠٠	٤٢٠	٥-٢٣
	صناعة التبريد	٢٥٠	٣٥٠٠٠	٨	٣٤٠٠٠٠	٢٤٠	٥-٢١
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٨	٥-٢٠
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٧٠	٣٤٢٣٢٠	٨٣	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٣
	مجمعات الاسواق	١٥٨	٧٣٥٠٠٠	٥٢	٤٧٠٠٠٠٠	١٥٢	٥-٢٣
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٤٥٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠	٧٦٠	٥-٢٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٤٥	٥-٢٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٠٧٤٥٠	١٢	١٠٧٤٥٠	٢٥٠	٥-٢٣
	المتحدة للدواجن	١٠٢	٦٠٤٠	٢	٦٠٤٠	٩٨	٥-٢٣
	الكويتية للاغذية	٥٨٠	٥٨٠٠	١	٥٨٠٠	٥٩٠	٥-٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٨	٥-٢١
	البحرين والشرق الاوسط	٢٥	-	٢	٨٠٠٠	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	١٤	٥-١٧
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٦	٥-٢٢
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٢	٥-٢٣

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢٤	متوسط سعر ٥/٢٣	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٣٥,٠٠	١٣٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٨,٠٠	٧٦٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٣١	٥/٣٠	٥/٢٦	٥/٢٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٤٣٦,٧٩	١٥٧٦٢,٩٧	١٥٦٩٤,٢٥	١٥٥٧٩,٤٤	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٣٩٧,٠١	٤٣٧٨,٦٨	٤٣٦٩	٤٤١٢,٢٣	٤٤٣٨,١٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣١٩,٤٠	٣٣٠٩,٩٠	٣٣١١,١٠	٣٣٢٨,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٩٢,١٧	٢٠٨٧,٦٥	٢٠٧٧,٨٧	عطلة	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٤٧,٩٥	١٩٢٧,٣٠	١٩١٩,٠٧	عطلة	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨١٧,٧٣	١٨١٥,٧٩	١٨٠١,٥٠	عطلة	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٠٧,٣٨	٩٣٤٥,٣٠	٩٣٢٩,١٨	٩٣٩٠,٦٠	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٨,٣٦	٢١٦٢,٤٨	٢١٦٣,٢٤	٢١٧٢,٠٨	٢٤٨٧,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠١٩,٥٠	٢٠٢١	٢٠٢٣,٨٠	٢٠٤٦	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	475	-1	490	381
ALLIED COLLOIDS	132	0	155	111
ALLIED DOMECQ	523	-1	632	493
ANGLIAN WATER	535	5	602	456
ARGOS	425	1	434	307
ARGYLL GROUP	333	2	333	230
ARJO WIGGINS APL.	266	1	300	221
ASDA GROUP	84.25	0.5	84.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	638	-1	655	500
ASSD.BRIT.PORTS	285	0	300	229
BAA	484	3	522	419
BANK OF SCOTLAND	215	2	226.5	174.5
BARCLAYS	674	6	678	500
BASS	583	-6	593	488
BAT INDS.	492	3	494	372
BBA GROUP	239	5.5	239	174
BET	131	4.5	131	99
BICC	335	-1	421	303
BLUE CIRCLE IND.	303	0	322	256
BOC GROUP	795	3	795	670
BOOKER	429	8	460	374
BOOTS	518	-1	582	458.5
BOWATER	471	3	500	388
BPB INDUSTRIES	311	-1	348	268
BRIT.AEROSPACE	524	-6	549	420
BRIT.PETROLEUM	443.5	-1	469	377
BRIT.SKY BCAST.	267	-1	290	243
BRITANNIC ASR.	563	2	563	372
BRITISH AIRWAYS	411	0	437	344
BRITISH GAS	302.5	3	316.5	253
BRITISH LAND	415	1	432	345
BRITISH STEEL	176.5	-1	178.5	131
BRITISH TELECOM.	394.5	-4	408	353.5
BTR	341	5	395.5	275.5
BUNZL	199	2	199	141
BURMAH CASTROL	927	7	927	784
BURTON GROUP	87.5	0.5	87.5	56
CABLE & WIRELESS	422	8	478	354
CADBURY SCHWEPPS	475	3	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	217	0	227	188
CARADON	262	-1	331	226
CARLTON COMMS.	946	6	970	797
CHARTER	889	-3	892	638.27
CHUBB SECURITY	330	1	367	278
COATS VIYELLA	215	2	240.5	167
COMMERCIAL UNION	616	8	616	473.5
COMPASS GROUP	354	1	356	307
COOKSON GROUP	241	1	260.07	188
COURTAULDS	477	-3	549	403
DAILY MAIL'A'	1198	0	1213	870
DALGETY	445	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	372	13	434	269
DE LA RUE	927	-9	1052	856
DELTA	514	0	539	421
DIXONS GP.	248	0	249	170
EAST MIDL.ELTY.	639	0	890.91	561
EASTERN GROUP	642	-3	863	560
ELECTROCOMPONENTS	583	0	585	443
EMAP	449	0	449	356
ENG.CHINA CLAYS	383	5	399	321
ENTERPRISE OIL	415	1	439	372
EUROTUNNEL UNITS	182	-6	368	182
FARNELL ELTN.	629	1	629	492
FISONS	175	-2	190	105.5
FKI	165	0	192	135.5
FORTE	231	-4	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	619	-4	623	491
GENERAL ELEC.	320	2.5	320	259.5
GKN	627	-5	657	544
GLAXO WELLCOME	727	0.5	745.5	532
GLYNWED	349	0	390	293
GRANADA GROUP	589	-3	592	476
GRAND MET.	396	1	447	355
GREENALLS GP.	475	0	478	400
GT.UNVL.STORES	613.5	9.5	613.5	496
GUARDIAN RYL.EX.	203	0.5	203	161
GUINNESS	478.5	-0.5	503	405
HAMMERSON	351	2	372	304
HANSON	239.25	0.25	267	220.25
HARRISONS &CROS.	154	2	192	136
HAYS	323	2	323	261
HEPWORTH	307	-1	355	265
HILLSDOWN HDG.	184	-1	189	152
HSBC HOLDINGS	828	19	828	589
HSBC HOLDINGS (L)	818	21	818	578
IMI	314	3	349	286
IMP.CHM.INDS.	796	6	868	670
INCHCAPE	322	-3	492	278
JOHNSON, MATTHEY	562	2	597	491
KINGFISHER	457	4	554	389
KLEINWORT BENSON	654	-4	693	427
KWIK SAVE GP.	599	0	649	520
LADBROKE GROUP	183	1	186.5	147
LAND SECURITIES	624	3	675	545
LAPORTE	761	6	817	626
LASMO	164	-2	177.5	134
LEGAL & GENERAL	499	1	503	412
LLOYDS ABBEY LF.	390	-2	409	313
LLOYDS BANK	654	-11	682	522
LONDON ELTY.	645	-1	774	535
LONRHO	151	-3	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	190	0	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1099	3	1139	794
MAI	266	1	289.5	218
MANWEB	675	1	879	634
MARKS & SPENCER	414	0.5	435.5	369
MEDEVA	245.5	7.5	257.5	121.5
MEPC	403	3	481	354
MERCURY ASSET	794	-13	901	538
MFI FURNITURE	127	-1	159	110
MIDLANDS ELTY.	644	-2	840	547
MORGAN CRUCIBLE	351	0	374	300
MORRISON(WM)SPMK	143	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	538.5	1.5	554	424
NATIONAL POWER	467	1	518	407
NEWS INTL. RV.	300	4	319	201
NEXT	336.5	1.5	336.5	231
NFC	177	3	219	146
NORTH WEST WATER	586	1	616	457
NORTHERN ELEC.	791	1	1128	623
NORTHERN FOODS	193	0	234	182
NORWEB	679	0	863	587
PEARSON	606	8	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	614	4	705	551
PILKINGTON	185	1	198	143
POWERGEN	501	2	600	450
PROVIDENT FINL.	605	0	609	417
PRUDENTIAL CORP.	341	-2	343	275
RACAL ELECTRONIC	270	1	272	203
RANK ORG.	439	1	439	356
RECKITT & COLMAN	660	3	665	529
REDLAND	434	1	562	410
REED INTL.	875	9	875	714
RENTOKIL GROUP	263	0.5	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	471	-3	523	408
RJB MINING	394	1	431	318
RMC GROUP	1104	5	1108	807
ROLLS-ROYCE	188	0	202.5	148
ROTHMANS UNITS	608.5	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	334	0	334	236
RTZ CORP.	804	-4	904	721
RUGBY GROUP	121	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	405	3	459	378
SAINSBURY (J)	449.5	-1.5	457	370
SALVESEN(CHRIS.)	269	0	296	229
SCHRODERS	1138	-5	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	536	4	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	329	1	427	304
SCOTTISH POWER	334	0	438	312
SEARS	110	0	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	994	7	1059	785
SECURITY SER.	884	4	884	607
SEDGWICK GROUP	154	0	179	141
SEEBOARD	376	3	485	305
SEVERN TRENT	574	7	606	462
SHELL TRANSPORT	772	4	776	677
SIEBE	601	-1	630	499
SLOUGH ESTATES	234	0	265	208
SMITH & NEPHEW	168.75	-0.75	175	138.5
SMITH (DAVID S)	577	-2	589	473
SMITH(WH)GROUP	352	2	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	509	8	527	375
SMITHS INDS.	518	5	518	411
SOUTH WLS.ELTY.	708	0	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	677	0	885	564
SOUTHERN ELEC.	655	-4	835	542
SOUTHERN WATER	634	7	637	468
STD.CHARTERED	352	4	352	229
STOREHOUSE	267	4	267	189
SUN ALL.GP.	352	3	353	284
T & N	169	1.5	260	144
TARMAC	121	1	165	100
TATE & LYLE	451	0	453	393
TELEWEST COMMS.	162	2	188.5	148.5
TESCO	295	5	295	209
THAMES WATER	510	2	555	434.5
THORN EMI	1240	-10	1250	963
TI GROUP	378	-2	412	332
TOMKINS	244	-3	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	330	0	390	303
TSB GROUP	253	0	255.5	198
UNIGATE	390	5	395	319
UNILEVER	1223	2	1253	959
UNITED BISCUITS	326	1	365	294
UNITED NWSP.	535	0	625	471
VENDOME LUXURY U	508	0	539	426
VODAFONE GP.	207	1.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	736	-9	842	569
WASTE MAN.INTL.	276	-3	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	645	3	716	552
WESSEX WATER	308	5	336	260
WHITBREAD	594	0	594	496
WILLIAMS HDG.	334	-3	373	310
WILLIS CORROON	166	1	169	133
WOLSELEY	365	-2	436.5	329
WPP GROUP	123	1	123	99
YORKSHIRE ELTY.	673	1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	599	3	609	460.5
ZENECA	936	1	937	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	637	8	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	178.7	1.8	245	151.5
AIR LIQUIDE	779	5	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	451.8	13.1	659	387.5
ALCATEL CABLE	364	6	665	344.2
AXA	262.8	-0.9	277.5	206.4
BANCAIRE	620	21	620	453.3
BIC	779	15	831	570
BNP	244.9	4.7	272.5	215.5
BON MARCHE	863	0	944	726
BOUYGUES	613	4	670.43	505
CANAL +	663	-9	956	575
CAP GEMINI SOGETI	175	-0.5	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	217.4	0.2	219.1	160.1
CARREFOUR	2453	9	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	158.9	2.9	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	797	0	839	638
CCF	227.8	1.1	239.4	195.3
CETELEM	1164	-7	1260	860
CGIP	1170	-28	1291	960
CHRISTIAN DIOR	467	2	478.8	377
COMPT. MODERNES	1547	43	1547	1224
CR.FONC.FRANCE B	639	24	1077	488
CR.LOCAL DE FRANCE	435.9	0.9	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	820	18	870	692
DOCKS DE FRANCE	789	1	797	617
EAUX (GEN.DES)	550	11	606.25	425
ELF AQUITAINE	401	13	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	754	7	928	676
EURO-DISNEY SCA	16.35	-0.3	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.1	-0.8	32.6	14.1
FINAXA	1118	-10	1175	907
GAN	178	1.5	432.2	143
HAVAS	404.2	4.2	472.7	348.9
HERMES INTL.	678	-1	689	530
IMETAL	567	2	650	451
LAFARGE	404.8	4.7	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	110.6	-0.4	142	105.9
LEGRAND	7510	70	7720	5540
LVMH	943	3	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	508	-1	566	411.1
MATRA-HACHETTE	111.1	2.4	123.9	100
MICHELIN B R	226.3	-1.4	260	188.5
MOULINEX	124.9	-0.1	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	970	-20	1050	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1306	25	1332	1031
PARIBAS A	318.5	-0.9	417	268
PECHINEY INTL.	126.5	-4	173	112.3
PERNOD-RICARD	321.1	-4.1	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	749	4	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1080	-10	1155	800
POLIET	471	-7	488.9	350
PROMODES	1150	10	1194	824
RENAULT	161.7	-1.5	184.9	157.3
RHONE POULENC A	119.2	-1.7	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	710	0	737	545
SAGEM	2765	0	2880	2400
SAINT GOBAIN	621	5	710	568
SAINT-LOUIS	1515	7	1674	1291
SANOFI	284.5	-2.5	295	200.5
SCHNEIDER	390	8.7	429	328
SEB	555	0	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	194	-1.2	432.5	185
SIDEL	1462	-17	1529	800
SOCIETE GENERALE	583	9	621	469
SUEZ(CIE.)	253.9	5.1	315.5	225.3
SYNTHELABO	270.4	5.4	270.4	185
THOMSON-CSF	136.2	2.6	174	123.5
TOTAL 'B'	307.6	8.1	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	462	-2	546	423.5
UAP (CIE.)	139.4	0.4	160	110.3
UGINE SA	345	-3	415.5	300
VALEO	275.3	-0.9	301	235
WORMS ET CIE R	254	-4.4	290	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	920	0	1360	880
AEG	135.5	-0.5	188	121
ALCATEL SEL	282	-1	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1360	5	1760.64	1350
ALLIANZ REGD.	2560	14	2625	2124
ALTANA	752	6.9	752	586
ASEA BROWN BOVERI	636	-2	780	620
ASKO	728	13	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	0	696	649
BADENWERK	502	-1	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	360.8	2.8	408	314
BASF	302.5	-0.3	334	277
BAYER	341.3	-0.3	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	377.2	0.7	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	410.5	4	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1062	14	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	304.5	0.5	310	253.5
BHF BANK	377.5	0.5	414	356
BILFINGER & BERGER	720	5	894.5	590
BMW	761.5	-3	876.5	675
BUDERUS	722	-1.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1110	40	1393.9	970
COMMERZBANK	334	0.8	350.5	302.5
CONTIGAS	505	-5	520	472
DAIMLER-BENZ	684.5	0.3	841	607
DEGUSSA	443	2	514.8	389
DEUTSCHE BANK	692	7.5	762	646.8
DRESDNER BANK	394	3.3	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	690	5	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2155	-5	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	317	-1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	210.3	-0.7	237.5	190.5
GEHE	630	11.5	630	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1175	-28	1320	1000
HENKEL PREF.	538	-6	630	510
HEW	313.5	1	313.8	190
HOCHTIEF	835	8	1033	708
HOECHST	305.3	2.3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	735	-15	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	256	3	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	515	0	675	510
KARSTADT	575	-3	635	525
KAUFHOF	470	-8	550	432
LEIFHEIT	692	16	790	600
LINDE	830	-2	912.19	725
LUFTHANSA	190	0	215.77	157.15
MAN	376.3	1.8	454	326
MANNESMANN AG	413.8	2.3	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	22.9	-1.5	41.46	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2810	35	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	420	-4.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1160	-5	1494.5	1000
RWE	477.5	1.5	481.2	402.5
RWE PREF.	377.9	0.4	383.5	330.1
RWE-DEA	383	-11	420	375
SAP	1770	30	1770	614
SAP PREF.	1655	-5	1660	559
SCHERING	982	14	1138	876
SIEMENS	672	-0.8	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	680	0	685	610
SUEDZUCKER	785	-10	800	650
THUEGA	498	-2	550	477
THYSSEN	266.8	-1.7	326	245
VEBA	537.3	0.3	557.6	469.1
VEW (B)	455	0	474	324
VIAG	537.2	3.2	545	438
VICTORIA HDG. R	1110	10	1370	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	397.5	-1	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	303.5	-1.5	409	264
WUERTT.VERS.BET.	910	0	1184.77	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3675	25	3700	2800
ADIA B	227	5	272	198
ALUSUISSE B	687	1	710	605
ALUSUISSE R	688	2	707	602
ARES-SERONO B	660	1	775	564
BAER HOLDING B	1370	20	1510	1100
BALOISE R	2500	-30	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1320	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1191	11	1289	1023
BROWN BOVERI R	234	2	239	199
BUEHRLE R	100	-1	150	89
CIBA-GEIGY B	830	4	875	705
CIBA-GEIGY R	828	4	850	703
CS HOLDING B	545	1	614.37	454
CS HOLDING R	109.5	0.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	338	-2	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4360	0	4990	3485
HELVETIA INS R	575	-10	630	550
HOLDERBANK B	928	6	1068	782
HOLDERBANK R	194	3	213	154
LANDIS&GYR R	698	2	885	625
LLB B	308	0	348	295
MERKUR R	329	-1	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2010	-10	2150	1560
NESTLE R	1178	1	1268	1070
PARGESA B	1410	-10	1680	1230
PHARMA VISION B	4460	-20	5140	3640
PIRELLI INTL. B	155	3	220	120
RICHEMONT B	1330	-5	1375	1020
ROCHE B	12600	50	12900	10800
ROCHE GSH.	7165	35	7185	5260
SANDOZ B	798	7	799	639
SANDOZ R	782	3	788	612
SMH B	665	6	842	550
SMH R	147	-1.5	182	124.5
SULZER R	750	-9	998	649
SURVEILLANCE B	2100	70	2150	1620
SURVEILLANCE R	373	4	400	319
SWISS BANK CO B	417	-2	426	338
SWISS BANK CO R	208.5	-0.5	212	166.5
SWISS RE. R	887	2	887	515
SWISSAIR R	750	2	888	605
UNION BANK B	1181	-3	1290	1001
UNION BANK R	250	1	335	228
WINTERTHUR IN. B	736	2	750	609
WINTERTHUR IN. R	721	2	721	566
ZURICH IN. B	1364	14	1408	1129
ZURICH IN. R	1364	14	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2500	0	5270	2220
AISIN SEIKI	930	-40	1510	930
AJINOMOTO	960	-10	1370	960
ALL NIPPON AIRWAYS	954	-9	1200	902
AMWAY JAPAN	2720	-30	4280	2550
ASAHI BANK	1050	0	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	594	-3	807	555
ASAHI GLASS	1050	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	640	-4	798	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8480	-100	14400	8400
BANK OF TOKYO	1500	10	1680	1210
BRIDGESTONE	1240	-10	1690	1240
CANON	1320	-10	1800	1230
CHIBA BANK	850	19	977	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	423	-14	682	423
CHUBU ELEC.POWER	2320	0	2720	2200
CHUGOKU BANK	1580	-20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	0	2620	2060
COSMO OIL	530	-5	881	530
DAI NIPPON PRINTING	1300	-50	2020	1300
DAI-ICHI KANGYO BK.	1600	-30	2020	1550
DAIEI	1050	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1300	-30	1600	1300
DAINIPPON INK	404	-6	560	385
DAIWA BANK	836	-11	1110	762
DAIWA HOUSE	1320	-10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	938	-6	1860	878
DDI	562000	-68000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	436000	-3000	529000	412000
EBARA	1190	-30	1800	1180
EISAI	1490	-10	1840	1400
FAMILY MART	4120	10	5641.66	3710
FANUC	3670	-80	4890	3420
FUJI BANK	1940	-40	2390	1690
FUJI ELECTRIC	423	-1	598	407
FUJI PHOTO FILM	2030	-10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1060	0	1150	968
FUJITSU	810	-11	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	722	1	971	698
FURUKAWA ELECTRIC	429	-25	775	429
GENERAL SEKIYU	910	-1	1050	860
GUNMA BANK	998	11	1180	953
HACHIJUNI BANK	1090	-20	1230	1000
HANKYU	507	6	624	498
HEIWA CORPORATION	2020	-80	2860	2020
HINO MOTORS	650	-43	1030	650
HIROSHIMA BANK	516	0	671	491
HITACHI	817	-12	1110	814
HITACHI METALS	977	-22	1330	940
HITACHI ZOSEN	363	-9	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	-20	2670	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	266	-4	520	266
HOKKOKU BANK	720	0	940	700
HOKURIKU BANK	620	10	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	10	2600	2080
HONDA MOTOR	1250	10	1950	1240
HOYA	2410	-20	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2460	-10	3270	1940
ISETAN	1140	-10	2200	1140
ISHIKAWAJIMA	336	-8	516	336
ISUZU MOTOR	346	-14	559	346
ITO YOKADO	4480	80	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	519	-11	763	501
JAPAN AIRLINES	588	3	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7420	-230	17900	7420
JAPAN ENERGY	304	-1	492	304
JAPAN TELECOM	1670000	-80000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	796000	-5000	1110000	759000
JOYO BANK	750	9	910	681
JUSCO	1840	-50	2450	1560
KAJIMA	832	1	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	10	2720	2070
KAO	1020	-10	1210	983
KAWASAKI HEAVY IND.	318	-11	488	318
KAWASAKI STEEL	319	-6	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	565	2	685	550
KEIO TEITO ELEC.	527	-4	600	507
KEYENCE	8900	-80	11900	8550
KINDEN (OK)	1660	-40	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	735	-15	855	735
KIRIN BREWERY	975	-3	1260	911
KOBE STEEL	237	-3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7380	-60	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1030	-50	2120	935
KOKUYO	2070	0	2780	2010
KOMATSU	659	-4	993	574
KUBOTA	580	-5	759	576
KUMAGAI GUMI	400	-9	595	396
KURARAY	937	-22	1240	937
KYOCERA	6430	10	7510	6000
KYOWA HAKKO	850	-22	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	10	2670	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1470	-20	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	773	-7	1220	724
MARUBENI	451	-4	578	418
MARUI	1260	-10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1760	-60	2900	1760
MATSUSHITA ELEC.WKS.	984	-6	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1310	-10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1630	30	3640	1520
MAZDA MOTOR	304	-5	641	304
MITSUBISHI BANK	2020	-20	2790	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	406	-14	583	406
MITSUBISHI CORP.	968	0	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	585	-1	734	550
MITSUBISHI ESTATE	949	-7	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	581	-2	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	410	-5	575	384
MITSUBISHI MOTORS	730	5	995	718
MITSUBISHI OIL	824	-6	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	66	-10	883	618
MITSUI FUDOSAN	49	-16	1300	910
MITSUI MARINE	91	-2	683	560
MITSUI O S K LINE	31	-1	450	237
MITSUI TOATSU	39	-3	449	315
MITSUI TST.BANKING	81	-14	1380	751
MITSUKOSHI	72	-9	1100	700
MURATA MANUFACTURING	330	20	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	48	-1	570	448
NANKAI ELEC.RY. (OK)	63	8	910	631
NATIONAL HOUSE	150	-50	1840	1400
NEC	90	-6	1300	867
NEW OJI PAPER	88	-11	1090	869
NGK INSULATORS	78	-23	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	68	-22	907	644
NICHIEI (OK)	5300	30	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	750	-11	1440	701
NINTENDO	5050	-120	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	467	-3	709	432
NIPPON EXPRESS	71	-2	1090	716
NIPPON FIRE	53	2	802	520
NIPPON MEAT PACKERS	[illegible]	10	1540	1130
NIPPON OIL	55	6	780	530
NIPPON PAPER INDS.	63	-7	783	558
NIPPON STEEL	304	-5	403	304
NIPPON YUSEN	504	-2	666	499
NIPPONDENSO	1530	-30	2120	1530
NISHI NIPPON BANK	713	-2	839	669
NISHIMATSU	979	4	1240	930
NISSAN MOTOR	547	-1	900	545
NISSHIN STEEL	366	-19	516	350
NISSHO IWAI	369	-18	554	369
NKK CORPORATION	213	-6	301	213
NOMURA SECURITIES	1520	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	500	-25	793	500
NTT	700000	-16000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	645	-4	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	650	-8	752	650
OKI ELECTRIC	533	-24	817	527
OMRON (OK)	1580	-20	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4060	-70	5240	3970
OSAKA GAS	315	-13	491	315
PIONEER ELECTRONICS	1470	-40	3040	1440
PROMISE	3770	-30	7060	3570
RICOH	680	-15	1010	680
ROHM (OK)	3860	30	4640	3060
SAKURA BANK	1010	0	1470	1000
SANKYO (1ST)	1960	-20	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1810	-20	2300	1570
SANYO ELECTRIC	434	-4	603	434
SAPPORO BREWERY	865	7	995	781
SECOM	5340	-20	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3170	-70	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3260	50	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	994	-6	1150	935
SEKISUI HOUSE	1070	-10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6250	110	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	920	3	1100	904
SHARP CORPORATION	1200	-30	1890	1200
SHIKOKU ELECTRICAL	2240	-10	2610	2110
SHIMIZU	860	-20	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1520	-50	2300	1460
SHIONOGI	795	3	994	720
SHISEIDO	1030	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1190	0	1490	942
SHOWA DENKO	274	0	383	268
SHOWA SHELL	983	-37	1530	956
SONY	4080	10	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3470	-60	6450	3470
SUMITOMO BANK	1760	-30	2240	1610
SUMITOMO CHEMICAL	437	4	580	423
SUMITOMO CORPORATIN	768	-17	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	987	-13	1600	987
SUMITOMO MARINE	712	-8	1020	683
SUMITOMO METAL	257	-1	367	245
SUMITOMO METAL MINE	668	-25	998	665
SUMITOMO TRUST & BA	1160	0	1790	1040
SUZUKI MOTOR	845	-41	1510	830
TAISEI	544	2	724	511
TAISHO PHARM.	1590	10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1130	0	1280	1020
TDK	3820	-10	5030	3590
TEIJIN	429	4	604	417
TOBU RAILWAY	530	-11	686	520
TODA CORP	850	3	985	783
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	0	2740	2190
TOKAI BANK	1060	10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	970	-12	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-20	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2730	-40	3360	2330
TOKYO GAS	355	3	538	352
TOKYO STEEL	1480	-60	2740	1410
TOKYU	548	-10	793	532
TONEN CORPORATION	1440	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1150	0	1550	1050
TORAY	548	-11	783	545
TOSHIBA	533	0	870	531
TOSTEM CORPORATION	2860	-40	3430	2660
TOTO	1300	-20	1860	1240
TOYO SEIKAN	2800	-140	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	791	-7	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1490	-70	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1640	-20	2230	1600
UBE INDUSTRIES	320	-1	432	305
UNY	1340	-20	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1700	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	11	-8	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	890	-20	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	46	6	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	690	0	2170	1510
YASUDA FIRE	73	-9	868	556
YASUDA TRUST	27	-18	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	35	5	949	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	5	0.2	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	65	0.05	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	22	0.45	31.25	19.37
CATHAY PACIFIC	125	0.3	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	31	0.4	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	42	1.2	42.75	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5	0	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20	-0.15	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.5	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23	0.4	27.4	16.9
GUOCO GROUP	36	0.4	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12	0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	60	2.25	60	42.6
HEND.INV.	6.35	0.25	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	34.2	0.6	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.5	0.15	13.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10.3	0.25	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	22.3	13.6
HK.TELECOM	16.35	0.25	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	29.5	0.55	27.5	18.95
HOPEWELL HDG.	6.55	0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	100.5	1.5	100.5	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	98.82	0	100	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39.1	0.1	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.15	0.4	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	24.3	0.3	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.7	0.15	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	56	1.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.4	0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.75	2	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	0	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.4	0.45	34.8	21.25
WHEELOCK	13.7	0.05	18.9	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.4	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.3	0.35	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.9	0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.66	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.4	0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.7	.4	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1		38	29
GT.EASTERN LIFE	27.4	.2	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.7	.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2		11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.55		7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.6	.1	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8		8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.95	05	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	-05	9.8	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.85	07	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	01	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.86	0	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.45	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.97	-05	3.1	1.99

MALAYSA *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	31.5	-	31.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.4	-	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.4	-	21.7	16
GENTING	26	-	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.56	-	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5.15	-	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	-	5	3.06
LAND & GENERAL	7.75	-	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.6	-	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.8	-	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	20.3	-	20.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.85	-	8.85	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.8	-	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	-	19.1	15.3
PROTON	8.85	-	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.86	-	4.76	3.18
RENONG	4.56	-	4.64	2.38
RESORT WORLD	16.1	-	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19	-	19	15
SIME DARBY	7	-	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.05	-	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.9	-	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.2	-	14.5	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	-	16.7	10
YTL CORP.	12	-	12.6	7.53

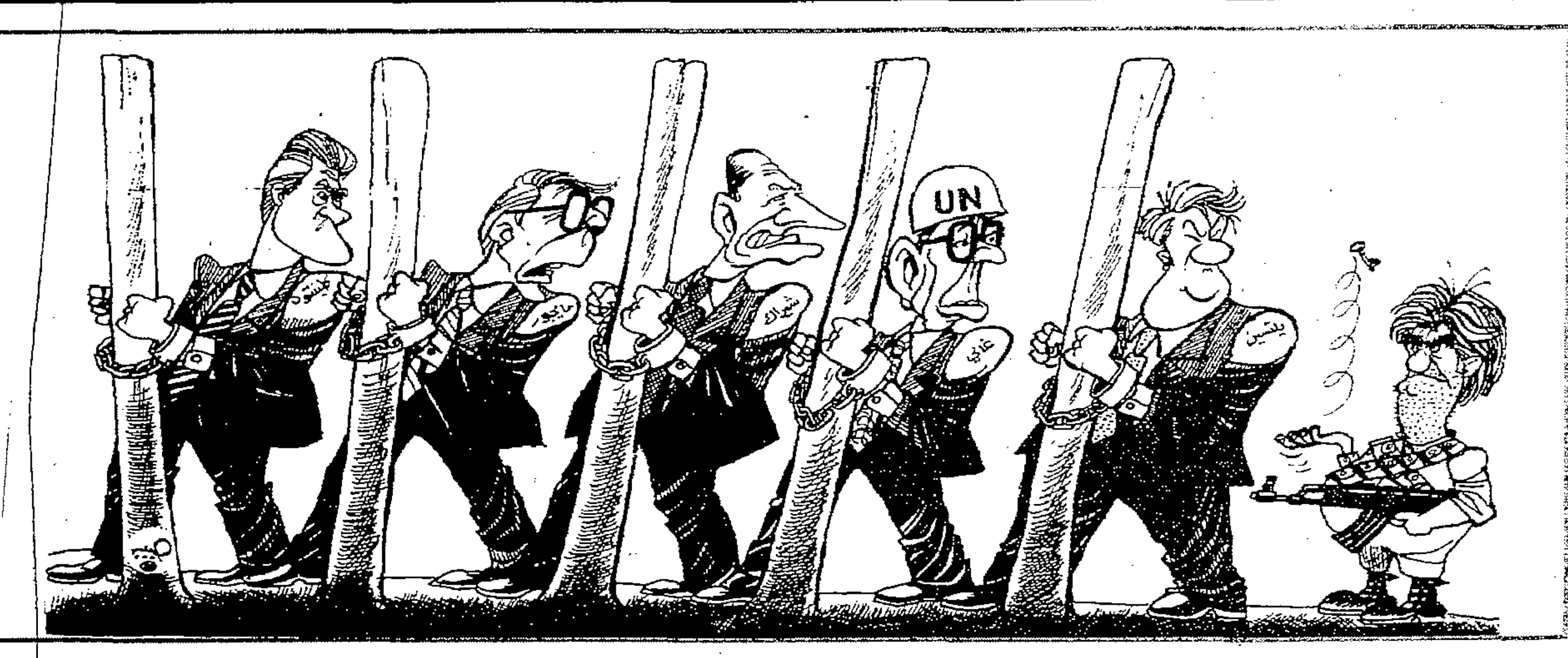
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES	2.45	-0.05	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.34	0.1	10.74	8.48
ANZ BANK	5	0.04	5.33	3.65
BORAL	3.48	0.03	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.7	0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.64	-0.06	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.8	0.05	3.23	2.22
CMWL BK.AUST.	9.17	-0.07	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.29	0.04	9.68	7.92
COLES MYER	4.37	0.02	4.64	3.93
COMALCO	5.16	-0.09	5.75	4.3
CRA	18.58	-0.06	20.44	16.34
CSR	4.39	-0.01	4.95	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.23	0.01	1.3	1
LEND LEASE	18.2	-0.1	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.8	-0.02	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.86	0.02	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.38	-0.07	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.69	-0.11	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.98	-0.08	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.27	0.01	3.45	2.77
TABCORP HDG	3.03	0.08	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.11	0.02	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.76	-0.02	5.78	4.3
WOOLWORTHS	2.89	0.01	3.08	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	83.75	0.13	84.38	67
ABBOTT LABS.	39.25	0.63	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	58.63	-0.38	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	-0.13	30.13	23.63
ALBERTSONS	27.88	0.25	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.5	-0.13	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	29.38	-0.63	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	46.63	-0.13	48.63	34.94
AMER.BRANDS	40.25	-0.13	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	33.75	0.63	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	34.88	-0.13	35.75	25.5
AMER.GENERAL	34	0.38	34	25.88
AMER.HOME PRDS.	73.13	-0.63	78.75	56
AMER.INTL.GP.	112.25	-0.38	116.88	86.63
AMERITECH	43.75	0.13	46.63	38.13
AMGEN	70.13	-0.38	75	41.63
AMOCO	67.5	1.13	68.63	56.68
AMP	41.13	-1	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.25	0.13	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.5	0	20.88	14.76
AT&T CORP.	50	0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.75	0.88	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	61.25	0.25	65.38	50.88
BANC ONE	33.88	0.63	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	40.25	0.25	41	26.75
BANKAMERICA	51.63	0.13	52	38.63
BAXTER INTL.	34.5	-0.25	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	54.25	1	58.13	48.88
BELLSOUTH	59.63	0.88	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22550	-300	24850	16100
BOEING	58.25	1.75	58.25	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65	0.13	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.13	-0.13	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	47.25	-0.13	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	96	-1.5	97.5	65
CATERPILLAR	58.38	1	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.38	0	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	45.63	-0.63	47	34.13
CHEVRON	48.38	0.75	49.25	40.5
CHRYSLER	42.63	0	52.88	38.63
CHUBB	81.38	-0.88	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	43.75	-2.13	47.63	19.63
CITICORP	52.25	-0.25	52.75	38.88
COCA COLA	60.13	0.5	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	75.25	0.75	75.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.88	0	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	38	-2.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.25	-4	73	37.88
CONAGRA	32.75	0.5	34.5	28.38
CONS.EDISON NY.	29.25	0.75	29.38	23.13
CORNING	31.88	0.25	37.25	28.88
CPC INTL.	58	-0.38	60.5	48.25
CSX	73.88	0.88	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	45.75	-0.38	48	32.25
DEERE	85.25	-0.13	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	44.63	-1.13	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	55.25	-0.13	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.13	0.13	40	34.8
DOW CHEMICALS	73	0.63	78.5	61.6
DU PONT E I DE NEMOU	65.88	-1.25	69.25	52.13
DUKE POWER	41.13	-0.13	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	52.88	-0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	59.25	-0.88	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	67.63	0.13	70.38	56.88
ENRON CORP	35.63	-0.38	36.75	27
EXXON	70.25	0.5	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	66.63	0.5	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	91.75	0.25	93.5	68.13
FIRST DATA	57.13	-0.25	57.88	41.13
FIRST UNION	48	0.25	48	39.38
FORD MOTOR	28.38	0	32.25	24.75
FPL GROUP	38.63	0.5	38.63	29.13
GANNETT	53.25	0	55	46.75
GEN.ELEC.	56.63	0.25	59.13	45.63
GEN.MILLS	50	-10.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.25	0.63	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.75	0.13	43.25	33.38
GEN.RE	133	0.5	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	77.88	0.63	81.75	59.88
GILLETTE	83.5	-0.38	85.88	64.88
GTE	32.88	0.5	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	44	-1.13	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	64.63	-2.25	71	36
HOME DEPOT	40.88	0.25	49.75	40
INTEL	110.5	-5.38	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	92.63	-2.38	97.25	55.63
INTL.PAPER	77.63	-0.5	81.75	66.25
ITT	110.38	0.88	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	64.13	0	67.5	42.38
K MART	12.75	0.13	18.63	12
KELLOGG	65.75	0.88	66.13	51.25
KEYCORP	30.25	0.38	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58.88	-0.13	60	47.25
LILLY ELI	73.13	-0.25	77.75	47.75
LIMITED	21.63	0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.75	-0.19	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.25	-0.38	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	17.75
MAY DEPT.STORES	38.25	0.5	41.63	33
MCDONALDS	36.88	0.63	37	26
MCDONN.DOUGLAS	71	0.25	72	36.95
MCI COMM.	19.75	0.06	25.63	17.5
MEDTRONIC	74.75	-0.75	79.38	39.06
MERCK	45.25	0.13	45.5	29.13
MERRILL LYNCH	45.38	-0.25	48.25	33.25
MICRON TECH.	41.63	-4.5	49.75	15.44
MICROSOFT	83	-4.5	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58	0	61.75	49.63
MOBIL	97.75	0.38	101.38	77.38
MONSANTO	82.5	1	86.5	68.75
MORGAN (JP)	69.25	0.63	69.88	55.38
MOTOROLA	58.88	-1.75	64.25	44
NATIONSBANK	55.38	0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.63	0.88	67.75	59.25
NORWEST	28.13	0.38	28.25	21.13
NOVELL	18.75	-1.5	22.88	14
NYNEX	40.5	0	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.13	0.5	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	34.25	-1.88	37.63	23.04
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.38	0.13	28.5	21.63
PACIFIC TELESIS	26.5	0.38	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	46.5	0.88	54.25	40.63
PEPSICO	47.38	0.88	47.38	29.75
PFIZER	86.5	0	89.88	60
PHILIP MORRIS	70.75	0.88	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36	-0.5	37	30.13
PPG INDUSTRIES	41	1.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.63	0	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	29.38	0.38	29.63	24.38
RAYTHEON	76.25	0	76.25	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28	-0.13	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.38	0.38	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.75	0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.88	0.25	45.88	39.5
SCECORP	17.38	0.25	17.38	12.5
SCHERING PLOUGH	77.5	-1	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	63.75	0.13	66	50.13
SCOTT PAPER	43.13	-0.25	45.94	23.87
SEARS,ROEBUCK	55.13	-0.38	57.25	43.88
SOUTHERN	21.63	0.25	21.63	17.5
SPRINT CORP.	32	0.38	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57.25	0.5	57.63	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21	0.13	24.13	17.63
TENNECO	46.75	-0.25	49.88	37.38
TEXACO	67.88	0.63	69.13	59
TEXAS INSTS.	115.5	-5.5	124.75	64
TEXAS UTILITIES	35.38	0.5	35.38	29.75
TIME WARNER	39.13	-0.88	40.25	32.13
TOYS R US	25	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	41.63	-0.25	44	31
UNION PACIFIC	53.13	0.63	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	36.63	0.5	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	75.38	0.63	76.5	55.38
UNOCAL	28.88	0	30.63	25.63
UPJOHN	35.38	0	38.13	29
US.WEST	40.13	0.63	43.38	34.75
VIACOM B	47.25	-0.5	48.38	27.75
WAL-MART STORES	23.88	0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	81.25	0.88	86.75	64.13
WELLS FARGO	179.88	1.75	179.88	141
WEYERHAEUSER	43.88	0.13	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27	0	30	24.88
XEROX	111	-3.5	125.75	91

* عطلة رسمية



هل تكون القدس مدخلاً لإعادة استنهاض الوضع العربي؟

داود تلحمي *

■ لم يكن استخدام مادلين اولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، إجراء النقض (الفيتو) في مجلس الامن، ليلة الاربعاء ١٧ - الخميس ١٨ ايار (مايو)، لاسقاط مشروع قرار دعمته بقية الدول الاعضاء في المجلس ويدعو اسرائيل للتراجع عن مصادرة مساحة جديدة من الاراضي الفلسطينية شمال مدينة القدس المحتلة عام ١٩٦٧، لم يكن مفاجئاً، بالطبع. لكنه، على رغم ذلك، شكّل صدمة، قد تكون مفيدة، في منطقتنا العربية لاعادة النظر في بعض المسالك والسياسات التي جعلت مثل هذا الاستخدام الاميركي للنقض سهلاً، وفي نظر الاميركيين غير مكلف.

وقد اشارت المندوبة الاميركية، كما اشارت الصحافة العربية والعالمية، في تعليقها على «الحدث»، الى ان هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة اجراء النقض في مجلس الامن الدولي منذ زهاء خمسة اعوام (وكان الاتحاد السوفياتي، آنذاك لا يزال قائماً)، وهو ما يعطي «الحدث» طابعاً استثنائياً. لكن من المفيد ان ندقق في «الفيتو» الاميركي السابق، عام ١٩٩٠، وفي يوم ٣١ ايار منه تحديداً، اي قبل زهاء شهرين من اندلاع الازمة الخليجية: انه ايضاً استخدم لحماية اسرائيل من مشروع قرار يستهدفها، وكان يتعلق، آنذاك، بتشكيل لجنة تحقيق لدرس الوضع في الاراضي التي تحتلها، وهي الاراضي التي كانت تشهد، في ذلك الوقت، مواجهات واسعة مع جنود الاحتلال، في السنة الثالثة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية الكبرى، مواجهات كانت تتسبب بسقوط عشرات الضحايا والجرحى في صفوف الشعب الفلسطيني.

واستذكار الازمة الخليجية، في هذا السياق، مفيد لإظهار الاختلال الواسع في تعاطي الادارات الاميركية مع المشكلات والصراعات الاقليمية والدولية. فكم من القرارات صدر عن مجلس الامن الدولي، بايعاز من الولايات المتحدة، لإدانة العراق بعد اجتياح الكويت، ولتصعيد الاجراءات العقابية بحقه، وتهديده بالحرب.. التي حصلت بالفعل، تحت راية الامم المتحدة. وها هي اربعة اعوام ونيف تمرّ على انتهاء هذه الحرب، ولا يزال العراق تحت الحصار، وتحت التمحيص والامتحان للتدقيق في مدى التزامه تطبيق تلك القرارات الدولية التي صدرت بحقه في مجلس الامن، بينما لا احد يزعج اسرائيل لانها لم تحترم، منذ حوالي نصف قرن، العشرات من قرارات مجلس الامن والمئات من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة، وتقريباً كل بنود معاهدة جنيف الرابعة، وغيرها وغيرها من المواثيق الدولية. لماذا؟ لأن اسرائيل حليفة موثوقة للولايات المتحدة، ولأن الولايات المتحدة هي الدولة الاقوى عسكرياً واقتصادياً في عالمنا، وهي القوة الخارجية الأوسع نفوذاً في منطقتنا المشرقية، ولأننا لا نزال في عصر «القوة هي الحق»، كما يقول المثل الانكليزي، اي في عصر تحكمه صيغة مطورة ومعصرنة لما يعرف في ثقافات العالم باسم شريعة الغاب.

وحتى لا يبدو الامر وكأننا نتجنى على الولايات المتحدة وسياساتها الكونية، وسياستها في منطقتنا تحديداً، يكفي ان نستمع الى تبريرات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، الذي صرّح، غداة استخدام «الفيتو» في مجلس الامن، بأن اهداف الادارة الاميركية من اللجوء الى هذا الاجراء هو «حماية عملية السلام» ومنع هيئات من خارج هذه العملية من اتخاذ خطوات تؤدي الى عرقلتها! والهيئة المقصودة هي، طبعاً، هيئة الامم المتحدة. وكانت زميلة كريستوفر في هذه الهيئة، مادلين اولبرايت، قد اتهمت الدول المساندة لمشروع القرار المقدّم من دول عدم الانحياز، الذي ايّدته كل الدول الاعضاء في المجلس باستثناء الولايات المتحدة، اتهمتها بمحاولة اعلان موقف من الوضع النهائي للقدس من خلال مشروع القرار، وبالتالي خرق مبدأ ترك حل المسائل العالقة للأطراف المعنية.

والاطراف المعنية المقصودة هي في الواقع طرفان: اسرائيل، طبعاً، وسلطة الحكم الذاتي في غزة، التي من المفترض ان تتفاوض معها، ابتداء من ايار (مايو) العام المقبل حول «المصير النهائي» للاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، ومصير القدس العربية، التي اعلنت حكومات اسرائيل المتعاقبة، بالوانها السياسية المختلفة، انها باتت جزءاً من الدولة الاسرائيلية وعاصمة ابدية لها، بقرار من الكنيست الاسرائيلية، بعد الاحتلال مباشرة. ومثل هذا الكلام قاله ايضاً وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، الذي اعتبر نقل مسالة مصادرة الاراضي الفلسطينية الى الامم المتحدة خطأ واجراء غير مجد، داعياً الطرف الفلسطيني المفاوض الى الاكتفاء بالشكوى للجانب الاسرائيلي، الطرف الوحيد القادر على معالجة الموضوع!

وما يقوله المسؤولون الاميركيون والاسرائيليون، باختصار، هو التالي: لا فائدة من الاستعانة بالمجتمع الدولي وبقرارات الامم المتحدة (القيمة المصوّت عليها، وتلك التي حال النقض الاميركي دون تجاحها). والمجال الوحيد المتاح هو الحلبة الاسرائيلية - الفلسطينية التي رسم حدودها اتفاق اوسلو - واشنطن الموقّع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. اي ان الخيار الوحيد امام الطرف الفلسطيني المعني هو العودة الى طاولة (او طاولات) الحوار والتفاوض مع الطرف الاسرائيلي، وهو حوار يعلم القاصي والداني انه حوار بين طرفين غير متكافئين، وعلى ارضية غير متكافئة (هي اتفاق اوسلو اياه، مطبقاً وفق الامزجة والنزوات والحسابات الاسرائيلية)، وبدون مرجعية واضحة.

ولنتذكر عبارة شمعون بيريز حول هذا «الحوار»: اننا نتفاوض مع انفسنا. ويلفت الانتباه في تعليق المندوبة الاميركية في منظمة الامم المتحدة، اعتبارها ان «الوضع النهائي للقدس» ينبغي ان يكون مفتوحاً، وغير محدد باية مرجعية، بما في ذلك قرارات مجلس الامن الصادرة منذ العام ١٩٦٧، التي اشارت اليها مقدمة مشروع القرار الذي افشله النقض «الفيتو» الاميركي، وهي القرارات ٢٥٢ و٢٦٧ و٢٧١ و٤٧٦ و٤٧٨ و٦٧٢، التي تدين كلها مسّ اسرائيل بوضع القدس، ومحاولة تغيير وضعها القانوني، ويؤكد بعضها كون القدس جزءاً من الاراضي المحتلة (وبعض قرارات مجلس الامن، خصوصاً منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧، تتحدث، بصراحة، عن كون القدس جزءاً من الاراضي الفلسطينية المحتلة. وهذه هي حال قرارات مجلس الامن ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦٣٩ و٦٤١ و٦٩٤ و٧٢٦. والقرار الاخير صدر مطلع العام ١٩٩٣، اي بعد شهرين تقريباً من بدء عملية التفاوض في مؤتمر مدريد). وقد صوتت الولايات المتحدة الى جانب غالبية هذه القرارات. وامتنعت الادارات الاميركية المتعاقبة عن الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة الاسرائيلية، إذ بقيت السفارة الاميركية في تل ابيب، واحتفظت واشنطن بقنصليتين، واحدة في القدس الغربية، واخرى في القدس الشرقية (العربية). فهل نحن امام تراجع اميركي، حتى عن المواقف التي كانت تتبناها الادارات الاميركية السابقة، ولو من حيث المبدأ، من دون ان تمارس، بالطبع، اي ضغوطات من اجل تنفيذها؟

مؤشرات كثيرة تذهب في هذا الاتجاه. ففي الاشهر الاخيرة، تراجع الموقف الاميركي في الجمعية العامة للامم المتحدة تجاه اعادة التأكيد على القرار الرقم ١٩٤ للعام ١٩٤٨ الذي يضمن للاجئين الفلسطينيين حق العودة الى وطنهم. ففي حين كانت الولايات المتحدة تصوت كل عام الى جانب القرار الذي يعيد تأكيد هذا الحق، وتبقى اسرائيل وحدها ممتنعة عن التصويت، انضمت واشنطن الى تل ابيب في الدورة الاخيرة للجمعية العامة في الامتناع عن التصويت، في اشارة واضحة الى ان حق لاجئي مذابح وحرب عام ١٩٤٨ في العودة الى وطنهم لم يعد قائماً (ولا واقعياً) في نظر واشنطن، خصوصا بعدما تم التوصل الى اتفاق بين طرفين، اسرائيلي وفلسطيني، لا يؤكد هذا الحق، ويترك الموضوع كله معلقاً ومحالاً، عملياً، الى احدى لجان المفاوضات متعددة الاطراف، التي تتعامل معه على قاعدة «توطين» اللاجئين حيث هم و«تأهيلهم»، كما جاء في الاوراق الرسمية لهذه اللجنة.

وليس صدفة ايضاً ان تجري، قبل زهاء عامين من الانتخابات الرئاسية الاميركية، حفلة مزايدات بين مختلف المرشحين الاميركيين الجمهوريين المحتملين (بينهم زعيم الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ، روبرت دول، الذي لم يكن معروفاً عنه في الماضي تعاطفه الشديد مع اسرائيل) بشأن العلاقة مع اسرائيل، وتطالب، في ما تطالب به، باستصدار قرار تشريعي يقضي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس. وكان الرئيس الاميركي الحالي، كلينتون، قد لجأ هو نفسه، إبان حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ الى مثل هذه المزايدات، لكنه ومساعديه يدركون الآن ان قراراً كهذا من جانب الادارة الاميركية (اي نقل السفارة الاميركية الى القدس) لن يفعل سوى ان يفجّر العملية التفاوضية، ويضع الاطراف العربية المفاوضة او المتعاقدة مع اسرائيل امام خيار وحيد، هو الانسحاب من العملية التفاوضية او مواجهة نقمة شعبية عارمة.

وربما كان اجراء النقض الاميركي في مجلس الامن، بشأن مسالة تمس مصير القدس، فرصة، كما ذكرنا، لصحوة عربية، تعيد النظر في السياسات والمقاربات التي اعتمدت في السنوات الاخيرة، وفي حالة الهلهلة العامة التي يتسم بها الوضع العربي، وسمحت باكثر من اختراق لمصلحة اسرائيل على حساب المصالح العربية في اطار العملية التفاوضية التي بدأت في مدريد، عام ١٩٩١ في مسارها الثنائي، وفي موسكو في مطلع العام التالي في مسارها متعدد الاطراف.

فالاستهتار الاميركي بالمصالح والحقوق العربية، والميل المتزايد لدى الادارات والسياسيين الاميركيين الى التعبير الواضح والمباشر عن الانحياز الفاقع لمصلحة اسرائيل وضد العرب، يعودان بالدرجة الاولى، الى حال من الضعف والتفكك وفقدان الوزن التي تسم الوضع العربي في السنوات الاخيرة، تحديدا منذ الازمة - الحرب الخليجية الاخيرة ونتائجها الكارثية على مجمل هذا الوضع وعلى العلاقات العربية - العربية بشكل خاص. وقد بات واضحاً للاميركيين (والآن للاسرائيليين) ان بعض الانظمة العربية اقرب الى الشيطان منها الى بعضها بعضا. وهذا الشيطان، الذي كان، في الماضي، دول اوروبا الاستعمارية، واحياناً، بعد ذلك، الولايات المتحدة، اصبح، الآن، اسرائيل نفسها. اي ان بعض الاطراف العربية بات يرى اسرائيل اقرب اليه من اطراف عربية اخرى. ويمكن ان تندفع الامور، اذا بقيت الاوضاع على حالها، الى ان تحدث اصطفافات جديدة تماماً في المنطقة، تصبح معها اسرائيل طرفاً داخلياً في الصراعات والخلافات العربية - العربية او حتى حَكَماً بين الاطراف العربية المتصارعة. وهذا، في كل الاحوال، ما تسعى اليه حكومة اسحق رابين في اطار استراتيجيتها الحالية، وما يعبّر عنه، بوضوح، في كتاباته وتصريحاته، وزير خارجيتها شمعون بيريز التوّاق الى الانضمام الى جامعة الدول العربية! ولا شك ان الادارة الاميركية تدفع ايضاً في هذا الاتجاه، لمزيد من دمج اسرائيل في المنطقة واضعاف احتمالات العمل العربي الموحد في اي من القضايا الرئيسية التي تؤثر على مصير المنطقة والعالم، بما في ذلك تحديداً المسالة النفطية. فما قام به العرب اواخر العام ١٩٧٣ من عمل موحد على صعيد التحكم بالانتاج النفطي دعماً للمجهود الحربي المصري - السوري آنذاك ينبغي الا يتكرر. والكثير من الاحداث منذ ذلك الحين يصب بهذا الاتجاه: كسر امكان تكرار اي عمل عربي مشترك ذي شأن، سواء على المستوى العسكري، او على المستوى الاقتصادي، وعلى صعيد النفط بشكل خاص، وتعميق التناقضات والصراعات وتأبيدها في الصفوف العربية، بما يضمن بقاء المسالة النفطية خارج اطار اي تهديد جماعي، وعملياً، ومن خلال النفوذ المباشر المتزايد، وتحت السيطرة (under control) الاميركية، في وقت يكون الخيار العسكري العربي غائباً، بعد خروج مصر من دائرة الصراع اواخر السبعينات، وبعد مسلسل الصراعات والحروب الداخلية والاقليمية في المنطقة المشرقية، وبعد تدعيم التفوق العسكري الاسرائيلي الهائل على قاعدة احتكار السلاح النووي في المنطقة.

وفي هذا السياق، يكون السلام المقترح بعد حرب الخليج الاخيرة سلام التسليم العربي بميزان القوى الذي تم فرضه لمصلحة اسرائيل. وهكذا، بنيت العملية التفاوضية، منذ مدريد، على قاعدة فصل كل طرف عربي عن الآخر، وتغذية مناخات عدم الثقة والارتياب بين الاطراف العربية، ودفع الحلقات الاضعف الى عقد صفقات مستعجلة ومختلّة، بالطبع، لمصلحة الطرف الاقوى، بقصد اضعاف مجمل الحلقات. وهو ما حصل منذ اتفاق اوسلو، ثم مع معاهدة وادي عربة، ومحاولة مدّه الآن على الجبهتين السورية واللبنانية عبر اشكال متنوعة من الضغوط (وليس الضغط العسكري المباشر، خصوصا في جنوب لبنان، مستثنى منها).

ولا شك أن التعجل الاسرائيلي لقطف ثمار هذا «السلام» سواء على صعيد التطبيع مع الدول العربية واجتياح اسواقها واقتصادياتها (كما اوحى بذلك مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي في اواخر العام الماضي)، او على صعيد تثبيت السيطرة الاسرائيلية على القدس وبعض انحاء الضفة الغربية الاخرى، هذا التعجل قد ادى الى ردة فعل انكماشية لدى بعض الدول العربية التي كانت تسير على طريق هذا التطبيع، كما ادى الى ارباك الاطراف العربية المتعاقدة مع اسرائيل، وبشكل أخصّ الطرف الفلسطيني، الذي لم يحقق في اتفاقاته، حتى الآن، اي انسحاب اسرائيلي نهائي من اي بقعة من الارض الفلسطينية، ولم يتمكن من تحقيق اي انجاز على صعيد التخفيف من حدة الوضع الاقتصادي - المعيشي المتدهور في الاراضي المحتلة، ولم يستطع حتى ضمان احترام الطرف الآخر (اسرائيل) للاتفاقات الموقعة وجدولها الزمني، خصوصاً في ما يتعلق بإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة والتحضير لانتخاب مجلس الحكم الذاتي انتخاباً مباشراً، ولم يضمن حتى مراعاة الطرف الآخر وضعه الصعب ازاء استمرار توسيع المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة وتزايد عدد المستوطنين واستمرار مصادرة الاراضي وتوسيع حدود مدينة القدس المعلن عن ضمها رسمياً للدولة الاسرائيلية، ومواصلة محاولة تغيير تركيبها الديموغرافي.

فهل يكون اجراء المصادرة الاسرائيلي الاخير، واستخدام النقض «الفيتو» الاميركي نقطة الماء التي تجعل الكوب يطفح؟ وهل يلتفت العرب الى ما تبقى من عناصر القوة لديهم، لاعادة تجميعها وتجميع اسهم، حتى لا يتم ترسيم «اخراجهم من التاريخ»، كما حصل الآن مع العديد من الدول الافريقية السوداء؟

وهل يستخلص الطرف الفلسطيني الموقّع على اتفاق اوسلو العبرة من كل ما جرى ويجري، فيتوقف عن مصادرة حق الشعب الفلسطيني في قول كلمته في الاتفاق وفي كل العملية التفاوضية التي قادت اليه وانبثقت منه، ويترك للشعب الفلسطيني حق انتخاب ممثليه (اعضاء المجلس الوطني) وقيادته خلال انتخابات حرة مباشرة في الاراضي المحتلة وفي مخيمات وتجمعات اللجوء والاغتراب وباشراف دولي مناسب، على غرار ما جرى في ناميبيا قبل اكثر من خمسة اعوام، لتقوم هذه القيادة المنتخبة بعد ذلك بالتفاوض حول مصير الارض والشعب على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ومبادئها؟

قد يقال ان الاميركيين والاسرائيليين لا يوافقون على ذلك. ولكن لماذا علينا ان نقبل الآن بما يريده الاميركيون والاسرائيليون، ونحن نعلم تماماً ان الانتفاضة والمقاومة في الاراضي الفلسطينية واللبنانية المحتلة قد احدثتا تغييراً في مواقف الاميركيين والاسرائيليين في السنوات الاخيرة، لكنه ليس التغيير الذي يستجيب لهذه المطالب والحقوق، ونعلم تماماً ان استمرار الانتفاضة والمقاومة واستعادة حد ادنى من التماسك والتعاضد في المواقف العربية، واستنفار التعاطف الدولي الكامن الواسع (الذي اظهرته نقاشات مجلس الامن) ان كل ذلك كفيل بان يواصل احداث التغيير المطلوب في المواقف الاميركية والاسرائيلية؟ فاذا كان الاميركيون يريدون استقراراً حقيقياً في منطقتنا، فعليهم ان يدركوا ان هذا الاستقرار غير ممكن من دون انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي الفلسطينية والاردنية والسورية واللبنانية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ومن دون الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ارض وطنه، ومن دون ايجاد حل عادل لقضية النازحين واللاجئين الفلسطينيين يستند الى قرارات الامم المتحدة التي تضمن لهم حق العودة الى وطنهم. والامر نفسه ينطبق على الاسرائيليين، الذين لا تزال تداعبهم احلام «السلام والارض»، اي فرض سلام اسرائيلي، على الاطراف العربية تحتفظ فيه اسرائيل ببعض الارض العربية (او كلها بالنسبة الى اليمين المتطرف) وتستبدل ذراعها العسكرية الضاربة منذ الخمسينات بذراع اقتصادية - امنية طويل تحقق المزيد من الفوائد للاسرائيليين على حساب المصالح العربية وتنمية الاقتصاديات الذاتية للدول العربية والعلاقات والمبادلات في ما بينها.

فلتكن القدس، الغالية على قلوب الفلسطينيين والعرب والمسلمين، عنواناً لهذه الصحوة المطلوبة ولوقف هذا النزف في مواقعهم ومصالحهم ورصيد مستقبلهم.

* عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

محكمة العدل الدولية وتأكيد الشرعية الدولية لمركز القدس

عبد الله الاشعل *

■ لا احد ينكر دور قرارات مجلس الامن بصفة عامة في رسم معالم الشرعية الدولية للقضايا المختلفة، بل ان الفقه السوفياتي القديم إبان الحرب الباردة الاولى كان يعتبر قرارات المجلس في حكم الاتفاق الواجب الالزام. وهذا الاعتبار هو الذي دفع الفقه الدولي الى ضرورة صدور قرارات المجلس على اساس الميثاق حتى لا ترتسم للشرعية الدولية مضامين متناقضة ومعالم شاذة، كما حدث في بعض قرارات ازمة الخليج والازمة الليبية - الغربية.

ومن ناحية اخرى، فإن القواعد التي ترسيها قرارات على نحو موحد تجاه جميع القضايا والمشكلات امر لا ينفصل عن سلامة الاجراءات ووحدة المواقف التي تحددها قرارات المجلس بوصفها مصدرا مهما من مصادر الشرعية الدولية، وهذا يفسر حرص الدول المختلفة في العالم الثالث على اتساق قرارات المجلس مع احكام الميثاق، وانسجامها مع قرارات الجمعية العامة واحكام محكمة العدل الدولية، وعلى تجنيب المجلس مخاطر استخدام احدى دوله الكبرى له بشكل لا يتفق مع المصلحة العامة الدولية، ذلك ان واضعي الميثاق شددوا خلال الاعمال التحضيرية للميثاق على ضرورة استخدام الفيتو في صيانة السلم والامن الدوليين، حتى لا يصير الفيتو امتيازا تاريخيا لحائزيه، وانما يتعين استخدامه بالنظر الى هدف تقريره، لكن الميثاق لم يحدد الاثر الناجم عن الانحراف بحق الفيتو عن غايته، كما لم يحدد الاحوال التي يتحقق فيها هذا الانحراف والجهة المخولة بتقريره والفصل فيه.

ازاء هذا الموقف الذي يكشف عن نقص خطير في نظام الميثاق، وما دام الفيتو اصبح حقا ابديا لحائزيه لا يرتبط استخدامه بالهدف الاساسي من تقريره، بل ازاء التربح بهذا الحق سياسيا وتجاريا -اذا صح التعبير- بات من المهم البحث عن حل جدي لترشيد استخدامه والحد من نزعات استغلاله اداة للمصالح الوطنية الضيقة للدول الدائمة العضوية في المجلس.

ولم يكن ممكنا ان يسكت الفقه الدولي عن محاولة سد هذه الثغرة الخطيرة ببعض الحلول القانونية، فظهرت نظرية يتسع نطاق التأييد لها ويكتب لها الآن الذيوع والانتشار بعدما ظلت قرابة عقد كامل تحبو على استحياء، فاذا بها تؤكد نفسها في مواجهة حالات الاستخدام غير المنطقي للفيتو على مشروعات قرارات لاخلاف عليها.

وتقرر هذه النظرية ان مشروع القرار الذي يحظى باكبر قدر من التنسيق والتفاوض الجاد في اعداده ومشاركة القوى السياسية المختلفة في النظام الدولي في عملية اعداده وعرضه ثم يحال بينه وبين الصدور من جانب دولة واحدة او دولتين من دون ان تطعن الدولة المعترضة في مبادئ المشروع او منطق الحل الذي تضمنه، فإن عدم صدوره لعدم توفر شروط الصدور الاجرائية بسبب استخدام الفيتو لا يقدح في كونه مؤكدا لمضمونه حائزا على شرعية سياسية اكيدة ممن اشتركوا واجمعوا على اعداده ووصلوا به الى عتبة الاصدار من خلال التصويت. ولا عبرة بعد ذلك في اثر موقف الدولة المعترضة في القيمة القانونية والسياسية للقرار الا في نقطة واحدة وهي ان المجلس لا يستطيع ان يعمل بمقتضى هذا القرار الخائب VETOED - ABORTED.

وبالنسبة الى تطبيق مدلول النظرية في شأن القدس والموقف الاميركي، فإن الشرعية الدولية الخاصة بالقدس والقائمة على مجمل قرارات الامم المتحدة في المجلس والجمعية بدءا بقرار التقسيم الرقم ١٨١ وقرارات الوكالات المتخصصة المعنية والمواقف السياسية الحازمة من كل اعضاء المجتمع الدولي، وفي مقدمها الولايات المتحدة، تقطع بان للقدس مركزا خاصا لا يجوز المساس به من طرف واحد وانما يجب تقريره بالتفاوض بين الاطراف المعنية وفق ضوابط معينة، ومن ثم تبطل كل الاجراءات التي تهدف الى تحدي هذا الموقف. والى ان يتم تحديد مركز القدس فقد رفض المجلس ضمها وتوحيدها واعلانها عاصمة لاسرائيل، كما شدد على ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية تخضع في مصيرها لما يسفر عنه تطبيق قراري المجلس ٢٤٢ و ٣٣٨، وانها لذلك اراض محتلة وان اتفاقية جنيف الرابعة واجبة التطبيق عليها، وعلى اسرائيل مراعاة ذلك بدقة بوصفها الدولة القائمة بالاحتلال، ومؤدى هذا الخط انه يحظر على اسرائيل تغيير معالم المدينة او مصادرة اراضي سكانها العرب لأن ذلك يجاوز سلطة دولة الاحتلال. كما ان هذا الالتزام يؤكده اتفاق اوسلو الذي جمد وضع القدس الى حين الاتفاق على وضعها النهائي في المرحلة الاخيرة من المفاوضات.

واكاد اجزم بان وضع القدس صار من قبيل النظام العام الدولي الذي لا يجوز الاتفاق على مخالفته او تحديه. ومقتضى ذلك ان مجلس الامن بوصفه حارسا للامن والشرعية الدولية يتعين عليه ان يبادر بالمحافظة عليه من تلقاء نفسه كلما استشعر خطر تحدي اسرائيل لهذا الوضع.

فاذا كانت الولايات المتحدة اسبق الدول المؤكدة لوضع القدس في مواقف فردية وجماعية عامة وخاصة وفي كل المناسبات، فإن استخدامها الفيتو لإعاقة صدور قرار يدين مصادرة اسرائيل لاراض عربية في القدس لا يُعدّ انكارا من جانب واشنطن لحرمة الشرعية الدولية المعتبرة للقدس، كما لا يؤثر اعاقة القرار لما رسمته قرارات المجلس السابقة من معالم هذه الشرعية. ولا يعدو الموقف الاميركي - في نظرنا - ان يكون مدفوعا ببعض الاعتبارات التي تظهر احيانا في افق العلاقات الخاصة الاميركية - الاسرائيلية التي لا يجوز ان تؤثر في خط الشرعية الدولية في القدس الحامي لمصالح عامة دولية تخص اطراف الصراع واتباع الديانات، ويتعين الحرص عليها بمعزل عن القوة النسبية لهذه الاطراف او حظها في مقام النفوذ. وفي اي حال فإن التناقض الصارخ بين تحدي اسرائيل للشرعية الدولية في القدس واصرار المجتمع الدولي على تأكيد هذه الشرعية يخلق نزاعا يدخل مباشرة في صميم اختصاص محكمة العدل الدولية. ولما كان من المحقق ان اسرائيل لن تقبل اختصاص المحكمة في هذا النزاع ما دام تحفظها هو استبعاد ولاية المحكمة في المسائل المتعلقة بحدودها اي بمجمل قضايا الصراع العربي- الاسرائيلي والقدس في مقدمها، فإن من الممكن طلب رأي استشاري حول المركز القانوني للقدس بموجب الاحالة الواردة في صلب القرار ١٨١ إذ تختص المحكمة بالفصل في المنازعات الناشئة عن اعاقة القرار وتطبيقه، وبالذات في ما يتصل بالمركز الدولي للقدس. ومن المعلوم ان طلب الرأي الاستشاري يصدر بقرار من الجمعية العامة وهذا امر في مقدور الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز، فلا مناص من التمسك بالشرعية الدولية في مواجهة مظاهر القوة وإن بدت اكثر غلبة وجلبة في الافق الدولي.

* ديبلوماسي مصري.

ما بعد السلام، ماذا عنه؟

■ أنباء المسار السوري - الاسرائيلي لم تتخذ بعد طابع الحسم، لكنها تفيد بوجود «اجواء جديدة» وتوحي بأن الاتفاق بات يميل الى الممكن بعدما تخبطت احتمالاته طويلاً في الاستحالة أو التعجيز.

القدس المحتلة في طريقها لأن تصبح «القضية المركزية» الجديدة للعرب، لكن عرب اليوم غير عرب الأمس، فهم لا يرغبون في «قضايا» اخرى لأن لكل منهم قضيته وهمومه. مع ذلك تبقى مسألة القدس محكاً لتصويب «عملية السلام» نفسها على امل ان ينبثق منها سلام حقيقي.

البحث دائم في تفعيل «إعلان دمشق». تحجب عنه الأضواء لفترة ثم تعود اليه مجدداً. والواقع ان مشكلة هذا الاعلان ليست في صعوبة تطبيق بنوده، بل في كونه نواة تكتل عربي يمكن أن تكون له كلمة مسموعة في الشأن العربي، وأصبح معروفاً ان هذا النوع من التكتلات غير مرغوب فيه. والأدلة كثيرة: ردود الفعل الاميركية - الاسرائيلية على قمة الاسكندرية (أواخر ١٩٩٤)، المعارضة الأميركية - الاسرائيلية لمشروع عقد قمة عربية مصغرة في المغرب، والضغط الاميركي في اتجاه اقحام اسرائيل في الجسم العربي في المنطقة.

شكل احتفال جامعة الدول العربية، قبل شهرين، بالذكرى الخمسين لانشائها، فرصة لعرض كل الأفكار والاقتراحات التي تحتاجها عملية احياء العمل العربي المشترك. ثمة نوايا طيبة كثيرة، وثمة كلام كثير بقي طي الكتمان، لكن الواقع اقوى. والواقع يقول ان المرحلة العربية الراهنة مرحلة فتح الملفات والوقوف على الخلافات الثنائية في ظل انهيار ما سمي «النظام العربي». اكثر من ذلك، يدرك الجميع ان المصلحة كل المصلحة تقضي بعدم قتل الشيء العربي من أجل بديل مريب فضلاً عن انه سيكون مصطنعاً.

أنتجت مرحلة الضياع العربي حتى الآن، عدا الحروب الأهلية المعلنة وتلك غير المعلنة، بدايات سلام مخيفة لا تعد بأي استقرار او اتاحة رحبة لفرص التنمية. وفيما تسعى اسرائيل والولايات المتحدة الى سلام يحقق مصالحهما فإنهما تتجاهلان الطرف الآخر ومصالحه، بل تتجاهلان وجود شعوب عربية تنتظر فرصتها أخيراً للعيش والتنفس والتمتع بالوجود. والأهم من ذلك ان الاميركيين والاسرائيليين يخططون لما بعد السلام في المنطقة، ولكونهما طرفين متحالفين متكافلين في عداء واضح للعرب فإن تخطيطهما يهدف الى استبدال الهيمنة الاقتصادية بالتهديد العسكري الذي يمثله التفوق الاسرائيلي خصوصاً بالسلاح النووي. أما الجانب العربي فلا يعطي أي اشارة الى تخطيط مقابل يهجس بضمان مصالح العرب، وكأن الثروات العربية مال سائب يبدده صاحبه فلا لوم على من يستولي عليه ليستفيد منه.

إذا تأكد ان المسار السوري - الاسرائيلي دخل في قناة الاتفاق، حتى لو بقي هناك الكثير من العمل على التفاصيل فيه، فإن ذلك يكفي كإشارة انذار أخيرة للبدء باستقراء المستقبل الوشيك ما بعد «السلام». واكثر ما يلح في هذا الاتجاه ليس فقط ان السلام نفسه بات محسوماً لمصلحة اسرائيل، وانما خصوصاً أنه لا يزال مفتوحاً على «كوارث» عربية داخل كل بلد، أو عربية - عربية. ويخطئ كثيراً من يتعامى عن رؤية وقائع ماثلة أمام العيون ليرى فقط ما فرضت عليه رؤيته. فالعالم العربي يبحث اليوم عن ضمان سياسي - معنوي جديد أكثر صلابة من صيغة «التضامن» السابقة وأقل تمسكاً بشعارات لم يبق منها شيء أصلاً.

قد يجد هذا الطرف العربي او ذاك مصلحة انية في دور يُعطى له من جانب اسرائيل أو الولايات المتحدة، لكن هذين الطرفين يعطيان شرعية كاذبة ومشبوهة. لذلك لا بد من صيغة عربية، أي صيغة، تعيد للمنطقة صوتها وفاعليتها. تكفي نتائج «معركة» تمديد معاهدة حظر السلاح النووي، وتكفي أيضاً مهزلة التعامل العشوائي مع قضية القدس. لكن المهازل مرشحة للتجدد في أي وقت لأن العرب سلّموا بـ «السلام»، أما اسرائيل فلم تتنازل عن أي من طموحاتها العسكرية لكنها تسعى الى ترجمتها بأشكال مختلفة تؤدي الى النتائج، ومن شأن العرب ان يأخذوا هذا السلام طالما أنهم يقرون بعجزهم عن الحرب، لكن من شأنهم خصوصاً أن يحرصوا على ان لا يتحول هذا السلام كارثة عربية.

عبدالوهاب بدرخان

عن دور مصر

■ وضع الرئيس المصري حسني مبارك اصبعه على الجرح حين قال بنسيان موضوع الحرب مع اسرائيل. وهذا، بطبيعة الحال، لا يعني انتفاء المشكلات معها، وهي كثيرة ومتشعبة، وإلا فلا معنى لكل كلام حول السلام والصلح والتفاوض وتذليل النزاعات. انه يعني، بدقة، ان النزاعات مكانها الديبلوماسية لا القتال.

ومصر خير من يعرف هذه الحقيقة، ليس فقط لأنها دفعت ابلغ أكلاف الحروب العربية - الاسرائيلية، خصوصاً في حرب ١٩٦٧، بل أيضاً لأنها ربحت من السلام الشيء الكثير، من دون أن يتساوى الكسب مع الأوهام الخرافية، التي سادت بعيد زيارة الرئيس الراحل أنور السادات الى القدس في ١٩٧٧.

فمصر استعادت أرضها كاملة، وحُمل الاسرائيليون على تفكيك مستعمرة ياميت، ثم على الانسحاب من طابا في بدايات عهد الرئيس مبارك. وهي بافتتاحها عملية السلام باتت البلد الثاني تلقياً للعون الخارجي الأميركي، ولمساعدات أوروبية سمحت بتجديد البنية التحتية واقامة مترو الانفاق للمرة الأولى في العاصمة المصرية.

وهي صارت، لهذا السبب، نموذجاً، واكتسبت دوراً رأيناه واضحاً في مسار السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الذي انطلق مع اوسلو. ولئن لم يتكرس الدور نفسه في مسار السلام الأردني - الاسرائيلي، فهذا ما يجد جذوره في بعض العلاقات التاريخية للدول العربية، والحساسية الاستقلالية لدى الحكم الاردني في صياغة سياساته الخارجية.

والحق انه، على رغم كل الضجيج الذي يربط السلم بـ «الاستغلال» و«انعدام الدور»، حمل السلام المصري - الاسرائيلي معاني تخالف هذا كله. هكذا تبين، مثلاً، ان مصر اكبر كثيراً من أن تخشى «الابتلاع» الاقتصادي الاسرائيلي لها، أو التهميش الثقافي المزعوم. وتبين جلياً انه لا يجوز الاحتجاب المكلف عن العالم الخارجي، ومساعداته، بذريعة الصراع مع اسرائيل. وليس من غير دلالة هنا أن القاهرة استعادت صلتها بالعالم العربي، ودورها فيه، من خلال تصديها لايران الخمينية والموازنة معها على نطاق اقليمي. ولا نضيف جديداً إذ نقول ان النظام القائم في طهران - الذي اتهمته مصر غير مرة بدعم الارهاب الأصولي المصري - ليس الوسادة الحريرية التي يمكن النوم طويلاً عليها. فقدراتها وحجمها السكاني، في ظل ايديولوجيتها الحاكمة كما في ظل الاحباط الذي تعانيه هذه الايديولوجيا راهناً، يدعوان على الدوام الى الحذر، لا سيما أن الجزر العربية الثلاث لا تزال في يدها!

مع ذلك، فلكي يتعزز دور مصر، بما في ذلك قدرتها التدخلية للحد من الجموح الاسرائيلي، ينبغي اطلاق الوتر في الوجهة الصحيحة. وأول الدور، في هذا الزمن، ليس الحجم والسكان والموقع الجغرافي، بل مدى الانخراط في التقنيات الاقتصادية لثورة الاتصالات والمعلومات. فهكذا باتت بلدان «نمور آسيا» ما صارته، وهي ما لا يُعتدّ به أحجاماً وأعداد سكان ومواقع. وغني عن القول ان بلوغ ذلك مستحيل في ظل استمرار سيطرة القطاع العام على أربعة أخماس الاقتصاد المحلي، وما يترتب على هذا من بطء هائل في التقدم. وتمتين الدور المصري يستدعي، بالضرورة، تمتين النسيج الاجتماعي الداخلي، سواء تمثّل ذلك في المضي بمحاصرة العنف الأصولي، والانطلاق منه بمحاصرة أسبابه، أم في اعادة جذب الطبقات والفئات الوسطى، والكتلة القبطية الكبيرة، الى متن المشاركة السياسية. إن ما ذكره الرئيس مبارك، قبل يومين، في اللقاء الذي عقده مع المثقفين وقادة الرأي في عيد الاعلام الثاني عشر، يفتح الباب لتأويل جديد للأحداث والمعاني.

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المشكلة البوسنية تزداد تعقيداً والتوقعات سلبية

تردد الحلف الأطلسي يوسع من دائرة الحرب

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ كلما تواصل مرور الأيام على الحرب البوسنية، زادت المشكلة تعقيداً، وبدا ما يبذل من الجهود التي يسمونها بالسلمية أشد تداعياً، إذ سرعان ما يظهر أن التفاؤل يلاحق السراب، وان البوسنة تغوص في أعماق الأوهام رويداً، وتتلاشى قضيتها مع استفحال اليأس، على رغم التضحيات الجسام والدفاع المستميت لمسلميها في الحفاظ عليها بأروع ما يفتخر به الرجال.

من المسؤول؟ سؤال يتردد، ويحاول الخبراء التملص من ذنوب مكائدهم، لينصب الاتهام جزافاً على أهل البوسنة وحدهم، الذي لم يتجنب قوله حتى الوسيط الأوروبي اللورد ديفيد أوين الذي تبوأ الصدارة في الاضطلاع بمهمة ما آلت اليه المحنة «إن ما ينقص البوسنة هو القدرة على ايجاد حل يقود الى التسوية السلمية».

الكثير قيل عن مشكلة البوسنة – الهرسك، لكن الوقائع أثبتت ان العلة الرئيسية تكمن في انفلاتها منذ الوهلة الأولى من أيدي أصحابها الشرعيين، ووقوعها ضمن دائرة المصالح والألاعيب الدولية، وازدياد عدد (الملاحين) الذين تهافتوا على قيادة دفتها، ولن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي تنكشف فيه الفظائع.

الظروف الراهنة تحتم على المسلمين السكوت على مضض، إلا ان رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش اضطر ليقولها صراحة قبل أيام «ان البوسنة تلقت الضربة الأولى من الصرب والثانية من الأمم المتحدة».

جذور المحنة

لا شك في ان مأساة البوسنة هي حصيلة لتهيار يوغوسلافيا السابقة وما نتج عن ذلك من رفض الصرب البقاء خارج صربيا، بذريعة صراعاتهم الدموية القديمة مع الكروات. لكن واقع الحال في البوسنة كان مختلفاً تماماً، اذ لم يكن فيها من ضغائن مؤثرة بين الصرب والمسلمين، ويعرف عن الطرفين انهما كانا في حال هدنة، حتى قبل الحرب بأشهر عدة ألقى الرئيس علي عزت بيكوفيتش وزعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش باقة ورد في نهر درينا في شرق البوسنة ورداً سوية «انها شهادة ان لا تسيل في هذه المياه دماء بوسنية».

الأرجح أنه كان يمكن تفادي ما حل بيوغوسلافيا من محن لو حصل انهيارها على مراحل، وبما يتناسب مع ظروفها الخاصة الناجمة عن مخلفات نظامها الحاكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وجعل الاتحاد اليوغوسلافي بشكل تبدو أي محاولة لتفكيكه تحمل معها الحرب والدمار، وإخلاء البلاد من سلطة مستقرة ونافذة نتيجة الاسلوب الذي فرضه جوزيب تيتو قبل وفاته حين تولت الحكم من بعده قيادة جماعية متكونة من ثمانية اشخاص يختارون على أساس قومي يمثل الجمهوريات الست ومنطقتي الحكم الذاتي ويتمتع كل عضو فيها بحق النقض (الفيتو) في الأمور الأساسية التي تخص الاتحاد.

كما أن المادة التي تسمح الانفصال في دستور عام ١٩٧٤ الذي كان ساري المفعول وقت انهيار يوغوسلافيا، تقبل تفسيرات متباينة، إذ ورد فيها «إن شعوب يوغوسلافيا (الصرب والكروات والسلوفينيون والمقدونيون والمسلمون وأبناء الجبل الأسود) انطلاقاً من حق كل شعب في تقرير المصير بما فيه حق الانفصال بمقتضى ارادتها...» فقد اعتبرها غير الصرب تخص الجمهوريات الست القائمة على اساس شعب الأكثرية، في حين فسرها الصرب أنها تؤكد تقرير المصير للشعوب الذي يعني حق الصرب في كل انحاء يوغوسلافيا، بما فيه على وجه الخصوص كرواتيا والبوسنة، بتقرير مصيرهم.

الى ما تقدم، فرض خضوع البلاد أكثر من أربعين سنة لسلطة الحزب الواحد والانطلاقة المفاجأة نحو الديموقراطية وتشكيل الأحزاب في الوقت الذي تفاقمت فيه الخلافات واضحت وحدة الدولة على حافة الهاوية، الكلمة العليا للأحزاب القومية المتطرفة بسبب ما أشيع من ذعر في حال عدم الاعتماد على التكتل القومي لمواجهة التحركات الصربية بقيادة سلوبودان ميلوشيفيتش لاستعادة هيمنة الصرب التي كانت قائمة حتى الحرب العالمية الثانية.

ارتفعت الأصوات المطالبة بالانفصال أولاً في جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا مدعومة بشكل مكشوف من المانيا والنمسا، وتحقق استقلالهما بسرعة لا يجاريها سوى الاعلان الفوري عن قيام يوغوسلافيا مع نهاية الحرب العالمية الأولى بقرار من الحلفاء المنتصرين، لتكون كتلة قوية بقيادة الصرب الأعداء الألداء لألمانيا، لصد أي محاولة ألمانية مستقبلية للتوسع نحو جنوب وشرقي أوروبا. وإثر استقلال سلوفينيا وكرواتيا لم يكن أمام مقدونيا والبوسنة (المسلمين والكروات) من سبيل سوى اللحاق بهما.

وضع البوسنة

وإزاء هذا الوضع سيطرت على الساحة السياسية البوسنية ثلاثة أحزاب قومية، هي (الديموقراطي الصربي) المرتبط مع سلوبودان ميلوشيفيتش و(الاتحاد الديموقراطي الكرواتي) الذي هو فرع لحزب بالاسم نفسه في كرواتيا يتزعمه فرانيو توجمان و(العمل الديموقراطي) الذي يمثل المسلمين. وما يدعو الى الاستغراب ان الأحزاب الثلاثة تعاونت في ما بينها على شكل جبهة لايصال مرشحيها الى هيئة رئاسة الجمهورية والبرلمان في أول انتخابات ديموقراطية في البوسنة عام ١٩٩٠.

قبل أشهر من اندلاع الحرب، تدخلت الأيدي الأجنبية في الأمور وفعلت ما في وسعها كي تتسع الهوة بين البوسنيين، واعتبر الاتحاد الأوروبي نفسه أنه صاحب الحق الأكبر في تقرير مستقبل هذه البلاد، ووضع مشروعاً لها على أساس التقسيم الكانتوني، وعين كل من البريطاني اللورد كارينغتون والبرتغالي خوسيه كوتيلييرو للاشراف على المهمة.

ربما كان بالامكان تجنب نشوب الحرب في حينه، لو أن المسلمين لم يتراجعوا عن موافقتهم السابقة على النظام الكانتوني، وجاء ذلك – كما ظهر في ما بعد – نتيجة أساليب الخداع الأجنبية التي تمثلت في الوعود الماكرة التي صدرت عن الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان ومعه الكروات البوسنيون، والدعم الذي وعدت به بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة ولم تنفذه، والاعتراف بسيادة البوسنة – الهرسك الذي لم تلتزمه حصانات المواثيق والاعراف الدولية.

ومع استفحال الأزمة وتفاقم المآسي، لم يتوقف الوسطاء عند حدود الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، فتشكلت مجموعة الاتصال الدولية من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا، وعرضت دول أخرى وساطاتها، منها اليونان ورومانيا وليبيا وإيران وأندونيسيا، وتتابعت مشاريع التسوية والسلام التي اصطدمت برفض صرب البوسنة الذين لم يعد يقبلون إلا بما يمنحهم حق الانفصال الآني أو المستقبلي، حتى النظام الكانتوني الذي تم طرحه مجدداً بموافقة المسلمين ولقي رفضاً صربياً فورياً بذريعة أن الأحداث تجاوزته.

الحلف الأطلسي

لا شك ان الحلف الاطلسي هو اعظم قوة عسكرية اليوم في العالم، وطالما انتظر المسلمون البوسنيون نجدته، لكن آمالهم خابت في توجيهات الأمم المتحدة له، إلى حد قال رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش يوم ١٩٩٥/٥/٢٦ في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الكرواتية زغرب عقب الغارات التي شنتها طائرات الحلف الاطلسي على مستودع للذخيرة قرب المقر السياسي لصرب البوسنة (بلدة بالي) إن «الأمم المتحدة لم تقم بواجبها لانزال عقاب صارم بصرب البوسنة يتناسب مع هول الجريمة التي اقترفوها في مدينة توزلا، فإذا كان المجتمع الدولي لا يريد الدفاع عن البوسنة فليرفع عنها حظر السلاح ويفسح المجال لشعبها كي يرد على العدوان ويدافع عن نفسه». تبوأت غارات الحلف الاطلسي الصدارة في وسائل الاعلام، ونالت ما لا تستحقه من الاطراء، إذ وصفتها مصادر الأمم المتحدة بانها «حققت أهدافها بنجاح». وأعرب وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري عن ارتياحه «لأنها حققت نتائج ايجابية». لكن التقويم الواقعي لها وما رافقها يكشف الادعاءات المنافية للحقيقة في شأنها.

رد صرب البوسنة على كل غارة بتحدي أظهر صلافتهم بكل وضوح، فقتلوا وجرحوا المئات من المسلمين في سراييفو وغيرها من الملاذات الآمنة التي يتحمل مسؤولية حمايتها كل من الأمم المتحدة والحلف الاطلسي، واستولوا على المزيد من المدافع التي تشرف عليها الأمم المتحدة، واحتجزوا المئات من الجنود والمراقبين الدوليين واستخدموهم دروعاً بشرية وهددوا بقتل العشرات منهم، ووصفت ذلك صحيفة «غارديان» البريطانية في عددها الصادر يوم (١٩٩٥/٥/٢٧) بأن «الأمم المتحدة تعرضت للاذلال في مختلف انحاء يوغوسلافيا السابقة باستخدام صرب البوسنة افراد قواتها كدروع بشرية»، وذكرت زميلتها صحيفة «الديلي تلغراف» في اليوم ذاته (١٩٩٥/٥/٢٧) ان «احتجاز الرهائن وضع ستراتيجية حلف شمال الأطلسي والأمم المتحدة التي تهدف أصلاً إلى منع الصرب من قصف المدنيين، وضعها في مواجهة أزمة».

وإزاء هذا التطور اضطر قائد العمليات لحلف شمال الأطلسي الاميرال سميث في يعلن ضمناً توقف الغارات في تصريحه الذي أعرب فيه «عن قلقه على سلامة اعضاء قوة حفظ السلام الدولية الذين احتجزهم الصرب، ما جعله يتصل هاتفياً بكل من سراييفو وبلغراد في محاولة لحل الأزمة».

وفي موقف يدل على اليأس ناشد كل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والمستشار الالماني هيلموت كول، ناشدوا الرئيس الروسي بوريس يلتسن «استخدام نفوذه مع رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوشيفيتش من اجل تهدئة الوضع في البوسنة». وهكذا استقرت الكرة في ملعب الصرب وحلفائهم لتوجيهها كما يحلو لهم.

الرئيس يلتسن أجهض عمليات دعم الصرب حين اشترط قيامه بالمهمة «فقط إذا توقفت الغارات الجوية»، بينما الرئيس مليوشيفيتش لا بد هو الآخر ان يطالب بثمن جهوده «بتنازل دولي جديد بخصوص رفع العقوبات الدولية المفروضة على بلاده». أما الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش فلم يجد سبيلاً غير ما اعتاد عليه من المناشدة، فبعث (يوم ١٩٩٥/٥/٢٧) رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي «حض فيها المجلس على عدم الرضوخ للابتزاز والعنف الصربي في البوسنة»، في حين صرح رئيس وزرائه حارث سيلايجيتش «ان الجهود الديبلوماسية من دون خلفية عسكرية لن تنفع في وقف القتال في البوسنة، ان صدقية الأسرة العالمية نهبت للأسف الشديد، اليوم هناك تدخلات من جانب حلف الاطلسي واظهار لارادة سياسية جديدة فعلينا أن نأمل».

المراقبون يؤكدون، ان الموقع الوحيد قرب بلدة بالي إلى الشرق من سراييفو بنحو عشرة كيلومترات الذي استهدفته غارات الحلف يومي الخميس والجمعة الماضيين، لم يكن فيه سوى بعض الذخيرة الاعتيادية، لأن المدافع والصواريخ الصربية ليست في مواقع مكشوفة، وإنما هي مخفية في اعماق الجبال والغابات وتستخرج عند الحاجة، لذا فإن الضربات لم تؤثر عسكرياً، ولا حتى معنوياً بدليل أن الصرب زادوا من تحديهم وصلافتهم، وبذلك لم تختلف هذه الغارات عن تلك التي شنتها الطائرات نفسها في العام الماضي قرب العاصمة سراييفو ومدينة غوراجدا، وصارت مدعاة للتهكم على القدرات الضاربة لحلف شمال الاطلسي.

وهناك معلومات توافرت أن الصرب كانوا يعلمون مسبقاً بهدف هذه الغارات من خلال ما نقلته اليهم روسيا، التي تمّ ابلاغها بموقع الغارات قبل وقوعها.

هنا لا بد من التساؤل: اذا كانت الأمم المتحدة تريد معاقبة الصرب وضرب اسلحتهم الثقيلة، كان ينبغي ان توجه ضربات طائرات الحلف نحو مواقع المدافع والصواريخ التي اطلقت القذائف جهاراً على السكان المدنيين في سراييفو وتوزلا وغيرهما من الملاذات الآمنة، أو الى القواعد العسكرية مثل (لوكافيتسا) التي تنطلق منها القذائف لعرقلة الحركة في مطار سراييفو، وقاعدة (بانيالوكا) التي تضم معظم الامدادات التي يستخدمها الصرب في معاركهم في شمال غرب البوسنة بما فيه مقاطعة بيخاتش. انها أمور في غاية الغرابة وسيأتي اليوم الذي تتكشف فيه خفاياها وتظهر مخططات خبيثة استهدفت البوسنة.

اذا كانت الأعذار تتوجه دائماً نحو سلامة أفراد القوات الدولية والعاملين في مجالات الاغاثة، فهل يعقل ان مسؤولي الامم المتحدة والحلف الاطلسي الذين تناقشوا طويلاً – باعترافهم – قبل الغارات لم يقدروا ان الصرب سيلجأون الى ضرب الملاذات الآمنة واحتجاز الجنود الدوليين وغيرهم، خصوصاً وان الصرب اكدوا مراراً انهم سيقومون بذلك وقالوا صراحة: «اننا سنعامل قوات الأمم المتحدة كأعداء من دون هوادة». فماذا بقي من عذر بعد هذا؟

الوضع العسكري

على رغم الزيادة الواضحة في قدرة المسلمين القتالية اخيراً، فإن سير المعارك دل على أن الجيش البوسني لم يتمكن من تحقيق تحول استراتيجي في ميزان القوى، اذ ظلت امكاناته محصورة في مجال الدفاع عن مواقعه وعمليات الكر والفر الشبيهة بحرب العصابات والسيطرة على موقع او مرتفع من دون تأثير على واقع الحال، اذ ما زال الصرب يهيمنون على ٧٠ في المئة من الأراضي البوسنية، ولا يظهر ما يشير الى امكانية زحزحتهم عنها في ظل الوضع الراهن.

صحيحاً ان التفوق العسكري الصربي يعود الى ما تمدهم من اسلحة متطورة ورثوها عن الجيش اليوغوسلافي السابق ومما زودتهم به جمهورية الصرب وما تزال على رغم ما يقال عن التعهدات وغلق الحدود، لكن الى جانب ذلك فإن صرب البوسنة يملكون كوادر ليست متوافرة لدى الجيش البوسني في مجال وضع الخطط العسكرية، كما أن التفوق المسلم بعدد المقاتلين ليس حتمياً، لأن بامكان صرب البوسنة ان يستقدموا عشرات الآلاف من العسكريين النظاميين والمتطوعين من المناطق الصربية الأخرى عند الضرورة، وهو ما حصل خلال الهجمات التي شنها الجيش البوسني في مقاطعة بيخاتش ومرتفعات مايفيتسا (الى الشرق من توزلا) وأدى الى عودة صرب البوسنة السريعة الى المواقع التي كانوا قد فقدوها.

ان ما يقال عن حصار جمهورية الصرب على صرب البوسنة هو ادعاء نظري فقط فإن من المحال على المراقبين مهما كثر عددهم، السيطرة على حدود وعرة طولها يزيد عن ٦٠٠ كيلومتر ينتشر على جانبيها الصرب وحدهم. ووفق ما أعلنه المراقبون الدوليون فإن آلاف المتطوعين عبروا من جسر واحد على نهر درينا اثناء معارك مرتفعات مايفيتسا قبل نحو شهر، أمام أنظار المراقبين الدوليين، في حين ان انتقال الطائرات العمودية بين يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) والمناطق البوسنية التي يسيطر عليها الصرب لم يتوقف بذريعة ان مهماتها تقتصر على نقل الجرحى والمرضى والقضايا الإنسانية الأخرى، وطالما أعطت حكومة البوسنة الدلائل ان هذه الطائرات تنقل الأسلحة والإمدادات العسكرية والجنود الى مناطق القتال في البوسنة.

حظر السلاح

قضية تسليح المسلمين غدت احدى أبرز المسائل التي تجري المطالبة بها، وتبدو غريبة حقاً، لأن حظر السلاح مفروض بقرار من مجلس الأمن الدولي على كل مناطق يوغوسلافيا السابقة، لذلك شمل البوسنة، لكن الواقع ان الأسلحة تتدفق بمختلف الطرق على الجميع، فلماذا يعجز المسلمون وحدهم عن ذلك؟ وكمثال على ذلك، جمهورية كرواتيا التي لم يترك لها الجيش اليوغوسلافي السابق من اسلحته اكثر مما ترك للمسلمين البوسنيين، لكن كرواتيا تملك الآن، بناء على تقديرات مراكز الابحاث الاستراتيجية العالمية، ٤٠ طائرة مقاتلة و٩٢ قاعدة صواريخ ارض – جو و١٥٨٠ راجمة صواريخ ومدفع متنوع و٢٤٠ دبابة اضافة الى مايكفيها من الاسلحة الأخرى، فكيف حصلت على كل هذا على رغم الحظر التسليحي عليها؟ وهي أيضاً، كرواتيا، زودت الكروات البوسنيين بكل حاجاتهم من السلاح.

ان الحصول على الأسلحة، سواء كان الحظر موجوداً أو لم يكن، يتطلب وجود من يمول ومن يوصل، ولا يمكن التصديق بعدم توافر من يقدم الأسلحة للمسلمين سواء عن طريق التبرع أو مقابل ثمن، اعتماداً على المشاعر التي تتحدث علناً بالوقوف الى جانب المسلمين، ولذا فلا بد ان يعود السبب الى سبيل التوصيل، فإن ١٠ في المئة من الأراضي التي تخضع للحكومة البوسنية، محاطة من جميع الجهات بأراض يسيطر عليها الصرب أو الكروات. الصرب لا يسمحون بذلك بكل تأكيد سواء رُفع الحظر او بقي، اما الكروات الذين يدعون انهم على وفاق مع المسلمين، فاذا كانوا لا يسمحون بمرور الأسلحة الى المسلمين الآن، فما الذي يجعلهم يسمحون بذلك في حال رفع الحظر؟

وتبقى وسيلة النقل الجوي، فاذا كانت متعذرة الآن، فكيف ستكون ممكنة اذا رفع الحظر؟ ان كل هذا يقود الى القول: إنّ امكانية حصول المسلمين على حاجتهم من الأسلحة غير متوافرة سواء في ظل الحظر او من دونه، وستستمر المشكلة قائمة في كل الاحوال.

وفي الواقع القائم، الذي لا توجد مؤشرات على امكانية تغييره في المستقبل المنظور، فإن الحسم العسكري لصالح المسلمين غير متوافر، مما سيجعلهم يوافقون على هدنة جديدة في وقت قد لا يكون بعيداً، وقد لا تكون محددة بزمن باصرار من الصرب، وذلك بانتظار الضغوط الدولية على الصرب للتخلي عن قسم من الأراضي التي يسيطرون عليها، وهو الحل الوحيد الذي يسعى اليه المجتمع الدولي.

اعتراف بلغراد

حظي اعتراف بلغراد بحدود وسيادة جمهورية البوسنة باهتمام عالمي واسع، باعتباره آخر منفذ يمكن الولوج منه لمواصلة الجهود الرامية الى احتواء الصراع البوسني.

لقد قوم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش منذ ظهوره على الساحة اليوغوسلافية قبل سبع سنوات، على صورتين متناقضتين، اذ اعتبره الصرب القائد المؤهل لازالة ما سموه بـ «المظالم المتعددة التي لحقت بهم عبر ٤٠ سنة من النظام الذي فرضه تيتو الكرواتي وادوارد كارديل السلوفيني عليهم، واستهدف القضاء على ديمومة مآثرهم انطلاقاً من شعار كلما كانت صربيا ضعيفة زادت يوغوسلافيا قوة»، في حين نعته غيرهم بـ «مثير المد المتطرف الذي انهى وفاق الشعوب اليوغوسلافية واعاد صراعاتها السابقة».

المجتمع الدولي، على رغم تناقضاته، وجد في ميلوشيفيتش العقبة الكأداء، فحاول اضعافه من خلال فرض عقوبات صارمة على بلاده ومن ثمّ ازاحته بدعم معارضيه السياسيين، لكن من دون جدوى، وأخيراً وصل الى قناعة بأن «المفاتيح تتركز في يد ميلوشيفيتش ولا بدّ من مساومته لتجاوز الطريق المسدود نحو مواصلة العملية السلمية في البوسنة وانحاء يوغوسلافيا السابقة الأخرى».

حتى حكومة البوسنة المسلمة التي ترى في ميلوشيفيتش «المجرم الذي أشعل النار وأحرق البلاد»، وجدت أن لا مناص لانهاء المحنة من التوجه نحوه، فأقامت اتصالاً مباشراً معه، عبر قنوات متعددة، منذ مطلع العام الجاري، وأرسلت اليه سفيرها في جنيف محمد فيليبوفيتش ليستطلع سبل التفاهم معه.

وإثر هذه المسلمات، فإن مجموعة الاتصال الدولية، بعد ان عجزت من محاولات ترويض قيادة رادوفان كاراجيتش، وضعت ثقلها في مجال ورقة ميلوشيفيتش، واقترحت خطة وفقية تضمن اعترافه بسيادة دولة البوسنة – الهرسك، من دون ان يتخلى عن دعمه للصرب فيها، وبالمقابل فهو يضمن انهاء العزلة الدولية التي فُرضت على ما تبقى من يوغوسلافيا المتمثلة بجمهوريتي الصرب والجبل الاسود طوال ثلاث سنوات، وأوكلت المجموعة مهمة إقرار الاتفاق مع ميلوشيفيتش الى الممثل الاميركي فيها روبرت فريجر على اعتبار ان ما ينجزه لن يكون مرفوضاً من حكومة البوسنة، لما تتمتع به بلاده من وسائل الضغط على الحكومة البوسنية.

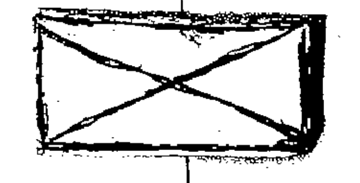
ومع ما يكتنف هذا الاعتراف من نواقص في الأعراف الدولية، ويضر بوحدة الدولة التي يسعى المسلمون البوسنيون اليها، فإن حكومة سراييفو سارعت على لسان رئيس وزرائها سيلايجيتش الى «اعتباره خطوة صربية جيدة لأنه سيتضمن توصية جديدة لصرب البوسنة بوجوب قبولهم للخطة السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال، اذ انه ليس ضرورياً أن يكون الاعتراف بالحكومة (في سراييفو)، لأن الحكومات تتغير وتتبدل كل يوم، وتبقى المسألة الجوهرية فيه سيادة اراضي البوسنة – الهرسك، وما يسببه من شقاق دام بين صرب البوسنة وصربيا».

صحيفة أوسلوبوجينيا (التحرر) شبه الرسمية اليومية الصادرة في سراييفو، لم تعارض الاطار العام لصيغة اعتراف بلغراد «لانه سيقود الى الحديث عن السلام من خلال خطة مجموعة الاتصال او البحث عن حل جديد يتم التوصل اليه عبر مفاوضات مباشرة مع الحكومة في سراييفو»، ولكنها نوّهت الى ان ميلوشيفيتش «يستهدف التجارة بشروط اعترافه بالبوسنة وتأجيل ذلك بالنسبة لكرواتيا من اجل ربح آخر».

ووصفت الصحيفة مسلك ميلوشيفيتش بانه «لا يريد ان يترك انطباعاً بان ما سيوقّع عليه هو استسلام ونهاية لمشروعه الرامي الى اقامة صربيا الكبرى، اذ انه قبل الاعتراف بالبوسنة لكن فقط على شكل اتحاد لكيانين، احدهما مسلم – كرواتي والآخر صربي، وهو يُعدّ مُرداء جدد من صفوف صرب البوسنة، في الوقت ذاته الذي يضع فيه نهاية ندّه رادوفان كاراجيتش».

الصرب الانفصاليون دانوا كل اعتراف يجعلهم داخل حدود البوسنة واعتبروه «خطأ تاريخياً يخدم اعداء الصرب مهما كان نوعه ومبرراته، ولذا تنبغي مقاومته بكل الوسائل واجهاضه». وعلى رغم الموقف المعلن لهؤلاء الصرب، فإن الكثيرين من المراقبين في بلغراد يعتقدون «انه مجرد توزيع الادوار لنيل المزيد من المكاسب وفق اتفاق مسبق، حتى لو صح مسعى ميلوشيفيتش لاستبدال كاراجيتش بالجنرال راتكو ملاديتش، فإن الحصيلة لن تكون اكثر من تغيير الوجوه لاستمرار المسار في الهدف ذاته».

وفي كل الاحوال، فإن اعتراف ميلوشيفيتش سيقود الى وضع جديد في البوسنة، يفرض هدنة قد لا تكون مقيدة بزمن محدد، تحقق هدف الامم المتحدة بتخفيض قواتها الى حوالي نصف عددها الحالي، [illegible] مراقبة وقف النار [illegible] المشكلة اليوغوسلافية عموماً، والبوسنية خصوصاً [illegible] لا نهاية قريبة لها.



رداً على مقالة شريف الربيعي وتكنولوجيا «الرسالة الخالدة» في عراق صدام

■ أثارت مقالة السيد شريف الربيعي المنشورة في جريدة «الحياة» في عددها رقم ١١٧٧٩ بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٣ جملة من الملاحظات والتساؤلات لدي:

١- يبدأ الكاتب مقالته بالعبارة التالية «منذ ان اعلن صدام حسين عن عزمه حرق نصف اسرائيل بالكيماوي المزدوج والنشوة لم تفارق رؤوس بعض المثقفين العرب الذين وجدوا في البطل العربي الجديد تعويضاً عن شجاعة وعزم عبدالناصر الذي كان يتحدث عن العبور والتحرير عبر بحر من الدم».

لنتفحص هذه العبارة التي بدأ بها الكاتب مقالته بهدف كشف مدى الامانة في رسمها وتقديمها الى القارئ العربي. ان صدام حسين لم يقل هذه العبارة بالشكل الذي اورده الكاتب. ان ما اورده السيد الربيعي هو الشكل الذي نقله الاعلام الدولي المرتبط باسرائيل والصهيونية العالمية مباشرة في خضم الحملة التي كانت متصاعدة ولاكثر من سبب وهدف ضد العراق. فقد وردت هذه العبارة على لسان صدام حسين في لقاء متلفز يوم ١٩٩٠/٤/٢٢ (اي قبل اربعة اشهر من غزو الكويت) وقد جاءت بالشكل التالي «اذا ما هوجمنا (يقصد العراق) من قبل اسرائيل بضربة نووية فسنرد عليها بالكيماوي المزدوج ونحرق نصف اسرائيل...».

واضح جداً الفرق بين ما قدمه الكاتب وبين حقيقة القول. ونعرف الآن وبعد اكثر من خمس سنوات على تلك الاحداث كيف اعد المسرح بدقة وعناية وكيف بدت تلك العبارة وبالشكل الذي طرحته اسرائيل وروجه الغرب واحدة من ركائز ذلك المسرح... وكيف تحرك صدام حسين ذاته كواحد من أهم العاملين على ذلك المسرح لتصل امورنا – عراقيين وعرباً – لما نحن فيه الآن!!. واذا كان هناك مثقفون عرب ما فارقت «النشوة» رؤوسهم بعد عبارة صدام تلك – حسب ما يذكره الكاتب – يكون من المناسب ان يرد عليه اولئك المثقفون، اذ لربما طيّرت عبارته هذه «نشوتهم» وأفسدت عليهم الاحلام!!...

واتساءل عما يروم له الكاتب من حشرة اسم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في هذه الجملة وبهذا الادعاء غير الصحيح بالمرة؟! فمتى واين تحدث عبدالناصر عن «العبور والتحرير عبر بحر الدم؟»... ولماذا الحقد الدفين على رجل خدم بلاده وامته وتحمل مسؤولياته بشرف في دنيانا واخطأ احياناً واصاب؟!... نعم، ففي الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) القادم سيقف كل الوطنيين العرب تحية وفاء لذكرى عبدالناصر في الذكرى الخامسة والعشرين لوفاته.

واذا ما اردنا ان نلخص سياسة عبدالناصر تجاه خصوم واعداء مصر والامة العربية فقد كانت تتمثل بجملتين الاولى «نصادق من يصادقنا... ونعادي من يعادينا» والثانية هي «ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» وهذه الاخيرة قالها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ وبعد ان ادرك عبدالناصر عمق الطبيعة العنصرية الاستيطانية لاسرائيل التي زرعتها القوة في ارض فلسطين العربية وتستمر هناك وبالقوة وحدها لا غير. ولم يثبت ربع القرن الذي مضى على رحيل عبدالناصر بان مقولته تلك كانت خاطئة على الرغم من بهرجات «سلام الاستسلام» ودعاة التطبيع السياسي والثقافي وغيره مع المحتلين الصهاينة من العرب والعراقيين!!

٢- وفي معرض مهاجمة الكاتب للمثقفين العرب يقول ما نصه «... الذين تلقفوا حديث صدام عن التكنولوجيا العراقية وكانه التعويض القومي عن الرسالة الخالدة بعدما تبدد الأمل بالامة العربية الواحدة، وهو شعار حزب البعث في صراعه القومي مع الاعداء لبناء الدولة القومية الكبرى».

لقد تعمدت ان اورد هذا النص لشعوري تجاهه بانه يحمل معاني التشكيك والتشفي من الامة ذاتها وان كنت ارجو ان يكون هذا الشعور خاطئاً. وحتى نرد بهدوء نقول بان البعث لم «يخترع» الامة العربية الواحدة، فهي موجودة قبله، حقيقة وتاريخاً... وقد الزم البعث فكره بالاستناد الى هذه الحقيقة وحاول منظره ميشيل عفلق بان يضع ايدلوجية حركية بناء عليها. وانا لا ادعي مطلقاً بان تلك الايدلوجية قد بقيت صحيحة في مقاييس اليوم ولا ان ما انتجته كان شيئاً صحيحاً!! ان الحقيقة «الامة العربية الواحدة» تبقى موجودة وقد تنتج فكراً وطرحاً جديدين يعبران عنها ويتعاطيان مع العالم بروح العصر ومتطلباته. والمسألة بهذا الاطار مطلوبة عاجلاً لا آجلاً ولكني مندهش فعلاً من معاني التشكيك والتشفي التي وردت في عبارة الكاتب هذه والتي اظن بانه استند فيها الى موروث يمتد لربع قرن من الزمان الماضي وذلك حين طرح الخلاف الذي كان قائماً داخل الحزب الشيوعي السوري آنذاك على المرجعية الفكرية والسياسية للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو... وقررت «دار الافتاء الشيوعية» ان العرب ليسوا امة كاملة!! وانما هم امة في طريق التشكل والتكوين!! وقد نشرت تلك الافكار في كتاب اسمه «قضايا الخلاف داخل الحزب الشيوعي السوري» منشورات ابن خلدون عام ١٩٧٢ على ما اتذكر. وحسبنا الآن ان ليست الشيوعية انهارت وانتهت فقط وانما السيد الربيعي نفسه قد تركها ومنذ زمن طويل على ما اعرف!!.

٣- ثم يسترسل السيد الربيعي ويقفز الى مفهوم خطر في التوائه بالمقدمات والشرح والنتائج!! فهو يخضع الحق العراقي والعربي في التقدم العلمي ومحاولة الحصول على التكنولوجيا المتقدمة – اعتباطاً – لارادات وشروط سياسية ليست بالضرورة نابعة من الاطار الوطني وحاجاته وفي مقدمتها الأمن ضد العدو الخارجي، وانما يسلم الكاتب وللأسف بما يفترضه الآخرون ويفرضونه في زمن الهزيمة والانسحاق الذي نعيشه الآن. ونسأل اذا كان صدام حسين دكتاتوراً ودموياً (وهو بالفعل كذلك... وانصافاً فلم يصرح صدام يوماً ما بان ديمقراطي او مسالم!) فهل هذه الحقيقة على ما فيها من مرارة وبشاعة تحجب على العراقيين حقهم في التقدم العلمي والتكنولوجي؟!. وهل عرف الغرب حقيقة صدام هذه مؤخراً ام انه عرفها وتعامل معها منذ البداية؟!... باي منطق صار بعض العراقيين يتحدث في المنافي؟...

بعد ثورة تموز ١٩٥٨ شهدت كل قطاعات التعليم في العراق توسعات افقية هائلة. وبعد الفورة المالية النفطية في منتصف السبعينات شهد العراق عمليات تركيز على قطاعات علمية نظرية وتطبيقية واوفد الآلاف الى دول الغرب والشرق للحصول على دراسات الاختصاص العليا، وعاد الكثير منهم الى العراق بعد حصولهم على شهاداتهم العليا. وكما نعرف فان طبيعة البحث العلمي ليست لها حدود او اوطان وانما هي مرتبطة بتوفر المصادر والامكانيات. وكانت محصلة ذلك ان العراق فيه الآن عشرات الألوف من المهندسين الاكفاء واصحاب الاختصاصات العليا في مختلف مرافق العلوم والتكنولوجيا، وكذلك عدد اكبر من الفنيين. فأين الخلل في ذلك؟ وهل ان اي عراقي او عربي لا يسر او يفرح بذلك؟

يحاول الكاتب ان يربط ما بين حصول العراق وسعي العراقيين للحصول على التكنولوجيا المتقدمة وبين توجهات النظام العسكرية وحروبه المدمرة. وهذا صحيح في احد وجوهه ولكنه غير دقيق، فيما اعتقد، وذلك لان الحرب بشكل عام وبكل ما تحمله من كوارث والام لبني البشر فانها اعطت في وجهها الآخر فرصاً للتقدم العلمي في العالم كله... في الحرب العالمية الاولى تقدمت علوم الطيران بعد ان سيطر عليها الجهد العسكري وانتزعها من ايدي الهواة والمغامرين... عام (١٩٠٥) نشر (البرت اينشتاين) نظريته النسبية الخاصة والتي كانت المدخل الرياضي للمسار الطويل نحو تحطيم الذرة واشتغل العلماء من كل الجنسيات وفي بلدان اوروبا واميركا لتحقيق هذا الهدف وعلى طيلة اكثر من ثلاثة عقود الى ان انجزه مشروع (مانهاتن) العسكري الاميركي في اقل من ثلاث سنوات ايام الحرب العالمية الثانية واعلن للبشرية قيام العصر النووي في مأساة القاء القنبلتين الاميركيتين على (هيروشيما) و(ناكازاكي) اليابانيتين في آب/ ١٩٤٥... وفي الحرب العالمية الثانية ذاتها اخترع الرادار من قبل الانكليز والمحرك النفاث وبدأ علم الصواريخ الذي اوصل الانسان ومعداته الى الفضاء... وفي عالم الحرب الباردة الذي استمر حوالي اربعة عقود ونصف وانتهى بانهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ حصل تقدم هائل في كل فروع العلم وتحت ضغط الخوف واستعداداً لما قد يقع من مواجهة شاملة بين الشرق السوفياتي والغرب الاميركي.

وحتى نقيم ما يعني وجود قاعدة بشرية علمية في العراق نقول بان طائرات التحالف حينما دمرت كل محطات توليد الطاقة الكهربائية في العراق اثناء حرب الخليج الثانية فقد سمعنا بعدها عن تفاصيل مشرقة ومشرفة عن الالاف من الفنيين والمهندسين العراقيين الذين واصلوا وبتحدٍ للمستحيل ونجحوا في زمن قياسي قصير في ترميم وتشغيل المنشآت المدمرة وتوفير الطاقة الكهربائية للعراق... هؤلاء العراقيون عملوا للعراق وليس لصدام حسين ونظامه لذلك استحقوا كل معاني الاعزاز والاكبار... وفي هذا السياق فان ما قامت به فرق التفتيش الدولي في العراق هو مدعاة خزي لكل عراقي وطني حتى وان كان في المنفى مطارداً من قبل زمرة الارهاب والبعث الحاكمة [illegible] مدير وكالة الاستخبارات الامريكية السابق (C.I.A) في نهاية العام الماضي [illegible]

وفي نهاية مقالته لا اعتقد بان السيد الربيعي كان موفقاً في تزويد القارئ بجديد [illegible]

اسماعيل القادري
سياسي عراقي مقيم في لندن

ضرورة القوة وحدودها في مواجهة الإرهاب

عبد المنعم سعيد *

■ يعد المستوى الثقافي لمنظمات الإرهاب الديني شديد التدني، وتجهل حتى كوادر الإرهاب العليا معنى ودلالة وكيفية عمل الدولة المعاصرة، واعتقادها ساذج بأن تصفية رموز معينة لنخبة الحكم بوسائل الإرهاب والاغتيال السياسي يكفي لوثوبها إلى الحكم. هذا فضلا عن احتكارها المجتمع وعجزها عن الالتقاء معه، وبالتالي احتكارها نظرية حركية تتعاطى مع معطيات المجتمع الجماهيري المركب والدولة العصرية ذات الدولاب البيروقراطي العملاق. كل ذلك يعد السبب الأساسي والحقيقي للهزيمة التي لحقت بالإرهاب في مصر.

وقد لعبت قوة الدولة وهيبتها دورا في إلحاق الهزيمة بالإرهاب. غير أن ذلك تم بعدما أظهرت الدولة إرادة صارمة وعزيمة حديدية في التصدي للإرهاب والقضاء عليه. وبذلك بدلت الدولة سياستها المطبقة خلال عقد الثمانينات والسنوات الأولى من الصدام العنيف الواسع النطاق مع المنظمات الإرهابية. إذ أن هذه السياسة دفعتها لاتخاذ موقف دفاعي على طول الخط وصورتها في أعين منظمات الإرهاب على أنها كائن ضعيف أجوف، وبالتالي أهدرت هيبة الدولة ومكنت منظمات الإرهاب من انتزاع زمام المبادرة وتطبيق استراتيجية هجومية لنحو ثلاث سنوات متصلة بعد انفجار الصدام الكبير.

إن ظهور الإرادة والتصميم الكاملين وانتزاع المبادرة والدأب على الهجوم قد غير جذريا موازين الصراع ضد الإرهاب في مصر. ويستحق هذا الجانب بالذات مناقشة مستفيضة ومتعمقة لأنه يتقاطع مع كل الإشكاليات العملية والأخلاقية، السياسية والقانونية ذات الصلة لا باقتلاع الإرهاب فحسب، بل وبجوهر صورة المستقبل المرغوبة للتطور العام للبلاد.

لقد تركز صلب المناقشات بين مدرستين فكريتين. وقد استقرت الأدبيات الصحافية العربية على تسمية المدرسة الأولى بالاستئصاليين. وطرحت هذه المدرسة فكرة استئصال الإرهاب واقتلاعه بالقوة المسلحة، وبإرادة لا تلين ولا تقبل الحلول الوسط. ويقوم منطق هذه المدرسة على أن الإرهاب ينطلق من ايديولوجية شمولية ترفض الديموقراطية والتعددية وحقوق الإنسان وتقدس العنف. وانه لا سبيل للقضاء على عنف الإرهاب إلا بعنف الدولة المضاد. وأن الصدام بين الطرفين لا سبيل لتسويته إلا بانتصار أحد الطرفين، أي أنه لا وجود حقيقيا لإمكانية حل سياسي أو تسوية قانونية وسياسية، ولا مجال بالتالي إلا للحل العسكري والبوليسي. وهذه المدرسة لا تعوزها الحجج عن طبيعة الإرهاب وفكره وممارساته الدموية واحتكاره الحياة الإنسانية والمجتمع وحق الناس في الحياة والحرية.

أما المدرسة الثانية فلم يستقر لها اسم محدد. وإن كان من الممكن أن نطلق عليها اسم المدرسة السياسية أو مدرسة الحوار أو ربما مدرسة الديموقراطيين. وقد طرحت هذه الجماعة من المفكرين والكتاب قضية الإرهاب من منظور أوسع. إذ أنها لا تتوقف عند لحظة ظهور الإرهاب الدموي كمعطى مطلق يجب التعامل معه كظاهرة مستقلة، فالأهم لديها هو الأسباب والجذور التي انتجت الإرهاب والتطرف، وخاصة التطرف والإرهاب الديني. وإنهاء الإرهاب يعني في الحقيقة إنهاء أسبابه، وهو أمر يتطلب حشد كل امكانات المجتمع من خلال حوار وطني وإجماع عام بين أطراف المجتمع السياسي. ويخشى هذا الاتجاه من أن يؤدي التعامل مع العنف الإرهابي بعنف مضاد من جانب الدولة، دون النظر في إمكانية وضع حل سياسي وتفاوضي، إلى حالة عامة من الفوضى والتوحش يدفع المجتمع بكل أطرافه ثمنها الباهظ.

لقد بدا في سياق هذه المناقشات أن حجر الزاوية في الجدل الجاد هو دور وموضع إرادة استئصال الإرهاب بتوظيف قوة الدولة، في مواجهة المنظمات الإرهابية المتطرفة التي لا تتردد لحظة في توظيف قدراتها في عنف مجنون، مطلق وغير مقيد وبإرادة كاملة لا تلين ولا تتردد. فمدرسة الاستئصاليين تعطي أولوية مطلقة لاقتلاع الإرهاب حسبما يمليه منطق الصراع بجوانبه العسكرية وآلياته ومتغيراته الخاصة به. وقد انطوى ذلك في أكثر الأحيان على الاستهانة بكل الاعتبارات الأخرى، بما في ذلك الاعتبارات الإنسانية والقانونية لخدمة هدف استئصال الإرهاب والانتصار الكامل عليه.

وفي المقابل، أعطت مدرسة الحوار والديموقراطية أولوية مطلقة للحل السياسي والشامل لتحدي الإرهاب بما يمليه منطق العلوم الاجتماعية الحديثة ومنطق القانون وحقوق الإنسان والتطور الوطني السلمي. وقد انطوى ذلك في أحيان كثيرة على الاستهانة بالاعتبارات الخاصة المتعلقة بالكفاءة والفعالية «العسكرية» لقوات الأمن في تصديها للإرهاب. وفي أوقات معينة، قد يؤدي تسييد منطق الحل السياسي والحوار إلى تدفق رسائل وعلامات خاطئة قد تقوي الإرهاب بدلا من أن تضعفه وتحبس الدولة في منطق الدفاع وتصورها في صورة الحائر والمتوجس والخائف. وهو ما يفيد الإرهاب عسكريا، وأحيانا سياسيا أيضا.

إننا، إذن، أمام منطقين وخطابين وأسلوبين يتنافسان على العقل العام، وعلى عقل الدولة، وعلى تكييف سياسة مناهضة الإرهاب: الأول «منطق صلب» يتوقف فقط أمام الحقائق والظواهر المباشرة ولا يوسع مجال الرؤية إلى الأسباب والنوايا، ويحتفظ للدولة بكامل الحق في اتخاذ ما تراه ضروريا - من الناحية العسكرية - للقضاء على الإرهاب، مهما كانت التكلفة. والثاني «منطق ناعم» عازف عن التعامل مع الحقائق والظواهر المباشرة ويسعى لردها إلى أسبابها بهدف التوصل إلى منهج وأسلوب شامل للقضاء على الإرهاب بما، يحتفظ للمجتمع بحيويته وحقوقه القانونية والسياسية ويقلل تكلفة الصراع الدموي ويمهد الطريق لتأمين التطور السلمي الحر للمجتمع ككل.

وإذا أخذنا بالخبرة المصرية كمعمل لاختبار مصداقية الأفكار والآراء المطروحة حول سياسات مواجهة الإرهاب، فقد نخرج بنتيجة واضحة، وهي فشل منطق الحوار وانتصار منطق الاستئصال. فقد كان الموقف الحاسم للدولة وظهور إرادتها وعزمها على القضاء على الإرهاب بدءا من ١٩٩٤ أحد أهم العوامل التي أدت إلى إلحاق الهزيمة بالإرهاب. ويحتاج أصحاب مدرسة الحوار والتطور الديموقراطي السلمي للمجتمعات العربية - بمن فيهم كاتب هذا المقال - إلى تأمل عميق لدلالة الخبرة المصرية في مجال مناهضة الإرهاب.

ونقطة البداية هي الاعتراف الواضح والذي لا لبس فيه أن أحد المستويات الجوهرية لأي سياسة جادة لمواجهة واقتلاع الإرهاب هو التعامل معه تعاملا مباشرا كظاهرة مكتملة يجب القضاء عليها بكل الوسائل، بما في ذلك الوسيلة «العسكرية» أو «البوليسية»، وبالمنطق الذي تمليه الاعتبارات الفنية العسكرية بصورة أساسية، وإن كان في حدود الاعتبارات الأخلاقية والإنسانية والقانونية التي استقرت في ضمير البشرية والتي يعبر عنها القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

ذلك أنه إذا كان شخص ما يزمع قتلك، فإنه لا ينبغي أن تتردد في الدفاع عن نفسك بمنعه من قتلك أولا ونزع سلاحه في الحد الأدنى. ثم قد يأتي بعد ذلك مقام الفكر الاجتماعي السديد والعلمي الذي يملي عليك البحث في أسباب تحول شخص طبيعي إلى مجرم آثم، ومعالجة هذه الأسباب بشتى الوسائل السلمية.

غير أن هذا الاعتراف يجب أن يبرز لا في سياق سياسة استئصالية، وإنما في سياق موقف ديموقراطي منسجم ومفتوح على مكتسبات العلوم الاجتماعية المعاصرة وفي إطار المبادئ العامة لحقوق الإنسان.

وفي هذا الإطار، فإن الخبرة المصرية، والخبرات العالمية المقارنة التي كانت موضوعا لدراسات علمية متعمقة، تظهر أهمية الاعتراف بالوقائع والمعاني التالية:

أولا: وجوب التمييز بكل صرامة ونزاهة فكرية كاملة بين المنطق العام لمدرسة الاستئصاليين من ناحية، ومبدأ الحزم والإرادة الكاملة لاستئصال الإرهاب ومقاومته من خلال سياسة أمنية متماسكة فنيا وقانونيا في الوقت نفسه، من ناحية أخرى.

ويظهر الفارق الكبير بين المعنيين من مبادئ ومفاهيم كثيرة. فمدرسة الاستئصاليين تصل في دعواها إلى احتكار القانون والاستهانة بالاعتبارات الأخلاقية والسياسية والقانونية التي تصر على الدفاع عن مقومات فكرة الحضارة والقانون ومكتسبات المعرفة والأخلاق لا في مواجهة الإرهاب فحسب، بل في ظروف الحرب أيضا، سواء كانت أهلية أو دولية.

ومدرسة الديموقراطيين وأنصار القانون الدولي لحقوق الإنسان لا تدعو إلى الحزم مع الإرهاب ومع كل صور إهدار القانون فحسب، بل تعتبر هذا الحزم دفاعا عن القانون واجبا ومسؤولية جوهرية للدولة، وهي ترفض أي استهانة بالقانون وبواجب تطبيقه بكل حزم وقوة، وهو أمر يتطلبه الدفاع عن الديموقراطية وحقوق الإنسان بداهة، إذ يستحيل احترام حقوق الإنسان إلا في سياق الاحترام الكامل والتطبيق الحازم للقانون. ومعنى ذلك أن مدرسة الديموقراطيين وأنصار القانون الدولي لحقوق الإنسان تعتقد بكل قوة أنه من الممكن أن تظهر الدولة كل الإرادة والحزم وروح المبادأة الضرورية للقضاء على الإرهاب دون التغول على حقوق المواطنين، أو حتى انتهاك الحقوق الإنسانية للإرهابيين أنفسهم.

وبهذا المعنى يمكن لحظ تفاصيل ما يريده أصحاب المنطق السياسي الناعم ودعاة الديموقراطية وحقوق الإنسان. فهم ليسوا مع التهاون أو المهادنة مع الإرهاب، بل ليسوا مع فتح حوار سياسي مع المنظمات الإرهابية يكون من شأنه إهدار القانون، وهم في الوقت نفسه، ليسوا مع إهدار القانون من جانب الدولة أو انتهاك حقوق الإنسان من جانب قوات الأمن، وهي تتعقب الإرهابيين.

والواقع أن كثيرين من أنصار الديموقراطية وحقوق الإنسان قد نبهوا للخطأ الفادح الذي وقعت فيه البيروقراطية الأمنية والسياسية المصرية خلال عقد الثمانينات بالعزوف عن تطبيق القانون تطبيقا حازما على كوادر وأنصار منظمات الإرهاب الديني في الحالات الكثيرة التي كانوا فيها يعتدون على الحياة الشخصية أو يمارسون العدوان والطغيان على الحياة المدنية وعلى الأشخاص والجماعات في القرى والمدن دون أساس من قانون.

ثانيا: وجوب إدراك حدود القوة (العسكرية والبوليسية) في التعاطي مع أية ظاهرة اجتماعية أو سياسية تاريخية. ومن بينها ظاهرة الإرهاب الديني. فالاستئصاليون عادة ما يتناسون حدود القوة إلى الدرجة التي تجعل ردود الفعل والنتائج السلبية، المباشر منها والبعيد المدى، منسية كلية تقريبا في خطابهم وفي سلوكهم الفعلي.

وإدراك حدود القوة، العسكرية أو البوليسية، للدولة في مصر، وهي تتعامل مع ظواهر مثل التطرف والإرهاب، مسألة على درجة فائقة من الأهمية، بحيث أن تجاهلها ونسيانها قد يكونان الطريق المؤكد لإهدار الانتصار على الإرهاب، وبداية طريق معاكس.

إن المسألة هنا هي إدراك القوة البوليسية ودورها الحقيقي إدراكا متوازنا ومتناسقا مع عوامل ورؤى تنبث من معطيات الاستنارة، وضرورات القانون والسياسة والاقتصاد بل علم النفس والثقافة. فإذا كان من الخطر الشديد التردد في توظيف قوة الدولة للقضاء على الإرهاب، فإنه مما لا يقل خطرا وخطورة المبالغة في مكانتها وقيمتها ونسيان أو تجاهل حدودها وقيود أعمالها.

لقد شكل نسيان أو تجاهل حدود القوة العسكرية أو البوليسية كعب أخيل لكل الايديولوجيات والسياسات ولكل النظم والمجتمعات التي تعاملت مع القوة كمفتاح مشروع سياسي أو نظام عام، دون إدراك حدودها وقيودها.

وعلى ضوء الخبرة المصرية، يمكننا الإشارة إلى حدود كثيرة وقيود عديدة على وظيفة القوة (العسكرية أو البوليسية) في مواجهة استئصال الإرهاب وبهدفه.

إن أهم قيود وحدود القوة البوليسية على الإطلاق تتصل بانعكاساتها ونتائجها على تطور النسيج الأخلاقي والثقافي للمجتمع بأسره. فالتعامل مع القوة وكأنها معطى مطلق أو كامل إنما ينتهي إما إلى إشاعة ثقافة القوة الغاشمة في المجتمع أو تكريس عبادة القوة فيه إلى الدرجة التي تطغى على أية أخلاق أو مبادئ دينية أو قانونية أو اجتماعية أو ثقافية. فعبادة القوة تنتصر للغالب بغض النظر عن مشروعيته أو اتساقه مع أية قيمة، وهي تكون مجتمعا خنوعا ومغلوبا على أمره وعلى استعداد للتسليم أمام أية قوة غاشمة في الداخل أو الخارج.

وهذه العبادة هي في نهاية المطاف مقتل أي حضارة والمعنى المضاد لها على خط مستقيم. أما القيد الثاني فيتفرع عن ذلك مباشرة، وهو أن إعمال القوة كقيمة مطلقة أو كاملة التأثير والسماح بأن يذهب توظيفها إلى المدى الذي تمليه الاعتبارات الفنية فحسب، دون قيد أخلاقي أو قانوني أو إنساني عام، إنما ينطوي بالضرورة على انتهاكات واسعة للحقوق الأساسية والحريات غير القابلة للتصرف للإنسان: الفرد والجماعة. وبهذا المعنى، فإن الدولة تفقد صفتها كدولة وتتحول هي ذاتها إلى عصابة، وهو ما يفقدها المشروعية في الداخل والاحترام في الخارج. ومن ناحية ثالثة، فإن عدم إدراك حدود القوة ينتهي إلى قصور شديد وقيود زمنية ونوعية على دلالة إلحاق الهزيمة بالإرهاب.

والواقع أن هذا القصور وهذه القيود واضحة تماما في الخبرة المصرية، وهو ما يملي الحاجة إلى منهج شامل في التعاطي مع الإرهاب والتطرف يستعين بأعظم طاقات الاستنارة وأفضل منجزات العلوم الاجتماعية وأوسع خيال وإبداع ممكن في حل المعضلات التي لازالت متبقية من ميراث التطرف والإرهاب.

فهذا الميراث لازال كامنا في بضعة آلاف من كوادر المنظمات الإرهابية المتطرفة التي أمكن تحييدها مبكرا من خلال إلقاء القبض عليها، وإلقائها في السجون، ولن يكون من الممكن الاحتفاظ بهذه الكوادر في السجون إلى الأبد أو طوال حياتها دون العصف بأسس القانون وأصوله على نحو ممتد زمنيا بأبعد من طاقة المجتمع والنظام السياسي على الاحتمال. وهذه المعضلة تحتاج إلى منهج سياسي للتعامل مع المقبوض عليهم، والذين يجب تحريرهم يوما ما. وهذا المنهج يجب أن يدمج بين اعتبارات سياسية ونفسية وثقافية وأخلاقية واقتصادية وقانونية على كل مستويات الحياة الاجتماعية، لضمان إعادة تأهيلهم كمواطنين لهم آراء، وليس كاحتياطي ماثل لإمكانية تجدد الإرهاب.

إلى جانب هؤلاء المقبوض عليهم والذين لا تصلح معهم عقلية الاستئصال، هناك طائفة واسعة للغاية من الناس قد تضم عشرات الآلاف من أبناء الطبقة الوسطى يمتلكون الذهنية المتطرفة نفسها والثقافة العنفوية المغلقة إياها، دون أن يكونوا متورطين بالفعل في أعمال عنف أو عضوية فاعلة في الكادر السياسي أو العسكري للمنظمات الإرهابية المتطرفة، ولا زالت جهات وثيقة الصلة بالفكر الإرهابي أو المتطرف إلى جانب جمعيات سلفية كثيرة وشديدة التأثير، تتابع بفعالية كبيرة انتاج ذهنيات قريبة الشبه ومتعاطفة مع الفكر الإرهابي المتطرف.

وهذه الهالة الواسعة من المتعاطفين مع الفكر المتطرف والمنظمات الإرهابية لا يمكن التعامل معها من خلال مفاهيم مدرسة الاستئصاليين، دون أن يكلف ذلك المجتمع تصدعات مذهلة وحربا أهلية باردة أو ساخنة. فالفكر الاستئصالي لا يصلح بكل بساطة للتعامل مع هؤلاء. وهناك قيود وحدود صارمة للقوة في التفاعل معهم وإعادة تأهيلهم.

بل هناك تيار ثقافي له جذوره وشعبيته الكبيرة يقوم على تغذية الإرهابيين الحاليين والمحتملين بالمادة الغذائية الفكرية اليومية التي تجهز عقولهم ووجدانهم للتحول إلى الإرهاب والتطرف. وهذه الثقافة أو التيار الثقافي لا يمكن اقتلاعه أو استئصاله بالقوة الغاشمة.

وإدراك حدود القوة وقيودها في التعامل مع ميراث طويل لظاهرة التطرف والإرهاب يعني ضرورة بلورة رؤية ورسالة وخطاب ثقافي سياسي قابل للترجمة في سياسات وسلوكيات محددة تلتزم بها قوى الأمن كما تلتزم بها أجهزة الدولة الأخرى وهيئات المجتمع المدني والسياسي.

ومكتسبات الاستنارة والانفتاح الديموقراطي واحترام سيادة الأمة وحقوق المواطن والشعب، والتعددية الفكرية والسياسية وضمان التطور والتفاعل السلمي، هي كلها مفاتيح جوهرية لسياسة شاملة ولخطاب ثقافي وسياسي قادر على مواجهة ميراث الإرهاب والعنف وتصفيته والتطهر من النتائج السلبية للعنف المترتب على الصدام الدامي بين الدولة والإرهاب.

ثالثا: وجوب التمييز الصارم بين الإرهاب والفكر، وبين منظمات الإرهاب باسم الدين والقوى السياسية الإسلامية المعتدلة التي تلتزم طريق التعبير والمشاركة بالوسائل السلمية. فالخلط الملحوظ بين التيارين الإرهابي والسلمي إنما يدفع الأخير إلى طريق التطرف والإرهاب، وهو ما يشكل خسارة هائلة للدولة والمجتمع معا. فمهما كانت ثقة جهاز الدولة بنفسه في سياق انتصاره على الإرهاب فإن الأمر لا يحتمل اطلاقا دفع التيار الإسلامي الذي يقوم على الدعوة ويقبل بالمنافسة والممارسة السلمية الى التطرف، وهو ما قد يحدث في التنكيل برموز هذا التيار أو إغلاق الباب أمام مشاركته وحقه في ممارسة واجبات ومسؤوليات المواطن.

ويخشى المرء وهو يراقب تطورات الشهور القليلة الماضية والتي شملت ضمن ما شملت اعتقالات وصدامات لرموز تيار الإخوان المسلمين، أن تكون الدولة قد نسيت أو تجاهلت حدود القوة وقيود توظيفها وأدوارها في السياق السياسي والقانوني السليم.

* مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام».

الفاتيكان يصدر فتوى بتحريم قراءة أعمال اندريه جيد

■ كان اندريه جيد قد رحل عن عالمنا منذ نحو عام ونصف العام، حين عاد اسمه ليشغل الساحة الأدبية من جديد يوم الأول من حزيران (يونيو) ١٩٥٢. ولم يكن ذلك لمناسبة صدور أعماله الكاملة، ولا لمناسبة اكتشاف كتاب جديد له لم يكن قد سبق للناس أن عرفوا به، بل لسبب أعمق من هذا وأخطر. ففي ذلك اليوم أصدرت سلطات الفاتيكان قراراً تعمم فيه ضرورة تحريم الكاتب الفرنسي الكبير، طالبة من المؤمنين أن يكفوا عن قراءة أي من كتبه.

والطريف أن الفاتيكان بدا في ذلك وكأنه يحذو حذو الأوساط الشيوعية التي كانت قد اعتادت على تحريم كتب اندريه جيد ومهاجمته، منذ اليوم الذي عاد فيه من الاتحاد السوفياتي ليتبين أن حماسته لهذا البلد وثورته قد خفتت، بعد أن عاين على أرض الواقع حقيقة الحكم الاشتراكي الذي كان خامر خياله طويلاً ثم ذهب إلى بلاد السوفيات ليرى حقيقته فإذا بأمله يخيب وإذا به يعود حزيناً ينشر نصاً عبر عن خيبته، نصاً هاجمه الشيوعيون بقوة وانفضوا عن اندريه جيد قائلين: «انه، على أي حال، لم يكن كاتباً كبيراً في أي وقت من الأوقات. كل ما في الأمر اننا كنا، نحن، قد خدعنا انفسنا به!».

طبعاً، لم يأت موقف الفاتيكان من كتب اندريه جيد، نابعاً من الأسباب نفسها التي حركت الشيوعيين في موقفهم، بل كان نابعاً من مجال آخر، من كون اندريه جيد قد تعمد في رواياته ونصوصه أن يخرق المحرمات وأن يتناول أكثر المسائل صعوبة، والقضايا الشائكة، دون أن يعمل حساباً لأي رقيب أو حسيب.

ومن هنا جاءت الكنيسة الكاثوليكية لتقول ان اندريه جيد خطر، ويشكل خطراً على أفكار واخلاق المؤمنين.

طبعاً لم يصل الفاتيكان، في موقفه من أندريه جيد، إلى الحدود التي وصلها الإمام الخميني في إيران بعد ذلك بعقود من السنين حين لم يكتف بتحريم قراءة سلمان رشدي ومنع كتبه، بل أصدر فتوى بضرورة قتله، فتوى تتجدد كلما دعت الحاجة، وتغري المؤمنين بالتنفيذ لأنها تعدهم بمبالغ ضخمة من المال.

ولكن لما كانت المطالبة بتحريم أعمال كاتب تعتبر حكماً عليه بالموت الأدبي، ولما كان الموت الأدبي بالنسبة إلى المبدع أمراً لا يقل شأناً عن الموت المادي، بات من الممكن المقارنة بين موقف الفاتيكان من اندريه جيد وموقف الإمام الخميني من سلمان رشدي. واللافت في الأمر أن الأصوات التي ارتفعت أوائل الخمسينات للدفاع عن عمل اندريه جيد في وجه التحريم الكنسي، كانت أكثر خفوتاً بكثير من الاصوات التي راحت في الثمانينات تندد بموقف الإمام الخميني، علماً بأن اساءة رشدي إلى الاسلام في كتابه «آيات شيطانية»، وهو موضوع الفتوى الخمينية، تبدو أكثر خطورة بكثير من اساءة اندريه جيد للمسيحية وللاخلاق العامة في مجمل أعماله.

مهما يكن، فإنه يبدو من المفيد هنا ان ننقل ما كتبته صحيفة «اوبسرفاتوري رومانو» الناطقة باسم الفاتيكان، في ذلك الحين، في مجال شرحها وتبريرها للفتوى البابوية، قالت الصحيفة:

«إن كتابات اندريه جيد جديرة بالادانة. والحال ان موهبة الذكاء الداخلي والشاعرية الثرية التي منحها الكاتب يجعل الحكم عليه أكثر مثاراً للشجن، ولكن تجعل منه في الوقت نفسه ضرورة قصوى. ان مكان (اندريه جيد) في العالم المسيحي هو بين الاعداء والمفسدين، وبين أنصار عدو المسيحية. لقد كان جيد من القوة بحيث كان يصر على أن يكون ضعيفاً مهما كان الثمن، وكان من الشجاعة بحيث يخاف الرأي العام. كان شاعر السرور الأكثر احتضاراً، والمجد الأكثر عبثية. بيد أنه لم ينجح أبداً من أن يقتلع ايمانه المسيحي من داخل فؤاده. ولهذا نلاحظ أنه دائماً ما كان يعود إلى ذلك الايمان في محاولة منه لإلغائه، وفي محاولة منه لاستبعاده».

ترى لو كان جيد حياً في ذلك الحين، كيف كان ليردّ يا ترى؟

ابراهيم العريس

رداً على شريف الربيعي:

لكن لماذا كل هذين الحقد والتشفي؟

اسماعيل القادري *

■ أثارت مقالة السيد شريف الربيعي المنشورة في صفحة «افكار» من جريدة «الحياة» في عددها رقم ١١٧٧٩، بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢٣، جملة من الملاحظات والتساؤلات لدي:

١- يبدأ الكاتب مقالته بالعبارة التالية «منذ ان اعلن صدام حسين عن عزمه حرق نصف اسرائيل بالكيمياوي المزدوج، والنشوة لم تفارق رؤوس بعض المثقفين العرب الذين وجدوا في البطل العربي الجديد تعويضاً عن شجاعة وعزم عبدالناصر الذي كان يتحدث عن العبور والتحرير عبر بحر من الدم».

لنتفحص هذه العبارة التي بدأ بها الكاتب مقالته بهدف كشف مدى الامانة في رسمها وتقديمها الى القارئ العربي. ان صدام حسين لم يقل هذه العبارة بالشكل الذي اورده الكاتب. ما اورده السيد الربيعي هو الشكل الذي نقله الاعلام الدولي المرتبط باسرائيل والصهيونية العالمية مباشرة في خضم الحملة التي كانت متصاعدة ولاكثر من سبب وهدف ضد العراق. فقد وردت هذه العبارة على لسان صدام حسين في لقاء متلفز يوم ١٩٩٠/٤/٢٢ (اي قبل اربعة اشهر على غزو الكويت). وقد جاءت بالشكل التالي: «اذا ما هوجمنا (يقصد العراق) من قبل اسرائيل بضربة نووية فسنرد عليها بالكيمياوي المزدوج ونحرق نصف اسرائيل...». واضح جداً الفرق بين ما قدمه الكاتب وبين حقيقة القول. ونعرف الآن وبعد اكثر من خمس سنوات على تلك الاحداث كيف اعد المسرح بدقة وعناية، وكيف بث تلك العبارة وبالشكل الذي طرحته اسرائيل وروجه الغرب، واحدة من ركائز ذلك المسرح... وكيف تحرك صدام حسين ذاته كواحد من أهم العاملين على تلك المسرح لتصل امورنا - عراقيين وعرباً - الى ما نحن فيه الآن! واذا كان هناك مثقفون عرب ما فارقت «النشوة» رؤوسهم بعد عبارة صدام تلك - حسبما يذكره الكاتب - صار من المناسب ان يرد عليه اولئك المثقفون، اذ لربما طيّرت عبارته هذه «نشوتهم» وافسدت عليهم الاحلام!!.. واتساءل عما يرومه الكاتب من حشره اسم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في هذه الجملة وبهذا الادعاء غير الصحيح بالمرة؟! فمتى واين تحدث عبدالناصر عن «العبور والتحرير عبر بحر الدم»؟ ولماذا الحقد الدفين على رجل خدم بلاده وامته وتحمل مسؤولياته بشرف في دنيانا واخطأ احياناً واصاب؟! نعم، في الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) المقبل سيقف كل الوطنيين العرب تحية وفاء لذكرى عبدالناصر في الذكرى الخامسة والعشرين لوفاته.

واذا ما اردنا ان نلخص سياسة عبدالناصر تجاه خصوم واعداء مصر والامة العربية فقد كانت تتمثل بجملتين الاولى «نصادق من يصادقنا... ونعادي من يعادينا» والثانية هي «ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة». وهذه الاخيرة قالها بعد عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وبعد ان ادرك عبدالناصر عمق الطبيعة العنصرية الاستيطانية لاسرائيل التي زرعتها القوة في ارض فلسطين العربية، وتستمر هناك وبالقوة وحدها لا غير. ولم يثبت ربع القرن الذي مضى على رحيل عبدالناصر أن مقولته تلك كانت خاطئة، على رغم بهرجات «سلام الاستسلام» ودعاة التطبيع السياسي والثقافي وغيره مع المحتلين الصهاينة من العرب والعراقيين!!

٢- وفي معرض مهاجمة الكاتب المثقفين العرب يقول ما نصه: «... الذين تلقفوا حديث صدام عن التكنولوجيا العراقية وكانه التعويض القومي عن الرسالة الخالدة، بعدما تبدد الأمل بالامة العربية الواحدة، وهو شعار حزب البعث في صراعه القومي مع الاعداء لبناء الدولة القومية الكبرى». لقد تعمدت ان اورد هذا النص لشعوري تجاهه بانه يحمل معاني التشكيك والتشفي من الامة ذاتها، وان كنت ارجو ان يكون هذا الشعور خاطئاً. وحتى نرد بهدوء نقول ان البعث لم «يخترع» الامة العربية الواحدة، فهي موجودة قبله، حقيقة وتاريخاً. وقد الزم البعث فكره بالاستناد الى هذه الحقيقة، وحاول منظّره ميشيل عفلق ان يضع ايديولوجية حركية بناء عليها. وانا لا ادعي مطلقاً ان تلك الايديولوجية بقيت صحيحة في مقاييس اليوم، ولا ان ما انتجته كان شيئاً صحيحاً! و الحقيقة، «الامة العربية الواحدة» تبقى موجودة، وقد تنتج فكراً جديداً يعبر عنها ويتعاطى مع العالم بروح العصر ومتطلباته.. ولكني مندهش فعلاً من معاني التشكيك والتشفي التي وردت في عبارة الكاتب هذه، والتي اظن انه استند فيها الى موروث يمتد لربع قرن من الزمان الماضي، وذلك حين طرح الخلاف الذي كان قائماً داخل الحزب الشيوعي السوري آنذاك على مرجعية الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو... وقررت «دار الافتاء الشيوعية»!! ان العرب ليسوا أمة كاملة!! وانما هم امة في طريق التشكل والتكوين!! وقد نشرت تلك الافكار في كتاب اسمه «قضايا الخلاف داخل الحزب الشيوعي السوري»، من منشورات «دار ابن خلدون» في بيروت، عام ١٩٧٢، على ما اتذكر. وحسبنا الآن ان ليست الشيوعية انهارت وانتهت فقط، وانما السيد الربيعي نفسه تركها ومنذ زمن طويل على ما اعرف!!.

٣- ثم يسترسل السيد الربيعي ويقفز الى مفهوم خطر في التوائه بالمقدمات والشرح والنتائج. فهو يخضع الحق العراقي والعربي في التقدم العلمي ومحاولة الحصول على التكنولوجيا المتقدمة - اعتباطاً - لارادات وشروط سياسية ليست بالضرورة نابعة من الاطار الوطني وحاجاته، وفي مقدمتها الأمن ضد العدو الخارجي. وانما يسلم الكاتب وللأسف بما يفترضه الآخرون ويفرضونه في زمن الهزيمة والانسحاق الذي نعيشه الآن. ونسأل: اذا كان صدام حسين دكتاتوراً ودموياً (وهو بالفعل كذلك... وانصافاً فلم يصرح صدام يوماً ما بانه ديموقراطي او مسالم!)، فهل هذه الحقيقة على ما فيها من مرارة وبشاعة تحجب عن ال"عراقيين حقهم في التقدم العلمي والتكنولوجي؟!. وهل عرف الغرب حقيقة صدام هذه مؤخراً أم انه عرفها وتعامل معها منذ البداية؟! وباي منطق صار بعض العراقيين يتحدث في المنافي؟...

بعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٨ شهدت كل قطاعات التعليم في العراق توسعات افقية هائلة. وبعد الفورة المالية النفطية في منتصف السبعينات، شهد العراق عمليات تركيز على قطاعات علمية نظرية وتطبيقية، واوفد الآلاف الى دول الغرب والشرق للحصول على دراسات الاختصاص العليا، وعاد الكثيرون منهم الى العراق بعد حصولهم على شهاداتهم العليا. وكما نعرف فان طبيعة البحث العلمي ليست لها حدود او اوطان، وانما هي مرتبطة بتوفر المصادر والامكانيات. وكانت محصلة ذلك ان العراق فيه الآن عشرات الألوف من المهندسين الاكفاء واصحاب *الاختصاصات العليا* في مختلف مرافق العلوم والتكنولوجيا، وكذلك عدد اكبر من الفنيين. فأين الخلل في ذلك؟ وهل لا يسر او يفرح بذلك اي عراقي او عربي؟

يحاول الكاتب ان يربط ما بين حصول العراق وسعي العراقيين للحصول على التكنولوجيا المتقدمة، وبين توجهات النظام العسكرية وحروبه المدمرة. وهذا صحيح في احد وجوهه ولكنه غير دقيق، في ما اعتقد. ذلك ان الحرب بشكل عام وبكل ما تحمله من كوارث وآلام لبني البشر، اعطت في وجهها الآخر فرصاً للتقدم العلمي في العالم كله: في الحرب العالمية الاولى تقدمت علوم الطيران بعد ان سيطر عليها الجهد العسكري وانتزعها من ايدي الهواة والمغامرين. وعام ١٩٠٥ نشر البرت اينشتاين نظريته النسبية الخاصة التي كانت المدخل الرياضي للمسار الطويل نحو تحطيم الذرة، واشتغل العلماء من كل الجنسيات وفي بلدان اوروبا واميركا لتحقيق هذا الهدف طوال اكثر من ثلاثة عقود، الى ان انجزه مشروع مانهاتن العسكري الاميركي في اقل من ثلاث سنوات أيام الحرب العالمية الثانية، واعلن للبشرية قيام العصر النووي في مأساة القاء القنبلتين الاميركيتين على هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين في آب (اغسطس) ١٩٤٥. وفي الحرب العالمية الثانية ذاتها اخترع الرادار من قبل الانكليز والمحرك النفاث وبدأ علم الصواريخ الذي اوصل الانسان ومعداته الى الفضاء. وفي عالم الحرب الباردة الذي استمر حوالى اربعة عقود ونصف العقد، وانتهى بانهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١، حصل تقدم هائل في كل فروع العلم وتحت ضغط الخوف واستعداداً لما قد يقع من مواجهة شاملة بين الشرق السوفياتي والغرب الاميركي.

وحتى نقوّم ما يعنيه وجود قاعدة بشرية علمية في العراق، نقول ان طائرات التحالف حينما دمرت كل محطات توليد الطاقة الكهربائية اثناء حرب الخليج الثانية، سمعنا بعدها عن تفاصيل مشرقة ومشرفة عن الالاف من الفنيين والمهندسين العراقيين الذين واصلوا وبتحدٍ للمستحيل، ونجحوا في زمن قياسي قصير، في ترميم وتشغيل المنشآت المدمرة وتوفير الطاقة الكهربائية للعراق. هؤلاء العراقيون عملوا للعراق وليس لصدام حسين ونظامه، ولذلك استحقوا كل معاني الاعزاز والاكبار.

وفي هذا السياق فان ما قامت به فرق التفتيش الدولي في العراق هو مدعاة خزي لكل عراقي وطني حتى وان كان في المنفى مطارداً من قبل زمرة الارهاب والعبث الحاكمة في بغداد. وربما كان من المفيد أن اذكّر السيد الربيعي بما ادلى به السيد ويزلي المدير السابق لوكالة الاستخبارات الاميركية (C.I.A) في نهاية العام الماضي، حين قال ان ما يقلقهم (الاميركان) هو وجود سبعة آلاف عالم وفني نووي عراقي!! هذا هو جذر القضية، ومنها وعلى *اساسها* يتشكل *الفهم الوطني* لما يتعرض له عراقنا من اخطار محدقة. فهل نحن مع بلدنا واهلنا ضد التدمير والمصادرة، ام نحن مع الذين يناصبون شعبنا ومستقبلنا العداء ويهدفون الى تحطيمنا من خلال رفعهم المزيف شعار معاداة صدام حسين وحكمه للعراق؟!.

وفي نهاية مقالته لا اعتقد أن السيد الربيعي كان موفقاً في تزويد القارئ بجديد حينما ذكر في استعراضه ماضي بعض من يتولون المسؤولية الى جانب صدام حسين من عائلته والمقربين منه، امثال الصبي المدلل عدي صدام حسين والعريف السابق علي حسن المجيد (ابن عمه) والشرطي حسين كامل حسن (ابن عمه وزوج ابنته) وغيرهم. فلقد تعرفنا، نحن وغيرنا، منذ زمن طويل، على هذه النماذج المتخلفة التي ساقت العراق الى هاوية الحضيض التي نحن فيها جميعاً. ولكننا في المقابل نرفض ونقاوم ان تضيع بوصلتنا الوطنية، فلم يبق لنا، ونحن في المنفى، من الوطن الذي احببناه واخلصنا له، ونضحي من اجله، الا هذه البوصلة. فالعراق يبقى اكبر منا جميعاً.

* سياسي عراقي مقيم في لندن

اولويات السياسة الخارجية للرئيس الفرنسي الجديد (١ من ٢)

موقع فرنسا في أوروبا وعلاقاتها مع اميركا وروسيا

خطار ابو دياب *

■ في السابع عشر من ايار (مايو) الفائت بدأت حقبة جديدة من تاريخ الجمهورية الخامسة في فرنسا مع تسلّم جاك شيراك مهامه كخامس رئيس لهذه الجمهورية، ومن المعروف ان الدستور يمنح الرئيس الصلاحيات المطلقة في ميداني السياسة الخارجية والدفاع. لذلك وإن غابت السياسة الخارجية عملياً عن سجالات الحملة الانتخابية فلن تكون كذلك خلال سبع سنوات من حكم مجسّد الارث الديغولي. انه امتحان بكل معنى الكلمة لشخصية الرئيس الجديد وقدرته على مخاطبة العالم والحفاظ على موقع بلاده.

في بداية الستينات، اعتبر الجنرال ديغول، مؤسس الجمهورية الخامسة «ان موقع فرنسا انحدر بشكل مذهل منذ قرن من الزمن ويجب عليها ان تسترجع مكانتها». هذا الكلام ينطبق اكثر فاكثر على فرنسا اواسط التسعينات، ومهمة شيراك، في هذا الاطار، ستكون دقيقة في مناخ ما بعد الحرب الباردة والتفوق الاميركي.

مما لا شك فيه ان اولوية الاوليات بالنسبة للرئيس الجديد هي علاقة فرنسا باوروبا ودورها داخل الاتحاد الاوروبي.

والجدير بالذكر ان المحور الفرنسي - الالماني شكل على الدوام النواة الصلبة لهذا الاتحاد الذي اصبح يضم الآن ١٥ دولة بعدما بدأ بـ ٦ دول.

لذلك ومع توحيد المانيا وتطلعها نحو شرق ووسط اوروبا اصبح موقع فرنسا في المعادلة ضعيفاً مع ارتباط الفرنك الفرنسي عملياً بالمارك الالماني.

لذلك سيحاول شيراك اعادة نوع من التوازن عبر تطوير العلاقة مع بريطانيا ومحاولة لعب دور توفيقي بين الموقفين المتباعدين لبون ولندن.

لن تكون مهمة شيراك سهلة في هذا المضمار فالشعب الفرنسي الذي وافق على معاهدة ماستريخت بعد استفتاء ١٩٩٢ *لا يزال يعاني من انقسام عميق حول الفكرة الاوروبية*، والدليل الاكبر ان نسبة المؤيدين للمعاهدة لم تتجاوز ٥١ في المئة.

لقد دشن الرئيس الجديد اطلالته الدولية عند وقوفه، في ٨ أيار الى جانب سلفه فرنسوا ميتران في احتفالات الذكرى الخمسين للانتصار على النازية، وسيكون اول تحرك خارجي له لقاؤه المستشار الالماني هيلموت كول في ١٨ أيار، كذلك سيكون المؤتمر الاوروبي في مدينة «كان» الفرنسية، اواخر حزيران المقبل، المناسبة المثلى لابراز الوجه الأوروبي الحقيقي لشيراك.

ان توسيع اطار الاتحاد الاوروبي واصلاح العمل في مؤسساته كذلك قيام العملة الموحدة وبناء سياسة خارجية موحدة، هي المواضيع الاساسية التي سيدور حولها النقاش في المنتديات الاوروبية وبين الاوساط المختصة خلال السنوات المقبلة. ويبدو ان شيراك سيتبنى سياسة اوروبية لا تحرق المراحل مع رفض للاطار الفيديرالي الذي تذوب في داخله الهويات الوطنية.

في صلب السياسة الاوروبية ستحتل مسألتا السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية موقعاً مميزاً، لأن مسألة الامن الاوروبي مرتبطة بعلاقة اوروبا الغربية مع حلف شمال الاطلسي، وهنا يتوجب على القيادة الجديدة في باريس بلورة موقفها اما من خلال المضي بمبدأ التطبيع الذي بداه ميتران مع حلف الناتو، او من خلال اعتماد «اتحاد اوروبا الغربية» كركيزة اوروبية عسكرية للحلف الاطلسي. ان الخيار الثاني يبدو الاقرب لوجهة نظر شيراك التي تنادي بحفاظ فرنسا على نوع من انواع الاستقلالية وتحض، بالتالي، اوروبا على عدم الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة الاميركية في الشؤون الدفاعية.

ان الفشل الاوروبي الذريع في البوسنة لا يبشر بقدرة اوروبا على حل مشاكلها الداخلية بشكل ذاتي. والتوجه نحو بناء سياسة دفاعية مشتركة يبقى دون جدوى قبل بلورة خيارات سياسية خارجية منشطة وموحدة تمكّن الاتحاد الاوروبي من ترجمة قوته الاقتصادية على صعيد المعادلات السياسية الدولية.

ويكمن ثاني الاولويات في السياسة الخارجية لجاك شيراك في طبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية. ففرنسا فقدت دورها الوسيط الذي مارسته خلال الحرب الباردة بين الجبارين، وبمواجهة التفوق الاميركي شبه المطلق في ادارة الشؤون الدولية سيجد شيراك نفسه في موقع صعب امام حليف ينافس فرنسا على كل الاصعدة الاقتصادية والثقافية والاستراتيجية، وما النزاع حول «الغات» في اواخر عام ١٩٩٣ الا النذير بالصراعات المقبلة بين مختلف القوى على ابواب نهاية هذا القرن.

ولم يكن استقبال ميتران للرئيس الكوبي فيدل كاسترو نابعاً عن قرار شخصي بل تعبيراً عن موقف فرنسي بعدم الانحياز لوجهة النظر الاميركية في كل شؤون السياسة الدولية. ومن المرجح، خلال عهد شيراك، ان تشكل مسائل العلاقات مع الصين، افريقيا، المغرب العربي والخليج نقاط تعارض بين السياستين الفرنسية والاميركية ونقاط صراع اقتصادي وثقافي.

وتشكل العلاقة مع روسيا النقطة الثالثة المركزية في برنامج السياسة الخارجية لجاك شيراك. ومن تابع السجال التلفزيوني *مع ليونيل جوسبان* لاحظ تهرب الرئيس الفرنسي الجديد من الاجابة بدقة حول حرب الشيشان وذلك يعني عدم رغبته في احراج موسكو وعدم تدشين عهده بتوتير العلاقات معها. ان اتقان جاك شيراك اللغة الروسية وشغفه بالأدب الروسي يعطيان صورة عن البعد الثقافي في شخصية الرئيس وربما أثّر ذلك على قراراته لجهة الابقاء، قدر الامكان، على علاقة طيبة مع هذه القوة الاوروبية والدولية.

عند زيارة بوريس يلتسن الأولى لباريس بصفته أمين عام الحزب في موسكو وجد اغلب ابواب الرسميين موصدة امامه الا ابواب محافظ باريس جاك شيراك، ومنذ ذلك الحين نمت علاقة شخصية وسياسية بين الرجلين ربما كان لها دورها في حل بعض الأزمات المعقدة كحرب البوسنة او في الوصول الى حل وسط في شأن توسيع حلف شمال الاطلسي ودور روسيا في المعادلة الاوروبية.

ان الحوار الروسي - الفرنسي الذي استمر في احلك ايام الحرب الباردة سيتخذ منحى جديداً او سيتحكم به مسار التطور الداخلي في روسيا ومستقبل الديموقراطية فيها.

* جامعي لبناني مقيم في فرنسا.

الكسندر نجار لبناني على خطى أمين معلوف

«منفيو القوقاز» رواية عن مصائر الشركس



□ باريس – من هنرييت عبودي:

■ في الثاني من حزيران (يونيو) ١٨٦٤ تلقى قيصر روسيا الاسكندر الثاني برقية عاجلة حررت على النحو الآتي: «يسعدني ان اهنئ جلالتكم على انتهاء حرب القوقاز المجيدة. لم تبق قبيلة واحدة إلا وأخضعت لطاعتنا...». وقد وقعت هذه البرقية باسم الدوق الكبير ميشال الثاني، شقيق القيصر، وقائد العمليات الحربية في منطقة القوقاز.

ولا ريب ان قيصر الروس تنفس الصعداء بعد اطلاعه على نص البرقية. ولا ريب، ايضاً، انه تساءل في قراءته ان كانت كلمة «مجيدة» تليق بتلك الحرب التي دامت زهاء قرن من الزمن والتي أودت بحياة مليون ونصف مليون مقاتل، من الجانب الروسي وحده: فكلمة «كابوس» تناسب اكثر تلك المأساة المتعددة الفصول التي لم يسدل الستار عليها إلا بعد ان عم الدمار كامل أرجاء القوقاز، وأبيدت قبائل عن بكرة ابيها، ودفع بمئات الآلاف من المدنيين على دروب الهجرة. من شيشانيين، الى انغوشيين، الى داغستانيين، الى ابخازيين، الى شركس...

في سورية والأردن ولبنان حلّت أعداد كبيرة من هؤلاء المهاجرين، من الشركس على وجه الخصوص. ولئن تكن شعوب هذه الاقطار تآلفت مع وجود هؤلاء النازحين من الشمال، فإنها نادراً ما تتساءل عن اسباب وجودهم بينها. فقد غدا الشركسي يشكل جزءاً لا يتجزأ من التركيبة الاجتماعية، على رغم تميزه بصفات وخصائص متوارثة عن اجداده أهل الجبال الشامخة والوعرة. وقد انفرد الأديب اللبناني الشاب الكسندر نجار بفتح ملف معذبي القوقاز. ففي العام ١٩٩٠، اي عندما كان لا يزال في الثالثة والعشرين، كان هذا الاديب – المحامي تقدم لمؤسسة هاشيت الفرنسية بمشروع كتاب عن الشركس. وقد لاقى مشروعه استحسان لجنة تضم عدداً من كبار الادباء وفاز وقتها بجائزة «منحة الكاتب الشابة». وفي نيسان (ابريل) الماضي، وبعد بضع سنوات من البحث والتحقيق، أصدر الكسندر نجار بالفرنسية عن دار غراسيه، تحت عنوان «منفيو القوقاز»، رواية تاريخية تمحورت حول مأساة الشعب الشركسي. وجاءت هذه الرواية كأنها تعلن عن ولادة أمين معلوف جديد...

أعادة الكسندر نجار كتابة الفصول البارزة من تاريخ القرنين الأخيرين من حياة هذا الشعب من خلال تصويره سلسلة المآسي والمغامرات والتحولات التي عاشتها اسرة شركسية. اسرة الشيخ منصور الذي رأى النور في ظل قمم جبل «البروز» في العام ١٧٨٧، اي مع تبلور مقاومة شعوب القوقاز ضد سياسة الاحتلال والقمع التي انتهجتها روسيا في عهد كاترين الثانية، تلك الامبراطورة الغريبة الأطوار التي كانت تؤيد آراء فلاسفة الأنوار من جهة، وتعيث فساداً بالشعوب المغلوبة على امرها من جهة اخرى. وقد برع المؤلف في تصوير عادات وتقاليد الشركس، وفي اعادة احياء قراهم الجاثمة عند سفوح الجبال، وفي بعث وجوههم الاسطورية. وقد نجح في رسم ضرب من لوحة جدارية ضخمة يتجاور ويتعايش فيها الأبطال الخياليون مع شخصيات تاريخية بارزة، من لورانس العرب، الى مصطفى كمال اتاتورك، الى الجنرال ديغول، الى سلطان باشا الأطرش...

كان للشيخ منصور اربعة أولاد: ثلاثة صبيان [...]م ذو القرنين وبجنتمير بهاتير، وابنة، رائعة جمال، تدعى أمينة. [و]قد تضافرت ظروف الحب، وصرامة التقاليد، على تشتيت شملهم. أمينة كانت اول من اقتلع من ارض القوقاز. فقد احبت ابن عمها وتجرأت على ممارسة الحب معه، مع انها كانت تعلم بانه يستحيل عليه الزواج منها. فقد بقيت تقاليد الشركس، الذين اعتنقوا الاسلام في القرن السادس عشر، تحرم الزواج بين الانساب. وفي ليلة زفافها، من رجل فرض عليها فرضاً، يفتضح امرها فيبادر عريسها الى اسقاط العقاب التقليدي بحقها. كان مخيراً بين بتر اذنيها، أو تشويه وجهها، أو بيعها كجارية. وقد اختار العقوبة الثالثة. حملها على ظهر حصانه وذهب بها الى اول مرفأ على البحر الأسود، وكانت امينة من نصيب قبطان سفينة ابتاعها برسم سلطان الأستانة. وهكذا غدت الصبية المتمردة، المتأججة رغبة وحيوية، مجرد رقم في حرملك السلطان، أمة معدومة الإرادة، مقيدة الحركة، مأسورة داخل قفص.

أما الأشقاء الثلاثة فقيض لهم ان يعيشوا مأساة من نوع آخر. فمع انتهاء حرب القوقاز «المجيدة»، التي خاضوا معاركها بشجاعة وشراسة، تحت راية «شامل»، القائد الشيشاني التاريخي، اضطروا الى الانضمام الى افواج النازحين. وقد تفرعت دروبهم وتباعدت، بفعل الظروف من جهة، وبحكم مشيئة وخطط الدولة العثمانية، التي استضافت طوابير النازحين من القوقاز، من جهة اخرى.

بهاتير، الذي لم يتزوج ولم ينجب، طوّع في كتائب «الباشي – بوزوك»، وهي كتائب من المرتزقة الشركس والأكراد أوجدتها السلطات العثمانية بهدف ضرب المقاومة الشعبية في منطقة البلقان. وما ان أصبح واحداً من هؤلاء «الباشي – بوزوك»، حتى تحول ابن الشيخ منصور من مناضل شهم الى خبير في فن القتل والتعذيب. وقد اتفق ان سأله ذات يوم مراسل لصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية كيف طاوعته نفسه على اقتراف أبشع المجازر بحق المدنيين البلغار، فاكتفى بان اجاب: «الكابوس هو خير وسيلة للافلات من قبضة الحلم. حلم العودة الى أرض الوطن».

أما بجنتمير، الذي ذاق الأمرين هو الآخر على دروب النزوح، وكان شاهداً على مصرع الآلاف من ذويه بمن فيهم والدته، التي قضت حرقاً مع المئات من اخوانها في قاع سفينة نقل، فإنه لم يجد ملاذاً له ولأسرته الا في شرقي الأردن، في أرض كانت لا تزال ملكاً للصحراء في أواخر القرن المنصرم.

فعند اطلال مدينة ربات عمون القديمة تجمعت العشرات من أسر الشركس، مشكلة النواة السكانية الاولى لمدينة عمان المعاصرة. ومع ان النازحين الى تلك الأرض العربية لم يرموا سلاحهم بالمرة، نظراً الى المناوشات التي كانت تحصل، بين الحين والآخر، بينهم وبين بدو الصحراء، فقد تسنى لهم على رغم ذلك ان يكرسوا جل نشاطهم للبناء والعمران. عملوا في الزراعة وادخلوا الى المنطقة تقنيات زراعية جديدة، وبنوا عشرات القرى، وتملكوا الاراضي وعاشوا سنوات من الاستقرار الى ان دقت بالنسبة اليهم ساعة الخيار العصيب مع وصول الملك فيصل الأول ولورانس العرب الى المنطقة. فالسلطات العثمانية، التي كانت احتضنتهم تحقيقاً لأغراض محددة، طالبتهم بالولاء وبحمل السلاح ضد الثوار العرب. فهي لم تعمد اساساً الى زرعهم في المناطق الحساسة، سواء في شرقي الأردن أم على هضبة الجولان، الا بهدف استخدام طاقاتهم القتالية ضد العرب... ولحتار الشركس تحت اي لواء ينضوون. وفي نهاية المطاف وضعوا رهانهم على الدولة العثمانية، متوهمين بانها لا تزال صاحبة القول الفصل في الشرق الأدنى. وكان خيارهم خاطئاً! بيد انهم لم يدفعوا ثمنه غالياً نظراً الى التطورات المأسوية التي قضت على حلم اقامة مملكة عربية موحدة بزعامة فيصل الأول.

على هضبة الجولان، وفي بلدة القنيطرة على وجه التحديد، حط ذو القرنين ثالث ابناء الشيخ منصور. وقد عمّرت القنيطرة وسواها من بلدات هذه الهضبة الاستراتيجية بفضل نزوح الشركس اليها. غير ان إقامتهم فيها لم تكن آمنة، «فلعبة الامم» جرتهم، مرة اخرى ومن جديد، في دوامتها الرهيبة. فقد تحالف الشركس مع قوات الاحتلال الفرنسي التي جعلت منهم رأس حربة ضد قوى التحرير في سورية، ضد الثوار الدروز، بقيادة سلطان باشا الأطرش، وضد المقاومين الدمشقيين بقيادة الدكتور عبدالرحمن الشهبندر. وقد بادر أحد كبار الضباط الفرنسيين، فيليبيس كوليه، الملقب بالأمير، الى تشكيل عدد من السرايا الشركسية وخاض على راسها معارك ضارية في غوطة دمشق وفي الجولان وجبل العرب. وقد سقط المقاتلون الشركس بالعشرات دفاعاً عن مصالح فرنسا، واستحقوا نقمة الوطنيين السوريين. في المقابل، جرى التنويه بسراياهم أكثر من مرة من قبل القيادة العسكرية الفرنسية العليا في المشرق. وقد حرص الجنرال ديغول، يوم زار سورية لتفقد «القوات الفرنسية الحرة»، الموالية له وللحلفاء، على استعراض تلك السرايا وعلى التقاط الصور التاريخية برفقة المجندين الشركس. ولكن، قبل ان يحسم الوضع لمصلحة ديغول والحلفاء، حكم على سورية ان تكون مسرحاً للصراع الدائر بين «الفيشيين» اي العسكر الفرنسيين الموالين للماريشال بيتان، وبين الديغوليين. وقد انقسم الشركس بدورهم، بحكم ولاءات شخصية، لا لاعتبارات سياسية طبعاً، الى «فيشيين» و«ديغوليين»، وراحوا يقتتلون، على مضض، وانما بعنف وشراسة. وقد دارت أكثر معاركهم ضراوة في مدينة القنيطرة بالذات، المدينة التي يقطنها أولادهم ونساؤهم... القنيطرة التي سوف تسقط بعد اقل من ربع قرن من الزمن، في أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي سوف تشهد نزوحاً جديداً لسكانها الشركس.

أين أصبح الآن احفاد الشيخ منصور؟

يفتتح الكسندر نجار روايته «منفيو القوقاز» على الحفيد الأصغر لذي القرنين، على قيصر الذي يلقاه في بيروت، الساعية الى تضميد جراحها في اعقاب حرب أهلية مدمرة. هواية قيصر، الذي يعمل موظفاً في مكتبة، هي... كش الحمام! فعلى سطح بناء قديم، غير بعيد عن مطار خلدة، يعيش قيصر حياته الفعلية، مخططاً ومنفذاً لمعارك جوية تخوضها اسراب الحمام. هو يلوح بعلمه الأسود، ويصدر اوامره وإيعازاته في صورة صفرات وصرخات، فينطلق سربه من الحمام ليغير على الاسراب المعادية... وللحظات يتخيل نفسه على واحدة من قمم «الالبروز» يراقب ويدير هجوماً صاعقاً يشنه فرسان اشاوس، تلفحوا بالشركسية السوداء، واعتمروا القلبق التقليدي، وشهروا سيوفهم استعداداً للقتال. بيد انها مجرد لحظات خاطفة، فالحلم ينسحب ويتلاشى ويعود الواقع ليفرض نفسه. واقع كش الحمام!

نار الحرب أضرمت من جديد في القوقاز، ذلك البرزخ الاستراتيجي المنتصب بين بحر قزوين والبحر الأسود، والفاصل بين القارتين الأوروبية والآسيوية. ولئن تكن بؤرة هذه الحرب تمركزت حالياً في شيشان، فإن ألسنة لهيبها لن تتأخر في الانتقال الى اقطار اخرى، تؤججها ريح الثورة والرغبة في الانتقام للضحايا البريئة. فهل يأمل يلتسن، قيصر روسيا الجديد، ان يطيل الله عمره بما فيه الكفاية ليمتع ناظريه بمطالعة برقية تحمل التهاني لجلالته على انتهاء النسخة الجديدة من حرب القوقاز «المجيدة»؟

أخيراً نشير الى ان مؤلف الرواية التاريخية هذه الكسندر نجار من مواليد بيروت، عام ١٩٦٧، أصدر بالفرنسية مجموعتين قصصيتين، «عار الذين نجوا بجلدهم» و«النسر الذي جنح». له عدد من الدراسات والقصائد الشعرية. في العام ١٩٩٠ منحته مدينة باريس جائزة الشعر، ومؤسسة هاشيت الجائزة الأولى لمنحة الكاتب. وفي العام ١٩٩٤ حاز على الجائزة الخاصة للقصر الأدبي التي يمنحها قضاة ومحامون فرنسيون، ذلك ان الكسندر نجار يمتهن المحاماة كما انه يمارس الصحافة.

مدارات

يكتبها

أدونيس

خواطر في ظلال ٥ حزيران

– ١ –

للّذين يقولون: «التاريخ هو الماضي»، أقول: انكم، اذن، لا تعرّفوننا نحن العرب. فحاضرنا ليس شيئاً آخر غير تاريخنا.

– ٢ –

يقول بودلير: «الأمم كمثل العائلات: ينشأ فيها الرجال العظام غَصْباً عنها».

أظنّ ان هذا القولَ ينطبقُ علينا بامتيازٍ – نحن العرب.

– ٣ –

– ما مشكلة الفكر العربي الأولى؟

– هي انّه لا يقدم إلا الحلول.

– ٤ –

يقول ريفارول: «الفلاسفة مشرّحون أكثر منهم أطبّاء. فهم يشرّحون، لكنهم لا يُعالجون».

أليس هذا، مع ذلك، افضل من علاج دون تَشْريح، كما هي الحال في الفكر العربي السّائد؟

– ٥ –

تكاد خشبة المسرح ان تتحوّل فتصبح خشبة الوطن. يكاد التمثيل نفسه ان يتحول، فيصبح في آنٍ، ساخراً فاجعاً، فكاهياً مأساوياً، مضحكاً مبكياً.

وتحتضن الآن هذه الخشبة انقلاباً لم يعرف تاريخ العرب شبيهاً له، بل انه يتناقض كليّاً مع هذا التاريخ: باسم الثقافة تمثل مَسْرحيّة قَتل الثقافة – قلعة العرب الأخيرة (والوحيدة).

– ٦ –

يهيمن شيئاً فشيئاً نموذجٌ لكاتب عربيّ يبدو، حين تقرؤه، كأنّه لم يخرج من رحم امرأة، بِقَدْرِ ما يبدو، على العكس، كأنه يخرج من رحم الألفاظ.

ويخيّل اليك، حين تقرؤه، كأنّ أعضاءه نفسها تفككت وتحولت الى حروف تحولت، بدورها، الى ألفاظ هي نفسها التي تخطط وتفكر وتعمل.

– ٧ –

مسكينةٌ تلك الكلمة المنزوية في المعجم العربي: الحرية. فهي لا تكف عن الارتجاف رعباً. ويكاد جسمها المريض النحيب ألا يرى.

ألن تترفّق بها، أيها المعجم؟

– ٨ –

هوذا، ذلك النّموذج إيّاه، يقبع داخل الألفاظ كأنّها مُخْدعٌ باذخ، ويستسلم للنوم. مخدعٍ يزيّنه بأوهامه ويتغذى بها.

وفي اللحظات التي يُسميها يقظة، يحوّل الألفاظ الى فوانيس تريه العالم شرقاً حين يكون غرباً، وغرباً حين يكون شرقاً.

والحياة عنده صهوةٌ للتوهم، والمكان متحفٌ للموتى.

*

مدجنة

عجباً! ليس في هذه المدجنة أيّة دجاجة. ليس فيها كذلك أية بيضة – إلا إذا كانت خفيّة. وفوق ذلك ليس فيها اثر يدلّ على انها مدجنة. تمويهٌ بارع. لكن هذا هو اسمها، كما أكد لي أشخاص يعرفون المكان.

نعم، كانت هناك أوراقٌ متناثرة. وكانت صورٌ بعضها ممزق، وبعضها لا يزال كما هو. وكانت مِزَقٌ من ورقٍ صقيل، ملونة، وعليها خطوطٌ بحروف كبيرة نصف مقروءة تُخيّل لمَنْ يراها انها بقايا أغلفة لكتب تتعذّر معرفة اسمائها.

اسم بلا مسمى، امْ ماذا؟

عندما بدأت أسأل، انتظرت جواباً من الأشخاص الذين أكدوا لي انها مدجنة. لكن، عبثاً. وازدادَ عجبي حينما رأيتهم يصمتون جميعاً، وفي قسماتهم شيءٌ من الخوف.

تُرى، هل السؤال عن الواقع مخيف أكثر من الواقع نفسه؟

طبعاً، لم أطرح عليهم هذا السؤال. طرحته على نفسي، وفي صمتٍ أيضاً.

سوق

– في الجدار عينٌ ثالثة. وفيه كذلك اذنٌ ثالثة.

– لكن، ما هذه النجوم التي تسير على الأرصفة؟

– لا تسلْ. انظر.

كانت الفواكه تنامُ على وسائد من القشّ الأبيض الناعم. قُربها، تتدلى كلاليب تتدلى منها عجولٌ وثيرانٌ وخراف. لحمٌ في حالة من الفرح والبهجة كأنه يرسم أقواس نَصْرٍ للجزّارين وسكاكينهم وتستطيع ايها القارئ، ان تتخيل جدول الدم الذي تدفق جارفاً الينا هذا اللحم. وشبه لي ان الفواكه ترقص وترتجل هتافات يفهمها حتى الهواء.

اقتربتُ من الطّاولات التي فُرشت عليها بعض الأعناق والأفخاذ والصدور. رأيت على حدة سكّيناً لم يكن حدّها طويلاً كالسيف، لكنّ مقبضها كان مزيّناً بنقوشٍ وخطوطٍ تبيّن لي عندما حدّقتُ فيها، انّ ثمّة كلمة تكاد هذه النقوش والخطوط ان تحجبها – أو ان تبتلعها، كأنما تريد ان تدخلها في أحشاء المقبض.

ازدادَ فضولي، واقتربتُ اكثر لكي اقرأها.

كانت الكلمة معروفة وشائعة جداً. انها كلمة الحريّة.

قلت في نفسي: كيف يصح القول اذن ان الحرية لا تعيش إلا في المَنْفى؟

مَتْجَر

تدخل الى المتجر، فلا تكاد ان ترى فيه إلا صورة واحدة. من هذه الصورة يطلع نورٌ يحجب الأشياء الكثيرة المتنوعة التي تتكوم وتتراكم. لزوايا المتجر أشكالٌ معتمة ومجوّفة تُذكّر بالقبور. من سَقْفه تتدلّى خيوطٌ تقول انها شِباكٌ، لكنّك لا تعرف: أهي للصّيْد، ام للزينة؟ وثمة أشياء ثمينة، كما يبدو، مسجونة داخل أقفاص من الزجاج، وحولها حبالٌ وسلاسل.

أكيدٌ ان الشمس لم تضع قدميها أبداً في هذا المتجر. وعندما لا يصعد الى عينيك، فيما تنظر حولك، إلا الغبار الذي يتكدس فوق الأشياء، يتأكد لك ايضاً انّ للمتجر هواءً خاصاً تحارُ في تعليله: من أين يجيء، وكيف يهبّ؟

هل أسأل صاحب المَتْجَر؟

دُمَى

فجأةً، توقفت حركة الدّمى. لم ألمح اليد التي تحركها، لكنني شعرتُ انّها يدٌ ماكرةٌ حاذقة.

لكلّ دمية شكل، مع ان لها جميعاً وجوهاً متشابهة. والأمر الأكثر غرابةً، كما بدى لي، هو ان الشّبه كان قوياً جداً بين دُمية لها شَكْلُ الفأر، وأخرى لها شَكْل التّيس.

كَيف يكون لشكلين مختلفين هذا الوجه المؤتلف؟

كانت الدمى مصطفّة على رَفٍّ معدنيّ. وكان بعضها يتدلى من خيوط ملوّنة فوق ما يشبه الخشبة المسرحية. وكانت تحيط بها خِرقٌ من كل لون، لها أشكال الوسائد والمساند. تحيط بها كذلك دُمى لها شكْلُ الأبواق.

ويبدو من منظر هذه الدمى، وحسنِ تَرْتيبها وعَرْضها، انّها عالية الطمّوح، حتى انها تريد، فيما يُروى عن اليدِ البارعة التي تحرّكها، ان توجّه خطوات النّاس، وأن تُحكم ضَبْطَ العقاربِ في تلك الساعات الصغيرة التي تسكن رؤوسهم.

وهي، ممّا يبدو، لا تكتفي في التعبير عن نَفْسها، بالرّقص والتّمثيل والمومأة. انّ لها كذلك، موسيقاها وأناشيدها.

هيّا، الجموعُ تنتظرك، ايتّها اليد المحرّكة.

وما تكون المسرحيّة غَداً؟

رأسٌ خَرَج لتّوه من انبيقٍ كيميائيّ، يرفرف وراء الدُّمى، يَشدّ على اليدِ المحرّكة، ويحيي الجموع.

أربع قصائد

انطوان رعد*

١– عقارب الوقت

عقارب الوقت على الجدارْ
وحول معصمي
كسيحةٌ تزحف في الدارْ
تلدغني تسكب في إصرارْ
لعابَها القاتلَ في دمي...

٢– علّمتني الريح

علّمتني الريحُ
أن أبحر في جرحي
وأن أقرأ في خارطة الخلجانِ
أسرارَ الخطَرْ
علّمتني الريحُ
أن أكتب عنواني على الريحِ
وأن أمحوَ عنواني
بزخّاتِ المطَرْ...

٣– مهنة المستقبل

مذ تقاعدتُ وجفّ النسغُ
في قلبيَ نسغُ العاطفه
مهنتي أن أنسجَ الريحَ
على نَوْلِ انكساراتي
وأرفو العاصفه...

٤– كنوز الشعراء

كلُّ ما أملكُهُ في غربة الأيامِ
أيامي المهيضه
نعمةُ الصبر، رمادُ الحبِّ
أشتاتُ حكاياتٍ وأحلامٍ جهيضه
وطموحاتُ هباءْ
وحنينٌ كاسرٌ ينهشني
كلَّ مساءْ

هذه يا أصدقائي الغرباءْ
هذه كلُّ كنوزي
عرضة للسلبِ والنهبِ
على قارعة الأيام صيفاً وشتاءْ
ليس من يحرسُها
ليس من يسطو عليها
من ترى يا أصدقائي الفقراءْ
من ترى تُغريه بالسطوِ كنوزُ الشعراءْ؟

* شاعر لبناني.

المثقف الجزائري خارج وطنه: تجربة العنف والنفي والمواجهة

□ باريس – من مرزاقة نابت:

■ باريس اليوم محطة المثقفين الفارين من شبح الاغتيال الذي يهددهم في الظروف الأمنية التي تعيشها الجزائر، بعد ان تم اغتيال قائمة من الكتاب والصحافيين، فالمنفى اضطراري املته حياة الخوف في الجزائر.

رشيد ميموني الذي مات كمداً في منفاه كان اصدر كتاباً عنيفاً، عشية الانتخابات التشريعية (كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩١) ينبه فيه بشكل صارخ ومباشر الى الخطر الذي تمثله الجبهة الاسلامية للانقاذ في حال تسلمها السلطة.

اما كتابه «اللعنة» فهو عمل ابداعي قائم على التخيل، ولو ان شخصيات الرواية يمكن ان تعبر عن فئات واشخاص موجودين في الواقع. تدور احداث الرواية في مستشفى الجزائر المركزي الذي تستولي عليه الجماعات المتطرفة، وانطلاقاً من هنا يصور الكاتب الوضع الذي يمكن ان تعرفه البلاد في حال تسلم هذه الجماعات للسلطة.

أما الكاتب الجزائري رشيد بوجدرة، فقد فضل العيش متنقلاً بين الجزائر وباريس متنكراً وعامداً الى تبديل امكنة اقامته، وهو في مقدمة الذين تهدد الجماعات المتطرفة بتصفيتهم.

اختار رشيد بوجدرة ان يكون طرفاً اساسياً في المواجهة الفكرية التي تطرح بقوة وتتطلب جرأة ومواجهة... فهو يواجه اطروحات المتطرفين بالكتابة... كتب منذ شهور عملاً باللغة الفرنسية تحت عنوان «فيس الحقد»، كما صدرت له اخيراً رواية باللغتين العربية والفرنسية عنوانها «تيميمون» وهي اسم لمنطقة في اقصى الصحراء الجزائرية. تعكس الرواية الوضع الذي تعيشه الجزائر حيث ضمنها المؤلف اخباراً مأخوذة من الصحف حول مقتل بعض اصدقائه الكتاب، ومنها خبر مقتل الكاتب الطاهر جعوت. بطل الرواية سائق اوتوبيس، الرحلة تنطلق من الجزائر العاصمة باتجاه تيميمون، اغلب الركاب سياح اوروبيون جاؤوا لاكتشاف جمال الصحراء الجزائرية.

يبلور بوجدرة احداث روايته خلال مدة الرحلة التي يشبهها بالمرحلة التي تعيشها الجزائر والتي لا تلبث ان تنتهي. الحوارات المطروحة تحاول التطرق لمأساة المثقف في الجزائر وخطر الاصولية التي يعتبرها بوجدرة خطراً يعيق تطور الجزائر ثقافياً وحضارياً. اما يوميات المثقف في الجزائر فهي لدى بوجدرة صعبة، فحين يكون المرء مهدداً بالموت لا مفر من ان يعيش باستمرار في حذر.

يقول: «الخوف يعيش في داخلي، وقد صورت هذا في روايتي الاخيرة «تيميمون». حين اصور بطل الرواية اي السائق الذي يحمل في جيبه باستمرار حبوب (سيانور) القاتلة فانا احمل هذه الحبوب معي حتى استعملها في حال اختطافي، لأن الموت بالرصاص اصبح حالة نادرة، فهناك اصدقاء تم قتلهم بطريقة بشعة، حالة من البربرية اصورها بقوة في روايتي «تيميمون» وايضاً في كتابي «فيس الحقد» الذي لا اعتبره عملاً ابداعياً بل هو صرخة في وجه الاصولية المتطرفة وادانة لكل الذين حكموا الجزائر وأوصلوها الى ما هي عليه... الكتاب منع بالطبع من دخول الجزائر».

هناك ٤٠ مثقفاً سقطوا برصاص التطرف. ومن الروائيين الجزائريين الذين ارغمتهم الظروف على مغادرة الوطن واسيني الاعرج، الذي يعيش حالياً في باريس، فبالنسبة اليه لم يبق للكاتب شيء يخاف عليه سوى ضميره. عن يوميات المثقف في الجزائر يقول واسيني، انها حياة مليئة بالخوف والحذر. تختلط في الشارع مع العابرين متنكراً بقبعة ونظارات سوداء، وفجأة يبق احدهم على ظهرك، تلتفت بعصبية واذا بالشخص احد اصدقائك تضحك قليلاً ثم تودعه مكتشفاً ان تنكرك يؤكدك على العكس مما تتصور. تمشي، تسمع طقطقات الاحذية النسوية، تتلذذ بنعومتها. لم يبق شيء في هذه البلاد سوى النساء الرائعات. عندما تكون وراءك امرأة تشعر بالامان، فجأة تتغير النقرات لتصبح خشنة، تلتفت قليلاً تتوقف عند محل، تترك الشخص يمر ثم تنتقل الى الرصيف الآخر... فجأة تتذكر الليلة الماضية والكتابة التي بدات تستعصي عليك والرواية الاخيرة التي بدات...

ويقول واسيني الاعرج: نحن في حاجة الى ان تكون رومانسيين، حتى ولو كان خطر هذه الرومانسية غالياً. نعتبر ان الحياة والموت مسألة قدرية.

فن لم يعطه الباحثون الاهتمام الكافي

البلاطات الاسلامية تجمع فنوناً متنوعة

□ باريس -
من أوراس مخلوف:

■ منذ سنوات قليلة يقوم أمناء قسم الآثار الشرقية في المتحف البريطاني في لندن بإصدار سلسلة من الكتب القيمة حول الفنون الاسلامية. ويعتمد هؤلاء في أبحاثهم على دراسة التحف الاسلامية النادرة المحفوظة في المتحف البريطاني، وهي تعد من المجموعات الأوروبية الشهيرة الى جانب تلك المحفوظة في متحف «فيكتوريا والبرت» في لندن ومتحف «اللوفر» في باريس و«متحف الفن الاسلامي» في برلين. وأخيراً صدر عن مطبوعات المتحف البريطاني كتاب جديد عنوانه «البلاطات الاسلامية» (Islamic Tiles) من تأليف فينيسيا بورتر احدى امينات المتحف.

اهمية الكتاب انه يتطرق لموضوع نادراً ما توقف عنده البحاثة بالتفصيل، وهو يتعلق بفن البلاطات الخزفية وأساليب صناعتها حتى تغطي جدران الجوامع والاضرحة والقصور. ومن المعروف أن الخزف كان من الفنون الأساسية في الحضارة الاسلامية، غير ان معظم الأبحاث ركز على دراسة الأواني والاطباق واهمل البلاطات على رغم أنها شكلت جانباً مهماً من نشاط الخزافين عبر العصور وساهمت بصورة فعالة في زخرفة العمارة الدينية والمدنية.

يتألف كتاب «البلاطات الاسلامية» من خمسة فصول. يتناول الفصل الأول الأساليب التقنية الأساسية التي قامت عليها صناعة البلاطات، وهي كانت على ارتباط وثيق بالتقاليد المعتمدة في صناعة الأواني الخزفية وزخرفتها. أما الفصول الأخرى فتروي لنا تاريخ فن البلاطات الاسلامية منذ نشأته في القرن التاسع، وكيفية انتشاره في دول الشرق الاسلامي التي كانت تملك تراثاً فنياً عريقاً موغلاً في القدم.

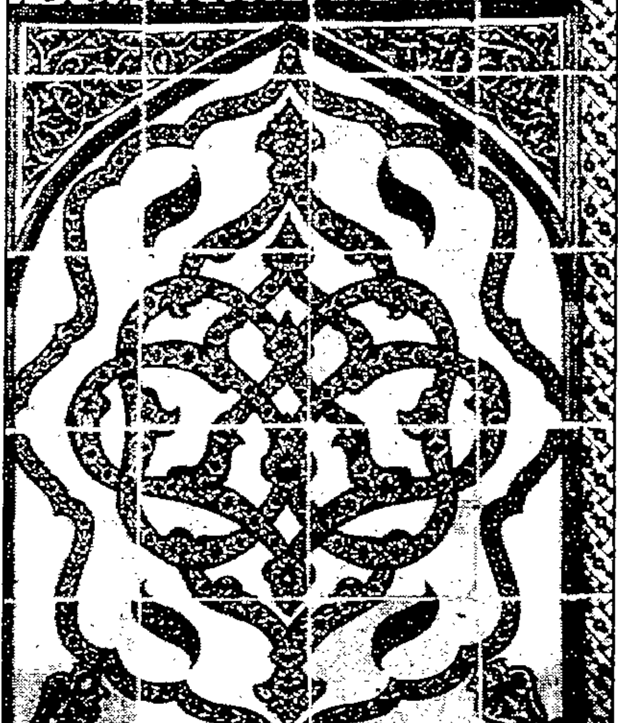
حقق الخزافون المسلمون في مرحلة القرون الوسطى انجازات كثيرة في المجال التقني لصناعة الخزف مستفيدين من تطور العلوم الذي عرفته الحضارة الاسلامية في زمن الخلافة العباسية. وتؤكد التنقيبات الأثرية ان صناعة البلاطات الخزفية بدأت في القرن التاسع، لكن انتاجها ظل محدوداً في تلك الحقبة إذ ركز الخزافون على صناعة الأواني التي تميزت بمستواها الفني الرفيع. ومن اقدم البلاطات الاسلامية تلك التي عُثر عليها في مدينة سامراء في العراق التي كانت عاصمة للخلافة العباسية في القرن التاسع وهي تضم آثاراً فنية نادرة من أهمها الجوامع وقصر جوسق الخلقاني الذي عثرت فيه بعثة المانية، عند مطلع القرن العشرين، على رسوم جدارية ملونة فيها مشاهد تصويرية، وعلى بلاطات خزفية خضراء وصفراء. كذلك عُثر في انقاض هذا القصر على بلاطات مزخرفة بمادة البريق المعدني.

ومن المعروف أن الخزاف المسلم تمكن من ابتكار هذه التقنية الجديدة في القرن التاسع، وهي تقنية ثورية لم تعرفها الحضارات الأخرى ولا حتى الحضارة الصينية التي اولت اهتماماً كبيراً بالخزف والبورسولين. وتصف الباحثة بورتر في كتابها هذه التقنية المعقدة والمكلفة التي تقضي برسم الزخارف بالأكاسيد المعدنية فوق الطلاء الزجاجي الذي يغطي عجينة الخزف مما يمنح الأواني والبلاطات بريقاً تُشبّهه الباحثة بضوء الشمس. وبعد حديثها عن بلاطات سامراء، تتوقف المؤلفة بالتفصيل عند البلاطات المزخرفة بمواد البريق المعدني التي ما تزال تطالعنا الى اليوم في محراب الجامع الكبير في القيروان الذي شيده الأغالبة في القرن التاسع وهو من روائع العمارة الاسلامية. وتؤكد المعلومات التاريخية، ومنها تلك التي يوردها المؤرخ ابن ناجي، ان الأغالبة، حكام تونس في هذه الحقبة، استقدموا هذه البلاطات خصيصاً من بغداد.

ومن العراق، انتقلت تقنية الزخرفة بمواد البريق المعدني الى انحاء العالم الاسلامي ومنها إيران التي انتجت خلال المرحلة الممتدة من نهاية القرن الثاني عشر الى النصف الأول من القرن الرابع عشر بلاطات خزفية مزخرفة بالبريق المعدني تتميز بمستواها الفني الرفيع وهي موزعة اليوم على عدد كبير من المتاحف العالمية. ويعتبر كتاب «البلاطات الاسلامية» ان مدينة قاشان كانت المركز الأساسي لانتاج هذه البلاطات التي كانت معدة اما لتغطية الجدران او لصناعة المحاريب. وبصورة عامة كانت البلاطات إما صغيرة الحجم (على شكل نجمة أو صليب) يتم الجمع في ما بينها بواسطة مادة تصب عليها من الخلف، او كبيرة على شكل الواح كانت معدة لتؤلف محراباً او شاهداً. وكانت هذه البلاطات مصنوعة خصيصاً لزخرفة اضرحة مدينتي قم ومشهد، وقد برعت في انتاجها عائلات من الخزافين مثل أسرة أبي طاهر من قاشان التي عملت لمدة جاوزت القرن.

لم تكن الزخرفة بالبريق المعدني التقنية الوحيدة المعتمدة في صناعة البلاطات الخزفية، ذلك أن الخزافين ابتكروا تقنيات أخرى أقل كلفة، منها رسم الزخارف تحت أو فوق الطلاء الزجاجي الشفاف الذي يغطي عجينة الخزف. وهناك ايضاً الأسلوب المعروف «بالحبل المحروق أو الفواصل الجافة» الذي انتشر في بلاد فارس وتركيا، ويقضي بمنع اختلاط الأغلفة الزجاجية الملونة عن طريق إحاطة المساحات التي يراد تلوينها بخط رفيع من مادة زيتية ممزوجة بالمنغنيز كانت تحترق اثناء شي الخزف مخلفة وراءها، بين الألوان، خطوطاً قاتمة غير مضيئة.

ويخصص كتاب «البلاطات الاسلامية» فصلاً كاملاً عن صناعة البلاطات في ايران وآسيا الوسطى خلال المرحلة الممتدة من القرن الرابع عشر حتى القرن التاسع عشر، مبيناً التغييرات التي طرأت عليها آنذاك. فبينما كانت صناعة البلاطات خلال المرحلتين السلجوقية والايلخانية شبيهة الى حد كبير بصناعة الأواني وتعتمد على المفردات الزخرفية نفسها، تبدلت الحال خلال المرحلة التيمورية. وصارت الأواني تركز على اللونين الأبيض والأزرق وتستوحي مفرداتها الزخرفية مباشرة من الخزف الصيني، بينما تنوعت أساليب صناعة البلاطات بصورة مدهشة مركزة على الزخارف الاسلامية التي تمزج بين الأشكال الهندسية الصرفة والكتابات العربية والأشكال النباتية. وبالامكان القول، ان صناعة البلاطات تفوقت خلال المرحلة التيمورية على صناعة الأواني من النواحي الجمالية والتقنية والابداعية. وتشهد عمارة سمرقند على المستوى الفني المذهل الذي حققه فن البلاطات التي صارت تغطي جدران الجوامع والأضرحة والمدارس ومن أشهرها مدرسة أولوغ بيه وجامع بيبي خانوم واضرحة الشاه زنده البديعة...



إذا كان البلاطات والفسيفساء الخزفية خلال المرحلة التيمورية تغطي بالأخص الجدران الخارجية للصروح المعمارية، فإنها كانت معدة لتكسو الجدران الداخلية في الصروح العثمانية. والفصل الأخير من كتاب «البلاطات الاسلامية» مخصص للبلاطات التي انتجت في كل من تركيا وسورية خلال المرحلة العثمانية. ومن الأكيد أن الخزافين العثمانيين، الذين كانوا ينتمون الى جنسيات وقوميات مختلفة، تمكنوا منذ نهاية القرن الخامس عشر من ابتكار مدرسة فنية جديدة في صناعة الخزف وزخرفته. وكانت مدينة إزنيك الواقعة في آسيا الصغرى المحترف الأساسي لانتاج الخزف العثماني. واعتمدت البلاطات الجدارية العثمانية على عجينة بيضاء مركبة وعلى زخارف لم تعرفها الفنون الاسلامية من قبل وكانت مستوحاة مباشرة من الطبيعة وبالأخص من الأزهار والأوراق ومنها الخزامى والقرنفل والنسرين والزنبق...

ونتعرف على نماذج رائعة من البلاطات العثمانية في جوامع اسطنبول ومنها جامع رستم باشا والسلطان احمد والسليمانية...

كتاب «البلاطات الاسلامية»، مراجعة تاريخية مهمة لأبرز التقنيات الصناعية والمفردات الزخرفية التي اعتمدها الخزافون المسلمون عبر العصور، وهي ظلت متجددة قادرة على ابتكار الحلول الاضافية حتى نهاية القرن السادس عشر. لكن ما أن أطل القرن السابع عشر، حتى تراجعت التقاليد الخزفية بصورة ملحوظة وسقطت الأساليب الزخرفية في التكرار والنمطية حتى أن بعض المحترفات التي لعبت دوراً أساسياً في ازدهار هذا الفن توقفت نهائياً عن العمل واهمها محترفات إزنيك في تركيا. وعلى رغم شمولية الكتاب يظل ناقصاً لأنه لا يتطرق أبداً لصناعة الفسيفساء الخزفية في المغرب وهي تعرف «بالزليج» وما تزال فناً حياً الى اليوم له خصوصيته الواضحة التي تميزه عن بقية البلاطات الاسلامية.

قراءة في وثيقتين من محفوظات وزارة الخارجية الفرنسية ١٩١٤ و١٩١٥ (١ من ٢)

حول الموقف الفرنسي من مسالة الخلافة في العالم الاسلامي

وجيه كوثراني

■ ما ان دخلت الدولة العثمانية الحرب الى جانب المانيا، واطلقت دعوة «الجهاد» من الجانب التركي في وجه «حلف الكفار» (على حد تعبير الوثيقة)، كان الانكليز والفرنسيون بدورهم يستخدمون الاسلحة نفسها للتصدي لهذه الدعوة. ففضلاً عن تحركات بريطانيا الى جانب الشريف حسين، حيث طرحت في أذهان المخططين الانكليز أهمية نقل قيادة العالم الاسلامي من ايدي الترك الى أيدي العرب، انصب الجهد الديبلوماسي لدى الحلفاء، وانصبت الجهود الفكرية المرافقة له، على دحض دعوة الجهاد التي صدرت عن السلطان وشيخ الاسلام واظهار بعدها عن الاسلام وتقديم التحليلات المختلفة عن الخلافة ومسالة الوحدة الاسلامية.

فمن جانب فرنسا، تلجأ وزارة المستعمرات الى إعداد مذكرة حول مسالة «الخلافة الاسلامية»، وذلك انطلاقاً من تقارير وزير فرنسا في مصر (السيد دوفرانس) الذي اشار في مناسبات عدة الى التحركات البريطانية آنذاك حول هذه المسالة، وأبدى تخوفه من أن يكون هدف الحكومة البريطانية المبطن هو الاستئثار بالعلاقة بشريف مكة. لذلك يؤكد وزير المستعمرات في رسالته الى وزير الخارجية (١٩ ك٢ ١٩١٤) ان فرنسا هي ايضاً مهتمة جداً بمستقبل مكة والمدينة وذلك لأن هاتين المدينتين هما المدينتان الوحيدتان المقدستان اللتان يستطيع منهما المسلمون إحياء حماسهم الديني انطلاقاً من ذكرى بدايات عقيدتهم. ومن هنا فإن اية نظرة مستقبلية تستهدف اي تعديل محتمل في الوضع الحالي للحجاز يجب ان تستتبع منطقياً تفاهماً مشتركاً بين بريطانيا وفرنسا وروسيا وامكانية دعوة ايطاليا الى الانضمام الى ذلك، ويرفق وزير المستعمرات رسالته هذه بالمذكرة التي أشرنا، وفيها محاولة لصياغة مواقف عامة من المسائل السياسية التي تطرحها عملية نقل الزعامة الاسلامية من تركيا الى بلاد العرب.

ولما كان اهتمام السياسة الفرنسية بالاسلام هادفاً الى ما يمكن ان تضمن من خلاله سيطرتها القائمة في شمال افريقيا وكذلك سيطرتها المستقبلية على سورية، فإنها كانت مدفوعة للتعامل مع الاسلام السياسي ضمن احتمال سقوط السلطان العثماني المرتقب وما يمكن ان يخلفه هذا السقوط من فراغ سياسي في الزعامة السياسية في المناطق التي دخلت دائرة احتلالها (الجزائر وتونس والمغرب) وفي المناطق التي يمكن ان تدخل في سياق نتائج الحرب (سورية).

لذلك نلاحظ في موازاة الجهد الذي تقوم به غرف التجارة الفرنسية (خصوصاً غرفتي مرسيليا وليون) والبعثات العلمية (وغير العلمية) التي تعمل في سورية لتوجيه نظرة الحكومة الفرنسية الى اهمية عدم التخلي عن اية منطقة من سورية الطبيعية (بما فيها فلسطين) في مجرى المحادثات التي كانت بدأت بين سايكس وبيكو، نلاحظ اهتماماً ديبلوماسياً مكملاً يحرص على الاّ يجعل من العمل السياسي الاسلامي حقلاً ينفرد فيه الانكليز وحدهم.

وفيما يلي نعرض لنص رسالة وزير المستعمرات الى وزير الشؤون الخارجية، مع المذكرة التي اعدها قسم المعلومات في وزارة المستعمرات بتاريخ ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٤ حول «مسالة الخلافة الاسلامية».

باريس ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩١٤

من وزير المستعمرات الى السيد وزير الشؤون الخارجية.

(ادارة الشؤون السياسية والاقتصادية - آسيا).

سبق ان تفضلتم بتاريخ ١٤ الشهر الجاري، وتحت الرقم ٣١، أن أرسلتم لي نسخة عن تقرير للوزير المفوض في القاهرة يتناول موضوع الخلافة الاسلامية.

ان الملاحظات المهمة التي يقدمها السيد دوفرانس تؤكد لي الرأي في أن هذه المسالة قد طرحها بشكل واضح موقف تركيا في الصراع الاوروبي. وسنحت لي الفرصة في أوقات عدة ان ابحث هذا الموضوع في مجلس الوزراء. وكان لي الشرف في أن انقل الى المجلس اقتراحات تنسجم بمجملها مع آراء (دوفرانس) واعتقد انه من الواجب تذكيركم بها في هذا الاتصال، ولا اجد افضل من ان ابعث لكم بنسخة مرفقة عن مذكرة سبق أن أعدها جهاز المعلومات في وزارتي (Services) ونتائجها توصل الى إمكانية تنصيب محتمل لشريف مكة في منصب الخلافة.

ولنا ان نتساءل لدى قراءة تقرير دوفرانس، فيما اذا كان هدف بريطانيا غير المعلن يذهب باتجاه التحرك وحدها في مسالة الخلافة. وذلك أن فرنسا هي ايضاً مهتمة بمصير مكة والمدينة بسبب ان هاتين المدينتين هما المركزان المقدسان التقليديان حيث يستطيع المسلمون إحياء ذكرى بدايات دينهم. وينتج عن هذا، ان كل نظرة تنحو في المستقبل الى إجراء تعديل ما في وضعية الحجاز الحالي ينبغي منطقياً أن تستدعي تفاهماً بين انكلترا وفرنسا وروسيا. واليه يمكن ان تدعى ايطاليا. وهكذا فإن حكومات الدول الكبرى المتحالفة والقوية - كما هي ايضاً مصلحة ايطاليا كما نتمنى - ستضمن استقلال الدولة الاسلامية الجديدة وحيادها، في عملية نقل النفوذ الديني والذي قاعدته اقامة امارة على حساب الامبراطورية العثمانية.

باريس ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٤

«مذكرة حول مسالة الخلافة الاسلامية»

ان مشاركة الدولة العثمانية في الصراع الاوروبي، بناء على إيحاءات من المانيا ودعمها، والعمل من أجل الوحدة الاسلامية الذي تحضّر له الحلقات الدينية في القسطنطينية، يطرحان على بساط البحث مسالة الخلافة.

ويبدو أن فتوى شيخ الاسلام (في الدعوة الى الجهاد) لم تثر في العالم المحمدي الرد الذي كان ينتظر ضد الحلفاء. وذلك ان الامام في اطلاقه عملية الجهاد معتمداً على قوة كافرة، نزع عن دعوته الصفة الشرعية الضرورية لنجاح مثل هذا المشروع المتوخى.

ولهذا ما كان لهيبة السلطان الروحية إلاّ ان تشهد تراجعاً، وان اللامبالاة التي تلقتها في البلاد الاسلامية دعوة محمد الخامس (السلطان العثماني آنذاك) للحرب المقدسة تدعو للنظر في امكانية تدمير سيادة طائفية دينية سبق أن كانت موضوع نقاش ثم جاءت الاحداث الحالية لتهزها بعض الشيء.

فوفقاً للسنة المحمدية، قامت الخلافة العثمانية - كما نعرف - من دون اعتبار للقواعد الشرعية التي تحدد شروط هذا المنصب السامي. وانه ليمكن التساؤل عما اذا كانت اللحظة مناسبة، حيال النشاط الجرماني التركي المتنزع بالوحدة الاسلامية، ان نثير معارضة خليفة جديد تتوافر فيه جميع الشروط العقائدية الضرورية.

ولكن من بين الشخصيات الاسلامية ذات السلطة الدينية، اي شخصية يمكن ان تدعى لمثل هذا التجديد الاسلامي؟

١ - ان سلطان مراكش بصفته شريفاً، ونظراً الى الدور الذي قامت به الاسرة الشريفية منذ قرون، هو مؤهل بكل تاكيد لادعاء الامانة. لكن صفته كمحمي فرنسي تفقده حيال هذا الشأن ميزة الاستقلال الضرورية في نظر المسلمين.

ولكن من جهة اخرى، ليس لنا مصلحة في تقوية سلطته المعنوية والتي لا نظير لها في مراكش، فهي تشكل فعلاً نوعاً من اتجاه خاص وبإمكانها ان تقوم كسلطة مغربية في مواجهة سلطة خليفة المشرق. ونحن لا يمكن الآ ان نتمنى غياب وحدة الطاعة في الاسلام.

ومهما تكن وجهة النظر المتوخاة، فإنه في حال وصول سلطان مراكش الى منصب الخلافة، فإن مكان اقامته سيكون طرفاً قصياً عن المركز، الى حد ان اسلام الشرق لن يفقد بسرعة شعوره بالتفوق.

٢ - ان موقع شريف مكة يبدو من ناحية هذه النقطة الاخيرة اكثر ملاءمة، فهو من ناحية شرعية محق تماماً في المطالبة بالخلافة لانه يمثل في مواجهة الاسلام العثماني الرسمي الاسلام العربي القديم، ولأنه حامي الاماكن المقدسة، ويحظى بهذه الصفة باحترام جميع المحمديين. انه من هذه الشخصية اللامعة في العالم الاسلامي، هي القادرة أن تقف ضد الاغتصاب العثماني. ولكن يمثل هنا اعتراضان: ان الجزيرة العربية غارقة الى حد ما في النفوذ الانكليزي، فإلى بريطانيا يعود الأمر في تفحص الدور الذي ينبغي اعطاؤه لهذه الشخصية.

فهذه الدولة الكبرى، هل لها مصلحة في اقامة نظام خلافة على ابواب مصر، وبتنظيم مركز ديني يجمع شمل العرب في قلب الجزيرة العربية؟

لا شك في ان بريطانيا، وهي مضطرة لأن تحترم معتقدات ٦٢ مليوناً من المسلمين الهنود، مهتمة بتخليص مدن الاسلام المقدسة من السيطرة العثمانية، لتنشىء في مهد العقيدة القرآنية وتحت اشرافها الضمني استقلالاً لا يسع مسلمو العالم باسرهم الآ أن يكونوا له اعتباراً.

ويبقى ان نعرف اذا كان الشريف الذي كان عليه اضطراراً أن يقف الى جانب تركيا، يقبل في أن ينقلب على السلطان العثماني. فمثل هذا الموقف هو انشقاق لا يمكنه ان يتطور الا بدعم واضح وبشكل من الاشكال، من مصر الانكليزية.

حتى هنا المسألة هي مسالة اعانة مالية. ولكن من ناحية اخرى، إن الحدث الذي سيكون له اعظم دوي في العالم الاسلامي هو اقامة دولة مستقلة في الاماكن المقدسة وحول خليفة عربي. ولعل الاحتمال في تقديم دعم زمني مقو لسلطته الروحية، يدفع الشريف الى موقف يقطع فيه مع استنبول. ولنفترض انضمام الشريف السري الى هذا المخطط سنكون بشكل عام وفي جو الفوضى في الجزيرة امام شكل من القومية العربية الذي سيضاف الى تلك التي تظهر بوعي او بغير وعي مع الامام يحيى والشيخ الادريسي. وإذا كان الترك سيبحثون عن اعادة تثبيت سيادتهم، فإنما ينبغي انتظار ذلك. ولكن في هذه الحالة فإن الفرق العسكرية في مصر يمكنها وكما حصل في حمايتها للمدن المقدسة (...) في العام ١٨٢٣ ان تثبت قيام ونمو الخلافة العربية ضد التركية - الجرمانية.

ومن وجهة النظر الفرنسية، لن يكون هناك ثمة تغيير، باستثناء ان الامام المنصب وفقاً للتقليد سيمارس بصفته العربية جاذبية اكبر على مسلمينا في افريقيا الشمالية. ولكن ليس لنا أن نقلق بسبب ذلك. فالخليفة الجديد لن يفكر في اية لحظة بتحقيق وحدة اسلامية لم توجد ابداً بالتاريخ، حتى في أروع عصور دين محمد.

وفي الختام، ان ثمة امكانية لقيام خلافة عربية من اجل تدمير النفوذ الروحي للعثملي، إنها ربما طريقة لتنشيط ردود الفعل للخاصية العربية "Particularisme arabe" ضد الاتراك. ومهما يكن من امر قابليتها للتحقق ام لا، فإن وجهة النظر هذه تستحق ان نتفحصها. ويبدو انه من المهم والمفيد اخضاعها للدراسة في لجنة الشؤون الاسلامية.

شرح جديد لديوان ابي فراس الحمداني يتوافق مع الذائقة الادبية المعاصرة

الكتاب: ديوان أبي فراس الحمداني.
شرح: خليل الدويهي.
الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: سعاده سوداح.

■ نشر ديوان ابي فراس الحمداني تسع مرات في الأقل، قبل نشرة الدكتور الدويهي هذه، فظهرت الاولى سنة ١٨٧٣م عن «المطبعة السليمية» في بيروت «بنفقة الخواجات سليم الزحيل وسليم نقولا المدور»، وظهرت الثانية سنة ١٩٠٠ عن «المطبعة الادبية» في بيروت ايضاً وقد حلّ بعض الفاظه، وشرح معنى بعض أبياته الفقير اليه تعالى نخلة قلفاط، وأعيد نشر هذه الطبعة مرة اخرى سنة ١٩١٠. وامتلأت هذه الطبعات الثلاث بالاخطاء فجاءت بعيدة عن التحقيق العلمي الصحيح.

ولعل نشرة الدكتور سامي الدهان التي صدرت في ثلاثة مجلدات عن «المعهد الفرنسي» في دمشق سنة ١٩٤٤، هي الأفضل حتى وقتنا هذا، اذ استندت الى عشرات المخطوطات والكتب الادبية والتراثية التي قابل الدهان بينها واثبت نصوصها كما يقتضي النهج العلمي في النشرات العلمية النقدية، فجاء عمله رصيناً يندر مثله. غير ان ما طبع من هذه النشرة كان ٥٠٠ نسخة فقط وعلى رغم ذلك اعتمد عليها كل من نشر ديوان ابي فراس في ما بعد.

وتوالت النشرات غير المشروحة، فصدرت واحدة عن «دار مكتبة الحياة» في بيروت، وثانية عن «دار الفكر» في عمان سنة ١٩٨٣، بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، ولعلها نسخة عن طبعة عراقية سابقة. اما الطبعات التي تعنى بشرح الديوان، فكان منها واحدة عن «دار الكتب العلمية» في بيروت تولاها عباس عبدالساتر، وأخرى عن «المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية» في دمشق قام بها الدكتور محمد التونجي.

ويهتم الدويهي في طبعتنا هذه بشرح المفردات التي رأى انها تلتبس «على قراء العربية غير المتخصص بها»، مسقطاً الكثير من الروايات المختلفة للبيت الواحد الواردة في طبعة الدهان، ومعتمداً أحياناً على رواية ابن خالويه في توضيح مناسبات بعض القصائد، مترجماً للاعلام، وشارحاً باختصار بعض الاماكن والمواقع الواردة في القصائد.

والى فهرسي القوافي والمعاني اللذين اوردهما الدويهي، فانه يضيف ملحقاً يتضمن ترجمة ابي فراس في كتب الادب واللغة والتاريخ التراثية، وهي: «وفيات الاعيان» لابن خلكان، «ونشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» للقاضي التنوخي، «ويتيمة الدهر في شعراء اهل العصر» للثعالبي، و«العمدة في صناعة الشعر ونقده» لابن رشيق القيرواني، و«اعلام الكلام» لابن شرف القيرواني، و«اخبار الزمان في تاريخ بني العباس» لابن ظافر الازدي، و«تاريخ الكامل» لابن الاثير، و«زبدة الحلب من تاريخ حلب» لابن العديم، و«تاريخ المسلمين» للشيخ المكين، و«المختصر في اخبار البشر» لأبي الفداء، و«تاريخ الاسلام» للذهبي، و«تحفة ذوي الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب» للصفدي.

واذا كان هذا التعداد لطبعات ديوان ابي فراس أبعد ما يكون عن استقصائها كلها، اذ لا بد من وجود طبعات اخرى في مصر وربما في دول مغاربية، فان تعدد النشرات يدل على اهتمام القراء بشعره، والمكانة التي يشغلها هذا الشعر في تراثنا الادبي، وقربه من ادراك القارئ العادي وفهمه، ولا ادل على ذلك من ان سيدة الطرب العربي أم كلثوم اختارت قصيدته الشهيرة «أراك عصي الدمع...» لتقدمها الى المستمع المعاصر.

وشعر أبي فراس، كما يرى الدويهي «يحتوي الغزل والفخر والرثاء والوصف والحكم والعواطف المختلفة. اما غزله فغزل عاطفي فيه المشاعر الحارة، والدموع على فراق الحبيب، كما فيه الغزل التقليدي من وقوف على الاطلال، وتشبيهات جاهلية تقليدية. وأما فخره، فقد رفده شرف أصله، وعزة نفسه، وسمو مكانته، فجاء فخراً بقومه وبنفسه (...) ورثاؤه قليل التفجع، صادق العاطفة عموماً، يحاول التخفيف من المصاب بحكم في الحياة والموت. واما رومياته فهي القصائد التي نظمها وهو أسير في بلاد الروم وقد ضمنها خلجات نفسه وحزنه على ما كان له من حرية، وفخره بماضيه وماتيه في سبيل سيف الدولة وقومه، وحنينه الى امه العجوز، وعتبه على سيف الدولة الذي ماطل في افتدائه».

والواقع ان أبا فراس عاش الحياة صراعاً ومعاناة وتجارب متباينة، من شأنها ان تنتج شعراً صادق الشعور والألم وحب الحياة معاً. فقد تيتم وهو في الثالثة من عمره، فنشأ في حضانة امه وعطف ابن عمه سيف الدولة الحمداني صاحب حلب. وما ان ظهر نبوغه في الشعر وهو فتى حتى كان سيف الدولة «يعجب بمحاسنه، ويصطنعه لنفسه، ويستصحبه في غزواته، ويستخلفه على أعماله»، حتى انه جعله والياً على منبج وحران وأعمالهما وهو بعد في السادسة عشرة من عمره.

وفي منبج سجل ابو فراس على الروم نصراً بعد نصر، فاحتل الحصون الواحد بعد الآخر، وكان حيناً يقود جيوش العرب فيحرق المدن ويسبي النساء ويأسر الرجال «ثم يعود الى قصره، يوزع وقته بين الصيد واللهو، وقرض الشعر والمفاخرة. ويزور حلب فيشهد الليالي العامرة التي كان يحييها الامير في (الحلبة) قصره الفخم، فينافس الشعراء، ويسابق الادباء، ومنهم المتنبي وكشاجم والصنوبري والسري الرفاء والفارابي وابو علي الفارسي والاصفهاني وغيرهم».

اما التجربة التي تركت ابعد الاثر في حياته وشعره فهي وقوعه في أسر الروم، ومماطلة سيف الدولة لأسباب غير واضحة في افتدائه، بحيث بقي سجيناً طيلة أربع سنوات، ففي سنة ٣٥١هـ كان أبو فراس عائداً من الصيد مع قلة من اصحابه لا يتجاوزون السبعين رجلاً، فباغته الروم في ألف رجل بقيادة تيودور، فدافع الشاعر حتى أثخن بالجراح، واصابه سهم بقي نصله في فخذه، فوقع أسيراً، واقتيد الى خرشنة، ثم الى القسطنطينية. وقيل: انه أسر مرتين، وقد اقتيد في المرة الاولى الى خرشنة، وفي المرة الثانية الى القسطنطينية. وعلى رغم المراسلات والقصائد الكثيرة التي كتبها الى سيف الدولة سائلاً إياه افتداءه، فان ذلك لم يحدث الا في سنة ٣٥٥هـ. ومرحلة الاسر هذه، كما يرى الدويهي، كانت «المعين الذي منه استقى وجدان الشاعر، فمنه غرف الحزن بلا حساب، ومنه كان حنينه، ومنه كانت ثورته ونقمته وشكواه وفخره، وبكلمة مختصرة: لولا الأسر لما كانت الروميات تلك الخوالد في الشعر الوجداني العربي».

ومع خروجه من الاسر تبدأ مرحلة النهاية المأساوية لأبي فراس، فاذا حلب التي عاد اليها غير حلب التي يعرفها لأن «الاسى قد اصابها، وحلت بساحتها الكروب، وشلتها الانكسارات، واقعد المرض سيف الدولة، فتحول نعيمها الى بؤس»، فيغادرها ابو فراس الى حمص والياً عليها من جانب سيف الدولة الذي ما لبث ان توفي سنة ٣٥٦هـ وآلت الامور الى حاجبه الغلام التركي قرغويه وصياً على أبي المعالي ابن سيف الدولة، ولما كان قرغويه لا يستطيع الاطمئنان من جهة أبي فراس فقد أوغر صدر أبي المعالي متهماً أبا فراس بالسعي الى سلب الملك منه، فوجه اليه جيشاً لاخضاعه قاده قرغويه نفسه، فسار ابو فراس لملاقاة عدوه، ولكن اتباعه هالهم عدد العدو، فاستأمنوا اليه، وأسقط في يد أبي فراس، وظل يقاتل عند قرية صدد قرب حمص، حتى جرح عند جبل ستير فطلب الامان «لكن قرغويه أمر عبده جوشن بالتركية، فضربه بحديدة مدببة، فسقط عن فرسه، وقطع راسه، وتركت جثته في البرية الى ان جاء أحد الاعراب فواراها التراب. وحمل رأس الأمير النبيل الى ابن اخته ابي المعالي، ليقر عيناً بوفاة البطولة، ومقتل الشاعرية، ودفن الوفاء، وذلك يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الاول سنة ٣٥٧هـ/ ٤ انيسان ٩٦٨».

عجل وحجر!

■ حديث انهيار العملات العربية المستمر فصولاً دامية يجرنا الى حديث آخر وهو وضع المواطن العادي ومصيره والثمن الذي يدفعه بسبب هذه الأوضاع على الأصعدة كافة ولا سيما صعيد مواجهة موجة الغلاء الفاحش ووحش الجوع والحاجة والفقر.

وأدت هذه الانهيارات في دول عربية عدة الى ضرب مداميك المجتمع والأسس التي يقوم عليها وظهور طبقة طفيلية تنعم بثراء فاحش واندثار الطبقة الوسطى التي كانت تشكل على الدوام صمام الأمان ومصدر الانبعاث الروحي والفكري والثقافي والفني والحضاري، وبالتالي توسيع دائرة الفقر ليصبح المجتمع مكوناً من طبقة فاحشة الثراء لا تمثل سوى نصف في المئة من عدد السكان وطبقة فقيرة، كانت وسطى، وتمثل نسبة كبيرة من السكان من موظفين وعمال وصغار التجار وحرفيين وغيرهم. وطبقة أشد فقراً تمثل في بعض الأحيان الغالبية ويقال عنها في لغة العلم الطبقة تحت مستوى خط الفقر!

هذه المتغيرات قلبت الموازين وأدت الى قيام معادلات جديدة تمثلت في ارتفاع جنوني في الأسعار ولا سيما في مجال العقارات حيث لا يجد المدخرون وسيلة لحفظ مدخراتهم وحمايتها من تقلب العملات وانهيارها وتجنب مخاطر الاستثمار في مجالات أخرى سوى شراء الأراضي والشقق وتركها للزمن حسب الاعتقاد الشائع بأن العقار لا يمكن ان يخسر، بل أثبتت الأحداث ان من استثمر في مجاله حقق أرباحاً خيالية خلال العقدين الماضيين.

والذي يقوم بجولة سريعة في عالم العقارات في دول عربية عدة يجد ان الشقة الواحدة، التي صارت تحسب بالدولار، ارتفع ثمنها من ١٠ آلاف دولار قبل ٢٥ عاماً الى ١٠٠ الف دولار ومن ١٠٠ الف دولار الى مليون دولار دفعة واحدة.

ومن النادر ان تجد شقة مناسبة في بيروت أو القاهرة أو دمشق أو الدار البيضاء، أو أية عاصمة عربية أخرى بأقل من ٥٠ الف دولار. اما اذا كنت تريد شقة جديدة في حي معروف فإن عليك ان تهيئ نصف مليون دولار، وأكثر.

ولا يلام أحد على لجوئه للاستثمار في العقار طالما انه يبحث عن الأمان والاستثمار في المأمون والمضمون، ولكن هذه التوجهات لا تعتبر صحيحة لأنها غير منتجة، ففي أية مجتمعات اخرى يلجأ المدخر الى الاستثمار في مشاريع تنمية تؤمن له ربحاً دائماً وتضمن مجالات العمل للعشرات كما أنها تدعم الاقتصاد الوطني ولا تجمد الأموال في مجالات راكدة.

يضاف الى ذلك أن أي مدخر عربي في الأوطان والمهاجر يبحث عن الفخامة في كل شيء فينفق كل مدخراته في بناء فيلا فاخرة أو شقة غالية الثمن ثم يشتري سيارة فارهة يتباهى بها أمام جيرانه وأقاربه ظناً منه انه بهذا يدخل في نادي الأثرياء والوجهاء مع انه لو فكر قليلاً لاستثمر أمواله في اقامة مشاريع منتجة يبني بها مستقبله ويفيد وطنه وأهله، ويتيح له في المستقبل الحصول على ما تتمنى نفسه من رفاهية. ولكن لا حياة لمن تنادي فاقتصادنا، سيظل قائماً، على ما يبدو، حتى إشعار آخر... على عجل وحجر.

● **خلجة**

الى توأم الروح
الذي يواسيني في حزني
ويداويني من ألمي
ويمسح دمعتي
ويفرح لفرحي
ولا يعرف طعم السعادة والنوم
الا عندما نكون معاً!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام أحمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٢.٥٤	٤.٣١	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
ابوظبي	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٧	١٩.٥١
الجزائر	٣.٣٩	٥.٢٧	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٣	٢١.٤٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٨	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.١٤
الرباط	٣.٣٢	٥.١٤	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٤	٢١.٠٨
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤٠	٢٠.١٠
الدوحة	٣.١٣	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٢	١٩.٤٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٠	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
بيروت	٢.٤٤	٤.٢٥	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٥	٢٠.١٩
بغداد	٣.١٠	٤.٥٠	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٤١
تونس	٣.١٠	٤.٥٩	١٢.١٨	١٦.١٠	١٩.٣٤	٢١.١٥
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٣	٤.٣٣	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٥
دبي	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٢٩
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٤٧
طرابلس الغرب	٣.١٧	٤.٥٧	١٢.٠٧	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٥
عمان	٢.٥١	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.١٠
مسقط	٣.٥٠	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٠
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٣
انقرة	٣.٢٢	٥.١٨	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١٢	٢٢.٠٢
طهران	٣.٠٠	٤.٤٥	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٥٢
اثينا	٤.١٠	٦.٠٠	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٤	٢٢.٢٦
برلين	٢.٤٣	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.٢١	٢٣.١٥
بروكسيل	٣.٣٣	٥.٣٠	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٤٨	٢٣.٤٧
باريس	٣.٣٥	٥.٤٨	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٧	٢٣.٤٩
جنيف	٣.٢٤	٥.٤٤	١٣.٣٥	١٧.٤٤	٢١.٢١	٢٣.٢٩
روما	٣.٢٩	٥.٣٣	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٠	٢٢.٣٦
سراييفو	٢.٤٩	٥.٠٣	١٢.٤٦	١٦.٥١	٢٠.٢٢	٢٢.٢٧
ستوكهولم	٢.٠٢	٣.٣٩	١٢.٤٦	١٧.٢٢	٢١.٤٩	٢٣.١٩
كوبنهاغن	٢.٣٨	٤.٣٠	١٣.٠٩	١٧.٣٦	٢١.٤٢	٢٣.٢٦
لندن	٢.٣٨	٤.٤٦	١٣.٠٠	١٧.١٨	٢١.١٠	٢٣.٠٦
مدريد	٤.٤٥	٦.٤٤	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٤٠	٢٣.٣٠
نيقوسيا	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٣٣
واشنطن	٣.٤٧	٥.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١٥
اوتاوا	٢.٥٣	٥.١٥	١٣.٠١	١٧.١٠	٢٠.٤٥	٢٢.٥٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أيام قسنطينة للسينما المغاربية:

أيام السينما تضيء ليالي الجزائر

علي أبو شادي

■ احتضنت مدينة قسنطينة، شرق الجزائر ايام السينما المغاربية التي تمت في إطار توثيق التواصل بين بلدان الاتحاد المغاربي، وفي مناسبة رئاسة الجزائر قمة الاتحاد.

بدأت الايام السينمائية في دار الثقافة في الشهر الماضي وسط اقبال متزايد من جماهير شغوفة بالثقافة، تحاول على رغم مسحة القلق الكامن خلف الوجوه ان تقاوم بتقديم الكثير من الفعاليات الثقافية، فتصدح في سماء المدينة الهائلة نغمات «المالوف» والاندلسيات، وتتألق على مسرحها نشاطات مسرحية في مهرجان «الربيع المسرحي لمدينة قسنطينة».

وسط مظاهر البهجة، المغلفة بتوتر مكبوت، وتحت حراسة مشددة، وفي مبنى الثقافة الأنيق الذي تتبدى في ارجائه لمسات مديره روابح محمد، وفي الساعة الثالثة ظهرا من السبت الثاني والعشرين من نيسان (ابريل) اعلن والي قسنطينة ابراهيم جفّال في كلمته الموجزة، المفعمة بالثقة عن بداية اعمال المهرجان. واشار بكلمات يغلفها اسى مستتر الى تفهم أهالي قسنطينة لغياب عشرات الاسماء من فناني الدول المغاربية الشقيقة الذين وعدوا بالحضور، وظلت مقاعدهم شاغرة. وابدى احتفاءه وترحيبه بالاشقاء الذين حضروا من موريتانيا، المخرج سيدنا سوخونا والفنان بن بوكا، ومن مصر المخرج صلاح ابو سيف والناقدين كمال رمزي وعلي ابو شادي. واعتبر الوالي وجود المخرج المصري الذي يكرّمه المهرجان لبلوغه الثمانين كافياً للإنابة عن كل السينمائيين الذين افتقدتهم الايام المغاربية.

اشاع ابو سيف، بتاريخه الحافل وخبرته العميقة، جوا من الحميمية والالفة والبساطة في ارجاء المهرجان، وتلاحقت احتفاليات تكريمه من الكثير من المؤسسات الرسمية والشعبية. وكان نجم الايام ومنارة الليالي في مدينة اختار اهلها على رغم ما يتمتعون به من امان نسبي ان ينسحبوا الى بيوتهم في وقت مبكر، وكأنما فرضوا على انفسهم حظر تجوال إرادياً، لكن تلك الفعاليات الثقافية استطاعت أن تعيد اهالي المدينة الى شوارعها ودروبها.

في حفل الافتتاح وفي القاعة الرئيسية لدار الثقافة ووسط أكثر من الف متفرج، قدمت مجموعة من شباب المدينة عرضا مسرحيا رائعا باسم «حلم مبعثر» من تصميم واخراج الشاب الموهوب حكيم دكّار تبدى فيه خياله الرحب وقدرته على الابتكار وحبه للسينما، وايمانه بدورها في تعميق الوعي الانساني.

ولاختار أن تكون شخصية فنان السينما العظيم، شارلي شابلن، هي العنصر الرئيسي الذي يجمع بين اللوحات المتتابعة، وهو اختيار يدل على الذكاء والحصافة، لما يمثله شابلن من قيم إنسانية رفيعة، والدلالات باعتباره شخصية سينمائية خالصة – من الجوانب النبيلة في تاريخ السينما.

عرّج العرض على السينما العربية من خلال مشهد اثير لدى عشاقها في فيلم «باب الحديد» ليوسف شاهين. ثم خصّ السينما الجزائرية بلوحتين اساسيتين تصوران نشأتها في ظل الثورة، ثم حركتها وتطورها بعد الاستقلال عبر عدد من المشاهد من بعض الافلام المتميزة في تاريخ تلك السينما مثل «العصا والافيون» و«معركة الجزائر» و«دورية نحو الشرق» وإن تميزت لوحة فيلم «رياح الاوراس» التي جسّدت فيها ممثلة شابة موهوبة دور الأم التي تلف خلف أسوار المعسكر: تبحث عن ابنها الذي اعتقلته قوات الاحتلال، تحاكي المشهد السينمائي، في براعة، وحساسية.

برنامج العروض

ربما يعكس برنامج العروض وحجم الضيوف حال العلاقات بين الاشقاء في دول «الاتحاد» فهناك وفود بلا افلام (مصر وموريتانيا) وافلام بلا وفود (المغرب وتونس وان حضر الناقد والباحث التونسي خميس الخياطي والمنتج حسن دلدول من باريس في اليوم الثالث للمهرجان)، وغابت ليبيا عن العروض والوفود.

كما أن المغرب ساهم مساهمة رمزية بفيلم واحد هو «حب في الدار البيضاء» إخراج عبدالقادر لقطع، وشاركت تونس بأربعة افلام هي: «صمت القصور» اخراج مفيدة التلاتلي و«يا سلطان المدينة» للمنصف ذويب و«شيشخان» لمحمود بن محمد وفاضل الجعايبي و«ليلى عقلي» للطيب الوحيشي، مما اضطر الجزائر – البلد المضيف – لأن يشارك حتى يملأ فراغ البرنامج بسبعة أفلام (ربما كانت هي المتاحة فقط) ذلك انها لا تشكل فيما بينها ولا تشير الى معيار للاختيار، ما عدا فيلم «حب ممنوع» العمل الاول للمخرج سيد علي قطار الذي كان جديرا بان يكون فيلم الافتتاح، بدلا من فيلم «يوسف او اسطورة النائم السابع» لمحمد شويخ، ذلك ان فيلم قطار الذي يرجع بالاحداث الى فترة ما قبل الاستقلال يتحدث عن العلاقة المستحيلة، او ما اسماه بالحب الممنوع بين الجزائر وفرنسا من خلال قصة حب تنشأ بين فتى جزائري وفتاة فرنسية، تقف في وجهها اسرة الفتاة، بينما يتنامى وعي الشاب بعد استشهاد اخيه على ايدي قوات الاحتلال مما يدفعه الى الانضمام الى قوات المقاومة مناضلا مع رفاقه حتى النصر.


والي قسنطينة يكرم المخرج صلاح ابوسيف (الحياة)

يشير الفيلم بأحداثه التي تبعد عن الحاضر بثلاثين عاماً إلى الواقع الحالي، ويثير قضية الارتباط بفرنسا التي ما زالت قوية داخل الجزائر، وينحاز الى الجزائر التاريخ والحاضر والحضارة، ويقدم ذلك بلغة سينمائية تتبدى فيها موهبة المخرج وقدرته على اقامة بناء مفعم بالحيوية والتدفق وقيادة الممثلين، خصوصاً بطله الذي يمثل للمرة الاولى، وإن بدا غير ضروري اقحامه لإحدى الحكايات الشعبية الجزائرية، وتقديمها بأسلوب مختلف وبلغة بصرية مغايرة للسرد الواقعي الذي اختاره اسلوبا للتناول، مما كسر الايقاع وأخل بلحظات التدفق، كما ان نهاية الفيلم البديعة التي نرى فيها البطل وراء قضبان من الدماء، تكتمل مع طلقات الرصاص على شريط الصوت مما يعني استحالة اللقاء. إلا ان المخرج يصر على تأكيد المعنى مرة أخرى في مشهد يعود فيه الى الحاضر في الجزائر العاصمة، بعد ربع قرن من الاستقلال ليجعل البطل والبطلة الفرنسية يلتقيان لقاء الغرباء على ارض المدينة المستقلة، كل منهما في سيارته التي تنطلق في طريقها دونما التقاء، وهو مشهد مجاني لا يضيف شيئا الى النهاية السابقة ذات الدلالات المتعددة.

ومع أن البعض، ومنهم مخرج الفيلم، كان يتحدث بأسى عن المعوقات التي جعلت الفيلم لا يخرج الى النور إلا بعد سبعة اعوام من تصويره الذي تم قبل العام ١٩٨٨، إلا انني أعتقد ان الفيلم جاء في موعده تماما ليرد على تلك الدعاوى، وعلى الحملة العنيفة التي يقودها مجموعة من المخرجين الجزائريين عبر قنوات الانتاج المشترك، مثل «توشيا» لرشيد بلحاجة و«يوسف» لمحمد شويخ. واذا كان فيلم بلحاج يرى أن جبهة التحرير اغتصبت الحكم في الجزائر، او ان الجزائر تعرضت للاغتصاب والانتهاك يوم أن أعلن استقلالها، من خلال مشهد اغتصاب بطلته الطفلة وصديقتها على ايدي بعض الرعاة او المجاهدين لحظة إعلان الاستقلال. فإن فيلم شويخ يؤكد المعنى ذاته من خلال بطله النبيل يوسف احد قادة المقاومة الذي يفقد عقله لفترة طويلة، ويحجز في مستشفى للامراض العقلية، ويهرب منها ليعود الى الواقع المعاصر ليكشف من خلال رحلته داخل الارض/ الواقع الجزائري عن العناصر التي سرقت الثورة وراحت تنهب مقدرات الشعب الجائع الذي يرى في يوسف المخلص الجديد، لكن قوى الفساد كعادتها تنهي حياته برصاصة مجهولة، ليؤكد شويخ ان ثوار الامس باتوا اكثر فسادا وإفسادا من المستعمر الفرنسي!

شاركت الجزائر بخمسة افلام اخرى الى جانب فيلمي شويخ وقطّار ليرتفع رصيد عروضها الى سبعة افلام من بين اثني عشر فيلما هي كل افلام المهرجان. والافلام الخمسة هي «زهرة الرمال» لرشيد بلحاجة ايضاً، و«لحن الامل» لجمال فزان، و«راضية» للأمين مرباح، إلى جانب فيلم «تحيا يا ديدو» الذي قدم تكريما لمناسبة وفاة مخرجه محمد زينات، بالاضافة الى فيلم «الفصل الثالث» اخراج رشيد بن ابراهيم الذي برز فيه طموح مخرجه الشديد للتعبير عن الواقع المعاصر في الجزائر، وإن اعوزته امكاناته وبدت قاصرة عن تحقيق ذلك الطموح الذي حاول الربط بين ما يدور على خشبة احد المسارح الجزائرية وما يدور خارجا على ارض المسرح الكبير – الواقع، وإصرار بطله المثالي على تطهير المسرح/ الواقع من عناصر الفساد والطغيان المتمثلة في بطل المسرحية النجم الذي يسيطر على كل شيء.

يأتي تمثيل المغرب بفيلم عبدالقادر لقطع الذي حقق نجاحا تجاريا هائلا عند عرضه في ارجاء المغرب، بما يمثله من جرأة حيث يتناول علاقة جنسية بين مراهقة وعجوز في الخمسين. ولكن ذلك لا ينقذ الفيلم على المستوى الفني، فيبدو هزيلا لا ألق فيه ولا تألق كما ينتهي شأن معظم الافلام المغاربية الحديثة بأن يسقط بطله فريسة لهلاوس مروعة تنتهي بالانتحار.


المخرج عمار العسكري بين الأمين صخري والمخرج سيد علي قطار (إلى اليسار) في إحدى الندوات.(الحياة)

واذا كان «شيشخان» التونسي يظل يحمل قدرا من الارتباك والغموض، ربما بسبب اللغات الثلاث التي ينطق بها الفرنسية والايطالية والعربية، وفيلم الطيب الوحيشي «ليلى» الذي لا يحقق قوة وتميز «ظل الارض» الذي قدمه العام ١٩٨٢ وقبل ثمانية أعوام من «ليلى»، إلا أن فيلمي «صمت القصور» و«يا سلطان المدينة» بمستواهما الرفيع ولغتهما السينمائية البديعة، وقدرة كل منهما – على رغم ان كلا منهما هو العمل الاول لمخرجه – على طرح رؤية متميزة إلى الواقع التونسي من خلال الوكالة/ المدينة بتفاصيلها الثرية ونماذجها البشرية، في «يا سلطان المدينة» التي تكتسي واقعيته الشديدة بغلالة من الرمز الشفيف يتجاوز بها المكان بحدوده الضيقة الى عالم أرحب، حيث يسعى ابطاله إلى الخلاص من أسر الواقع القاهر الذي يعاني افراده من القمع على كل المستويات، وذلك من خلال بناء سينمائي يحمل جمالياته الخاصة وايقاعه المنفرد شأن «صمت القصور» الذي تتجلى فيه خبرة مفيدة التلاتلي كمونتيرة للكثير من الافلام المهمة في تاريخ السينما العربية، وبراعتها في ضبط ايقاع الفيلم بحيث يأتي هادئا، متمهلاً، متأملاً، يسمح بالمتابعة المتأنية لرحلة بطلته الشابة، عالية، المغنية الشهيرة التي يفاجئها خبر وفاة سيدها، والأرجح انه والدها حيث كانت امها تعمل خادمة جارية في قصر احد السادة قبل الاستعمار. وعبر الكثير من لحظات العودة الى الماضي – الفلاش باك – ترسم لنا التلاتلي بصدق نادر صورة ذلك العالم بمستوييه الأعلى والادنى. وتنسج بوعي – عبر عشرات التفاصيل الصغيرة، الموحية – خريطة العلاقات المتفسخة عن الارستقراطية التونسية، والقهر الذي يمارس على الاتباع والخدم.

«صمت القصور» الذي يدين الماضي، لا يعطي الحاضر. فالبطلة تتوهم انها حصلت على حريتها، بهروبها من القصر، عشية الاستقلال، وبعد ان ماتت الأم في الليلة نفسها، تفاجأ بأن عشيقها الثوري يحرضها على التخلي عن جنينها، وبحيث بات أسوأ من ذلك السيد/ الاب الذي لم يعترف ابدا ببنوتها، أو بحقها في الحياة الكريمة.

تنجح مفيدة التلاتلي بحسها وحساسيتها في تقديم عمل شديد النضج يبدو كمرثية مغلفة بالشجن العذب والحزن النبيل.

وإلى جانب العروض اشتملت فعاليات المهرجان على عدد من الندوات كانت أبرزها تلك التي تناولت «واقع السينما الجزائرية الآن» وأخرى ناقشت موضوع «الادب والسينما».

شارك في الندوة الاولى المخرجان الجزائريان عمّار العسكري وسيد علي قطّار ومدير الانتاج الامين صخري. وأشار المتحدثون في مرارة الى الازمة الرهيبة التي تعاني منها السينما الجزائرية في الوقت الحالي، فرأى البعض انها تحتضر، للتوقف التام تقريبا عن الانتاج ربما لتخلي الدولة عن دورها في توفير الامكانات اللازمة وارتباك المؤسسات الرسمية بسبب ظروف الانتقال من مرحلة القطاع العام الى مرحلة القطاع الخاص وعودة دور العرض – المؤممة – الى اصحابها، وغياب البنية الاساسية في صناعة السينما حيث لا معامل ولا استوديوهات ولا امكانية للتصوير الخارجي بسبب الموقف الامني، مما دفع بعض الفنانين الجزائريين الى الارتماء في شرك «الانتاج المشترك» الذي يضطرهم في كثير من الاحيان الى تقديم تنازلات متتالية، لتأتي الافلام، في النهاية، معبّرة عن رؤية صاحب رأس المال – الغربي عادة – التي كثيراً ما تشوّه الحاضر، وتزيف التاريخ، وتسعى إلى تكريس روح التخلف والخرافة، بحيث تبدو وكأنها حقيقة ثابتة وليست واقعا قابلاً للتغيير، وقد تطلع الحاضرون الى صيغة مغاربية – او عربية – للانتاج المشترك على غرار النموذجين المتميزين «السقا مات» إخراج صلاح ابو سيف (مصري – تونسي) و«عودة الابن الضال» (مصري – جزائري)، او على شاكلة التعاون المشترك بين تونس والجزائر في الكثير من الاعمال.

وشارك المخرج صلاح ابوسيف مع الناقد السينمائي كمال رمزي وكاتب هذه السطور في ندوة «السينما والادب» وانضم اليهم الناقد والباحث التونسي خميس الخياطي. وبعد ان قدّم ابو سيف تجربته بالغة الثراء مع الادب المصري من نجيب محفوظ الى يوسف السباعي مرورا باحسان عبدالقدوس، واشارته الى اهمية الاستفادة من الابداعات الادبية لإثراء الفكر السينمائي، قدم كمال رمزي عرضا ضافيا لعلاقة السينما بالادب في مصر، وكيف أن السينما فطنت مبكرا الى اهمية ذلك الرافد القوي فقدم محمد كريم معالجته السينمائية لرواية «زينب» لمحمد حسين هيكل باشا العام ١٩٣٠، وتحفل الاربعينات والخمسينات بالكثير من الروايات التي تم نقلها الى السينما ليصل الأمر إلى ذروته في الستينات لنشاهد المئات من الشخصيات التي خرجت من بين دفات الكتب لتتجسد على الشاشة شخوصا حية، ولتحمل واجهات السينما أسماء افضل الاعمال الادبية («الحرام»، «المتمردون»، «يوميات نائب في الارياف»، «في بيتنا رجل»، «بداية ونهاية»، «أنا حرة»، «لا تطفئ الشمس»، «الارض»، «الباب المفتوح»، و«البوسطجي»... وغيرها من لآلئ الادب والسينما). كما نبّه بعض الحاضرين في حماس يحمل غيرة على الابداع الادبي الى بعض الانتهاكات التي تصيب رؤية الادباء حين يتم تناول اعمالهم بطريقة سطحية لا تسبر غور العمل الادبي ولا ترقى الى مستوى التعبير عن ابعاده المختلفة، وتكتفي بانتزاع بعض العناصر الحريّفة – مثل الجنس والسياسة – للتركيز عليها، مما يفرغ العمل من مضمونه الحقيقي، ويقدم للمشاهد – الذي لم يقرأ النص الاصلي – صورة شائهة مثلما حدث لثلاثية نجيب محفوظ مع المخرج حسن الامام او لرواية «الطريق» لمحفوظ على يدي حسام الدين مصطفى وغيرها من النماذج التي مسخت وشوّهت اعمال مبدعينا الكبار. كما تمت الاشارة الى الالتفات المتأخر، الى ابداعات جيل الستينات: إبراهيم أصلان وخيري شلبي ويوسف القعيد وجمال الغيطاني وإبراهيم عبدالمجيد، لاضفاء نوع من الحداثة على السينما المصرية، تستعيد بها روحها وتجدد شبابها.

ربما كان جمهور مدينة قسنطينة هو المفاجأة الحقيقية بتلهف افراده، خصوصاً الشباب، وتزاحمهم على دار الثقافة لحضور الافلام والمشاركة في فعاليات الايام الثمينة التي أضاءت ليالي قسنطينة.

عمل مشترك بريطاني – سوري يجوب المناطق السياحية السورية

اوبرا «دايدو وانيس» تدشن صنفاً موسيقياً جديداً في الحياة الثقافية السورية

□ دمشق – من مازن بلال:

■ تتنقل الثقافة الموسيقية اليوم داخل فضاء جديد، فالنقاش حول التراث الموسيقي لم يعد موضوع حوار فقط وانما شكل بعض التجارب نقاطاً بارزة في موضوع تطوير هذا التراث. واستطاعت الفرقة السيمفونية الوطنية والمعهد العالي للموسيقى في سورية تشكيل اهتمام جديد سواء على صعيد تقديم مواسم موسيقية، ان مع التعبير، أو في فتح نافذة جديدة لرؤية التراث الموسيقي بشكل عام.

واثبتت تجربة السنوات الثلاث من عمر الفرقة الوطنية السيمفونية ان هذا الشكل العالمي له استجابة اجتماعية واسعة، بينما تطلبت الحفلات التي يرعاها المعهد العالي تطوير استخدام المقامات الشرقية، قدمت تجارب جديدة وجريئة تستخدم التراث بشكل متميز.

لكن الخطوة الاساسية اليوم هي تجربة تقديم أوبرا سورية، وبمعنى أدق طرح اسلوب غنائي خارج عن مألوف الثقافة الغنائية واستخدام لغة اجنبية. واذا كان التحدي الأهم هو تقبل المجتمع لهذا الشكل وتفاعله معه، فإن القائمين على هذه التجربة ينظرون الى الاوبرا كفن شامل لا يقوم فقط على الغناء، لذلك فإن الغنائية، على رغم اعتبارها العنصر الأهم، لا تظهر بمفردها، فالاتقان في أدق التفاصيل يشكل صلب العمل وقاعدة نجاحه، ومسيرة التحضير لأوبرا «دايدو وأنيس» تشكل نموذجاً لتأسيس شكل فني دقيق ومهم سيكون في المستقبل اطاراً فنياً وابداعياً داخل الحياة الثقافية السورية.


الخبيرة البريطانية كارولين شارمان (الحياة)

اختيار الأوبرا كان من قبل صلحي الوادي قائد الفرقة السيمفونية الوطنية. وتحكم في طبيعة هذا الاختيار عاملان: الأول هو المدة الزمنية لها والبالغة حوالي الساعة، وبذلك نضمن لجمهور جديد على هذا الشكل الغني عرضاً قصيراً نسبياً.

والثاني هو الاجواء الخاصة بتلك الاوبرا التي تنقل محيطاً بيئياً خاصاً متميزاً، ومع ان المعهد العالي للموسيقى يدرب على الغناء الأوبرالي، وسبق ان قدم بعض المقطوعات اثناء حفلات الفرقة السيمفونية الوطنية، فإن تنفيذ هذه الاوبرا سيأخذ شكلاً آخر يعتمد على عمل مشترك سوري – بريطاني، يتم عبره تهيئة عناصر سورية لتقود في المستقبل مسيرة هذا النموذج الفني.

والمستشارية البريطانية في دمشق وبإشراف وزارة الثقافة تساعد بشكل فعال في هذا المشروع، وتم الاتفاق مع السيدة كارولين شارمان لاخراج هذا العمل، وهي زارت دمشق لتوزع المهام الخاصة بتلك الأوبرا، وستعاود الزيارة خلال الشهرين القادمين من أجل متابعة التحضيرات، وعلى رغم ان اختيار المغنيين الرئيسيين سيكون من بين العناصر البريطانية، فإن طبيعة الأداء داخل الأوبرا ستعتمد على عدد مهم من السوريين الذين يتدربون الآن على أدوارهم. ويساعد المركز الثقافي البريطاني في تقوية لغتهم، وذلك من أجل ضمان أداء حيوي لمقاطع غنائية باللغة الانكليزية.


نعمان جود المصمم المسرحي أمام مصغر لديكور الأوبرا. (الحياة)

الشق الثاني من التحضيرات يتعلق بالنواحي التقنية للعمل الاوبرالي وهي تعتبر عماداً اساسياً لنجاح العمل، خصوصاً ان هذا الفن جديد تماماً على التقنيين السوريين. ومع ان معظمهم يملك خبرة مهمة بالديكورات والهندسة الصوتية والضوئية، فإن طبيعة الأداء الاوبرالي تتطلب حرفية خاصة. وتشكلت من أجل ذلك فرق عمل مختلطة يتدرب فيها التقنيون السوريون على طبيعة العمل في هذا المجال. وفي هذا الاطار تم من جهة اولى اختيار تصاميم الأزياء من قبل خبير بريطاني زار دمشق واطلع على المواد المتوافرة، وساعده في ذلك فريق عمل سوري يقوم بالاشراف على التنفيذ. وبالنسبة الى الديكورات فإن الحرفيين السوريين يقومون بتنفيذها وفق تصاميم تم الاتفاق عليها مع خبراء بريطانيين. وفي الوقت نفسه يتم تدريب بعض عناصر المعهد المسرحي عبر دورات خاصة من اجل تهيئتهم ليكونوا مصممي ديكور وأزياء لأي عمل اوبرالي قادم. وبالنسبة الى الهندسة الضوئية، فهي أعقد من اي تقنية لعمل مسرحي عادي، وتم ايفاد احد طلاب المسرح ليتدرب على ادارة الهندسة الضوئية بمساعدة خبير بريطاني. وبالطبع فإن التدريبات تتطرق ايضاً لادارة خشبة المسرح ومساعدة الاخراج، فالتحضير للأوبرا يتضمن انشاء كادراً كاملاً لاختصاصيين يستطيعون بعد فترة تقديم أوبرا بمفردهم، وهذه التجربة ليست جديدة في المعهد العالي للمسرح والموسيقى، اذ ان تأسيس الفرقة السيمفونية الوطنية تم بشكل مشابه وبمساعدة خبراء روس بالدرجة الأولى.

ستجول هذه الأوبرا داخل أهم المواقع الأثرية في سورية، فعرضها الأول سيكون على مسرح قصر المؤتمرات في خريف هذا العام، بعد ذلك ستنتقل الى بصرى لتقدم عرضها على مسرحها الروماني، ثم ترحل باتجاه تدمر لتجدد الحياة داخل مسرحها في عرض أوبرالي، وأخيراً تقدم داخل أسوار قلعة حلب عرضها الأخير. وتتبع هذه الجولة للعمل الأوبرالي مساحة واسعة داخل المجتمع، وتساعد فرق العمل الخاصة بها استعمال مسارح متباينة، وبالتالي زيادة الخبرة التقنية في التعامل مع أماكن العرض الموجودة في سورية، وعلى رغم ضخامة هذا العمل فإنه يسير بشكل متناسق، متواكب مع الرغبة في انشاء صنف موسيقي جديد يتفاعل مع التكوين الثقافي السوري. فاهتمام الدوائر الثقافية بهذه التجربة لا يمكن فصله عن أي عمل لتحديث الثقافة، أو بناء مؤسسات تساعد في رقي الحس الجمالي والفني لأفراد المجتمع.

السينما السياسية المصرية بين ديكتاتورية الديموقراطية وتجميل صورة السلطة!

□ القاهرة – من محمود موسى:

■ تعاني السينما المصرية على مدار تاريخها من ندرة الافلام السياسية التي تمس المواطن في علاقته بالسلطة والنظام القائم، والتي تتناول صناعة القرار السياسي وفساد الحاكم او بعض الوزراء على رغم كثرتها على المستويين المصري والعربي وعلى رغم تناول بعضها على صفحات الصحف وان كان بطريقة هزيلة مغيّبة للواقع والحقائق تدعو للبكاء على انفسنا من مروجي شعارات الديموقراطية.

وارجع كثيرون ذلك الى ان السلطة الحاكمة تنبهت في معظم انحاء العالم، ومعها بالطبع الحكومات المصرية في مختلف عهودها الى اتساع جمهور السينما وخطورة تأثير السينما في هذا الجمهور مما يسهم في تشكيل وعيه، وبالتالي فرضت قوانينها الرقابية الصارمة التي حاصرت حرية التعبير.

وذهب عدد من المهتمين بالقضايا الحياتية الى أن الافلام السياسية يصنعها الحكام لتجميل فترة حكمهم ونقد من سبقوهم، ويبرز ذلك في فترتي الستينات والسبعينات «ولم يجرؤ فيلم واحد على الاقتراب من تفاصيل الحياة السياسية والاقتصادية في مصر الستينات». بل انه عندما اعطى النظام الناصري الضوء الاخضر بعد هزيمة حزيران (يونيو) في العام ١٩٦٧ لتناول الفترة السابقة عليها ببعض الانتقاد والتقييم، كان ظل الخوف ما زال قابعا في النفوس فجاء تناول السينما لبعض اخطاء الماضي القريب مشوبا بكثير من التردد وفي نطاق لم يتعد افلاما قليلة. ولكن الأمر المثير للدهشة «انه في الستينات لم تصطدم الرقابة بصانعي الافلام صداما كان له دويه، بل لم يمنع فيلم سياسي واحد من العرض». وعندما اعترضت الرقابة على فيلم «شيء من الخوف» في العام ١٩٦٩، لأنه كان يشير الى زعيم عصابة يحكم بالحديد والنار ويهيمن على مقدرات بلدته بالقهر والظلم، ورأت أن هذا الديكتاتور انما يشير الى جمال عبدالناصر فمنعت عرضه.. وشاهده الرئيس جمال عبدالناصر وأباح بنفسه عرضه.(١)

اما سينما السبعينات فلم تكن اكثر تميزا من العهد السابق على رغم هامش الحرية – لا أدري اين هذا الهامش الذي سمح به نظام السبعينات وهل يندرج من وجهة نظر حاشيته تحت مسمى حرية أم ديكتاتورية الديموقراطية – الذي اتاحه نظامها إلا أنه تميز – مثل سابقه – بعدم قدرة او جرأة السينما على الاقتراب من الممارسات السياسية للنظام.

اما سينما الثمانينات والتسعينات فلم تكن اكثر تحررا، ولذلك فإن احدا لم يجرؤ على الاقتراب من المقاعد السياسية وفسادها على رغم مساحة الحرية الملموسة التي نالها المواطن قبل وسائل الاعلام المقروءة. واستند كثيرون الى ان نسبة الأمية عالية ولهذا فإن القراءة ليس من ورائها أي تهديد للنظام عكس ما يقدم على شاشة السينما التي لا يسمح بان يعرض عليها إلا ما ترى السلطة انه لا يحمل مضامين تدعو للإفاقة من الغفلة، ولهذا فإنها فترة تندرج تحت مسمى ادعاء الديموقراطية.

واعتبر عدد من صنّاع السينما المصرية ان الكساد السينمائي الموجود حاليا يجعل من الصعوبة على اي فرد الدخول لمعالجة فيلم سياسي.

وقال الفنان محيي اسماعيل إن مصر لم تنتج فيلما سياسيا واحدا وإنما كل ما يقدم عبارة عن افكار مسيّسة «الفيلم السياسي هو الذي يتعرض لسياسة الدولة نفسها ويقدم هذه السياسة».

واعتبر اسماعيل ان في فترة الستينات كانت مساحة الديموقراطية اكبر من سواها «كانت فترة تتميز بالرواج الثقافي والفكري الشديد الديموقراطية جدا».

فيما رأت مديرة الرقابة على المصنفات الفنية الدكتورة درية شرف الدين ان البداية الحقيقية للسينما السياسية المختلطة بالجانب الاقتصادي كانت منتصف السبعينات. واضافت: «الفيلم السياسي بالمعنى الحقيقي لم تشهده السينما المصرية وقد يرجع ذلك الى عدم الرغبة في الاصطدام مع السلطة لأن هناك مواضيع أكثر رواجاً».

فيما ارجع الامين العام لحزب التجمع المصري (المعارض) الدكتور رفعت السعيد ندرة الفيلم السياسي الى ان «الفيلم السياسي يخضع لقدر كبير من الضغط لأن المواضيع السياسية لا يمكن الكتابة عنها بسهولة، وإن دخلت مجال الرمز تصبح عبئا على المشاهد وتحتاج الى مفسر لكل متفرج حتى لا يسقط الفيلم وهذا مستحيل».

واضاف سعيد: «كلما كانت اداة التوجيه اكثر انتشارا اغلقت نوافذ النقد فيها، ولهذا فإن ما يسمح به لصحيفة ما اقل توزيعا لا يسمح لأخرى اكثر توزيعا، ولذلك فإن التلفزيون والاذاعة والسينما من المناطق المحرم توجيه النقد عن طريقها نظراً الى قوة تأثيرها... وهذه هي الديموقراطية المتدرجة».

وقال الروائي اسامة انور عكاشة إن من يحاول الاقتراب من عناصر الفساد من رجال السلطة تنظم ضده حملة لتشويه هذا العمل، وهذا ما حدث بالنسبة الي في مسلسل «ليالي الحلمية»، عندما اقتربت من الفساد واصحابه، نظمت ضدي حملة هدامة تنهش في العمل لكي يشوهوا مضمونه امام الجماهير.

وارجع السيناريست صالح مرسي غياب الفيلم السياسي الى ان «الفيلم السياسي لم يعد موجودا لأن الفن لم يعد الهدف في نظر المنتجين، ووضع السينما يضع حولها الكثير من علامات الاستفهام».(٢)

فيما قال آخرون ان المنتج والموزع دخلا بشكل غير مباشر في توجيه السينما المصرية، فلم يكن مقبولا ان يرحب الموزع بعرض فيلم يتناول بحرية مواضيع تبدو للاطراف العربية شائكة ومثيرة للمشاعر ومهيجة للاحاسيس خصوصا مع سيطرة النظم الرجعية وارتفاع نسبة الامية في تلك البلاد.

وقال الروائي ابراهيم اصلان: «اصبحت القدرة الشرائية هي الحاكمة على رغم انها لا توجد دائما في المكان والبيئة المناسبتين، ولذلك اصبح اليوم كثير من المنتجين يتحكمون في نوعية ما يقدم، حتى يضمن توزيع العمل الفني في كل بلد عربي بسبب درجات التخلف في المنطقة».

وذكر ان النصوص الادبية ليس عليها رقابة ملموسة «لكن تحويل هذا العمل الادبي الى وسيط اكثر شيوعا، يعني الى عمل فني، يجد كثيرا من المصاعب البالغة الشدة استنادا الى ان العمل المرئي يراه ملايين من الجماهير، ومن هنا يكون فيه حرص بالغ على نوعية الرسائل التي تقدم».

واضاف اصلان: «الحجب يتم بنوع من القصور الذهني. يتخوفون من اشياء لا يفرض التخوف او الخوف منها وهذه الخدمة ادت إلى ما نحن عليه الآن (...) ما بمنا في ظل اوضاع يوجد فيها من يفكر لك ويقرر مصيرك ويحلم من اجلك، ويرى أنها الاحلام المناسبة، هذا كله نوع من الديموقراطية اطلق عليه اسم ديموقراطية «عمولة».. يعني تفصيل من قبل ترزي».

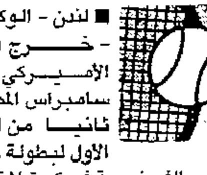
واعتبر ان المؤسسات والاجهزة تعمل على «تدجين» المواطن، والرقابة على المصنفات الفنية هي القسم الخاص بالحراسة المقننة على عملية التدجين.

هوامش:

١- «السياسة والسينما في مصر»، للدكتورة درية شرف الدين.

٢- صحيفة «الاهرام المسائي»، موضوع عنوانه «بعبع الفيلم السياسي».

سامبراس يتعثر عند الحاجز الأول في رولان غاروس



■ لندن - الوكالات - خرج أمس الأميركي بيت سامبراس المصنف ثانيا من الدور الأول لبطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية، اثر سقوطه أمام النمسوي غيلبرت شالر (٦/٧، ٦/٤، ٧/٦، ٢/٦، ٦/٤).وكانت المباراة توقفت مساء أول من أمس لحلول الظلام والنتيجة مجموعة لكل من اللاعبين و(١/٣) في الثالثة لمصلحة شالر.

في المقابل لم يجد الأميركي جيم كورييه المصنف ١١ صعوبة في تجاوز الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٣، ٦/٤، ٦/صفر)، فيما خسر المغربي يونس العيناوي أمام الأميركي باتريك ماكنرو (٦/٢، ٦/١، ٦/٣)،وخرج الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ١٣ على يد الأسترالي أندرو ايلي (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢، ٦/٦، ٦/٤).

غراف

وأمس أيضا انتقلت المصنفة الثانية الالمانية ستيفي غراف الى الدور الثالث اثر فوزها على مواطنتها بترا بيغيرو (٦/٤، ٦/٣).

وتفوقت في لقاءات الدور الاول المصنفة السابعة الاميركية ليندسي دافنبورت على مين تانغ من هونغ كونغ (٦/٧، د/صفر)، والمصنفة التاسعة اليابانية كيميكو داتي على التشيكية لودميلا رايتشروفا (٦/٢، ٦/٢)، والجنوب افريقية ماريان دي سواردت على الفرنسية ناتالي تيشي (٦/١، ٦/٤)، والنمسوية بترا ريتر على السلوفاكية رانكا زروباكوفا (٦/٤، ٦/٢).

كما فاز الفرنسي تييري غواردبولا على الكيني بول واكيسا (٦/٢، ١/صفر) وانسحبت واكيسا في المجموعة الثانية بسبب الاصابة.

وفي وقت لاحق صعدت المصنفة الرابعة وبطلة ويمبلدون الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى الدور الثالث على حساب الهولندية ميريام اوريمانز (٦/٢، ٦/٣)، ورافقتها المصنفة الثامنة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني الفائزة على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٧/٥، ٦/٣).

وبالعودة الى فئة السيدات تغلبت في الدور الاول السويسرية الناشئة مارتينا هينغس (١٤ عاماً)، على النمسوية القوية جوديث فيزنر (٦/٢، ٦/٣، ٧/٥). وفازت المصنفة الخامسة التشيكية يانا نوفوتنا على الاسترالية ساندرا دوبفر (٦/١، ٦/٢، ٦/١).

وتغلب المصنف العاشر السويدي ماغنوس لارسون على الاسباني خوردي اريزي (٦/١، ٦/١، ٦/٢، ٦/٤)، والروسي اندره تشيسنوكوف على الاميركي ارون كريكشتين (٦/١، ٦/٤، ٦/٤)، والتشيكي ديفيد ريكل على الاميركي جوناثان ستارك (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢)، والاسترالي سكوت درايبر على السويدي يوناس بيوركمان (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣، ٣/٦، ٦/٢).

واظهر الالماني بوريس بيكر والسويدي ستيفان ادبرغ مقدرة كبيرة في مباراتيهما اول من امس في رولان غاروس، ففاز بيكر بسهولة على اختصاصي الملاعب الترابية الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٧، ٦/٤، ٦/٣) وتغلب ادبرغ بسهولة اكبر على الاختصاصي الآخر على هذه الملاعب الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٢، ٦/صفر، ٦/٢). كما فاز حامل اللقب في العامين الماضيين الاسباني سيرجي بروغيرا على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٣، ٦/١، ٦/٧).

بيكر وادبرغ

وبذل بيكر مجهوداً كبيراً في مباراته مع فرانا، وبدا وكانه لم يفقد الامل كلياً في الفوز في بطولة على الملاعب الترابية وهو امر فاته في آخر لحظة في نهائي بطولة مونتي كارلو في نيسان (ابريل) الماضي.

كما بدا ادبرغ مرتاحاً نفسياً الى درجة كبيرة كونه لم يُصنف في هذه الدورة للمرة الاولى منذ اكثر من عشرة اعوام، علماً انه يحتل الموقع الـ ١٧ عالمياً لكنه قادر على الفوز على الكبار. وسيتواجه في المرحلة الثانية مع الالماني ميكايل شتيش وهو احد هؤلاء «الكبار» الذي تغلب في المرحلة الأولى على التشيكي مارتن دام (٦/٧، ٧/٥، ٦/٧، ٦/٤).

وكانت افضل نتائج بيكر في رولان غاروس بلوغه الدور نصف النهائي في الاعوام ٨٧ و٨٩ و٩١. اما افضل نتائج ادبرغ فكان حصوله على المركز الثاني عام ٨٩ وبلوغه ربع النهائي عامي ٩١ و٩٣.

وفي عام ٩١ خسر بيكر في نصف النهائي امام الاميركي اندره اغاسي. وقال بعد فوزه اول من امس «لم افقد الامل ولا الرغبة في الفوز في رولان غاروس وما زلت في سن (٢٧ عاماً) استطيع خلالها العدو ما شئت على الملعب والتمتع بذلك».

وفاز المصنف ١٤ الاميركي تود مارتن على الاسترالي مايكل تيبوت (٦/٢، ٦/١، ٦/٧)، فيما خسر التشيكي بتر كوردا امام البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤).

وفاز السويسري مارك روسيه على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٧/٥، ٧/٥، ٦/٧) في مباراة ماراثونية، والاسترالي تود وودبريدج على الاوروغوياني مارشيلو فيليبيني في مباراة مماثلة (٦/٣، ٦/٤، ٦/٤، ٦/١، ٦/٤)، وبايرون بلاك من زيمبابوي على السويدي يان ابيل في لقاء اطول من السابقين (٦/٣، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٤، ١٠/٨)، والاميركي جاريد بالمر على السويسري ياكوب هلاسيك (٦/٤، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٤، ٨/٦)، وسيلعب بالمر في الدور الثاني مع بيكر.

وفاز الالماني مارك غولنر على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٦/٧، ٦/٧، ٦/٤)، مفجّراً مفاجأة كبيرة كما فجر الفرنسي أرنو بوتش مفاجأة اخرى بفوزه على السويدي توماس اينكفست (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢).

وفي فئة السيدات، خسرت اول من امس البيلاروسية ناتاليا زفيريفا المصنفة عاشرة امام الرومانية كاتالينا كريستيا (٦/١، ٧/٥، ٦/٣)، وفازت الفرنسية ناتالي فوزيا على اليابانية ياني كاميو (٦/١، ٦/٢).

وفجّرت الأرجنتينية باولا سواريز مفاجأة بفوزها على المصنفة ١٣ الاميركية ماري جو فرنانديز (٦/٤، ٦/٣). وتغلبت البلجيكية سابين ابيلمانز على الايطالية ساندرا سيتشيني (٦/٣، ٦/٤).

وتفوقت المصنفة الثالثة الفرنسية ماري بيرس على الاسترالي نيكول برادتكه (٦/١، ٦/٣)، كما تغلبت الاميركية ايمي فرايزر على الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا (٦/١، ٦/صفر)، والهولندية برندا شولتز على اللاتفية لاريسا نيلاند (٦/١، ٦/٣، ٦/٤)، والاميركية ميريديت ماكغراه على الهنغارية اندريا تيميشفاري (٦/٤، ٧/٥).

مارتينا هينغس في مباراتها مع فيزنر أمس. (أ ب)

مواجهة جديدة بين الهلال والرياض والفائز إلى نهائي الدوري السعودي

■ الرياض - أ ف ب - يلتقي اليوم على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض فريقا الهلال والرياض في نصف نهائي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (بطولة الدوري الممتاز سابقا)، وذلك بعد اسبوع واحد فقط من لقائهما في نهائي كاس ولي العهد السعودي وفوز الهلال بهدف وحيد سجله سامي الجابر.

وتحدد في ضوء لقاء اليوم هوية الطرف الاول في المباراة النهائية للدوري، في حين تحدد المباراة الثانية بين الاتفاق والنصر غداً في الدمام هوية الطرف الثاني. وكان الهلال تصدر الدور التمهيدي برصيد ٤٣ نقطة، وحل الرياض ثالثا برصيد ٤٠ نقطة. وقرر الاتحاد السعودي اقامة مباراة بدل اثنتين (ذهابا وايابا) بسبب الامتحانات الرسمية.

ويدخل الرياض المباراة في ظل ظروف صعبة إذ يغيب عنه هدافه فهد الحمدان وحارس مرماه ابراهيم الحلوه الموقوفان بقرار اتحادي، والبرازيليان ماركو دا سيلفا (٣ بطاقات صفراء) وكلاوديو سوزا (بطاقة حمراء في المباراة امام الهلال).

يمثل الرياض: عبد الرحمن العويس، ابراهيم المفرج ومحمد السبيت واحمد زايد ومحمد القاضي، وليد المدوح وصالح النجراني وحمد القميزي وطلال الجبرين، ناصر الدوسري وخالد السويلم.

يمثل الهلال: صالح السلومي، خالد الرشيد وسيرجيو ومنصور الموينع وتركي الصويلح، محمد لطف وفيصل ابو ثنين وعبده الصبياني ويوسف الثنيان، سامي الجابر وفوزي الرويسي.

الدوري الأميركي للسلة: هيوستن يرد على سان أنطونيو

■ سان انطونيو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سجل نجم هيوستن روكتس العملاق حكيم عليوان ٤٢ نقطة في سلة سان انطونيو سبيرز ليقود فريقه الى فوز كبير (٩٠/١١١) مساء اول من امس الثلثاء في الدور النهائي للمجموعة الغربية ضمن بطولة الدوري الاميركي في كرة السلة.

وتقدم هيوستن (٢/٣) على منافسه في مجموع المباريات، ويكفيه الفوز في المباراة الاخيرة ليضمن الدفاع عن لقبه ضد الفائز في مواجهة الدور النهائي للمجموعة الشرقية بين اورلاندو ماجيك وانديانا بيسرز.

وتقام المباراة السادسة بين الفريقين في هيوستن اليوم. يذكر ان هيوستن خسر المباراتين اللتين خاضهما على ارضه، بينما فاز في المباريات الثلاث خارج ارضه!

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نهر يروي كمبوديا وفيتنام.

ع	ب	ي	ط	ة	ة	ع	ي	ز	ق	ن	ن	ب
ق	ر	ص	ع	ن	ة	ف	ك	ل	ا	ع	و	ل
ب	ب	ا	ب	و	ا	ب	ص	ل	ف	ر	ي	ق
م	ع	ق	ع	ب	ق	ن	ف	ب	و	ف	ل	ع
ف	ذ	ك	ر	ج	ق	س	ي	ص	ا	ج	م	ة
ر	ق	غ	و	ن	ع	ي	و	ل	ر	ع	ج	م
م	و	ا	ا	ك	ك	ا	ك	ة	ق	و	ت	ا
ث	ع	ت	ق	ب	ة	ة	ج	ل	د	ع	ا	ي
م	ن	ك	ل	ي	ع	ة	ء	ا	ب	ع	م	ز
ب	ح	ع	ر	ب	ع	ف	ج	ي	ر	ة	ص	ا
ن	ب	ف	ق	و	ب	ن	و	ن	ث	ع	ب	ن
ن	ا	ط	ب	ق	ن	ا	ف	ص	ي	ج	غ	م
س	ن	و	د	ق	ب	ة	ز	م	ك	و	ا	ة

ب: باز، باوباب، برغوث، بصل، بصمات، بعكوكة، بعلبكي، بقدونس، بلقعة، بنتان

ع: عباءة، عبيطة، عثنون، عجعاج، عجم، عدل، عرفج

ف: فجيرة، فحم، فصيح، فقاقيع، فك، فلان، فوارق

ق: قبطان، قبعة، قذر، قرصعنة، قزيعة، قسوة، قنصل

م: معكرونة، منازيا، مكواة، مليون

حل العدد السابق: فاتت جنبنا.

الكلمات المتقاطعة

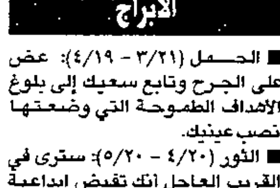
افقياً
١- تجبيها الدولة
٢- متشابهان - في الفم
٣- رتبة عسكرية
٤- ضد يخفي - متشابهان
٥- ييس - من الاقارب
٦- مطربة لبنانية - قطع
٧- فرصتان - قوام
٨ - والدان - للنفي
٩- فؤادي

عمودياً
١- علم مذكر - ساحة امام البيت
٢- ضد نهار - في الملابس
٣- مدينة انكليزية
٤- عودة - نصف
٥- مستودع الماء
٦- الذات
٧- بمعنى حسب - سارق - متشابهان
٨ - من الضمائر - اعناق
٩- تقصد

حل العدد السابق

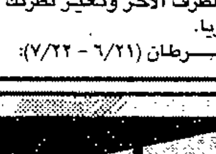
افقياً: ١- نبأ - محسن ٢- ١١١١ - و و ٣- الشكوى ٤- فر - طالب ٥- لو - رفق ٦- بيكاسو - وت ٧- تلفق - صولن ٨ - يغوزا ٩- رعاة.
عمودياً: ١- نحيف - بندق ٢- رنيل ٣- ١١١ - كفار ٤- الطلاق ٥- أشاوس - يا ٦- ملكل - وصفة ٧- وبر - و و ٨ - سوى - فواز ٩- نو - اقتناء.





الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عض على الجرح وتابع سعيك إلى بلوغ الأهداف الطموحة التي وضعتها نصب عينيك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سترى في القريب العاجل انك تفيض إبداعية وقدرة على العطاء خلاقا لمزاجك التشاؤمي الحالي.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستفهم موقف الطرف الآخر وتغير نظرتك إليه جذريا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستنال الفرصة لإعادة بناء علاقات مع أشخاص يجدر بك ألا تنسف الجسور القائمة بينك وبينهم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إحترم القواعد والأصول لتحافظ على رصيدك المعنوي الكبير.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عليك أن تحسن التعبير عن مشاعرك لتضمن ود من يخفق له القلب سريعاً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا بد من احد يشهد معك ويرد عنك الاتهامات التي سيقت ضدك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١):ستتعلم أسرار التحرك وسط ظروف صعبة لكي تصل إلى مبتغاك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تتأخر في القيام بعمل إيجابي ينتشلك من حالة الجمود المضرة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستدخل مرحلة ملائمة للقيام بخطوة حاسمة في المجال المهني.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تتلقى دعوة إلى سلوك الطريق الأسلم، فلا تكن أحمق وترفضها!
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من تجاهلك سابقا في طريقه إلى تغيير موقفه تماما، وسيفاتحك بذلك قريبا.



برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٠ أفلام كرتون، ١٠,٥٠ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر، ١٦,٠٠ المسلسل العربي عفواً... وظيفة هانم، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الرهينة» عبدالسلام النابلسي وزندة، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حواء، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ برنامج «وصفق الجمهور»، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,٤٥ عاموند على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ إيفرست (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ أفق، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ عالم الغد، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ رسالة من امرأة مجهولة، ٤,٠٠ مالابزار (هندي)، ٦,٠٠ أدهم الشرقاوي، ٨,٠٠ THE GIRL HUNTERS، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ بائعة الجرائد، ١٣,٠٠ LOVE HUNTER، ١٥,٠٠ شاطئ الحب، ١٦,٣٠ سيدة القصر، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ أغلى من عيني، ٢١,٠٠ GOLD RUNNER، ٢٣,٠٠ المشاغبون في البحرية، ٢٤,٣٠ OLD Mrs. RILEY HEADMISTRESS

* توقيت غرينيتش

أخبار الكرة المصرية

ميشال يفرض شروطاً صعبة على الزمالك

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تلقى نادي الزمالك المصري امس رد المدرب الفرنسي هنري ميشال على عرض النادي لتولي مهمة المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم في الموسم المقبل ٩٥/١٩٩٦. وطلب المدرب السابق للمنتخب الفرنسي راتبا شهريا مقداره ٢٥ ألف دولار ومكافآت فوز للمباريات والبطولات بنسبة ٢٥ في المئة مما يحصل عليه اللاعبون المحترفون، ومئة ألف دولار عند توقيع العقد الذي ينص على دفع الزمالك بقية مستحقاته حتى نهاية العقد إذا فسخ العقد من جانب واحد.

واعتبر مسؤولو النادي ان هذه الشروط صعبة وتكبد النادي نصف مليون دولار في موسم واحد، واجمع اعضاء مجلس الادارة على رفضها.

يذكر ان ميشال كان مديرا فنيا لمنتخب الكاميرون أيضا في نهائيات كاس العالم ٩٤ وعمل أخيرا في نادي النصر السعودي.

ولا يزال مسؤولو الزمالك حائرين بين ثلاثة مدربين اجانب سبق لهم تدريب اندية مصرية، وهم الارجنتيني خوان كارلوس مدرب الاسماعيلي السابق والانكليزي الن هاريس مدرب الاهلي حتى نهاية الموسم الحالي والالماني ثيو بوكير مدرب الاتحاد السكندري حاليا.

قائمة الاسماعيلي

على صعيد آخر تقدم سبعة من لاعبي الاسماعيلي بشكوى الى لجنة شؤون اللاعبين في اتحاد اللعبة يطالبون فيها بتعديل عقودهم مع النادي بما يعيد إليهم حقوقهم. وكانت ادارة الاسماعيلي وقعت عقودا مع جميع اللاعبين للبقاء في النادي مدى الحياة من دون علم اللاعبين الذين اكدوا انهم لم يعلموا بهذا الشرط الا بعد التوقيع.

وكان حمزة الجمل وياسر عزت طلبا الانتقال الى الاهلي والزمالك على التوالي في الموسم المقبل بعدما امضى كل منهما الوقت القانوني مع الاسماعيلي، إلا ان ادارة النادي رفضت انتقالهما ما دفعهما إلى الركون إلى اتحاد الكرة.

من ناحية أخرى اعلن محمد صديق شحتة المدير الفني للفريق عزمه على الاستغناء عن خمسة لاعبين من القائمة الحالية للفريق، هم سيد السويركي حارس المرمى وايمن رجب وادهم السلحدار ومحمد الاسيوطي وعاطف عبدالعزيز. وسيحتفظ الفريق بلاعبيه الاجنبيين حارس المرمى المالي عثمان فاروتا وقلب الدفاع السيراليوني ابو بكر كمارا.

اللقاءات الدولية في ألعاب القوى

مجموعة من النجوم في سان دوني

■ باريس، براتيسلافا - أ ف ب - تشارك نخبة من النجوم في لقاء سان دوني الفرنسي في العاب القوى اليوم الخميس، على راسها البريطاني لينفورد كريستي (١٠٠ و٢٠٠ م) والاوكراني سيرغي بوبكا (القفز بالزانة) والمغربي هشام القروج (١٥٠٠ م).

ويشهد اللقاء مشاركة الاميركي كيفن يونغ حامل الرقم القياسي في سباق الـ ٤٠٠ متر صاحب الميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢، للمرة الاولى منذ سنة بعد شفائه من اصابة.

وكان يونغ سجل ٥٠.١١ ثانية في تجربة خاضها قبل اسبوعين في الولايات المتحدة علما ان رقمه القياسي هو ٤٦.٧٨ ثانية.

وهو يواجه في هذا السباق افضل العدائين العالميين وعلى راسهم الزامبي صامويل ماتيتي والفرنسي ستيفان دياغانا والاوكراني اوليغ تفيردوخلب.

اما ابرز المشاركات في فئة السيدات فهي الالمانية هايكه دريشلر.

وهنا ابرز المشاركين:

رجال:

١٠٠ متر: الاميركيان دنيس ميتشيل ومايكل غرين والكندي برونو سورين والبريطاني لينفورد كريستي.

٢٠٠ م: البريطانيان جون ريجيس ولينفورد كريستي والاميركي جف ولياماس والفرنسي جان جاك تروابال.

١٥٠٠ م: الكيني موزس كيبتانوي والمغربيان هشام القروج وعز الدين الصديقي.

٥ آلاف متر: المغربي صلاح حسّو والكيني بول بيتوك والالماني ديتر باومان والفرنسي عبد اله بحّار.

٤٠٠ م: الاميركيان كيفن يونغ وديريك اتكنز والجامايكي وينثروب غراهام والزامبي صامويل ماتيتي.

الوثب العالي: تروي كامب من الباهاماس والنروجي ستينار هوين

القفز بالزانة: الاوكراني سيرغي بوبكا والاميركي سكوت هوفمان والفرنسي جان غالفيون.

سيدات:

١٠٠ م: الاوكرانية زانا تارنوبولسكايا

١٠٠ م حواجز: البلغاريتان سفيتلانا ديميتروفا ويوردانكا دونكوفا والروسية يوليا غرودين

الوثب الطويل: الالمانية هايكه دريشلر والاوكرانية اينيسا كرافتس.

براتيسلافا

من ناحية اخرى سجلت ثلاثة افضل ارقام في العام الحالي في سباقي ٣ آلاف متر للرجال وللسيدات وفي مسابقة رمي الرمح للرجال بواسطة البوروندي فينوستي نيونغابو والايرلندية سونيا اوسوليفان والتشيكي يان زيليزني، وذلك في لقاء براتيسلافا الدولي لالعاب القوى اول من امس الثلثاء.

وسجل نيونغابو ٧.٣٩.١٩ دقيقة في سباق الـ ٣ آلاف م فاخفق في محاولته لتحطيم الرقم العالمي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي العام الماضي (٧.٢٥.١١ د). وشارك القطري محمد سليمان في السباق ولكن من دون نجاح يذكر، وهو سيشارك في لقاءات اشبيلية (اسبانيا) وروما وباريس ولوزان (سويسرا) وستوكهولم ونيس (فرنسا) قبل ان يخوض بطولة العالم الخامسة التي ستقام في مدينة غوتيبورغ السويدية من ٤ الى ١٣ آب (اغسطس).

وسجلت اوسوليفان ٨.٤٥.٥٠ دقيقة في الـ ٣ آلاف م (الرقم العالمي هو ٨.٠٦.١١ د للصينية وانغ جون شيا).

اما زيليزني فسجل في رمي الرمح ٩٠.٨٠ متر (رقمه العالمي هو ٩٥.٦٦ م).

وفاز الاميركي موريس غرين في الـ ١٠٠ م (١٠.١٩ ث)، واندرو تاينيس من باهاماس في الـ ٢٠٠ م (٢٠.٥٠ ث)، والاميركي روجر كينغدوم في الـ ١١٠ م حواجز (١٣.٣٥ث)، والاوكراني اوليغ تفيردوخليب في الـ ٤٠٠ م حواجز (٤٨.٦٤ ث)، والكيني لانغات كيبكمبوا في الـ ٨٠٠ م (١.٤٥.٩٣ د)، والالماني تيم لوبينغر في القفز بالزانة (٥.٧٠ م) والجامايكي جيمس بيكفورد في الوثبة الثلاثية (١٧.٢٣ م)، والالماني لارس ريدل في رمي القرص (٦٤.٣٤ م).

ولدى السيدات فازت الجامايكية جولييت كاثبرت في الـ ١٠٠ م (١١.١٧ ث)، والبيلاروسية تاتيانا كوروتشكينا في الـ ٤٠٠ م حواجز (٥٤.٦٩ ث)، والاوكرانية اينغا باباكوفا في الوثب العالي (٢.٠٣ م) بفارق المحاولات امام الروسية تاتيانا موتكوفا، والروسية غالينا تشيستياكوفا في الوثبة الثلاثية (١٤.٤٢ م)، والاوكرانية فيكتوريا بافليش في رمي الكرة الحديد (١٨.٨٦ م).

الدوري اللبناني للكرة ينطلق في اول ايلول

□ بيروت – «الحياة»:

■ قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم اطلاق بطولة الدوري العام للدرجة الاولى لموسم ١٩٩٥ – ١٩٩٦، اعتباراً من الجمعة ١ ايلول (سبتمبر) المقبل.

كذلك قررت، بعد اجتماع برئاسة رئيس الاتحاد نبيل الراعي وحضور الامين العام رهيف علامة والاعضاء، اقامة مباراة «كاس السوبر» بين بطل الدوري وبطل كاس لبنان – بيبسي كولا، الاحد ٢٧ اب (اغسطس) المقبل. وثبتت نتائج نصف نهائي بطولة الكاس وقررت تغريم نادي الهومنمن مليون ليرة لشتم مشجعيه الحكم (خلال مباراته مع الصفاء) ووقف لاعبيه كوركين شهراً لضربه لاعباً منافساً، وقره بت كريكوريان ثلاثة اشهر لسلوكه الشائن مع لاعب منافس.

وحددت الرابعة والنصف بعد ظهر الاحد المقبل موعداً لاقامة نهائي كاس لبنان بين الصفاء والانصار على ملعب برج حمود، واقرت الترتيبات اللازمة للمباراة.

وشكلت لجنة المنتخبات الوطنية من احمد قمرالدين ورهيف علامة وعبده خوري ويوسف برجاوي الذي سمي مديراً ادارياً للمنتخب الوطني.

وقبلت اللجنة دعوة الاتحاد الاردني لتبادل الزيارة مع المنتخب الاردني الاولمبي واستقباله في بيروت لاداء مباراتين في ٢٣ و٢٥ حزيران (يونيو) الجاري. وتريثت في تثبيت الموعد النهائي الى حين وصول مدرب المنتخب اللبناني الويلزي تيري يوراث المحدد الجمعة المقبل.

ووافقت على طلب الانصار تنظيم دورة عربية في البقاع بين ٢٢ و٢١ آب المقبل، وطلب نادي التضامن صور تنظيم دورة ودية بين ١٨ و٣١ منه.

أخبار الكرة الأوروبية

رود خوليت ينضم إلى تشلسي الإنكليزي وبكنباور يريد ستويتشكوف

■ لندن، برشلونة (اسبانيا)، ميلانو (إيطاليا) - أ ف ب - وقّع مهاجم منتخب هولندا السابق في كرة القدم وفريق سمبدوريا الايطالي رود خوليت أمس الاربعاء عقدا لمدة سنتين انتقل بموجبه الى تشلسي الانكليزي مقابل ٢.٢ مليون دولار. وكان مدرب تشلسي غلين هودل توجه الى ايطاليا الاسبوع الماضي للتفاوض مع خوليت، مع العلم انه كان مهتماً بالتعاقد مع الانكليزي بول غاسكوين ايضا.

وقال كولن هاتشنسون مدير تشلسي: «كان خوليت الخيار الاول لهودل منذ البداية، وبالطبع نحن سعداء بالتعاقد معه». واضاف «كان في استطاعة خوليت ان يذهب إلى أي مكان لأنه تلقى عروضاً من تركيا والمانيا وهولندا وفرنسا وحتى من الولايات المتحدة». اما خوليت فقال «انه تحد جديد بعد ثماني سنوات في ايطاليا حيث احرزت كل ما اتمناه من القاب. انا اتطلع للعب في انكلترا». واعتبر ان السبب الاساسي للموافقة على الانضمام الى تشلسي كان موافقة هودل على اسناد مركز الظهير الحر اليه.

يذكر ان خوليت لعب في صفوف ايندهوفن قبل أن ينتقل الى ميلان الايطالي في نهاية موسم ١٩٨٧ ويحرز معه كأس ابطال الاندية الاوروبية مرتين عامي ٨٩ و٩٠ وبطولة ايطاليا عامي ٨٨ و٩٢ إضافة الى فوزه بكأس الامم الاوروبية مع منتخب بلاده عام ١٩٨٨. وهو خاض ٦٦ مباراة دولية سجل خلالها ١٦ هدفا وانسحب من المنتخب قبيل مونديال الولايات المتحدة ٩٤ لاعتراضه على اسلوب المدرب ديك ادفوكات. وقد اختير اللاعب الأسمر السورينامي الأصل افضل لاعب في أوروبا عام ٨٧.

من جهة أخرى نشرت الصحف الاسبانية الرياضية الصادرة أمس ان الهولندي يوهان كرويف مدرب فريق كرة القدم الاسباني برشلونة اعجب بمهاجم منتخب فرنسا وباريس سان جرمان دافيد جينولا «كلاعب غولف»، وكرر في الوقت ذاته ان جينولا هو احد اللاعبين الذين يرغب برشلونة في التعاقد معهم للموسم المقبل.

وكان كرويف دعا جينولا ورئيس نادي بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور الى دورة غولف ينظمها النادي الكاتالوني ويعود ريعها إلى مصلحة الرياضيين المعاقين.

وقال كرويف: «جينولا شخص خفيف الظل. وعندما نهتم بالتعاقد مع اي لاعب نأخذ في الاعتبار مثل هذه الامور». لكنه اضاف «الانتقال من ناد الى آخر لا يتم في يوم او يومين ولا خلال دورة غولف».

اما جينولا فأعلن انه سيكون سعيدا جدا اذا لعب في صفوف برشلونة الموسم المقبل.

في هذا الوقت كشف بكنباور إلى إذاعة «كاتالينا كوبي» في برشلونة ان ناديه بايرن ميونيخ مهتم بالتعاقد مع مهاجم برشلونة البلغاري خريستو ستويتشكوف. وقال «بالطبع نحن مهتمون بضم ستويتشكوف لكن المشكلة مادية في الدرجة الاولى وعلينا مناقشتها، ولا شك في ان انتقال ستويتشكوف قد يسهل من انضمام جينولا الى برشلونة».

وفي إيطاليا لقي مهاجم منتخب ليبيريا جورج ويا استقبالا حافلا لدى وصوله الى مقر فريق ميلان الايطالي الذي وقع عقدا معه لمدة سنتين منتقلا من باريس سان جرمان الفرنسي.

وادخل ويا مباشرة الى غرفة مكتظة بالكؤوس حيث اخذت له الصور التذكارية وهو يحمل الفانيلة الرقم ٩.

نعي

«بسم الله الرحمن الرحيم»

نعى الأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي والأسرة السنوسية وفاة المرحوم السيد

الرضاء عبدالله عابد السنوسي

الذي وافته المنية

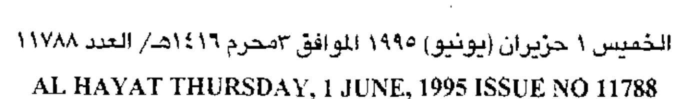
في العاصمة المصرية القاهرة

وستقام مراسم للعزاء تقبل فيها الأسرة العزاء يوم السبت ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٥ محرم ١٤١٦، وذلك بعد صلاة العصر الى الساعة التاسعة مساء في مسجد لندن ريجنتس بارك.

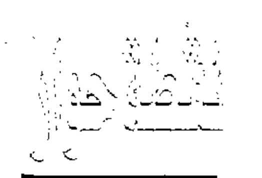
تقبل الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا إليه راجعون.

الأمير ادريس عبدالله عابد السنوسي





الخميس ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٣محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٨٨
AL HAYAT THURSDAY, 1 JUNE, 1995 ISSUE NO 11788



■ أول الكلام:
للشاعر المصري أحمد سويلم:

● لا تُرهق نفسك في تاويل الحلم
فمَنْ يرني... يصعد مركبة الشمس
مَنْ يرني... يجنِ الثمرات بلا بخس
مَنْ يرني... اسكن عينيه، واغفر ذنبه
مَنْ يرني... أصبح يده... قلبه!

●●●

●
(١)
● أنت... أحلام الحلم!
حين التقينا على باب المساء نجمتين
خففتُ عليكِ من الظلام، والسحاب
من رعود الليل العارية من الضوء
خفتِ عليَّ من الرياح، والعراء
توحدَ الخوف فينا... بيننا
حتى أصبحنا - أنت وأنا - نجمة الامتزاج
لم نمتزج... لكننا أعلنّا أحلى جنون!

(٢)
● أنت... أفراح الفرح!
طافت النجوم حولنا... معنا
نفتش معها عن أحدنا في الآخر!
طال الليل في سمائنا... بطول خفقنا
قصُر الليل في أشواقنا... مطارداً باللهفة!
أنت أنا... والأيام القادمة هي العمر الأحلى
نجمع فيها همسات/ حوار النبض العاشق
أدخل بين رموشك... والنظرات المتعانقة
أمسح جبينك من لمعة عرق الرقصة
حين اللحظة... في ليلة دفء: تنشدُك قصيدة!!

(٣)
● أنت... الأحلام، الأفراح:
حين ملأ وجهك رؤيتي...
طلعت الشمس في عمق الليل!
حين سرى صوتُكِ في وريدي... تنفست
حين أنشدت اسمي... طرحتُ ثماري
أنت جئت نبرة شوق من غلس الليل!
وسرقني لؤلؤ بسمتك...
من بين شفتيك... اليهما!
صوتك... أيقظ لحظة موتي فيك!

(٤)
● أنتِ... يا أفراح الأحلام:
مالأت الوحدة بعد غيابك... ناجيتك
أخفيتُك عن قرميد الليل... في جفني
سألتُ السَّحَر الساجي عن همستك الفضيّة
أرضعتُ الصمت دموعي... خاطبتك وحدي:
يبدأ فصل ربيعي... حين يطل من البعد: إيابك
أصداؤك: غمرت ليلي في موج البحر
شالت خفقي... صرخة وجداني، ونواحي
إنبعثت صورتكِ الأجمل من بين ضلوعي
في غيابك... لا يكون لي «حين»، ولا أكون!!

عبدالله الجفري

«الكتاب والترجمة بين مصر واوروبا»

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ تنظم سفارات الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي ووفد اللجنة الاوروبية في مصر حدثين ثقافيين يتناولان الكتاب والترجمة بين مصر واوروبا. فيفتتح مساء اليوم الخميس في قاعة المعارض في مركز الهناجر للفنون معرض «مصر واوروبا في كتب»، ويقدم فيه أكثر من الف كتاب مترجم من العربية الى اللغات الاوروبية والعكس، اضافة الى نماذج من الكتب الاوروبية عن مصر وكتب من «الاستغراب المصري»، اي ما كتبه المصريون عن الثقافات الاوروبية.

ويهدف الحدث الثقافي الثاني الى رصد الانجازات والثغرات في التبادل الثقافي والبحث في سبل دعمه، وذلك من خلال ندوة اوروبية - مصرية تعقد يومي ١٠ و١١ حزيران (يونيو) الجاري تحت عنوان «الترجمة والسياسات الثقافية بين مصر واوروبا»، وفيها تناقش نخبة من الاختصاصيين المصريين والاوروبيين واقع حركة الترجمة من العربية الى اللغات الاوروبية والعكس (اليوم الأول). وتُناقش في اليوم الثاني حول طاولة مستديرة السياسات المتبعة في مصر وعدد من البلدان الاوروبية لدعم الترجمة والمترجمين والبحث في امكان اقامة مؤسسة مصرية - اوروبية للترجمة.

من الاسماء المشاركة في الطاولة المستديرة الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، السيد سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية، السيد ابراهيم المعلم رئيس المكتب التنفيذي لاتحاد الناشرين المصريين.

ويشارك من الجانب الاوروبي السيد إيف مابان مدير إدارة الكتاب والمكتبات في وزارة الخارجية الفرنسية، السيد فرانسيسكو بوبيو دي بينيا المدير العام للكتاب في وزارة الثقافة الاسبانية، السيدة ماريالينا راوتالين مديرة مركز إعلام الادب الفنلندي.

باريس: مكتبة اليونيسكو تتسلم «موسوعة السلطان قابوس»

□ باريس - «الحياة»:

■ اقيمت اول من امس في مقرّ اليونيسكو في باريس حفلة في مناسبة تقديم «موسوعة السلطان قابوس لاسماء العرب» الى مكتبة المنظمة.

حضر الحفلة عدد كبير من السفراء العرب المعتمدين في باريس ولدى اليونيسكو، الى جانب سفير سلطنة عمان منير مكي وسفير عمان لدى المنظمة موسى بن جعفر الذي القى كلمة رحّب فيها بالمدير العام فيديريكو مايور، وشكره على اهتمامه المتواصل بنشاطات عمان في اليونيسكو. وقال ان الموسوعة هي هبة من السلطان قابوس «الذي شجّع العمل ودعمه من اجل انجازها لإغناء المكتبة العربية». واشار الى ان الموسوعة تحتوي على سبعة ملايين اسم عربي عمل على وضعها اكثر من ١٥٠ باحثاً من مختلف الدول العربية.

وتحتوي الموسوعة على ثمانية مجلدات: الاول والثاني يضمّان سجل اسماء العرب، والمجلدات من الثالث الى السادس تحتوي على فهرس بالاسماء، والمجلد السابع يعرض اسماء الشخصيات في عمان، ويحتوي الثامن على دليل بحث للاسماء العربية.

وشكر المدير العام لليونيسكو من جهته السلطان قابوس على هبته، واشار الى اهمية التعاون القائم بين سلطنة عمان والمنظمة الدولية في مجالات مختلفة منذ سنوات طويلة.

براعة عسكرية اميركية في نابولي!

■ نابولي (ايطاليا) - أ ف ب - طائرة مروحية اميركية اول من امس على سطح اكبر مستشفيات مدينة نابولي الايطالي واثارت خلال هبوطها ضجيجاً كبيراً جعل الأطباء والممرضات والمرضى يهرعون لمعرفة ما يجري.

وتمكن هؤلاء من رؤية عسكري يرتدي بزته القتالية يترجل من الطائرة ويسال حارساً كان على السطح عن المكان الذي هبط فيه بمروحيته، وما لبث أن عاد الى الطائرة واقلع من جديد بعد دقائق...

ويبدو ان قائد الطائرة كان يريد الهبوط في قاعدة عسكرية اميركية كبيرة في غايتا تبعد ستين كيلومتراً الى شمال نابولي.

عشاء لبناني في باريس لتكريم حقوقيين فرنسيين

□ باريس - «الحياة»:

■ اقام سفير لبنان في باريس ناجي ابي عاصي حفلة عشاء في السفارة اللبنانية على شرف وفد المحامين والقضاة الفرنسيين الذين شاركوا في مؤتمر التحكيم الذي عقد في آذار (مارس) الماضي في كلية الحقوق - جامعة القديس يوسف في بيروت.

والقى السفير اللبناني كلمة قال فيها: «ان اهمية لبنان ليست فقط في مساحته وعدد سكانه وانما في الانتشار الثقافي والحضاري والانساني في ارجاء العالم، وانه من خلال هذا الانتشار في الامكان تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين لبنان وفرنسا وتطوير المصالح المشتركة بين الدولتين والشعبين».

وتحدث بعد ذلك النقيب السابق للمحامين في باريس جورج فليشو فنوه بالتعاون الثقافي والقانوني بين لبنان وفرنسا، وشدد على اهمية تطوير القوانين لحماية التوظيفات وتشجيعها.

وحضر العشاء حشد من القضاة والمحامين الفرنسيين، ومنهم البروفسور فيليب فوشار، ورئيس محكمة بداية باريس لاكابارا، والمحامية جونفييف اوجوندر، ورئيس تحرير مجلة التحكيم الفرنسية البروفسور شارل جاروسون، والمستشار في محكمة النقض جان بيار انسيل، والبروفسور اريك لوكان. وحضر من اللبنانيين المحاميان عبدالحميد الأحدب وجورج فضل الله.

وكانت مفاجأة العشاء في ختامه حين أعلن السفير ابي عاصي انتخاب الأستاذ الدنا (قريب الوزير السابق عثمان الدنا) عميداً لكلية الحقوق في جامعة ليون، وهو كان محامياً في بيروت انتقل الى ليون قبل عشرين عاماً وعمل محامياً واستاذاً للحقوق في جامعة ليون ليصبح الآن عميداً لها.



□ الممثلة الاميركية ميريل ستريب لحظة وصولها لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «جسور ماديسون كاونتي» في بربيك (كاليفورنيا) الذي تؤدي دور البطولة فيه الى جانب كلينت إيستوود. والفيلم عاطفي درامي. (أ ف ب)



● ينظم «مركز أدهم للصحافة التلفزيونية» في الجامعة الاميركية في القاهرة ظهر اليوم الخميس حفلة غداء على شرف الدكتور **مصطفى الفقي** مدير معهد الدراسات الديبلوماسية المرشح سفيراً لمصر لدى النمسا وسلوفاكيا.

● وصل الى جدة رئيس شركة «بوينغ» الاميركية السيد **فرانك شونتز** وعدد من مرافقيه في زيارة عمل للبنك الأهلي التجاري، وكان في استقبالهم السيد **محمد سالم بن محفوظ** وعدد من نواب المدير العام والمسؤولين في المصرف.

● اختير اللواء **ابراهيم موسى**، مساعد وزير الداخلية المصري، لتولي منصب رئيس مجلس ادارة النادي العام لضباط الشرطة في القاهرة خلفا للواء ابراهيم ناجي الذي قرر التفرغ لعمله مديرا لمكتب الإعلام الامني في جامعة الدول العربية.

● يقام في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري لقاء بين الرابطة الثقافية للشرق الأوسط و٢٧ طالباً من مختلف أقسام المعهد الملكي للفنون الجميلة في لندن. وهو اللقاء الثاني للبحث في جائزة «أرز لبنان» التي تمنحها الرابطة في عيد الاستقلال اللبناني المقبل.
الدعوة عامة في قاعة المعهد، الرابعة والنصف بعد الظهر.

● يستضيف صالون فضيلة فتال الثقافي في طرابلس الزميل **جورج ناصيف** محاضراً في «الطائفية السياسية في لبنان»، بعد غد في الرابعة بعد الظهر.

● يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط من لندن في التاسعة والنصف ليلاً بتوقيت غرينيتش الدكتور **محمد جابر الأنصاري** لابداء رأيه في الأوضاع العربية. تنتقل كاميرا البرنامج الى سورية في لقاء مع الفنانة وفاء موصللي تتحدث فيه عن حياتها الفنية وأهم الأعمال التي ساهمت في شهرتها.

● **كوستي وبيبي شحلاوي** أقاما حفلة في لندن ضمت أكثر من ١٢٠ من اصدقائهما في مناسبة عيد زواجهما الخامس والعشرين. وكان بين الحاضرين أصدقاء قدموا خصيصاً من الخارج للمشاركة في الحفلة التي شملت موسيقى شرقية وغربية.

● يشارك الدكتور **جمال الدين مختار** رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في اجتماعات المنظمة البحرية الدولية التي بدأت امس في لندن.

● تقرأ **سناء صبّاغ** قصائد لباسترناك وبوشكين وتينسون، وبعضاً من قصائدها، في حفلة تشارك فيها الممثلة **فانيسا ريدغريف، وكاترينا وولب** على البيانو، وذلك الأحد المقبل الرابع من الشهر الجاري، الساعة الثامنة مساء في ريفرسايد ستوديوز - لندن. للحصول على التذاكر يمكن الاتصال بأحد الرقمين:
0181-741 2251
0171 - 836 2428

● ختاماً لمعرض «الباندو في خدمة البيئة» تستضيف الفنانة **حنان بارودي كبارة** في مركزها الفني «ماي هوبي» في طرابلس الزميلة الشاعرة **إيفون عبود الحلو** في أمسية، يوم الأحد المقبل في الثامنة مساء.

● دعت لجنة مهرجانات الرقص الشعبي في الجامعة الاميركية في بيروت المدارس والجامعات والجمعيات والمتطوعين والمشرفين الذين يودون المشاركة في مهرجان الرقص الشعبي المقبل للعام ١٩٩٦، الى اجتماع تمهيدي يعقد الرابعة بعد ظهر غد الجمعة في قاعة «وست هول» في الجامعة.

عيون وآذان

لفت انتباهي ان الناطق باسم قوات الأمم المتحدة في البوسنة كولونيل انكليزي اسمه غاري كوارد، واسم الأسرة كلمة انكليزية تعني «جبان» وجدتها تمثل الوجود الغربي كله في ذلك البلد التعس.

والاسم وحده لا يعني شيئاً، إلا أنه ذكرني بيوم كان ممثل الأحزاب الوطنية والتقدمية في جنوب لبنان اسمه «هزيمة»، ولا تزال الهزيمة مستمرة في الجنوب، كما سيستمر الجبن في البوسنة.

باختصار، الوضع مرة أخرى يذكرنا بمبدأ جيمس بيكر في التدخل، فوزير الخارجية الأميركي السابق قال يوماً ان الولايات المتحدة تتدخل خارجياً لسببين: مصالح أو اخلاق. وهو أعطى مثلاً في الكويت حيث كان التدخل سهلاً لاجتماع الأسباب المصلحية والانسانية، ثم أشار الى أن الولايات المتحدة غلّبت اعتبارات المصلحة على الأخلاق، في التعامل مع الصين على الرغم من سجل هذه في حقوق الانسان، وتصرفت من منطلق أخلاقي في الصومال حيث لم تكن لها مصلحة تذكر.

ما لا يقوله مبدأ بيكر هو ان المبادئ تحتاج الى رجال (أو نساء) ينفذونها، والكويت نفسها حيث التقت المصلحة والأخلاق ربما ما كانت حررت لولا وجود جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة، ومارغريت ثاتشر، رئيسة لوزراء بريطانيا، تمنعه من التراجع اذا شعر بضعف في ركبتيه.

اليوم الرئيس الاميركي هو بيل كلينتون الذي رفض القتال في فيتنام، ويرى العالم كله فيتنام أخرى. أما رئيس وزراء بريطانيا فهو جون ميجور، وهو حكيم وقادر، إلا أنه أبعد ما يكون بطبيعته عن السيدة ثاتشر وعنادها. كما ان في فرنسا رئيسا جديدا هو جاك شيراك لم يكد يتسلم عمله بعد.

وباختصار سقط الأوروبيون في امتحان البوسنة، وهم يتطلعون الى الولايات المتحدة لانقاذهم، الا ان هذه لا تعرف في اي اتجاه تسير. ولم تكن صدفة ان اقرأ في «نيويورك تايمز» يوم الاثنين الماضي مقالاً افتتاحياً اعتبر الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش وأركان حربه مجرمي حرب، ودعا الى معاملتهم كمجرمي حرب، وان اقرأ في اليوم التالي، الثلثاء، مقالاً افتتاحياً آخر أيّد الرئيس كلينتون في عدم التدخل.

وقال انطوني لويس، الكاتب الليبرالي المعتدل، في مقال الاثنين ان صرب البوسنة ارتكبوا ابادة جنس في أوروبا للمرة الأولى منذ أيام النازيين، ومارسوا القتل والتعذيب والاغتصاب، ولم تقتصر وحشيتهم على مسلمي البوسنة، فهم نسفوا كنائس كاثوليكية في كرواتيا. وخلص الكاتب الى القول ان التدخل يحمل في طياته أخطاراً كبيرة، ولكن الخضوع للشر سيكون أخطر على مستقبل السلام والأمن في أوروبا.

اما مقال الثلثاء الذي كتبه أ.م. روزنتال، الاسرائيلي الميول، فهو قال ان هناك ثورات في العالم كله، في العراق وتركيا وسري لانكا والسودان والجزائر وكشمير والمكسيك، كما ان الفلسطينيين ثائرون منذ نصف قرن. وتساءل عن سبب الدعوة الى التدخل في البوسنة، بالذات، ولماذا لا يكون التدخل في أي بلد آخر. وخلص الكاتب الى دعوة حكومة بلاده الى الامتناع عن التدخل العسكري، مع ابقاء العقوبات.

وترجح ان الرئيس كلينتون ما كان ليتدخل على الأرض حتى لو اجتمع الأميركيون كلهم وراءه، من دون انقسام. ولعل أقصى ضغط ممكن سينجح في حمله على المشاركة في الحملة الجوية، بشكل محدود، مع استمرار الضغط السياسي، فهو ليس جورج بوش، والبوسنة لا تمثل مصالح حيوية كالكويت.

وفي النهاية، فعجز الدول الأوروبية، والعجز الأميركي، لا يقارن شيئاً بعجز الدول الاسلامية عن مساعدة شعب البوسنة، وهي التي خذلت شعب الشيشان في الوقت نفسه، وبلغ بها العجز الا تجد خلاصاً لها الا على أيدي خصومها، وهذا منتهى العجز.

ووصلنا الى وضع الناطق العسكري فيه اسمه «جبان» فلا نتفاءل بشيء خصوصاً واننا تعلمنا ان نتفاءل بالكنى لأنها شبهة.

جهاد الخازن



في مناسبة مرور ١٠ أعوام على تأسيسها
لندن: مهرجان ثقافي في أكاديمية الملك فهد

□ لندن - «الحياة»:

■ بدأ اول من امس المهرجان الثقافي الذي تنظمه أكاديمية الملك فهد في لندن لمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسها. والقت مديرة الاكاديمية الدكتورة ابتسام البسام كلمة أعلنت فيها بداية النشاطات الثقافية مرحبة بالحاضرين وعلى راسهم السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي.

تملأ جوانب القاعة لقطات ملونة تبرز نشاطات الأكاديمية والمناسبات التي أحيتها والرحلات التي نظمتها في بريطانيا وخارجها.

وقدمت الدكتورة البسام في نهاية كلمتها بطاقة إلى السفير ليحملها إلى الملك فهد بن عبدالعزيز، وهي موقعة من الموظفين والعاملين في الأكاديمية وتحمل اعلام بلدان الطلبة الذين يدرسون فيها، وتحتوي على أبيات شعر تعبر عن الشكر لخادم الحرمين الشريفين.

وقدمت فرقة من طلبة المعهد رقصة سعودية هي «العرضة النجدية»، تميزت بايقاع منسجم وحركات ثابتة، نالت تقدير الجمهور.

يستمر المهرجان إلى الاثنين المقبل ويشمل على محاضرات وندوات. وقد دشن الدكتور القصيبي معرض الكتاب الذي نظمته اللجنة الثقافية للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون والذي يحتوي على أكثر من ١٧٠٠ عنوان تشمل مختلف انواع المعرفة والدراسات الثقافية والفنية التي نشرتها أهم دور النشر السعودية.

وقالت الدكتورة البسام رداً على سؤال عن أهم ما حققته الأكاديمية خلال أعوامها العشرة ان الاكاديمية حافظت على القيم الدينية وسعت إلى ايجاد رابطة متينة بين الطلبة وبين تقاليد بلدانهم.



السفير السعودي يقص شريط معرض الكتاب، والى يمينه الدكتورة ابتسام البسام. (تصوير إسبر معماري)

انحسار فيروس إيبولا في المنطقة الزائيرية المصابة

■ كينشاسا - أ ف ب - أعلنت منظمة الصحة العالمية من كينشاسا مساء اول من أمس الثلثاء انها لم تحص أي اصابة جديدة بفيروس إيبولا في منطقة كيكويت على بعد ٤٠٠ كيلومتر شرق العاصمة زائير حيث ينتشر الفيروس الذي يسبب حمى النزف.

وقال الطبيب عبده مودي ممثل المنظمة في زائير «إننا نحصي في الوقت الراهن حالة أو حالتين يومياً كاقصى حد». واضاف «من ٢١ إلى ٣٠ ايار (مايو) اكتشفنا ١٣ حالة جديدة».

ومن بين ٢٠٥ حالات سجلت منذ بداية انتشار الفيروس (توفي ١٣٥ مريضاً) هناك ١٨٠ حالة في مدينة كيكويت و١٥ في موسانغو على بعد ٨٠ كيلومتراً غرب كيكويت. واحصيت الحالات العشر الأخيرة في قرى مجاورة.

من جهة أخرى انتقد المسعفون في اللجنة الدولية للصليب الأحمر موقف نقابة الموظفين الصحيين في زائير الذين هددوا بوقف العمل في حال لم تدفع الحكومة تعويضات لعائلات زملائهم الذين قضوا نتيجة انتقال الفيروس اليهم خلال قيامهم بواجباتهم.

منظمة الصحة العالمية تهاجم صناعة التبغ

■ جنيف (الامم المتحدة) - أ ف ب - هاجمت منظمة الصحة العالمية في مناسبة «اليوم العالمي لمكافحة التدخين» الذي صادف أمس الاربعاء صناعة التبغ ووضعت شعارا لهذا اليوم هو «التدخين اعلى كلفة بكثير مما يعتقد».

وقالت المنظمة في تقرير ان ستة الاف بليون سيجارة تحرق سنويا وان التدخين هو سبب ٢٠ في المئة من حالات الوفاة في الدول المتطورة ويؤدي الى موت ثلاثة ملايين رجل وامرأة سنويا، اي بمعدل وفاة كل عشر ثوان. واضافت ان نسبة المدخنين لم ترتفع لكن خلال ٣٠ الى ٤٠ عاما سيؤدي التدخين الى وفاة عشرة ملايين شخص، منهم ٧٠ في المئة في الدول النامية.

وقال مدير المنظمة الياباني هيروشي ناكاجيما ان هذا «الوباء» لا ينجم عن فيروس بل يسببه «الطمع بالربح». واضاف ان الشركات المنتجة للسجائر «نجحت في اقناع الحكومات بتقديم دعم مالي لزراعة التبغ وحتى لابحاث تهدف الى انتاج انواع اغنى من النيكوتين».

واشار الى ان الاتحاد الاوروبي يخصص يوميا اموالا (٣.٨ مليون دولار) لانتاج التبغ تفوق ما تنفقه المفوضية الاوروبية سنويا لمكافحة التدخين. واضاف ان نسبة استهلاك السجائر في الدول النامية ارتفعت ٦٧ في المئة منذ ١٩٧٠ للفرد الواحد. وقال ان شركة واحدة لاستثمار التبغ يمكن ان تحقق عائدات اكبر بمرتين من المبلغ الاجمالي للموازنة التي تخصصها الصين لقطاع الصحة.